

الاتحاد

باسم السلام اتحدوا !!

"אל-אתיחאד" الثمن (١٢٠) بروطة 120 פרוטה "AL-ITTIHAD"

عدد الجمعة

٧ كانون الاول ١٩٥٦
العدد ٦٣ السنة الثالثة عشرة
٦ جاد الاول ١٣٧٦
٣ طيبت ٥٧١٧
7 Dec. 1956
No. 63 Vol. XIII

القوتلي يقترح عقد مؤتمر باندونغ ثان في دمشق

دمشق - تناول رئيس الجمهورية السوري السياسة العربية الجارية وصلتها في الشؤون الدولية في خطاب خطير القاه على مدرج الجامعة السورية احتفالا بانتهاء تدريب فرق الفتوة والكشافة وفرق المقاومة الشعبية.

وقال ان الحملة الاستعمارية على سوريا كانت تهدف الى تقويض اسباب الوحدة مع مصر واعادة تقسيم الاقطار العربية بين المستعمرين على أساس معاهدة سايكس بيكو.

وتحدث عن المؤامرة الرجعية للقضاء على استقلال سوريا فقال لقد احبطناها واثبتت المؤامرة انسجام الجبهة القومية في بلادنا. وان الجيش السوري لن يؤخذ غيلة وهو امنع مما يتوهمون.

وقال ان سياسة سوريا الحياد الايجابي والتعاون مع جميع الدول التي تفهم آمالنا في الحرية والعدالة والاستقلال.

واشار بالجبهة الآسيوية الافريقية واقترح ان يعقد مؤتمر باندونغ الثاني في دمشق.

الشعب العراقي يناضل بالسلاح لاسقاط الخائن السعيد
فيتجاوب نضاله في العالم العربي . اضراب في الاردن

بغداد - تتحول مظاهرات النقمة على الخائن نوري السعيد ويتحول الكفاح في سبيل اسقاط حكومة السفاح وسحب العراق من حلف بغداد الى ثورة مسلحة جارفة. فانباء النجف تفيد ان ضحايا ثورة النجف وكربلاء المسلحة قد وصلت الى ٤٥٠ شهيداً وان مظاهرات بغداد انقلبت الى حرب شوارع تبودلت فيها النار بين المتظاهرين وقوات السفاح المسلحة.

وتصاعدت حركة التضامن مع الشعب العراقي في العالم العربي مما ادى الى عزلة الخائن السعيد كلياً. فقد ايدت نقابة المحامين السورية اقتراح نقابة الاردن لاعلان اضراب عام ليوم واحد تضامنا مع الشعب العراقي في كفاحه.

وقرر البرلمان الاردني دعوة الملك فيصل الى وضع حد نهائي الى الوضع غير العادي في العراق والى اتباع سياسة تتجاوب مع سياسة الدول العربية المتحررة والانسحاب من حلف بغداد.

ودعت لجنة التوجيه الوطني في الاردن الى اضراب عام مدة ساعتين تأييداً لشعب العراق كما

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٨]

ليدفع المعتدون

نيويورك - اعلن الاتحاد السوفياتي انه يرفض المساهمة في نفقة قوة الطوارىء الدولية وانه سيتجاهل توصي لجنة الاعتمادات المالية في هيئة الامم المتحدة التي ستقرر ميزانية قوة الطوارىء. واستطرد المتحدث السوفياتي الذي أعلن هذا القرار فقال: على المعتدين أن يدفعوا مصاريف هذه القوة: وهم بريطانيا وفرنسا واسرائيل.

صدى « قرار الانسحاب » في العالم

مكتب الاتحاد — أثار قرار حكومتي بريطانيا وفرنسا بسحب قواتها العسكرية من مصر، تعليقات في الاذاعات والصحف في العالم كله.

وقد نقل راديو القاهرة تعليقاً لصحيفة برافدا السوفياتية من هذا القرار جاء فيه ان الجلاء قد كان نتيجة لضغط الرأي العام العالمي والامم المتحدة وهو يؤلف نصراً لمصر ولكل الشعوب المحبة للسلام.

واضاف راديو القاهرة قائلا: وقد حضرت برافدا حكومة مصر من مغبة رؤية هذا الجلاء كنهاية للمؤامرات الاستعمارية.

وكانت وكالة الانباء السوفياتية قد ذكرت في تعليق لمراسلها من باريس من قرار الانسحاب:

« إن الحقائق قد أثبتت مرة أخرى انه ليس في استطاعة بريطانيا وفرنسا تجاهل قرارات الامم المتحدة المتكررة ، ولهذا فقد اضطرتا — تحت ضغط الرأي العام العالمي — الى تقرير سحب قواتها المسلحة من مصر » .

نهرو

وجاء في الانباء من دلهي الجديدة ان جواهر لال نهرو ، رئيس الحكومة الهندية ، قد رحب بالقرار ولكنه أعرب من إستغرابه من قيام لويد بالمساس بقرار الدول الثماني عشرة التي اشتركت في مؤتمر لندن كأساس لحل قضية السويس ، في بيانه .

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢)

كلمة الاتحاد
انهيار العدوان

مهما يدبر المستعمرون البريطانيون والفرنسيون من مناورات ويختلقون من اعذار ، فلا ريب ان قرار حكومتيهما بالانصياع إلى اوامر هيئة الامم ، في دورتها الخاصة ، بضرورة سحب القوات المعتدية من الاراضي المصرية هو نصر كبير لشعوب آسيا وأفريقيا ، انه نصر لجميع الشعوب المحبة للسلام والمكافحة من أجل تحررها واستقلالها .

ان إنسحاب القوات المعتدية من الاراضي المصرية لا يعني سوى انهيار العدوان الاستعماري المسلح ... انهيار قوى أعرق عامرتين استعماريتين في تاريخ الاستعمار .

لقد القى الاستعمار الانجلو — فرنسي آخر سهم في جعبته ولكن طاش سهمه ، بل عاد إلى نحره ، فهلت هي روح مصرنا التي اصبح لهيبا من غير الممكن ان يكتب النجاح العدوان .

فالاستعمار الذي بدا يشعر بقرب أجله لم يترك حيلة الا استعملها من اجل المحافظة على مراكزه المتداعية في هذا الشرق .

فجرب الضغط الاقتصادي ، وجرب الانجار بالسلاح ، ونظم الانقلابات وأقام الاحلاف لحماية مصالحه وهدد باستخدام القوة ... إلى أن فقد اعصابه فاستخدم القوة فنى بفشل ذريع ولم يبق في يد الاستعمار سلاح جديد يستخدمه فأصبح يواجه الانهيار السريع الذي لا مفر منه .

واستطاعت الشعوب ان تستخلص النتائج الهامة من هذا الفشل الذي باءت به مؤامرة الاستعمار لاستعادة سيطرته بواسطة الحديد والنار ... ومع ان هذا لا يعني أن الاستعمار لم يعد يلجأ إلى استخدام اساليبه المفضوحة إلى حد استخدام القوة من جديد ولكن ان فعل هذا فهو يفعل من مراكز ضعف وليس من مراكز قوة .

ويجب ان لا يغرب عن بالنا ان الاستعمار لا يزال يدبر مؤامرات خطيرة على سوريا وشعوب الشرق الاوسط المتحررة .

ولكن مصير كل عدوان جديد لن يكون بافضل من الذي سبقه . فالشعوب صممت على الدفاع عن حرياتها واستقلالها حتى النهاية .

فقد قدمت معركة بور سعيد برهانا جديداً على انه لن يكتب النجاح للعدوان على الشعوب التي تسير في طريق التطور الاستقلالي المتحرر . فكوريا وفيتنام وبور سعيد ستظل ماثلة في اذهان كل من تسول له نفسه بالعدوان على الشعوب بانها مقابر طوت في جوفها جيوش المعتدين .

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١]

دعوة شيخ الازهر الى شعب العراق

القاهرة - اذاع شيخ جامع الازهر عبد الرحمن تاج نداء الى الشعب العراقي جاء فيه :

ليس من العجب على شعب كشعب العراق ان تتحد احزابه وان يعملوا جميعاً لرد شرور الاعداء الغادرين . ان الانجليز لم يصلوا الى هذا التوسع الا عن طريق التفرقة . لقد فرقوا حتى بين الذين تربطهم روابط النسب والقرابة .

وبعد أن دعا الشيخ تاج الى الوحدة ذكر الشعب العراقي بان هذه هي الساعة التي تمتحن فيها وحدتهم .

وختم نداءه بدعوة العراق لطرد العدو وللتحرر من الاغلال والاحلاف ونصر العروبة .

قوات جديدة تصل حيفا

موسكو - أذاع راديو موسكو نقلا عن وكالة أنباء الشرق الاوسط أن مفاوضات سرية تجري بين بريطانيا وفرنسا واسرائيل لاتخاذ خطوات عدوانية حيال مصر وسوريا والاردن .

وأن عتاداً حربياً وقوات جديدة بريطانية وفرنسية قد وصلت الى ميناء حيفا .

افتتاح مجلس الهستدروت بجوقة من التحريض على الاتحاد السوفياتي
الخطباء تعاموا عن القضايا الحادة التي تواجه جمهور العمال

تل ابيب — افتتح في قاعة «هبيما» هنا مجلس الهستدروت السبعين . ومن الكلمات التي القيت في حفلة الافتتاح تبين ان حكام اسرائيل قد قرروا ان يربطوا الشعب والبلاد بعجلة الاستعمار المحتضر وان يقوموا بدور الفداء الامامي في حملة تجديد الحرب الباردة وتأجيج العداء السوفيات والشيوعية .

ويمكن القول ان التحريض الاهوج على الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية باسرها قد تميزت به كلمات كل الخطباء الذين تجاهلوا وتعاموا من القضايا الحادة التي تشغل جمهور العمال ، قضايا البطالة المتفاقمة والاجور المنخفضة وعبء الضرائب الثقيل .

وقد كانت «ضيفات» تمثل زعامة النقابات الامريكية ، ايفان براون ، وسكرتير «حزب العمال» النرويجي ، هاكون لي ، ورئيس اتحاد العمل الامريكي (ا.ف.ل وي اي او) جورج ميني ، جزءاً لا يتجزأ من جوقة التحريض هذه .

وحال هذا يبدو واضحاً لماذا سلب حق الكلام من ممثل كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في حفلة الافتتاح . فقد كان من شأن كلمة ، ان ترد التحريض إلى نحور أصحابه وبذلك «تفسد» عليهم جوهم ..

عينة من « التحيات » ..

لقد طالب جورج ميني الامريكي إدخال إسرائيل في حلف بغداد العدواني الذي هو ، على حد زعمه ، قد وجد «للدفاع عن سيادة اقطار الشرق الاوسط» ..

لافون يأسف ..

وقد افتتح الاجتماع الاحتفالي سكرتير الهستدروت لافون فوصف الاتحاد السوفياتي بانه «دولة استعمارية تتطلع إلى التوسع الاقليمي على حساب دمار إسرائيل» .. ثم ابدى اسفه على موقف حزب العمال البريطاني لاستنكاره العدوان على مصر . ثم أعلن اسفه أيضاً على موقف أقطار آسيا وافريقيا واصفاً هذا الموقف بانه تضامن» حماسي لعناصر وقفت طيلة أجيال في النضال ضد المحتلين الاجانب» .. ثم وصف لافون سياسة أمريكا «بسياسة قصيرة النظر» واتهم امريكا وحزب العمال البريطاني بتجاهل الاخطار التي تؤدي إلى «نتائج تشابه تلك النتائج التي غيرت مجرى الامور في شرقي آسيا» .

بن غوريون يأمل ..

ومع ان بن غوريون في كلمته

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣ و ٤)

ناطق بلسان قوة الطوارىء الدولية يعلن :

قوة الطوارىء تأخذ مواقعها على خطوط الهدنة
بعد اتمام الانسحاب البريطاني الفرنسي من بور سعيد

بور سعيد - بدأ انسحاب قوات العدوان البريطانية والفرنسية من ميناء بور سعيد وقد اعلن استوكويل القائد البريطاني لقوات «الحليفتين» : ان الانسحاب سيتم في غضون اسبوعين او ثلاثة وان ٢٠٠٠ جندي سيتم انسحابهم في غضون الـ ٤٨ ساعة القادمة .

وقد جاء هذا التصريح عقب مباحثات بين القائد الاعلى لقوات المعتدين الجنرال كيتلي والجنرال بيرنز قائد قوة الطوارىء الدولية .

واعلن كنغ جوردان الملحق الصحفي لهيئة اركان قوة الطوارىء الدولية ان القوات الدولية ستنسحب من بور سعيد حالما يتم انسحاب القوات البريطانية والفرنسية وتأخذ مواقعها على خطوط الهدنة المصرية الاسرائيلية التي اقرت في عام ١٩٤٩ ووافقت عليها هيئة الامم المتحدة .

وصرح الجنرال كيتلي ان الجنود المنسحبين سيعودون الى بريطانيا ويبلغ عددهم حسب التصريحات الرسمية (١٧) الف جندي وقد يستبقى جزءاً منهم في قبرص ، قيل انه ٦٠٠٠ .

اما القوات الفرنسية ويبلغ

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٥ و ٦)

نوري السعيد : اين الرأي العام العراقي !؟

دول حلف بغداد تتجه الى واشنطن
الولايات المتحدة تعمل لوراثة بريطانيا

واشنطن — اجتمع سفراء دول حلف بغداد الاربع — الباكستان والعراق وايران وتركيا — بوزير خارجية الولايات المتحدة للبحث في شؤون الحلف ولدعوة الولايات المتحدة الى الانضمام اليه بغية تثبيته بعد أن ضعضعه العدوان البريطاني الفرنسي على مصر .

وأعلن علي اميني سفير إيران والمتحدث بلسان السفراء ان اجتماعهم بدالس كان بقصد استعراض الوضع في الشرق الاوسط والاعراب عن تخوف هذه الدول من الخطر الذي يتهددها !!! (الواقع ان حكومات هذه الدول هي التي تعد عدوانا على سوريا كما اتضح من المؤامرة الرهيبة التي اعدتها العراق للقضاء على استقلال سوريا والاردن) .

وقبل هذا الاجتماع افاد موظفو وزارة الخارجية الامريكية ان الحكومة ستطلب من الكونغرس تخصيص اموال اضافية له الباكستان وتركيا والعراق وايران بتزويد من المعدات العسكرية .

ويبدو من هذه الانباء ان الولايات المتحدة تنوي ان ترث بريطانيا في حلف بغداد . فقد عقبت هذه التطورات استبعاد بريطانيا من اجتماعات حلف بغداد الذي تم بعد عدوان بريطانيا على مصر .

وقد صرح احد سفراء دول حلف بغداد بعد مقابلة دالس ان التوتر في الشرق الاوسط لم يخف على الرغم من قرار الانسحاب «وان خطر التسرب الشيوعي (!!) يشكل خطرا على سلامة هذه الدول وامنها» .

ويظهر من هذا التصريح ان هدف طلب المعونة الامريكية هو تقوية الانظمة دول حلف بغداد التي ظهر ضعفها وخصوصاً في العراق حيث يواجه الخائن نوري السعيد ثورة شعبية جبارة .

بريطانيا تعزز قاعدتها في العقبة

عمان — ذكرت جريدة «فلسطين» أن البريطانيين يرسلون الامدادات العسكرية لتعزيز قاعدتهم العسكرية في العقبة — ميناء الاردن على البحر الاحمر .

وذكرت ان طائرات النقل تصل يومياً الى العقبة حاملة الاعتدة والجنود .

علي صبري يصرح :

ارتباط امريكا بحلف بغداد شر !

القاهرة — صرح علي صبري مدير المكتب السياسي لرئيس جمهورية مصر الى مراسل «اليونيتدبرس» أن حلف بغداد شر وان انتساب امريكا الى هذا الحلف هو ارتباط بهذا الشر .

وقال إن بريطانيا استخدمت موالة تركيا ومطار الحبانية العراقي للهجوم على مصر وهذا ربط الحلف بالعدوان . وأردف ان اول عمل للحلف كان العدوان على مصر بينما زعم الذين اقاموه انه لمقاومة الشيوعية !!

واجاب علي صبري على أسئلة كثيرة بشأن قناة السويس ومشكلة الفلسطين ومما قاله : لا أعتقد أن السلام مع اسرائيل ممكن بعد أن وقع العدوان الوحشي على مصر . وقال من يضمن لنا ان اسرائيل لا تتحالف مع دولة استعمارية للاعتداء على مصر والدول العربية الاخرى . فإسرائيل كانت الدولة الوحيدة التي عارضت في جلاء الجيش البريطاني من مصر .

وقال يجب أن تمضي برهة طويلة لتثبت اسرائيل حسن نواياها .

وذكر علي صبري أن بن غوريون كان قد اعلن قبل يومين من العدوان انه لن يكون البادىء بالحرب وبعد يومين هاجم مصر .

واستطرد ، حين وقعت أزمة قناة السويس أبلغنا مراقبو الامم المتحدة أن اسرائيل لا تريد ان تشترك في الحرب الباردة ولكنها عادت وتعاونت مع دولتين استعماريتين لاعادة الاستعمار الى مصر .

وقال لقد لعبنا دوراً كبيراً في منع الحرب العالمية بتعاوننا مع هيئة الامم .

هبة ٨٢ مليون لاقترافهم جرائم

واشنطن — أعلن الشيخ الامريكي ولتر هنتر أنه يعارض في طلب بريطانيا لان تتنازل امريكا عن فوائد ديونها .

وقال إن هذا التنازل يعني اننا نعطي هبة ٨٢ مليون دولار لمقترفي جرائم شنيعة من اجل مثلها زعماء النازية .

الكتلة الشيوعية تطالب الكنيست بحث مشكلة البطالة
وبسن قانون يؤمن العمال منها

القدس — اقترحت استر فلنسكا ، باسم الكتلة الشيوعية ان تبحث الكنيست في قضية البطالة المتفاقمة لتوفير الوسائل المالية وايجاد الاعمال وسن قانون يؤمن العمال من البطالة ويضمن تقديم المساعدة للعاطلين عن العمل منهم .

وباصوات كتل الائتلاف الحكومي (المبام !) والصهيونيين العموميين وبمعارضة الكتلة الشيوعية ، حذف هذا الاقتراح من جدول البحث .

وكانت كتلة الحيروت قد اقترحت بحث مشكلة البطالة ولكنها تراجعت من ذلك بعد كلمة وزير العمل .

وفي كلمتها عددت الرفيقة فلنسكا اسباب اتساع البطالة مؤخراً وهي :

(١) تحويل الوسائل المالية إلى احتياجات الحرب مما أدى إلى تخفيض النفقات على العمل والخدمات والبناء والتطوير .

(٢) مصلحة البرجوازية في ايجاد وضع من البطالة المزمنة كاحتياطي دائم للضغط على العمال والحيلولة دون زيادة أجورهم بل ولتخفيض هذه الاجور .

(٣) تقلص السوق المحلية نتيجة للغلاء ولانخفاض مستوى المعيشة الامر الذي خفض الطلب والانتاج وزاد في البطالة .

ثم قدمت النائبة الشيوعية امثلة من عملية الطرد من العمل الواسعة وذكرت قرار مركز مكاتب العمل للعاطلين وتحدث الرفيقة فلنسكا بمحاولة بعض الاوساط « اقناع » العمال بان البطالة ستخفض بفصل العمال العرب من اعمالهم .

رد وزير العمل

وفي جوابه اعلن وزير العمل انه يجب أن نرى في عدد العاطلين من العمل اليوم - وهو ١٣ الف - «تقدما ملموسا» بالنسبة لما كان الوضع عليه في السابق . واعترف الوزير ان العمليات الحربية أدت إلى بعض التوقف المؤقت في الانتاج . وطلب الوزير تمكين وزارته من بحث ما طرأ على الاقتصاد نتيجة للحرب

(إقرأ اقتراحات الكتلة الشيوعية على الصفحة الرابعة)

ميكونس يحضر
مؤتمر الحزب الشيوعي الايطالي

اللد — غادر الرفيق ميكونس السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي مطار اللد يوم الثلاثاء الماضي في طريقه إلى روما لتمثيل لجنة الحزب المركزية في المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي الايطالي الذي سيفتتح غداً (السبت) .

ويتألف الوفد السوفياتي الذي يشترك في هذا المؤتمر من الرفاق سوسلوف ، وبونوماريا .

المناقشة في البرلمان تكشف عن تزعزع حكومة ايدن

لندن — ما ان يصدر هذا العدد حتى يكون البرلمان البريطاني قد اقترع على الثقة بالحكومة البريطانية المحافظة على أثر المناقشة في السياسة الخارجية التي بدأت يوم الثلاثاء . وقبل ان يتم الاقتراع يكون قد اشترك هيو جيتسكل زعيم حزب العمال البريطاني في النقاش . وقد اذاع رويتر أن ٣٠ من نواب المحافظين سيمتنعون عن التصويت . ومهما تكون نتائج الاقتراع فقد انكشفت هذه الحكومة أمام شعبها وهزمت هزيمة أن تصمد طويلا بعدها وظهر التذمر الكبير من سياستها .

لويد

وكان سلوين لويد وزير الخارجية قد افتتح المناقشة فنفى وجود اتفاق بين بريطانيا وإسرائيل للهجوم على مصر مع انه قال ، «إننا كنا نعرف إمكانية اندلاع الحرب» ووجد مزاعم حكومة إسرائيل لتبرير العدوان وذكر ان القصد كان منع انتشار الحرب وقال ان عمله أدى إلى تدخل الامم المتحدة وكشف عن وجود مؤامرة شيوعية !!

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧)

بقية قرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

جرائم المثلث وقطاع غزة - والحوادث في هنغاريا

فيما يلي بقية القرارات التي اتخذتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في الجلسة التي عقدتها في الخامس والعشرين من تشرين الثاني الماضي (نوفمبر) وكنا نشرنا القرارات الثلاثة الاولى في عدد الاتحاد الماضي.

٤ — حول الجرائم في المثلث وفي قطاع غزة

إن السياسة العدوانية التي تنتهجها حكومة بن غوريون حيال الاقطار العربية، وغزو القوات الاسرائيلية مصر خدمة للمستعمرين البريطانيين — الفرنسيين ومن أجل التوسع الاقليمي، السياسة التي تتعارض مع مصالح إسرائيل القومية، قد واكبتها جرائم خطيرة جداً ضد السكان العرب في المثلث وفي قطاع غزة. فأعمال قتل العرب المسالمين من النساء والرجال والاطفال في قرية كفر قاسم، وأعمال قتل عشرات العرب في رفح وفي امكنة أخرى من قطاع غزة، التي ارتكبها بدم بارد منفذو أوامر الحكومة — إن هذه الجرائم إنما تصم جباه حكام إسرائيل بوشم

إن الجرائم التي ارتكبت في المثلث وفي قطاع غزة تعيد إلى الاذهان جرائم ليدنسه واورادور. وأعمال السلب والنهب والقتل التي ارتكبت مع عرب أورباء قد جلبت على إسرائيل عاراً، وساهمت في زيادة كراهيتها وعزلتها بين شعوب الشرق الاوسط والعالم كله، وكشفت عن عمق التعفن المعنوي — السياسي لحكام بلادنا، ذلك التعفن الذي يدفع أيضاً تصرفات قسم من زعامة الحكم.

إن جرائم المثلث وقطاع غزة التي واكبت جريمة غزو مصر تخدم مصالح الرجعية الاستعمارية المعنية بإدامة العداوة والنزاع الاسرائيلي — العربي وتوافر ذريعة لتدخل سياسي وعسكري في منطقة الشرق الاوسط لضمان المراكز الاستعمارية. وهذه الجرائم تزيد الشوفينية المدمرة والتعليم والثقافة الفاشية الحيرونية والتمييز الذي شجبه كل العالم المتمدن. إن هذه الجرائم تضر ضرراً كبيراً لا بالشعب العربي فحسب بل بشعب إسرائيل أيضاً لحكونها تعمق هوة العداوة بين العرب واليهود.

إن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تعرب عن سخطها على القتل والجرائم الاخرى التي ارتكبت ضد السكان العرب في المثلث وفي قطاع غزة، وتشجب بشدة السياسة العدوانية، سياسة التنكر المعادي للعرب التي تنتهجها الحكومة بوصفها تتناقض مع مصالح إسرائيل القومية وتضر ضرراً شديداً بمصلحة السلام والتسوية العادلة للعلاقات الاسرائيلية — العربية. وهي (أي اللجنة المركزية) تحمل حكومة الحرب التي يرئسها بن غوريون كل المسؤولية عن هذه الجرائم.

واللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تطالب باقامة لجنة تحقيق شعبية تحقق في هذه الشبكة الدموية على أن تكون النتائج أساساً لتقديم المسؤولين إلى المحاكمة علنياً مهما يكن مركزهم الحكومي.

إننا نطلب إلى كل مواطن ذي ضمير وإلى كل دمقراطي ونصير للسلام، إلى كل إنسان يعز عليه مصير الشعب والوطن وإلى كل امرىء عزيز عليه احترام إسرائيل القومي — أن يرفعوا صوتهم بالاحتجاج على الجرائم التي ارتكبت في المثلث وفي قطاع غزة، ان يرفعوا صوتهم مطالبين بمعاقبة القتلة والمسؤولين عنهم.

ان شعب إسرائيل، الذي قاسى باكثريته الساحقة من حملات المطاردة والاضطهاد والتقتيل، التي نظمتها ضده قوى الرجعية والفاشية، والذي لا يزال الملايين من ابناء شعبه في اقطار حكم راس المال معرضين الى المطاردة على ايدي الرجعية الاستعمارية مثيرة الحروب ان هذا الشعب لا يجب ان يسلم، ولا يمكنه ان يسلم، ولا بحال من الاحوال بالسياسة التي اخترت السكان العرب الاضطهاد والتمييز والنهب والقتل.

فمن اجل احترام اسرائيل، من اجل سلامة اسرائيل ومستقبلها، يجب وضع حد للعدوان والاضطهاد القومي.

٥ — حول حوادث هنغاريا

إن الحوادث المرة التي جرت مؤخراً في الجمهورية الشعبية الهنغارية، تثبت، من الناحية الواحدة، كما هو حتى الان، خطير نشاط قوى الرجعية والفاشية المنظمة سراً في اقطار الاشتراكية والتي تتمتع بتأييد شامل من الدول الاستعمارية وفي المقام الاول أمريكا. ومن الناحية الثانية تشير هذه الحوادث إلى ان الرجعية الداخلية والدولية قد حاولت استغلال اخطاء ونواقص حزب العاملين في هنغاريا إلى أهداف سافلة بغية تضليل الجماهير وتحويل التذمر المحق الذي ابدته الجماهير المطالبة باصلاح الاخطاء ضمن نطاق النظام الشعبي الدمقراطي، إلى طريق زعزعة أسس النظام الاشتراكي، ومحاولة استعادة الرأسمالية.

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يشجب الجرائم الدموية التي ارتكبتها قوى الفاشية والرجعية الهنغارية والمسؤولون عنها الاستعماريون في الخارج، ويعرب عن سخطه وأسفه وألمه على المجزرة الدموية التي نفذت ضد شيوعيين وعمال مستقيمين والمخلصين للنظام الشعبي والدمقراطي ومن اخلص ابناء الشعب الهنغاري العامل. لقد ادى تشكيل حكومة العمال والفلاحين الثورية برئاسة يانوش كادار دوراً منقذاً في هذا الوضع. فقد وجدت هذه الحكومة كل المخلصين للاشتراكية واتخذت خطوات شديدة من أجل صد القتلة الفاشيين ومن أجل القضاء على الارهاب الابيض ولاعادة الامور إلى مجاريها الطبيعية.

وحسناً فعلت حكومة هنغاريا الشعبية في تلك الايام الحاسمة بطلبها مساعدة الاتحاد السوفياتي الاخوية من أجل وقف سفك الدماء والحيلولة دون انقلاب رأسمالي في هنغاريا.

فانقلاب رأسمالي في هنغاريا كان يهدد بالقضاء على استقلالها القومي وتركها نهباً للاستعمار وبتشديد الوضع الدولي وزيادة خطر حرب عالمية ثالثة.

وخدمةً لقضية الاشتراكية والسلام في العالم لبى الاتحاد السوفياتي طلب المساعدة المقدم من حكومة العمال والفلاحين الثورية في هنغاريا. وبذلك حظي الاتحاد السوفياتي بتقدير كل المخلصين للاشتراكية والسلام في العالم، بتقدير كل حركة العمال الثورية وجميع الاقطار الاشتراكية. والجيش السوفياتي في تأدية واجبه الاممي نحو عاملي هنغاريا ونحو قضية الاشتراكية العالمية قد قدم اضاحي غالية من أجل انقاذ الاشتراكية في هنغاريا التي هددتها بالخطر قوى الرجعية والفاشية في الداخل والخارج.

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يرفض بكل شدة التحريض الذي يشنه الاستعمار على الاتحاد السوفياتي بخصوص قضية هنغاريا. فولا تلبية الاتحاد السوفياتي طلب المساعدة المقدم من حكومة العمال والفلاحين الثورية في هنغاريا لحدثت كارثة على قضية السلام والاشتراكية في العالم.

وكاذبة هي دعاية الرجعية الزاعمة بان الجيش السوفياتي قد فرض الآن الاشتراكية في هنغاريا بالارهاب فالحقيقة هي ان الجيش السوفياتي قد ساعد في منع المعادين للثورة من القضاء على مكاسب الاشتراكية للشعب الهنغاري بمساعدة اسلحة أمريكية والمانية غربية.

ان التحريض الاهوج المعادي للسوفيات الذي يشنه المستعمرون فيما يتعلق بقضية هنغاريا قد قصد به صرف الانظار عن جرائم عدوانهم على مصر ومن مؤامراتهم للعدوان على سوريا والاردن، قد قصد به اثارة عدم الثقة بالاتحاد السوفياتي، وصف إلى زعزعة وحدة المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية.

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو عاملي إسرائيل وكل من يعز عليه السلام والاشتراكية واستقلال الشعوب، الى الاعراب عن مقاومتهم لجرائم الاستعمار ومأجوريه في الشرق الاوسط وهنغاريا، والى الاعراب عن التضامن الكامل مع الشعب الهنغاري وحكومة العمال والفلاحين الثورية. ان حزبنا الشيوعي يعرب عن تقديره وتقدير كل قوى التقدم في اسرائيل، الى الاتحاد السوفياتي الذي ساعد في انقاذ الاشتراكية في هنغاريا وحال دون انتصار قوى الفاشية والحرب.

ان مصلحة عاملي اسرائيل هي ان يمتوا يداً لتقوية التضامن الاممي للطبقة العاملة وكل قوى السلام والاشتراكية.

العائدون من المذبحة

لعبد الوهاب البياتي

من رابطة الكتاب العرب في العراق

طوبى لكم! طوبى لكم، إننا — بقية، عـادت من المجزرة
تعجن خوف الله اكبادنا — خبزاً، وفي اعماقهـا مقبرة
بيوتنـا، آلامنـا، أمسنا — عـاثت به أيديكم الخـيرة
نسقي ولا نُسقى وحماركم — يشد في أرجلنـا المعصرة
يا طفـل! يا إنسان! يا هزأة — ما اعظم الانسان! ما اكبره!
كنت، فكان الحب لا أوحشت — اطلالـه، البلالك المقمرة
خطيئة مـا برحت نارهـا — تطلب من موقدها المغفرة
لو عاد للعـالم أمواتـه — لاحتضنوا في ارضنا المزهرة
ألف يسوع في جراحـاته — مـات، لتحيا فكرة نيّرة
الليل قـد ولى، ولما نزل — نهـيم في احـلامه المقفرة
يا إخوتي شدوا على جرحكم — إنا بلغنـا آخر المسخرة
الراحة الخضراء — لا تيأسوا — لم يبق دونهـا إلا قنطرة
دخان بيتي، صوت أطفالنـا — وأرضنـا الحمراء، والقبرة
... حتى أبي بالدمع مخضلة — عيونـه المطفـأة المبصرة
طوبى لكم! طوبى لكم! إننا — بقيـة، عادت من المجزرة

المبام يواصل انزلاقه!

قرارات اللجنة السياسية لحزب المبام التي اتخذتها في جلستها المنعقدة في ٢٦-١١-٥٦ تدل على ازدياد سيطرة القيادة اليمينية في الحزب وانزلاق المبام اكثر فأكثر نحو الشوفينية القومية والتحريض على الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي وتأييد سياسة الحرب والمغامرات التي ينتهجها.

وقد جاءت قرارات اللجنة السياسية تأييداً مطلقاً للحرب العدوانية التي شنها الاستعمار البريطاني والفرنسي واسرائيل على مصر.

وتلوم هذه القرارات الاتحاد السوفياتي على سوء العلاقات القائمة بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل، دون ان تجد قيادة المبام مجالا لانتقاد سياسة بن غوريون والاوساط المتطرفة في اسرائيل المسؤولة عن سوء العلاقات مع الاتحاد السوفياتي وشعوب منطقة الشرق الاوسط

وتضع اللجنة السياسية للمبام برنامجاً للسلام مع الاقطار العربية يعتمد على الاسس التالية.

١ — مفاوضات عاجلة للسلام بدون شروط سابقة مع مصر والدول العربية الاخرى على أساس ضمان الكمال الاقليمي والحقوق المشروعة لكل الدول المرتبطة بالقضية، وايجاد حل بنائي لقضية اللاجئين العرب ضمن مشروع كامل شامل بمساعدة هيئة الامم المتحدة واشتراكها فيه.

(والكمال الاقليمي يعني اعادة وحدة البلاد بجميع اجزائها فالمبام يعتبر جميع اجزاء فلسطين جزءاً من دولة اسرائيل).

٢ — إبعاد خطر العدوان من حدودنا بواسطة ضم قطاع غزة الى دولة اسرائيل وضمان الحقوق الكاملة لسكانها.

ثم تطالب قرارات اللجنة السياسية هذه بتأمين حرية الملاحة واعطاء ضمانات لعدم الاعتداء على اسرائيل واعلان حياد الشرق الاوسط، واعطاء حقوق كاملة للاقلية العربية والغاء الاحلاف العسكرية (حلف بغداد، وحلف مصر وسوريا والاردن والسعودية) وسحب القوات الاجنبية من هذه المنطقة، واعلان حياد اسرائيل وعدم ضمها الى أي حلف.

هذا هو البرنامج الذي تقترحه قيادة حزب المبام لتحقيق السلام بين اسرائيل والبلاد العربية ... ويختلف عن برنامج المبام قبل العدوان على مصر، انه لم يتضمن مباشرة ضم غزة، انما اشترط فقط استكمال وحدة البلاد

ولو تم احتلال مصر لتضمن برنامج المبام للسلام ضم قناة السويس لاسرائيل لتأمين حرية الملاحة في القناة.

ومن الجدير بالذكر ان تحقيق برنامج المبام هذا ان يتم بالمفاوضات والطرق السلمية. بل يتطلب حرباً مانعة جديدة من اجل السلام!؟

فقد كتب مراسل من هيئة الامم قبل أسابيع يقول اذا كانت اسرائيل مضطرة لدفع ثمن للسلام مع العرب قبل الهجوم فانها مضطرة اليوم بعد هذا الهجوم الى دفع عشرة اضعاف هذا الثمن لكسب السلام.

ان سحب القوات الاسرائيلية من غزة، وتغيير حكومة الحرب في اسرائيل، والانسحاب من مؤامرة الاستعمار العدوانية، هي فقط خطوة واحدة في سبيل تحقيق السلام مع البلاد العربية، وليس كل ما يجب عمله فهناك قضية فلسطين واللاجئين العرب الذين يجب حل قضيتهم.

اما ذهاب المبام الى هذا الحد من الانزلاق نحو سياسة التوسع وتأييد مشاريع العدوان، ومقاومة التطور الاستقلالي المتحرر للشعوب العربية، وانكار حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني، فمن شأنه فقط ابعاد امكانيات السلام خطوات كثيرة الى الوراء، وقد يجعل هذا السلام مستحيلا، وقد يؤدي الى حرب جديدة في الشرق الاوسط.

أما اعضاء المبام العرب المذهولين، الذين لم يصدقوا ان حزبهم اتخذ مثل هذه القرارات فعليهم الرجوع الى جريدة عل همشمار ٣٠-١١-٥٦.

طرائف

الاقربون اولى بالمعروف

بوحي الولايات المتحدة طالب مندوب كوبا في هيئة الأمم المتحدة طرد المجر اذا لم تمتثل لقرارات هيئة الامم المتحدة وتسمح بتسرب المراقبين إلى اراضيها.

وفي تقديمه هذا الاقتراح كان مندوب كوبا «يدافع عن الدمقراطيـة»! و«الحرية»! و«حقوق الانسان»!.

وفي اللحظة الذي كان مندوب كوبا يدلي بهذا الاقتراح بزبيج من الغضب! والشعـور بكرامة الانسان! كانت طائرات زعيمه في كوبا الدكتاتور فولنسيو باتيستا تقضي على ثورة قامت لخلع نظامه بالحديد والنـار وقنابل الطائرات.

وكان زعيمـه الدكتاتور باتيستا يفخر بان قواته قضت على الثورة الثانية في السنوات الثلاث الاخيرة. ووطد دعائم حكمه القائم على الوحشية وتحريم ابسط نظم الدمقراطية.

هتلر اقام هيئة الامم المتحدة؟

رد بيفان زعيم من زعماء حزب العمال البريطاني على زعم سلوين لويد وزير الخارجية بان تدخل بريطانيا وفرنسا في مصر دفع الامم المتحدة لان تبعث بقوات الطوارىء وتوقف الحرب الصغيرة التي كانت ستتطور الى حرب كبيرة ... رد بيفان على هذا الزعم بسخرية فقال: على اساس هذا المنطق نستطيع ان نقول ان هتلر هو الذي اقام هيئة الامم المتحدة (التي قامت على أثر الحرب البربرية التي شنها هتلر)

وسخر بيفان من زعم لويد الذي قال ان التدخل كان لايقاف الحرب بين اسرائيل ومصر فقال: لو كان هذا هو الهدف لكان علينا ان نحمي مصر ولكننا بدأنا بضرب المدن المصرية بالقنابل.

مقياس العظمة

«ان حملة سيناء قد رفعت من قدر إسرائيل وإجماع الامم التي تنادت للوقوف ضدها في هيئة الامم المتحدة يدل على انها لم تعد عاملا قليل الاهمية!»

هذا ما صرح به اجرون رئيس بلدية القدس ومؤسس «الجروزلم بوست» في معرض خطابه في حفلة عيد النور (حانوكا) في القدس.

وهكـذا كلما اشتد العداء لاسرائيل وكثر الذين يندمون بعدوانها كلما اصبحت إسرائيل شيئاً... وكلما عظمت.

سوريا تطلب محاكمة نوري

مكتب الاتحاد — نشرت جريدة «المساء» المصرية لمراسلها في دمشق، أن وزارة الخارجية السورية قد قررت المطالبة بمحاكمة حكومة نوري السعيد أمام مجلس الجامعة العربية «بعد أن ثبت تآمرها مع تركيا ضد سوريا».

وإذا ما جرت محاكمة من هذا النوع، تكون أول حدث من نوعه في تاريخ الجامعة العربية.

فرغاني ومندزنتي ومـاذا يعبدان!

بقلم مراقب

نشرت مجلة «السلام والخير» التي يصدرها جماعة «حراسة الارض المقدسة»، مقالا بقلم المنسنيور فرغاني من «ابو الهول» الشيوعية يتزعزع!! وقد أن فرغاني على نفسه إلا أن يكون بوقاً من أبواق الاستعمار الذي جن جنونه من انهيار مراكزه في الشرق الاوسط. فمن حين إلى آخر ينشر فرغاني افتراءاته المسمومة من الاشتراكية والحركة الشيوعية. فهذه المرة حلل بمعاله المعروف عن احداث بولونيا والمجر واخرج حكمه من الانطلش من زعزعة الشيوعية، وذرف دموع التماسيح على الكردينال مندزنتي وصوره بطل الشعب المجري.

وقد دفعني هذا لان اضع بين يدي القارىء مقارنة بسيطة عن صفة اجراء الاستعمار وعملائه في كل مكان وما ذا يعبدون ... وليسمح لنا فرغاني في هذه المرة أن نكتشف للملأ ماذا يعبد هو وأمثاله من اجراء الاستعمار وهو الذي طالما وصفنا بالملحدين.

فمنذ اعتقال هذا الكردينال الفاشي عدو الشعب المجري، وأبواق الاستعمار تقيم الدنيا وتقعدها عن انتهاك حرمة الدين في العالم الاشتراكي.

وقد حظي هذا الكردينال مندزنتي مؤخراً بالفرصة المناسبة ليطلع الملأ على المادة أفكاره ونواياه.

واستطاعت القوى السوداء المعادية للثورة في المجر أثناء الفوضى والاضطرابات التي خلقتها بمساعدة الاستعمار اخراج الكردينال من السجن، واحضرته أمام ميكرفون الاذاعة في بودابست ليتحدث إلى العالم.

فماذا قال هذا «القديس» الفاشي، عميل الاستعمار القديم؟ لقد بارك القوى المعادية للثورة ودعا الله ان يقودها إلى النصر، ولعله تشكك في القدرة السماوية على ضمان النصر الاكيد لاحزاب أعداء الشعب فدعا الشعب المجري إلى طلب المساعدة ليس من السماء فحسب ولكن من آلهة مندزنتي الذين على الارض ايضاً. ودعا الشعب المجري إلى طلب المساعدة من الولايات المتحدة ... ولما فشلت الثورة الفاشية المعادية للشعب في المجر بفضل قوة الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي ووعي الشعب المجري، لم تنس امريكا عميلها القديم مندزنتي فمنحته ملجأ في دار سفارتها في بودابست..

وفي خطابه من راديو بودابست لم يقتصر على الدعوة إلى إعادة النظام الفاشي الرأسمالي إلى المجر، بل وضع مشروعه للتنفيذ يتضمن ارجاع أراضي الكنيسة الواسعة بعد أن تم توزيعها على الفلاحين المعدمين (ومن المعروف ان مندزنتي رئيس الكنيسة الكاثوليكية في المجر سابقاً كان من كبار الاقطاعيين).

فلم تكن الارادة السماوية وحدها التي أرشدت مندزنتي بل مصالحه المادية الكبرى التي كان «يلهط» منها

واذاع راديو بودابست ان جناب هذا الكردينال له خبرة تجارية فائقة، ولا بد أن زملاءه قد يتعلمون منها ويحاولون اقتفاء أثره.

فقد أعلن مندزنتي للصحفيين انه اثناء إقامته في السجن يكتب مذكرات مثيرة جداً، اشترتها منه دور النشر الامريكية فتقاضى وهو من السجن مبلغ ١٠٠ ألف دولار. لاستخدامها للتهويش في الصحف الامريكية.

فيجدر بفرغاني أن يبيع مقالاته هو أيضاً إلى نفس الجهة، فقد خصصت دوائر التجسس الامريكية ١٢٥ مليون دولار لاعمال التخريب والدس والتحريض على المعسكر الاشتراكي والشعوب المتحررة.

فنحن الذين نشاهد تزعزع الاستعمار في شرقنا، وانهياره لا نستطيع تصديق ما يقنا به عميل الاستعمار اصبح معروفاً في بلادنا.

وكيف يستطيع اي كان تصديق الترهات التي يوردها فرغاني من المعسكر الاشتراكي البعيد عنا آلوف الاميال ... فالمعروف عنه انه لم يصدق على بعد اقل من هذا، لم يصدق على بعد بضع عشرات الاميال.

فالذي كتبه فرغاني من غزة، وحسن المعاملة فيها شاهدناه قبل ثماني سنوات هنا في الناصرة قبل أن تسقط غزة في أيدي القوات الاسرائيلية ...

والذي كتبه فرغاني عن غزة قد أثار حتى البطركية اللاتينية في القدس القديمة التي قررت، كما قرأنا في الصحف اقصاءه من منصبه.

فأمامنا مندزنتي في إسرائيل، لا يعبد آلهة السماء بل الاستعمار سيده وولي نعمته.

أما مندزنتي المجر فقد عاد إلى المكان اللائق به بعد أن استعاد الشعب مقاليد الحكم والسلطة.

والوقت ليس ببعيد حين تأبى اللغة العربية أن تسمح لعملاء الاستعمار أن يكتبوا بها. كما ان الوقت ليس ببعيد لتدرك كل الطوائف المسيحية العربية، إن هؤلاء الاجانب الذين يتسترون بجلباب الدين بين ظهرانينا ما هم إلا طغمة من عملاء الاستعمار وأعداء الشعب، وانهم علة يعيشون في كنف الاستعمار ويصبحون جزءاً من آفاته وبقاياه. ويجب نبذهم من شرقنا والتخلص منهم لحماية الدين وحريته.

جذور فاشية عميقة

بعض المعلومات تفسر الثورة الفاشية المعادية في المجر. ماذا أراد مندزنتي، طلب القضاء على الشيوعية واعادة نظام الملكية الفردية (جريدة ريشوله نيوز ٤/١١/٥٦)

ماذا كان يعني نظام الملكية الفردية قبل الحرب في المجر؟ كتب جون كنثر في كتاب «قلب اوروبا» سنة (١٩٣٦) مايلي،

٩٨٠ شخصاً كانوا يملكون ثلث مساحة الاراضي الزراعية في المجر، ١١١٢ من كبار الاقطاعيين كانوا يملكون سدس مساحة الاراضي الزراعية في المجر.

ومليون ١١٢ الف فلاح كانوا معدمين بدون أرض من مجموع سكان المجر البالغ عددهم ٨ ملايين و ٦٠ الف.

الخطر الفاشي

قطعت القوات السوفياتية الطرق بين بودابست وفينا لمنع تدفق الفاشيين المجريين إلى المجر (الكسندر ورث، ريشوله نيوز ٤/١١/٥٦).

أراد الفاشست اعادة نظام الارهاب الذي اقامه الاميرال هورثي بعد قمع الثورة الاشتراكية سنة ١٩١٩، ووضع هورثي في سدة الحكم بواسطة الحراب الاستعمارية.

كتب جون كنثر في كتاب «قلب اوروبا» ... ان المجر في ذلك الوقت كانت اقطع ديكتاتورية في اوروبا.. فيها كل المظاهر الفاشية المعروفة لدينا اليوم — القومية المتطرفة، كراهية اليهود، اضطهاد الاحرار والمسالمين والاشتراكيين..

قتلة محترفون

قام الاستعمار الامريكي خلال عدة سنوات بالتحضير لاعمال التخريب والعدوان على المجر الاشتراكية.

لقد كتبت «بيشنز بزنس» نشرة الغرفة التجارية سنة ١٩٥٢، «اننا ندرب الجواسيس والمخربين والاختصاصيين على اساليب الحرب السيكولوجية القاسية. ولكن لا يعترف بهذا اي موظف حكومي.

فيتدرب رجالنا على التسلل إلى المعسكر الروسي للتخريب، يتعلمون على نسف الجسور والسكك الحديدية والقطارات والصناعات الحربية. يتعلمون على استخدام جميع أنواع الاسلحة الامريكية وغيرها.

يندمج رجالنا في سكان الشعوب المعادية لنشر الشائعات واثارة القلق. يتصلون برجال المقاومة ويساعدونهم»

في المناقشة التي جرت في الكونغرس الامريكي على موضوع اقامة وكالة الدفاع الامريكي المشترك قال عضو الكونغرس تشارلز كيرستن،

«في هذه الحرب الباردة ضد الشيوعية يجب ان نعمل اكثر من حصرها» (اي الحركة الشيوعية).

ان محتويات قانون الدفاع المشترك الذي يخصص صرف ١٠٠ مليون دولار لمساعدة العناصر المنتخبة من بين الهاربين من خلف الستار الحديدي لاقامة وحدات قومية منهم لاعمال خاصة، عندما الفرصة لشن الهجوم في هذه الحرب الباردة..

«والاعتقاد بان الارهاب لا يجهد حركة التحرير في اوروبا الشرقية سينال الجهول التام بمقتضيات حركة التحرير.»

رواية دلمر: الارهاب الابيض سنة ١٩٥٦

نشرت جريدة الديلي اكسبرس، بقلم سفتون دلمر في ٣١/١٠/٥٦ ان، «تمج المحاربون في شق طريقهم إلى قيادة الحزب الشيوعي ورآسة بوليس الامن.

«لقد شنقوا كل رجل وامرأة من وجدوهم داخل العمارة، وضمنهم بعض «الشيوعيين» المخلصين وانصار ثورة رئيس الحكومة الشيوعي ناج ضد «موسكو»...

فهؤلاء الناس معلقة جثثهم على الشبابيك، والاشجار، واعمدة الكهرباء ومن كل مكان يمكن استخدامه للشنق، والمصيبة انهم (اي المحاربون) يشنقون المواطنين العاديين ايضاً»



مطلوب اعصاب حديدية !

أصدر مجلس المبام ، في الاسبوع الماضي برنامجه «لتحقيق السلام الاسرائيلي — العربي» .

فاذا به يتلخص بحرية الملاحة الاسرائيلية في القناة وباعتراف الدول العربية باسرائيل على أساس حدودها الحالية بما في ذلك قطاع غزة ، وحل قضية اللاجئين الموجودين في قطاع غزة ، بواسطة إسكان القسم الاكبر منهم خارج حدود إسرائيل المذكورة وبمساعدة الامم المتحدة !

وكل من يرفض هذا البرنامج «الانشائي» الذي «ينقذ أخوة شعوب» يكون هتلر عربي يأكل لحم اليهود ...

ويعلن مجلس المبام انه سيشن نضالا ثوريا ، لا خوف فيه ولا وجل ! ، حتى تتبنى حكومة بن غوريون هذا البرنامج «العملي» للسلام وبذلك تقنع الحكومة العالم «بنواياها السلمية» : وان العرب المناضلين ضد العدوان وضد احتلال أوطانهم وضد تشريدهم وإبادتهم ، هؤلاء العرب هم نازيون فاشست اكلة لحوم البشر ...

أقول لك الحقيقة أيها القارىء ، الذي اعصابه من حديد ، ان اعصابي لا تتحمل التعليق الهادىء على هذا البرنامج «السلمي الدمقراطي الحالوتسي» ...

خصوصاً عندما اذكر مقالات رستم البستوني وعبد العزيز الزعبي في الدفاع عن المبام وعن مؤتمره «اليهودي-العربي» !

«سم البدن» ...

واذا كنا في معرض الحديث عن «سم البدن» فلا بأس من أن اذكر لك ، ايها القارىء الذي اعصابه من حديد ، نبذاً آخر من «اخوة الشعوب» صدر عن حزب «اشتراكي حالوتسي» آخر من احزاب بلادنا . الاشارة إلى حزب «تكلم السيف فاسكت ايها القلم» الذي اسمه عندنا «احدوت عبودا» .

تحت عنوان «حكايات الف ليلة وليلة نسخة القاهرة» نشرت صحيفة هذا الحزب «لمرحاب» يوم الثلاثاء الماضي ، خبراً تهكمت فيه على مانشرته الحكومة المصرية ـ بل ما يعرفه العالم كله الآن ـ من فظائع المحتلين البريطانيين والفرنسيين في بور سعيد . ان هذه الصحيفة ، التي تباهي بانعدامها ونضاله ضد الاستعمار البريطاني في فلسطين ، تسخر مما تذيعه الحكومة المصرية من فظائع المستعمرين البريطانيين في بور سعيد ، وتكتب بدون حياء ان هذه الاخبار تستهدف التغطية على هزيمة المصريين في بور سعيد .

وتعلن هذه الصحيفة ـ بوقاحة متناهية ـ ان البريطانيين والفرنسيين لم يمسوا بور سعيد بأي اذى . وتتهكم على النضال الوطني البطولي الذي شنه شعب بور سعيد ، رجالا ونساء واطفالا ، ضد الغزاة المستعمرين البرابرة .

باللغة العبرية نشر ، في يوم من الايام ، تراث الانسانية المحبة للسلام والحرية . أليس من المحزن ان تهان اللغة العبرية ، في هذه الايام ، بما تنشره «لامرحاب» وغيرها ؟

عذرك ، ايها القارىء ، لاني «سممت بدنك» بهذا الخبر الذي نقلته لك . لقد فعلت هذا لانه قيل ، إن «سم البدن» مع الجماعة يهون . فهل يهون ؟

(جهينة)

عبء الضرائب الحربية يثقل كاهل الجماهير

الضريبة تفرض على اجور السفر في الباص والتاكسي والقطار

قريبا تزداد اسعار الكهرباء ايضا ...

مكتب الاتحاد ـ منذ امس الاول ابتدأ العمل «بضريبة الامن» التي فرضت في نطاق الضرائب الحربية . وستزداد اسعار الكهرباء قريباً بنسبة تتراوح بين ٩ و ١٤ بالمئة .

وستكون هذه الضريبة على تذاكر السفر في الباصات وتجبى مع سعر التذكرة ، وهي كما يلي :

٥ بروطات عن كل تذكرة سعرها حتى مئة بروطة ، ١٠ بروطات عن كل تذكرة سعرها حتى مئتي بروطة ، ١٥ بروطة عن كل تذكرة سعرها حتى ٣٠٠ بروطة ، ١٠ بالمئة من سعر كل تذكرة يزيد عن ٣٠٠ بروطة .

أما شركات التاكسيات فستدفع الضريبة شهريا . وستكون الضريبة ٣٠ ليرة شهريا على كل سيارة تاكسي من ٤ مقاعد و ٤٥ ليرة شهريا على كل سيارة تزيد مقاعدها عن ٤ .

وسائقو التاكسيات مخولون بجمع هذه الضريبة من الركاب بزيادة اجرة السفر ١٠ بالمئة .

والضريبة المفروضة على اجور السفر بالقطارات هي ١٠ بالمئة من سعر التذكرة .

وكذلك بدأ العمل بضريبة الطوابع . فالاتفاقيات حتى مبلغ ١٠ الآف ليرة ستضاعف قيمة الطوابع التي كانت مفروضة عليها سابقا . والاتفاقيات والمستندات بين ١٠ الآف و ١٠٠ الف تزاد قيمة الطوابع المفروضة عليها (خمس ليرات) بخمس عشرة ليرة ، وعلى الاتفاقيات والمستندات بقيمة ٢٥٠ الف ليرة يزداد عليها طوابع بـ ٤٥ ليرة وأما الاتفاقيات التي تزيد قيمتها عن ٢٥٠ الف ليرة فتزاد عليها الطوابع بقيمة ٧٥ ليرة .

اما الكمبيالات فتزاد قيمة الطوابع المفروضة عليها بمعدل ٥٠ بالمئة ، وكل (شيك) صك يدفع عنه ١٠ بروطات عند الصرف . اما الوصولات فتزاد طوابعها بخمسين بروطة اذا كانت القيمة اكثر من مئة ليرة .

زيادة اسعار الكهرباء

وفي الايام القليلة القادمة ستزداد اسعار الكهرباء بمعدل ٩ — ١٤ بالمئة . وهذه الزيادة خارجة عن نطاق زيادة تعريفة الاسعار التي اعقبت التحديدات الاخيرة على الكهرباء .

اتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل

يشارك عائلات منكوبي المثلث الحزن

ويعلن ان القتلة اجرموا بحق الشعب اليهودي

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ بعث اتحاد النساء الدمقراطيات بهذه الرسالة الى عائلات ضحايا كفر قاسم ونحن ننشرها بنصها فهي تلقي ضوءاً على وجه الجماهير اليهودية الدمقراطي

ايتها الاخوات والاخوة الاعزاء

اننا ننكس رؤوسنا بألم وحزن عميق على الضحايا الغالية التي قتلت بدون اي سبب وسقطت ضحية الاعتداء المجرم على اناس ابرياء اريق دمهم بأياد اثيمة . واننا نشعر بالخجل والعار ان يكون هؤلاء الآثمين السفكة من ابناء الشعب اليهودي .

اننا نرسل اليكم ، ايها الاخوان والاخوات الاعزاء تعازينا ونواسيكم من اعماق قلوبنا واننا سنعمل بكل جهد في سبيل عدم السماح لقانون الغاب ان يحكم في قطرنا

ان شعبينا ، اليهودي والعربي هما اخوان ويجب ان تسود بينهما روح الاخوة والمساواة واننا لشديدو اليقين بأن علاقات كهذه ستقوم وتسود بفضل النضال الجريء الذي يشنه انصار السلام والحرية والاخوة . ان المجرمين الذين قاموا بأعمال التقتيل ضد أناس ابرياء من شعبكم هم في ذات الوقت مجرمون بحق وشرف الشعب اليهودي الذي كان ضحية الابادة الاجماعية في فترة الفاشية الهتلرية . ان المسؤولين عن هذا التقتيل هم ليسوا فقط اعداء للعرب فحسب بل أعداء لاسرائيل . انهم سوف لا يفلتون من حكم القانون والعدالة واننا بمذكرتنا الى وزارة الدفاع طالبنا بتأليف لجنة تحقيق شعبية للتحقيق في هذه الفعلة السافلة في قرى المثلث وقد نشرت هذه المذكرة بصورة واسعة .

باسم آلاف النساء اليهوديات والعربيات على السواء عضوات اتحاد النساء الدمقراطي نؤكد لكم على اننا نحن عضوات اتحاد النساء الدمقراطي اللواتي يؤمن بروح الاخوة بين الشعوب سوف نستمر بدون كلل في نضالنا ضد التفرقة العنصرية ومن اجل المساواة الكاملة للمواطنين العرب في قطرنا . وسوف نضاعف الحملة الجماهيرية لفضح وضرب الاعمال الاجرامية السافلة والعمل من اجل علاقات صداقة متينة بين اليهود والعرب في قطرنا وفي المنطقة .

لينتظر

قلنسوة — في رسالة بعث بها الينا فتى «قلنسوة» عن تشدد قاضي المثلث الشيخ طاهر الحبش في تنفيذ الانظمة والقوانين .

وعلى سبيل المثال ذكر أن الشيخ ابى الموافقة على زواج شاب لانه لم يبلغ الثامنة عشرة بعد ... ويحتاج الى ٣٦ يوماً لبلوغ هذا السن .

من حق القاضي أن يتشدد ! وما على مرشح الزواج إلا الانتظار ... فالايام تمضي بسرعة !

بيان مشترك يصدر في موسكو عن الصداقة السوفياتية ـ الرومانية

لمواجهة ازدياد حدة الوضع العالمي وبعث العسكرية الالمانية ـ تواصل القوات السوفياتية مرابطتها في رومانيا الشعبية بموجب ميثاق حلف وارسو .

موسكو ـ أسفرت المباحثات التي جرت في موسكو بين وفد الحكومة الرومانية والحكومة السوفياتية عن صدور بيان مشترك وقعه الطرفان يوم الاثنين الماضي حول تقوية التعاون بين البلدين .

ويتعرض هذا البيان الوضع العالمي ويدعو الى حل القضايا المختلف عليها عن طريق المفاوضات السلمية ، ويستنكر العدوان البريطاني ـ الفرنسي الاسرائيلي على مصر ويؤكد انه طالما لم تنسحب القوات المعتدية عن ارض مصر فخطر الحرب العالمية يبقى مهدداً العالم .

ويذكر البيان فضل المساعدة السوفياتية في قمع القوى المعادية للثورة في المجر ويشير إلى أن هذه القوى استغلت استغلالا خبيثا اخطاء الحكومة المجرية السابقة بقصد اعادة الرأسمالية ونظام «الهورثي» الى المجر .

وجاء في البيان ايضاً ، انه بمواجهة اشتداد حدة التوتر العالمي ، وبسبب استمرار بقاء حلف الاطلسي العدواني واحياء العسكرية الالمانية في المانيا الغربية توافق حكومة الجمهورية الشعبية الرومانية على بقاء وحدات الجيش السوفياتي في رومانيا بموجب ميثاق حلف وارسو .

من محاضرة فؤاد خوري

الخبرة الاخيرة توجب النضال

الناصرة ـ لمراسلنا ـ دعا الرفيق فؤاد خوري شباب الناصرة الى الالتفاف حول الحزب الشيوعي والى الدخول في صفوف الشبيبة الشيوعية في المحاضرة التي القاها في نادي الشبيبة الشيوعية بالناصرة وسمعها عدد كبير من الشباب يوم السبت ١ ـ ١٢ ـ ٥٦

ومما قاله الرفيق فؤاد ، إن العبرة التي يجب أن يستخلصها كل إنسان ، وكل شاب ، من الحوادث التي تجري في الشرق الاوسط ومن الحوادث التي تجري في بور سعيد ومن جريمة كفر قاسم هي وجوب النضال من أجل الحياة السعيدة ومن أجل السلام وأخوة الشعوب .

وافتتح المحاضرة الرفيق شمعان حبيب الذي أكد تعلق شباب الناصرة بالحزب الشيوعي الاسرائيلي وتأييدهم المطلق لسياسة الحزب الحكيمة .

وأقر الاجتماع إرسال برقية احتجاج لرئيس الدولة على الاعمال الوحشية التي ارتكبت ضد مواطني كفر قاسم والمثلث الاسرائيلي مطالبين بالغاء الحكم العسكري ومعاقبة المسؤولين ومحاكمتهم محاكمة علنية .

وابرق الاجتماع لرئيس الحكومة مطالبا بسحب الجيش الاسرائيلي من سينا وقطاع غزة الى ما وراء خطوط الهدنة .

محاضرة في منظمة النساء

الناصرة — لمراسلنا — ألقى الرفيق فؤاد خوري في الاسبوع الماضي محاضرة في قاعة منظمة النساء الدمقراطيات في الناصرة عن الاحداث التي تجري في الشرق الاوسط ، وقد قدمت المحاضر الرفيقة هنا خوري .

وقرر في نهاية المحاضرة مطالبة الحكومة بانسحاب الجيوش الاسرائيلية الى ما وراء خطوط الهدنة ، وإجراء محاكمة علنية لمرتكبي جريمة كفر قاسم .

عجز ميزانية الحكومة لسنة ١٩٥٧-١٩٥٨

١١٦ مليون العجز في نفقات الامن

القدس — مراسل الاتحاد — من المتوقع أن يكون العجز في ميزانية الحكومة للسنة المالية ١٩٥٧-١٩٥٨ ، ٥٠ مليون ليرة . فقد بلغت الواردات ٨٢٠ مليون ليرة بينما بلغت النفقات ٨٧٠ مليون ليرة .

وقد خفض العجز إلى ٥٠ مليون ليرة فقط بعد التخفيضات الشديدة في مخصصات الوزارات والدوائر المختلفة . ومن المقدر أن تكون ميزانية الحكومة للسنة المالية ١٩٥٧/١٩٥٨ ، ١٠١٠ مليون ليرة .

وبالاضافة إلى العجز المذكور هنالك أيضاً عجز من السنوات السابقة ينقله وزير المالية من سنة إلى سنة .

وبلغت ميزانية الامن التي وضعت لتغطية نفقات الامن المتزايدة ١٦٨ مليون ليرة ، من هذه الميزانية ٣٨ مليون ليرة من ضريبة «صندوق الدفاع» . أما العجز ومقداره ١١٦ مليون ليرة فقد اقترضته الحكومة من البنوك مؤقتا والمصادر الاخرى .

وقد تقدمت وزارة المالية باقتراحات لسد العجز في ميزانية الحكومة ، منها الطلب من الوكالة اليهودية المساهمة بـ ١٥ مليون ليرة في الميزانية . وتقترح الاوساط الاخرى تخفيض ميزانية التطوير ، الامر الذي من شأنه الاضرار بالانتاج واقتصاد البلاد .

تحديد استهلاك الكهرباء يؤدي الى فصل الف عامل

جماهير العاملين تتعرض الى موجة من الضرائب والبطالة الواسعة

تل ابيب ـ اكثر من الف عامل سيفصلون من نحو ٨٠ مصنعاً يعمل في انتاج الادوات الكهربائية البيتية ـ مثل ادوات الطبخ والغسل والكوي ـ اذا لم يطرأ اي تعديل ، في الايام القليلة القادمة ، على التقييدات التي فرضت على استهلاك الكهرباء في البلاد . وقد يضطر عدد من هذه المصانع الى وقف الانتاج كلياً للسبب ذاته .

فكما هو معروف هناك نحو مئة الف عائلة تستخدم أدوات كهربائية بيتية وستؤدي التقييدات على استهلاك الكهرباء ، إلى عدم استخدام قسم كبير من هذه الادوات الامر الذي سيبرز أثره في صناعة هذه الادوات في الايام القليلة القادمة .

البطالة تتفاقم

وبالاضافة الى هذا العدد الكبير من العمال الذي سيقذف الى مهاوي البطالة ، تستفحل الازمة وتشتد البطالة في مختلف انحاء البلاد .

لقد فصل مصنع «مربنو» لحياكة الصوف ، القريب من بتاح تكفا عدداً من عماله وبينهم الكثير من اصحاب العائلات الكبيرة . ومع ان صاحب المصنع يتذرع «بعدم توفر السوق» فان العمال يشيرون ان صاحب المصنع يريد ان يضغط من هذه الطريق على الحكومة لتعطيه قرضاً كبيراً .

وفي بتاح تكفا تقول الارقام الرسمية ان هناك ٨٠٠ عامل عاطل عن العمل . وأغلب هؤلاء العمال من المعابر المجاورة ومن رأس العين .

وفي مجدل عسقلان بلغ عدد العاطلين الذين يسجلون يومياً في مكتب العمل نحو ٥٠٠ عامل وأعلن مكتب العمل ان البطالة ستتفاقم نظراً لوصول قادمين جدد إلى البلدة وان امكانية توفير العمل ... ضئيلة جداً .

وبلدية القدس

وتنوي إدارة بلدية القدس القيام بفصل عدد كبير من المستخدمين ولاسيما العمال الموقتين .

وتزعم إدارة البلدية انها ، بهذا الفصل ، انما تنفذ توصي مراقب الدولة الذي اشار إلى ضخامة الجهاز في البلدية . والجدير بالذكر ان المراقب انتقد بلدية القدس في امور كثيرة ولكن إدارة البلدية لم تجد من المناسب ان تنفذ إلا طرد العمال الموقتين ...

وفي قسم المطابع سيجري فصل عمال آخرين فقد اعدت مطبعة «هآرتس» قائمة بفصل ١٧ عاملا وهناك مطابع أخرى تعد خطوات مماثلة لفصل عدد من عمالها .

وهكذا فبينما الحكومة غارقة إلى أذنيها في فرض مختلف الضرائب على جماهير الشعب ، وفي الاساس على العمال ، سيتعرض العمال إلى موجة فصل واسعة من العمل . وكل هذا يجري تحت ستار «اوضاع الطوارئ» ، تلك «الاوضاع» التي كانت بمثابة فرصة طيبة جداً ليشن اصحاب الاعمال هجومهم على مستوى معيشة العاملين .

بن غوريون يشيد بسياسة القوة

الطبقة العاملة هي الضحية الاولى لنفقات الحرب

تل ابيب ـ عقد هنا اجتماع «قرض الامن» ، القرض الذي جاء ليثقل كاهل جماهير الشعب بعبء ضرائب حربية جديدة .

واتخذ بن غوريون من هذا الاجتماع فرصة لالقاء خطاب حربي . فقد ادعى «ان القوة العسكرية كانت دائما وسيلة تحقيق أهداف سياسية» . وبرر بن غوريون حربه العدوانية على مصر بقوله ، «إن عملية سينا لم تكن حلة احتلال بل حلة خلاص . فبالاضافة إلى طرد المحتل من قطاع غزة ، اردنا تدمير القوات العسكرية المصرية التي هددت كياننا . وقد أتمت هذه العملية كما نظمت تقريباً» . ومع هذا اعترف بن غوريون أن البلاد تقف حيال حالة سياسية قاسية .

وقال بن غوريون أيضا ان كثيرا من العتاد المدرع خرب وتلف ولكن إذا أخذنا بالاعتبار غنائم الجيش الاسرائيلي فان الجيش لم يخسر . وقال أيضاً ، «إن سلاح الطيران الاسرائيلي خرج ضعيفاً من معركة سينا» . وأضاف «إن واجبنا الاول تقوية سلاح الطيران» .

واضطر بن غوريون إلى الاعتراف بأن قسماً من الشائعات عن إرسال قوات جوية كبيرة من الكتلة السوفياتية إلى سوريا مبالغ فيه . ثم ارفق كلماته هذه بتحريض أهوج على الاتحاد السوفياتي وزعمائه .

وتكلم في الاجتماع آريه شنكر رئيس اتحاد اصحاب الصناعة فقال ان «الصناعة ستتحمل عبء الامن» .

وكذلك تكلم رئيس القسم النقابي في الهستدروت «بيكر» فقال ان صناديق التوفير للعاملين ستشتري سندات بمبلغ ٨ ملايين ليرة بالاضافة الى مساهمة العاملين بأجرة بمبلغ معادل وأن مستخدمي شركة الكهرباء قد قرروا شراء سندات بمبلغ نصف مليون ليرة .

وهكذا يتبين أن الضحية الاولى التي ستتحمل عبء نفقات الحرب هي الطبقة العاملة التي تتعرض إلى البطالة بالاضافة إلى مختلف انواع الضرائب الاخرى .

اهالي دير حنا يطلبون وفدا ليحقق في استبداد الجباة

دير حنا — «اهالي القرية يرغبون في ان توفد وزارة المالية من يحقق في تظلمات المكلفين الذين يتعرضون لقساوة جباة الضرائب واستبدادهم وتصرفاتهم المشينة» .

هذا ما جاء في ختام رسالة بعث بها الينا مراسلنا ووصف فيها شراسة الجباة وكلامهم البذيء الذي يندى له الجبين خجلا .

ويقول مراسلنا ان الجباة هبطوا على القرية وعبثوا في بيوتها طيلة ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ تشرين الثاني الماضي ولم يتورعوا عن الحجز على ممتلكات القرويين الحيوية .

ويسرد لنا مراسلنا قائمة بأعمال هؤلاء المستبدين فيذكر ان الجباة حجزوا على «اوكس» و«فرشة» من نمر على دفش وعلى فناجين شاي ووعاء للطبيخ من محمد سليم وعلى ثلاثة أكياس اسمنت من عوض احمد سعيد وعلى أشياء مماثلة من موسى قاسم واحمد عواد وغيرهما .

ويستطرد مراسلنا فيصف اجوبة الجباة المنحطة لسكان القرية وتحقيرهم على الشبان .

وقد اعتدى الجباة على راعي بقر القرية حسين ملحم الدويري لانه رفض ان يحجزوا على البقر الذي في رعايته وقال الجباة اذهبوا إلى أصحاب البقر في القرية .

وعرفنا ان طبيب الرامة اعطى تقريراً طبياً مدته اسبوع للراعي الذي اضرر بسبب الضرب الشديد .

وجدير بالذكر ان ضابط البوليس هنا رفض الشكوى التي تقدم بها الراعي المذكور .

الاتحاد السوفياتي يؤيد اسرائيل اذا انتهجت سياسة سلام واستقلال

اذا انتهجت اسرائيل سياسة قومية السلام وعدم الارتباط ، فالاتحاد السوفياتي سيؤيدنا تأييداً تاماً سياسياً واقتصادياً .

هذا ما أعلنه النائب موشه سنيه في جمع احتشد في «بيت الثقافة» هنا تلبية لدعوة فرع حركة الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي الاستماع إلى محاضرة عن السياسة السوفياتية في الشرق الادنى والاوسط .

وقال النائب سنيه في كلمته ، ان ثمة ميدانين يسترشد بهما الاتحاد السوفياتي ، مساعدة الشعوب في نضالها للاستقلال وضد نظام المستعمرات ، ومنع أي عدوان عسكري استعماري على الشعوب

واضاف قائلا : ان التحذيرات السوفياتية لحكومة اسرائيل لا تقتصر على أنها لم تتضمن اي تهديد لاسرائيل فحسب بل ان فيها ما يرشد دولة أسرائيل الى سبيل الخروج من الاخطار التي جرتها عليها الحكومة العاملة في خدمة نظام المستعمرات .

وفي نهاية الاجتماع اجاب الخطيب على اسئلة الحضور .

٣٦ جريحا من اسرى الحرب يعادون الى مصر

ممثل الصليب الاحمر الدولي يعمل لاعادة الجرحى من بين الاسرى اليهود في مصر الى بلادهم

اللد — أعلن ممثل منظمة الصليب الاحمر الدولي لمراسل اوكالة «عتيم» في مطار اللد انه يوجد بين الاسرى الاسرائيليين الذين سقطوا في أيدي المصريين عدد من الجرحى . وقال ممثل الصليب الاحمر انه سيحاول ، أثناء زيارته لمصر ، بحث إمكانية إرجاع الجرحى الاسرائيليين من مصر . وقد غادر ممثل الصليب الاحمر مطار اللد يوم الثلاثاء الماضي برفقة الجرحى المصريين الذين اقلتهم طيارتان ايطاليتان لاعادتهم إلى مصر ويبلغ عددهم ٢٦ أسيراً .

فصل عمال في منطقة الخضيرة

الخضيرة — فصلت السوليل بونيه ما يزيد على ٢٠٠ عامل من عمال البناء في منطقة الخضيرة كما انه لا توجد إمكانية لايجاد الاعمال لهم . وقد قضوا السنين وهم يمارسون مهنة البناء . وبالاضافة إلى هذا العدد جرى فصل عمال آخرين في هذه المنطقة من اعمالهم .

ويبلغ عدد العمال المسجلين في مكتب العمل في الخضيرة ٣٠٠ عامل لا يوجد عمل لهم . ويأمل مكتب العمل تخفيف حدة البطالة هذا الشهر بزيادة العمل في قطف البرتقال .

كأس فضية

كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ كنت ذكرت نبأ المهرجان الرياضي الذي جرى في البلدة هنا على كأس فضية .

واودان أشير هنا إلى ان هذه الكأس الفضية قدمها السيد عوض موسى جريس .

تصاعد الاهتمام بجريمة كفر قاسم المروعة

هآرتس: يجب اجراء محاكمة علنية والتكفير عن الجريمة

اقتراح لتأليف لجنة احزاب في الكنيست تهتم بالقضية

مكتب الاتحاد — أثار قرار الحكومة تقديم ضابطين وشاويش من قوة «حرس الحدود» من المتهمين بجريمة كفر قاسم المروعة أمام محكمة سرية موجة احتجاج وقلق لدى الرأي العام في البلاد.

بهذا الاجراء قدمت الحكومة برهانا جديداً على سوء النية والتغاضي عن الجرائم الوحشية التي وقعت على سكان المثلث العرب. وليس من شك ان موقف الحكومة يدل على تشجيع صارخ للعدوان ادركت أخطاره جريدة «هآرتس» واوساط واسعة في الكنيست والرأي العام.

فكتبت «هآرتس» مقالا تحت عنوان «لتكن المحاكمة علنية» قالت فيه: «يجب اجراء محاكمة علنية ليس فقط بسبب ان اجراء محاكمة سرية من شأنها أن تلحق بنا الاذى السياسي علاوة على الضرر الذي أصابنا حتى الآن الا ان الواجب الادبي يقضي باطلاع الشعب كله على هذه الجريمة حتى يرى ويعلم كيف يحكم حكام اسرائيل — عسكريين كانوا ام مدنيين — وعلى اي شيء يصدرون احكامهم على المتهمين.

«ان الذي وقع يحتاج الى التكفير. ومن المشكوك فيه ان كان بامكاننا التكفير عن خطيئة هي رهيبة في نوعها ومخيفة من حيث عدد ضحاياها، فبعد أن الغينا عندنا عقوبة الموت فقدنا امكانية تحقيق مبدأ العدالة الاولى التي هي بحق شعور العدالة المقبول لدى الاقلية العربية بين ظهرانينا. ولكن على الاقل على الدولة أن تطهر نفسها من وصمة العار التي لحقت بها بواسطة اجراء محاكمة علنية».

في رأينا اخطأت هآرتس ولو من حسن نية في تصور العرب بانهم دمويون وان مطلبهم الاساسي اعدام المجرمين. فليست هذه هي طبيعة العرب. فالذي يريده العرب وضع حد لهذه الجرائم واستئصال علتها والغاء الحكم العسكري وقوانين الاضطهاد وازالة الاسباب التي تؤدي إلى هذا الوضع الذي تعيش فيه الاقلية العربية مما يقلق منه الاخطار التي تهددها.

وتستطرد هآرتس مطالبة الحكومة بتخاذ الاجراءات للمحافظة على حياة الانسان، وتثقيف النشىء الجديد بشعور العدالة، والتمييز بين الاوامر العادلة والاوامر المجرمة اثناء تأدية واجباتهم تجاه الدولة.

وكتبت مجلة «عولام هزيه» انه تجري داخل الكنيست محاولة لتنظيم حركة احتجاج كبيرة على جريمة كفر قاسم.

وقالت انه يقف في رأس هذه الحركة عضو الكنيست شوكن محرر جريدة «هآرتس» الذي يحاول اقامة لجنة من جميع الاحزاب لهذا الغرض. وتضيف عولام هزيه قائلة انه وجد تأييداً واسعاً بين أعضاء الكنيست الذين اصبحوا يخشون ارتفاع نفوذ الحزب الشيوعي بين العرب بترك المبادرة في هذه القضية بيد النائب توفيق طوبي.

وان مثل هذا الوضع يزيل قيمة كل الاحزاب بين العرب. كما يطالب شوكن ومؤيدوه تقديم المسؤولين عن الجريمة أمام محكمة علنية.

وتضيف هذه المجلة ايضاً، ان نقاشا حادا يدور في الحكومة، وانه يوجد داخل الحكومة من يطالب ايضا باجراء محاكمة علنية ولكن بن غوريون يعارض في هذا الطلب ويصر على اجراء المحاكمة سرية.

الكتلة الشيوعية تقترح تعديلات على قانون «الدفاع عن الاجور»

القدس — بدأت الكنيست مناقشة مشروع قانون «الدفاع عن الاجور». وهدف القانون المعلن هو منع تأخير الاجور. ولكنه، من ناحية عملية، يمكن من تأخير دفع اجر العامل «حتى الخامس عشر من الشهر الذي يلي الشهر الذي عمل فيه العامل» ثم هو يمنح وزير العمل صلاحية تعيين موعد آخر لدفع الاجر بموافقة لجنة العمل البرلمانية.

وقد قدم مشروع هذا القانون إلى الكنيست وزير العمل واعلن في كلمته ان نحو ١٠ آلاف يوم اضراب قد جرت خلال ١٩٥٥ بسبب تأخير دفع الاجور.

وتكلمت النائبة الشيوعية «المشكة» في النقاش فقالت، إن مشروع القانون المقدم يكشف عن حقيقة احرزها نضال العاملين ووحدتهم وتنظيمهم النقابي والكتلة الشيوعية تؤيد مشروع القانون وستتقدم بسلسلة من تعديلات يجب أن تطرأ عليه، تعين وجوب الدفع نقداً فقط، وتحديد ما يقتطع من الاجر بعشرة بالمئة فقط، وضمان التسعين بالمئة الاخرى من الحجز، تعين موعد دفع اجر العامل الشهري خلال الشهر ودفع اجر العامل اليومي في آخر كل اسبوع، ضمان الاجر المتساوي للعمل المتساوي دون تمييز في القومية او الجنس او العمر.

وبينت الرفيقة فنتسكا ان تأخير الدفع ليس ناجما عن صعوبات التحويل او صعوبات ادارية بل انه شكل من اشكال القروض التي يأخذها صاحب العمل من العامل، وهو وسيلة من وسائل تخفيض الاجور والضغط على العاملين لكبت نضالهم.

وطالبت النائبة الشيوعية تعويض العمال عن تأخير دفع أجورهم بنسبة ٢٠ بالمئة عن الاسبوع الاول من تأخير دفع الاجر و ١٠ بالمئة عن كل اسبوع آخر. وشجبت الرفيقة فنتسكا ما جاء في المشروع من الغاء إلغاء الغرامة التي كانت مفروضة على صاحب العمل إذا أخر دفع أجور عماله.

وجدير بالذكر ان معظم المناقشين قد حبذوا مشروع القانون باستثناء ارباب (سيهودي موسي) وشركاه (التقدميون).

الحكومة تعد مشروعا لاسكان اللاجئين في منطقتي رفح والعريش بصحراء سيناء

مكتب الاتحاد — علم من مصادر موثوقة أن الحكومة قد طلبت من الدوائر المشرفة على الاستيطان اعداد مشروع زراعي لاسكان ٢٠٠٠ عائلة (حوالي ١٠٠٠٠٠) نفس من اللاجئين العرب انقلهم من معسكرات اللاجئين في قطاع غزة الى صحراء سيناء بين رفح والعريش.

وهذه الخطوة التي تزعم الحكومة ان المقصود منها «ظهولو» حسن نية، حكومة إسرائيل لتحقيق السلام مع الدول العربية تظهر المحاولات التي تقوم بها الحكومة لضم قطاع غزة إلى إسرائيل وتشريد اللاجئين العرب من جديد إلى عبر الصحراء.

وتدعي هذه المصادر نفسها، انه لا توجد امكانية لاسكان اللاجئين في قطاع غزة بسبب قلة المياه والارض الصالحة للزراعة.

ويبدو من هذه الحجة ان حكام إسرائيل يريدون تطهير قطاع غزة من اللاجئين العرب اعداداً لضمه إلى إسرائيل. فالذي نعلمه أن هيئة الامم قد اتخذت قراراً واضحاً بضرورة جلاء جميع القوات المعتدية عن مصر وصحراء سيناء وقطاع غزة، ولم يوجد في هذا القرار تفويض من هيئة الامم يخول إسرائيل او يضع على عاتقها تشريد اللاجئين العرب مجددا من قطاع غزة باسم مشاريع الاسكان وتحت شعار «حسن النية».

ان الذي يريده أهالي قطاع غزة ومن ضمنهم اللاجئين انسحاب القوات الاسرائيلية باسرع وقت ممكن حفظاً للسلام في الشرق الاوسط.

افتتاح مجلس (بقية)

قد ذكر حقيقة نهوض شعوب آسيا فانه ادعى ان موقفها من إسرائيل ناجم عن مرض الاطفال، كره البيض وانعدام فهمها... بالتوراة والثقافة الثقافة اليهودية.

وأبدى بن غوريون إعجابه وإشادته «بالحرية والديمقراطية الامريكية» وحرض على الاتحاد السوفياتي وقال، على الرغم من «النواقص» في هيئة الامم المتحدة فانه يجب التعاون معها فليس كالشعب اليهودي من يتطلع إلى السلام. وأضاف ولكن لا يجب الاكتفاء بالاعتماد على هيئة الامم المتحدة وثمة ضرورة لمواصلة وتشديد الاستعداد العسكري. وفي نهاية كلامه قال، «إننا لا نحتاج إلى أي حكمان ليعلمنا كيف نبني مجتمعاً جديداً يقوم على مبادىء العدل والسلام».

ولما تحدث عن يهود الاتحاد السوفياتي قال بن غوريون، «ان الانظمة تتغير وسيأتي وقت تجتمع فيه يهود الاتحاد السوفياتي».

وايلون يريد تأخير الانسحاب

وتكلم يغال ايلون، جنرال احدوت عبودا، فطالب بايجاد الديمقراطية في المستدروت ومشاركة حزبه بشكل لائق الامر الذي تعارض فيه الاكثرية المالية. وزعم هذا الجنرال انه لم يكن هناك اي تآمر بين بريطانيا وفرنسا وإسرائيل. وقال — لا نقض فوه — إن العدوان على سيناء أنقذ الشعب المصري من الفتن يزوده بالسلاح ثم طالب بتأخير الانسحاب من سيناء او على الاقل الشاطئ فيه وذلك لفرض شروط على مصر.

حزان المبامي:

الوقت ليس وقت حساب فالمهم المسؤولية المشتركة

وتكلم حزان من المبام فقال إن الوقت ليس وقت حساب. ثم هاجم الاتحاد السوفياتي باسم من سماهم «الاشتراكيين الثوريين»...

والقى حزان على الاتحاد السوفياتي زاعماً انه يريد إبادة إسرائيل (وهنا صفق له إعجابا الماباييون والعامل الصهيوني) وعارض حزان في الانسحاب من قطاع غزة واقترح ضمها إلى إسرائيل وانتهاج «سياسة إنشائية فيما يخص السكان واللاجئين العرب». وذكر حزان القتل في كفر قاسم وطلب المحافظة على نقاوة العسكر والسلاح وإجراء محاكمة علنية بهذا الشأن.

[redacted]

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

وعبرة لمن يريد معرفة اسرار التطور.

فلا شيء بعد اليوم يستطيع ان يقف أمام الشعوب لتحقيق كل مطالبها والسير في طريق التحرر والاستقلال والتقدم.

فالطريق مفتوحة على مصراعيها أمام كل الشعوب التي تريد أن تنفض عنها نير السيطرة الاجنبية والاستغلال الاستعماري.

فالعدوان الاستعماري على مصر، قد أشعل نار الثورة في الشرقين الادنى والاوسط ضد الاستعمار، وعزز من وحدة الشعوب العربية لتوجيه ضربة قاصمة إلى ما تبقى من النفوذ الاستعماري ومشاريعه العدوانية ضد شعوب هذه المنطقة.

ان هبة الشعب العراقي المجيدة هي الآن عامل حاسم جديد في الشرق الاوسط لتقويض حلف بغداد العدواني وطرد النفوذ الاستعماري في العراق وتدعيم وحدة الشعوب العربية. فثورة الشعب العراقي الجديدة على نظام نوري السعيد وحلف بغداد زلزلت الارض تحت اقدام أعداء الشعوب وجلاديها. وان تجد لها نار إلا بعد أن تحرق كل اثر للمستعمرين وأذنابهم في أرض الفرات.

فالمستعمرون يجنون ثمار مغامراتهم العدوانية على الشعب المصري المتحرر.. فشلا وخسائر معنوية ومادية وسياسية وغيرها.

ورغم محاولات البريطانيين والفرنسيين تأخير سحب قواتهما من مصر، فلا شك انهم سينسحبون صاغرين.

وهل من المنتظر أن يكون مصير العدوان البن غوريوني أفضل من العدوان الاستعماري؟!

ففي إسرائيل أيضاً بدأت فئات الشعب الواسعة تلمس هذا الفشل، ولم يعد في وسع الاوساط الحاكمة كتمان الهزيمة التي منيت بها بسبب اشتراكها في مؤامرة العدوان الاستعماري الغاشم على الشعب المصري والقومية العربية المتحررة.

فانهيار العدوان البريطاني — الفرنسي — الاسرائيلي على مصر قد كان ضربة قاصمة أيضاً هنا في إسرائيل إلى سياسة الاعتماد على الاستعمار والحرب «الوقائية»، وسياسة بن غوريون تجاه الاقطار العربية ومطامعه التوسعية التي فشلت فشلا تاماً.

فلا أمل اليوم لكل من يسير مع الاستعمار ويقف ضد إرادة الشعوب العربية وهبتها التحررية من أجل التحرر والاستقلال والاتحاد.

وتستطيع إسرائيل ان تعيش في الشرق الاوسط إذا تخلت مكانها عن الاستعمار وكسبت عطف الشعوب العربية وموافقتها عن طريق انتهاج سياسة استقلالية تقضي على مشاريع الاستعمار وخططه التي تجعل منها رأس حربة ضد حركة التحرر القومي العربية، وتعترف بجميع حقوق الشعب العربي المغصوبة منه.

صدى قرار الانسحاب «بقية»

وقال نهرو ان القوة المتحدة المشتركة في قوة الطوارىء ستبقى في مصر طالما كانت مصر راغبة في ذلك. وقال أيضاً لو نجح العدوان على مصر لجر كارثة على العالم كله.

رحصيني

وكتبت صحيفة «ني كونغ فرو» التي تصدر في بكين ان قرار جلاء القوات البريطانية والفرنسية من مصر هو انتصار للامة المصرية وللنضال العالمي ضد نظام المستعمرات ومن أجل السلام.

وأضافت الصحيفة، ولكن بما ان بريطانيا وفرنسا يدلان حتى الآن على نية لمطالبة الامم المتحدة بالاعتراف بشروط معينة. ولهذا فالشكوك في ان الباقين من الجلاء ليسا إلا ستاراً من الدخان هي شكوك محقة ولا شك.

واستطردت الصحيفة الصينية قائلة إن بيان أمريكا بهذا الشأن يدل على انها حتى الآن تريد تنفيذ «مشروع دالاس» لتدويل قناة السويس وعلى انها تريد احتلال مكان البريطانيين في الشرق الاوسط».

موليه يواجه ازمة وزارية

الفرنسيون يريدون ايقاف الحرب القذرة في الجزائر

باريس — أذاع مراسل «اليونيتدبرس» نبأ من العاصمة الفرنسية اعتماداً على مصادر مطلعة، أن جي موليه رئيس وزراء فرنسا تخلص من أزمة حكومته بشأن السويس ليحاول مواجهة التخلل في صفوف حكومته بسبب سياسة فرنسا في الجزائر.

واضاف المراسل ان موليه ينوي وضع سياسة جديدة لمواجهة أزمة الجزائر تهدف إلى تهدئة بعض معارضيه في الحكومة واستباق النقاش بشأن الجزائر في هيئة الامم المتحدة.

واتخذ موليه هذا القرار على أثر اجتماع منظمة الحزب الراديكالي (حزب منديس فرانس) في باريس وتحذيرها اياه من مغبة الاستمرار في سياسته الحالية في الجزائر ومطالبتها بطرد روبرت لاكوست حاكم الجزائر الفرنسي، صاحب نظرية القضاء على ثورة الجزائر بالحديد والنار.

وقد هدد الحزب الراديكالي بسحب وزرائه في الحكومة الفرنسية ما لم يصغ موليه إلى طلبه.

والواقع ان ازمة الحكومة الفرنسية اشتدت وزاد الخطر الذي يتهددها بعد أن صوت ١٣٦ عضواً من اعضاء مجلس الجمهورية (المجلس الاعلى في الجبهة الوطنية) على قرار دعوا فيه الحكومة إلى ايقاف سفك الدماء في الجزائر وفي ذات الوقت المحافظة على سيادة فرنسا فيها!! وقد صوت ٦٧ ضد هذا القرار. والقرار رغم رجعيته إلا انه يعكس رغبة الفرنسيين في انهاء الحرب القذرة.

وأعلن في باريس ان حكومة فرنسا التي تحكم الجزائر قد حلت المجالس البلدية في الجزائر وقررت أن تعين بدلا منها مجالس يتساوى فيها المستوطنون الفرنسيون والقوميون الجزائريون وكانت هذه المجالس تتألف في السابق من ثلاثة اخماس فرنسيين والباقي جزائريون.

ولكن هذه الاصلاحات لن توقف الحرب في الجزائر. اما ايقاف الحرب فيتطلب اعتراف فرنسا بحق الجزائريين في الاستقلال.

المجر لا ترحب بزيارة همرشولد الان

بودابست — اعلنت حكومة المجر انها لا ترحب بزيارة داج همرشولد سكرتير هيئة الامم المتحدة للمجر في التاريخ الذي ضربه السكرتير العام لهذه الزيارة (١٦ الجاري) مع انها ترحب في زيارته في موعد آخر.

وكانت هيئة الامم المتحدة قد قررت في اجتماع هيئتها العامة بـ ٥٤ صوتاً مقابل ١٠ أصوات معارضة و ١٤ ممتنعة بالطلب من المجر والاتحاد السوفياتي السماح لمراقبي هيئة الامم المتحدة بزيارة المجر وضربت موعداً لجواب القطرين يوم الجمعة (اليوم).

وقد عارضت الدول الاشتراكية هذا القرار واعتبرته تدخلا في شؤون المجر الداخلية.

قائد حلف الاطلسي يعلن

ان خطته «مبنية على السلاح الذري»

نابولي — أعلن القائد العام لقوات حلف الاطلسي الجنرال لوريس نورستاد أن خطط الدفاع الغربية مبنية على استخدام السلاح الذري «بالمدى الذي تقتضيه الحاجة». كما زعم تفوق الغرب في مضمار السلاح الذري.

وعندما سئل نورستاد عما إذا كانت هناك ضمانات للتزود من بترول الشرق الاوسط في حالات الطوارىء؟ أجاب بأنه في ما عدا بعض الحالات الخاصة فإن بترول الشرق الاوسط سيؤمن الحصول عليه، كما اننا سنأخذه من مصادر أخرى.

والجنرال نورستاد، هو خلف الجنرال جرونثر الذي استقال من منصبه منذ مدة قريبة.

وقد صرح نورستاد أيضاً على أثر تسلمه قيادة حلف الاطلسي انه لا يمكن الدفاع عن اوروبا الغربية دون استخدام السلاح الذري وان دل هذا التصريح على شيء فإنه يدل على ضعف قوى الاستعمار الغربي، حتى أن بعض الصحف الغربية في ألمانيا وغيرها بدأت تتساءل، هل هنالك دول عظمى في اوروبا!!

ناطق بلسان قوة الطوارىء الدولية يعلن (بقية)

تعدادها ٦٠٠٠ جندي حسب التصريحات الرسمية فستبحر الى الجزائر لتتابع الحرب القذرة هناك.

واعلن كنيغ جوردون ان جنرال بيرنز قد بدأ مباحثاته مع الضباط الاسرائيليين ابحث انسحاب القوات الاسرائيلية من سيناء.

واستطرد جوردون ان القوات اليوغسلافية التابعة لهيئة الامم المتحدة قد امرت باستكشاف اراضي سينا إلى عمق ٤٠ كيلو متراً وهي المسافة التي أعلنت إسرائيل انها أخلتها.

وقد أصر ستوكويل على رفضه للسماح للصحفيين التابعين لقوة هيئة الامم المتحدة بدخول بورسعيد لمراقبة الانسحاب. وأصر أيضاً على ان لا تدخل القوات المصرية الى بور سعيد قبل ان يتم الانسحاب لانه لا يريد ان تشاهد القوات المصرية هذا الانسحاب.

وجاء من بور سعيد ان الفرنسيين نهبوا في انسحابهم سيارات المدنيين وبضائع أخرى.

وعرف ان قوات المعتدين اعتقلت ثلاثة تجار مصريين من بور سعيد لانهم رفضوا فتح متاجرهم.

وقد وصف صحفي أجنبي مقاومة اهل بورسعيد المعتدين بانها اكثر فعالية من المقاومة الفرنسية ضد النازية ايام الحرب العالمية الثانية.

العاطلون عن العمل في وادي النسناس في حيفا

ينظمون صفوفهم للنضال من أجل العمل

حيفا — لمراسل الاتحاد الخاص — شملت البطالة في حيفا عدداً كبيراً من العمال العرب المهنيين وغير المهنيين ومن ذوي العائلات الكبيرة حتى بلغ عددهم ما يزيد على ١٥٠ عاملا ويذهب العاطلون عن العمل يومياً إلى مكتب العمل للتسجيل والحصول على عمل! ولكن دون جدوى — وأبلغهم المسؤولون ابن من رجال المباي والمسؤول عن بيت الشعب بانهم لن يحصلوا على عمل ما دام هنالك عمال يهود عاطلون عن العمل وما دام يوجد الجنود من سيناء!

وقد نظم العمال صفوفهم وانتخبوا من بينهم لجنة مؤقتة لقيادة نضالهم من أجل العمل، وقد قام وفد كبير منهم بزيارة مكتب وزارة العمل في حيفا، وسيادة المطران حكيم والاب فرهاني وعرضوا وضعيتهم وطالبوا بالعمل. وسيقومون غداً بالتوجه إلى البلدية لمطالبة المسؤولين هنالك بالعمل ومراجعة جميع العاطلين عن العمل من دفع الضرائب وتقديم المساعدات السريعة لذوي العائلات منهم.

هذا وتقوم اللجنة بجمع التواقيع على عرائض موجهة للمسؤولين مطالبة بالعمل السريع لجميع العاطلين عن العمل، وعلمنا بان اللجنة دعت إلى اجتماع عام يعقد يوم السبت ١٢/٨ الساعة ١٠ صباحاً في نادي الاخاء يحضره العاطلون عن العمل وغير العاطلين عن العمل للبحث في وضعهم وكيفية حصولهم على العمل.

حملة الطوارىء المالية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

لمنع الحرب والدفاع عن الحريات الدمقراطية

«اعطلوني لمدة شهرين وخسرت بسبب ذلك معاشي الذي يقدر بـ ٥٠٠ ليرة، وكان يمكن أن أعود بلا رجلين او أن لا أعود بالمرة».

هذا ما قاله أحد الرفاق من رمات غان أثناء بحث حملة الطوارىء المالية التي أعلنتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي قبل أيام وأضاف،

«فمن أجل المحافظة على حياتنا وحياة نسائنا وأطفالنا ومنع الكارثة عن بلادنا من الضروري ان نجند للنضال من أجل السلام وتقوي حزبنا الشيوعي قائد هذا النضال».

ونحن نضيف ان صحف الاحزاب الاخرى بما فيها صحف المبام واحدوت عفودا التي هللت طرباً لصعوباتنا المالية، ان هذه الصحف تغذيها الصفقات الامريكية التي تمدها أما صحافة الحزب الشيوعي الاسرائيلي فلا سند لها سوى الشعب الذي انبتها وغذاها وهو الذي يحميها من هبوب العاصفة والريح السموم.

ويساهم الرفاق والاصدقاء بحماس في حملة الطوارىء هذه، وقد بلغ مجموع التبرعات التي وصلت في الايام القليلة الماضية ٣٠٧٣٤٠١٠٠ ليرة وهم يثبتون بتبرعاتهم السخية ان أعداء السلام لن يفرحوا طويلا بالصعوبات الاقتصادية التي يعانيها حزبنا الشيوعي وصحافته الشيوعية.

فإلى الامام أيها الرفاق والاصدقاء واصلوا نشاطكم وتبرعوا واجمعوا التبرعات لصندوق حملة الطوارىء المالية واقتأوا عين الناشم الذي لا يمي.

المناقشة في البرلمان

بقية المنشور على الصفحة الاولى

بيفان

وتكلم بيفان زعيم المعارضة العمالية فهاجم اويد لان حكومته كل مرة يتكلم ناطق بلسانها تغير الاسباب لتبرير الهجوم (الاشارة إلى ما قاله إيدن حول أسباب الحرب من انها كانت للقضاء على مؤامرة شيوعية في الشرق الاوسط) وقال من المرغوب فيه انه حينما تعلن دولة الحرب على أخرى ان تعلم جيداً الاسباب التي دعتها إلى ذلك لا أن تغير بين عشية وضحاها تلك الاسباب.

(إقرأ على الصفحة الثانية تحت عنوان هتلر أقام هيئة الامم المتحدة).

الموافقة على الوحدة الاقتصادية السورية-الاردنية

عمان — قرر مجلس وزراء الاردن الموافقة على اتفاق الوحدة الاقتصادية مع سوريا.

وقد رحبت الاوساط التجارية في هذا القرار فهي تعتبر أن هذه الوحدة الاقتصادية من أهم دعائم الوحدة العربية.

وكان وفد رؤساء الغرف التجارية الاردنية قد قابلوا رئيس وزراء الاردن في الاسبوع الماضي وطالبوه بالاسراع في اقرار الوحدة الاقتصادية مع سوريا.

أما سوريا فقد اقرت حكومة وبرلماناً اتفاق الوحدة الاقتصادية بينها وبين الاردن.

الشعب العراقي يناضل (بقية)

بعثت لجنة الاحزاب الوطنية في نابلس الى فيصل تستنكر أساليب الاستعمار وتطلب اقصاء نوري السعيد.

وبعث طلبة الاردن الى طلبة العراق يدعونهم للاستمرار في الاضراب حتى هدم جسور الاستعمار المتداعية والقضاء على حكومة الخائن السعيد.

واذاعت محطة الاردن أن جماعة من اعضاء البرلمان العراقي قدمت عريضة الى الملك فيصل يطلبون فيها اقالة السعيد والانسحاب من حلف بغداد وايقاف سفك الدماء واطلاق سراح المعتقلين.

الاتحاد
جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٥ شارع الخوري — حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٥٩١
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر بحيفا

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!

AL-ITTIHAD" "אל-אתיחאד" الثمن (١٢٠) بروطة 120 פרוטה

غدد الثلاثاء

١١ كانون الاول ١٩٥٦
العدد ٦٤ السنة الثالثة عشرة
١٠ جماد الاول ١٣٧٦
٧ طيبت ٥٧١٧
11 Dec. 1956 11 דיסמבר
No. 64 Vol. XIII

اليوم تبحث الكنيست مجزرة كفر قاسم

القدس – سيلقي بن غوريون بيانه عن مجزرة كفر قاسم في الكنيست اليوم الثلاثاء. (كانت الصحف قد اعلنت انه سيلقيه يوم الاثنين).

وأذيع أن رئاسة حزب التقدميين الذي يشترك في الحكومة قررت بالاجماع المطالبة باجراء محاكمة علنية وسريعة لمرتكبي مجزرة كفر قاسم. وطلب روزن زعيم حزب التقدميين ووزير القضاء مقابلة بن غوريون لابلاغه هذا القرار

غولدمان: على اسرائيل ان تربط مستقبلها مع جيرانها

في حفلة استقبال أقامها المجلس الصهيوني في نيويورك، في شهر تشرين الثاني الماضي، احتفاء بعودة الدكتور غولدمان، رئيس الجمعية الصهيونية من إسرائيل، صرح الدكتور غولدمان ان على دولة إسرائيل أن تربط مصيرها مع الاقطار العربية المجاورة بدل الاعتماد على مساعدة اولئك الذين لا يستطيعون ولا يرغبون بضمان مستقبلها.

وفي هذا التصريح الذي نشرته جريدة «فولك شتيمه» البولونية التي تصدر بالايديش يقول غولدمان ايضاً انه ما لم تصبح إسرائيل جزءاً لا يتجزأ من الشرق الاوسط وما لم يتحقق السلام مع البلاد العربية فيبقى وضع إسرائيل خطيراً وفي حاجة إلى مساعدة دائمة من الخارج

شو ان لاي يعلن في احتشاد ضخم في كلكتا

الصين مستعدة للتعاون مع الهند لتسوية قضايا الشرق الاوسط

كلكتا – «ان بلادي مستعدة للتعاون مع الهند ومع الدول الاخرى المحبة للسلام لتسوية قضايا الشرق الاوسط»

هذا ما اعلنه رئيس حكومة الصين الشعبية شو ان لاي في خطاب القاه في اجتماع شعبي ضخم عقد هنا. وشو ان لاي يزور الآن الهند في نطاق جولته في اقطار آسيوية عديدة.

وقال شو ان لاي: إن الدول الاستعمارية لم تكتف بتنفيذ عدوان دنيء على مصر بل قامت بأعمال تخريبية في مصر.

وتحدث شو ان لاي عن علاقات بلاده مع الهند فقال: ان للصين والهند آراء متماثلة بشأن قضايا عالمية كثيرة ولكنهما ليستا متفقتان في الرأي حول كل القضايا.

واضاف رئيس الحكومة الصينية ان هناك عناصر معينة لا تريد ان ترى الانفراج الدولي فقبل مدة كان ثمة اتجاه واضح نحو هذا الانفراج. ولكن المستعمرين لم يقتصروا على شن عدوان استعبادي على المنطقة الآسيوية الافريقية فحسب بل ضاعفوا نشاطهم التخريبي في اقطار اشتراكية. ولكن شعوب الدول الاشتراكية لن تسمح لاحد بأن يسلب منها احرازاتها. وقد كان رد مصر على العدوان أعلى مد لكفاح الشعوب الآسيوية الافريقية ضد الاستعمار.

وتعرض إلى مشكلة السويس فقال إن بلاده تؤيد تأييداً تاماً نضال البطولة العظيمة الذي يشنه الشعب المصري ضد المستعمرين. وان الشعب الصيني وحكومته على استعداد للعمل سوية مع الهند من أجل تسوية هذه القضية وبذل جهود مناسبة مع كل الدول والشعوب المحبة للسلام.

وقال: ان حكومة الصين الشعبية تعتقد اعتقادا راسخاً بأنه يجب الاعتراف بمبادئ التعايش السلمي الخمسة التي اتفق عليها

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

بورتسباتحي مؤتمر الحزب الشيوعي الايطالي

روما – حيث كتريتا بورتسبا، عضو وفد الحزب الشيوعي السوفياتي المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي الايطالي الذي ينعقد هنا

وقالت الرفيقة كتريتا بورتسبا وسط عاصفة من التصفيق: «لقد ابى الاتحاد السوفياتي، (المذكور قبلا) وقبالة القضية السلام والاستقلال القومي، طلب حكومة المجر مساعدتها لسد الطريق في وجه الفاشية ولمنع عودة نظام هورثي إلى الدولة»

وأضافت: وعلى الرغم من حملة الاكاذيب والافتراءات المتحيزة فان أصدقاء الاتحاد السوفياتي يحكمون على تدخلنا حكماً عادلا ويرون فيه خطوة حيوية لمنع نشوب حرب عالمية جديدة.

تحية حزب نيني

وحيا المؤتمر سكرتير جويدو مزالي باسم الحزب الاشتراكي الايطالي وقال: حتى ولو كان بين الحزبين (الاشتراكي والشيوعي) عدم اتفاق فانهما لن يقفا ابداً موقف معارضة الواحد للآخر. والحزبان، حتى وان لم يرتبطا بمواثيق خطية، يربطهما تضامن الطبقة العاملة. وقال أيضاً «ان الاتحاد الاشتراكي يحاول تنفيذ سياسة بديلة لحكم الحزب الدمقراطي المسيحي».

احتجاج

ووصلت إلى المؤتمر ألوف البرقيات التي تحتج على حكومة ايطاليا لمنعها سكرتير الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، سوسلوف، من دخول ايطاليا الاشتراك ضيفاً في المؤتمر الثامن. وعلم ان سكرتير الحزب الاشتراكي الايطالي، بيترويني، قد أرسل مذكرة إلى البرلمان الايطالي يحتج فيها على تصرف الحكومة الايطالية الاستبدادي

انسحاب جميع القوات المعتدية عن مصر يتم بسرعة
الحكومة تساوم همرشلد على مستقبل قطاع غزة

حيفا – مكتب الاتحاد – يجري سحب القوات المعتدية من بور سعيد بسرعة بسبب تفاقم الأزمة في بريطانيا وفرنسا، واملا في البدء في تطهير القناة بعد أن أعلنت مصر ان التطهير ان يبدأ الابعد انسحاب آخر جندي من القوات المعتدية عن اراضي مصر. ومن المنتظر ان يتم هذا الجلاء قبل ١٥ الشهر الحالي، ثم تعيد قوات هيئة الامم المتحدة تسليم بور سعيد الى السلطات المصرية وتنسحب منها الى خطوط الهدنة الاسرائيلية – المصرية.

همرشلد يضغط

وطالب همرشلد من وزارة الخارجية الاسرائيلية بصورة شديدة بأن تسرع إسرائيل في تنفيذ تعهدها بالجلاء من الاراضي المصرية. وعلم انه لا يوجد أساس للانباء القائلة بأن همرشلد أعطى ضماناً لاسرائيل بأن القوات المصرية لن تعود إلى المناطق التي تجلو عنها القوات الاسرائيلية.

وتعتقد الاوساط السياسية في إسرائيل ان اعطاء مثل هذا الضمان هو تجاوز لصلاحيات همرشلد، وليس لاسرائيل أن تأمل في هذه المرحلة بامكانية وضع شروط بشأن الانسحاب.

وتواصل الحكومة ضغطها من أجل ابقاء المناطق التي تجلو عنها القوات الاسرائيلية من شبه جزيرة سينا إلى أن يتم الوصول إلى تسوية دائمة مع مصر، وإلى إن تضمن حرية الملاحة للسفن الاسرائيلية.

ومع ان الدلائل تشير إلى أن

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣)

تطهير قناة السويس

القاهرة – تفقد جنرال ويلر، مبعوث هيئة الامم المتحدة لمساعدة مصر على تطهير قناة السويس، العوائق التي تسد القناة واجتمع بمدير شركة قناة السويس المصرية المهندس يونس، ثم اعلن انه سيباحث الحكومة المصرية بشأن مساعدة المنظمة الدولية على تطهير القناة قبل البدء في العمل.

ويذكر القراء ان مصر أعلنت انها لن تباشر في تطهير القناة من العوائق قبل انسحاب القوات المعتدية من أراضيها.

وكان علي صبري مدير مكتب رئيس الجمهورية المصرية قد صرح في الاسبوع الماضي ان قرار الحكومة المصرية بشأن البدء في إزالة عوائق قناة السويس لن يتم دراسة المشكلة الفنية.

محاكمة السعيد

دمشق – اعلن مذيع راديو العاصمة السورية ان اربع دول عربية وافقت على محاكمة نوري السعيد بسبب جرائمه السياسية بحق الاماني القومية العربية.

وكانت سوريا قد طلبت ان تحاكم الجامعة العربية نوري السعيد على اعتباره خائنا للاماني العربية.

اجتماع مجلس الجامعة العربية

القاهرة – اعلن علي صبري مدير المكتب السياسي لرئاسة الجمهورية المصرية ان مجلس الجامعة العربية سينعقد في احدى العواصم العربية بعد ان يتم انسحاب القوات المعتدية من مصر لدراسة الوضع الناشيء عن الهجوم الثلاثي على مصر والقضايا العربية على ضوء التطورات الاخيرة.

كلمة الاتحاد

أين شواهد السلام ؟

اصبح حديث حكومة إسرائيل بعلم السلام مع الدول العربية اسطوانة قديمة لا تقنع الشعوب العربية ولا أكثرية شعوب العالم وخاصة في آسيا وافريقيا.

ومن الطبيعي في هذه الحالة ان تكون نداءات جولدا مئير وزيرة الخارجية الاسرائيلية، السلام اشبه «بصوت صارخ في البرية» على حد تعبير جريدة «هبوكر»، لانها تصريحات جوفاء هدفت من ورائها حكومة الحرب والعدوان في إسرائيل تضليل الرأي العام العالمي.

وتصريح جولدا مئير الاخير، يوم الاحد الماضي، الذي اذاعته محطات التلفزيون الامريكية، هو استمرار للمزاولة الجوفاء التي اعتدنا سماعها من رئيس الحكومة ورجالها الرسميين.

فقد أعلنت وزيرة الخارجية في حديثها التلفزيوني من مركز هيئة الامم المتحدة، انه اصبح من الممكن الوصول إلى سلام ثابت مع مصر خلال ٢٤ ساعة او حتى بأقل من هذا الوقت، وعلى الامم المتحدة ان تجعل هذا مركز اهتمامها الاول.

ودعت جولدا مئير الى جعل شبه جزيرة سينا تحت سيطرة هيئة الامم المتحدة، وعدم السماح للقوات المصرية بالعودة إليها، قبل تحقيق السلام مع إسرائيل. ودعت هيئة الامم «ان تطلب من الدول العربية البحث مع إسرائيل حول السلام».

ورداً على سؤال حول قضية اللاجئين قالت وزيرة الخارجية «نحن مستعدون اولا للمساعدة في مشروع إعادة إسكان اللاجئين العرب وثانياً نحن مستعدون أن ندفع تعويضات العرب الذين هربوا من بلادهم من الاملاك التي فقدوها».

اما بخصوص قطاع غزة وجزيرتي تيران وسنفير فقد أعلنت غولدا مئير... هذه تفاصيل نبحثها الآن مع سكرتير هيئة الامم المتحدة.

ويبدو أن هذا الموقف الذي تتخذه حكومة إسرائيل من شأنه أن يبعد السلام لا ان يقربه.

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧ و٨]

سقوط السعيد وانحلال حلف بغداد أصبح وشيكا

المحامون العرب يعلنون عدم شرعية حكومة بغداد وموظفو الاردن يدعون زملاءهم لخلع السعيد

بغداد – اصبح سقوط حكومة نوري السعيد وشيكا، والشعب العراقي يبدي كرهاً شديداً لحلف بغداد، هذا الحلف الذي يواجه ثورة الشعب العراقي وسخط الشعوب العربية.

هذه آراء المراقبين الغربيين في العراق نقلها مراسل «الاسوشيتد برس» وأضاف ان مظاهرة جبارة سارت في الموصل تنادي بسقوط الخائن نوري السعيد وبالخروج من حلف بغداد وان بوليس السفاح فرقها بالقنابل والرشاشات مما أدى الى استشهاد ٥٠ عراقياً.

ويتصاعد نقمة الشعب العراقي وكفاحه الجبار تتصاعد نقمة الشعوب العربية على حكومة نوري السعيد ويتجاوب كفاحها تضامناً مع الشعب العراقي.

المحامون العرب

وقد أصدر اتحاد المحامين العرب بيانا جاء فيه ان العراق يجتاز محنة خطيرة من جراء محاولة حكومة السعيد تمزيقها عن الوطن العربي وأن هذه الحكومة انتهكت الحرمات وداست القوانين واشتركت في المؤامرة ضد سوريا.

ويعلن اتحاد المحامين ان حكومة السعيد لم تعد شرعية واصبحت مغتصبة ومن الواجب حلها.

ودعا الاتحاد هيئات القانون الدولية والمنظمات الدمقراطية في العالم الى اعلان عدم شرعية حكومة العراق الحالية التي تسفك دماء الشعب العراقي.

من الاردن

ودعا موظفو الاردن زملاءهم في العراق الى انهاء حكم السعيد وانقاذ الشعب من بطشه.

وجاء في ندائهم ان الامة

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٤)

عودة اللاجئين

بيروت – يشترك أنور سبيبة وكيل وزير الانشاء والتعمير في الاردن في المجلس الاستشاري لوكالة الغوث الذي يجتمع الان للموافقة على تقرير مدير الوكالة هنري لابويس حول اللاجئين لرفعه الى هيئة الامم المتحدة.

ويقول مذيع الاردن ان سبيبة سيقترح ان يتضمن التقرير مواداً تتعلق بعودة اللاجئين الفلسطينيين الى وطنهم.

لانقاذ السعيد

لندن – اذيع عن مصادر بريطانية وثيقة الصلة بوزارة الخارجية ان بريطانيا عززت قواتها في العراق بفرقتين ارسلتهما في الآونة الاخيرة استعداداً للطوارىء... اي لانقاذ نوري السعيد.

انسحاب الجيش العراقي من الاردن
يحبط مؤامرة الاستعمار على النظام التحرري

عمان – اضطر نوري السعيد الى سحب قواته العسكرية من الاردن تحت ضغط الحكومة الاردنية وتضامن الشعب العراقي معها

وبانسحاب القوات العراقية من الاردن تضعف مؤامرات المستعمرين اوصياء حلف بغداد على حكومة الاردن ونظامها التحرري. ومن المعروف ان الاردن كانت قد طلبت سحب القوات العراقية منذ وقت مضى.

وقد شرح عبد الحليم نمر وزير الدفاع ووزير الداخلية الاردني أسباب سحب القوات العراقية فقال انه يعود إلى الاسباب التالية:

* ان الاردن يرى ان حدة التوتر الدولي قد خفت بعد ان اخذت القوات المعتدية تجلو عن مصر ولهذا لا نرى داعيا لبقاء القوات العراقية.

* لم تتفق العراق والاردن على القيادة الموحدة لهذه القوات والجيش الاردني.

* وهناك أسباب سياسية حالت دون الاتفاق بين القطرين.

وتصريح الوزير الاردني يدل على ان حكومة السعيد كانت تهدف في بقاء قواتها في الاردن مساعدة الاستعمار البريطاني في تثبيت دعائمه في الاردن وجر الاردن إلى حلف بغداد وابعادها من شقيقاتها العربيات.

الجيش العراقي يقوده تركي

دمشق – أذاع راديو دمشق تعقيباً على نبأ سحب القوات العراقية من الاردن جاء فيه أن نوري السعيد سحب قواته من الاردن ووضع الجيش العراقي تحت قيادة ضابط تركي

الصحف السوفياتية تحذر شعوب الشرق الاوسط من انضمام امريكا الى المؤامرات الانجلو – فرنسية

بن غوريون يجدد المفاوضات لحلف عسكري مع امريكا !!

مكتب الاتحاد – بينما الصحف السوفياتية تكشف القناع عن انضمام عناصر امريكية معينة الى المؤامرات الانجلو – فرنسية في الشرق الاوسط، وتحذر شعوب هذه المنطقة من هذا الامر، يعمد رئيس حكومة اسرائيل «بن غوريون» الى الاشارة بأن ثمة مفاوضات دائرة بينه وبين امريكا بشأن «تسوية أمن». واكد بن غوريون هذا الامر بقوله: و«استناداً» على هذه المفاوضات اتخذ قرار سحب قوات الجيش الاسرائيلي من سينا».

تحذير برافدا

فقد كتبت برافدا السوفياتية تقول، ان التهديد بعدوان عسكري جديد في الشرق الادنى والاوسط، الناجم من الاعمال الاستفزازية التي تقوم بها الاوساط الاستعمارية في بريطانيا وفرنسا وامريكا، تثير قلقاً كبيراً لدى جميع شعوب آسيا وافريقيا.

وتستطرد برافدا فتقول، ومن طريق الدعاية المعادية لسوريا يحاول المستعمرون زرع التفرقة في صفوف دول الشرق الادنى وبث الروح في حلف بغداد الذي يقف الآن على شفا الافلاس

وتضيف صحيفة الحزب الشيوعي السوفياتي قولها: ان الاوساط الاستعمارية في امريكا قد كشفت القناع عن وجهها المستتر وراء ستار صانعي السلام، حينما اعربت عن تأييدها رسمياً

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢]

حكومة المجر تحبط مؤامرة الاستعمار لعرقلة تعميرها الاقتصادي

بودابست – اعلنت حكومة العمال والفلاحين الثوريين الاحكام العرفية في البلاد لاحباط محاولات الاستعمار المستمرة لعرقلة اعادة الحياة الاقتصادية في المجر وتجديد الانتاج.

وقد اتخذت الحكومة الثورية هذا الاجراء على اثر اعلان هيئة تسمي انفسها «مجلس العمال» اضرابا لمدة ٤٨ ساعة احتجاجا على الحكومة متذرعة بحجج واهية تؤدي في الواقع الى تمكين فلول الفاشيين من العمل التخريبي بعد ان قضي عليهم.

وحلت الحكومة مجالس العمال هذه لانها غير منتخبة وقد فرضت على العمال بالارهاب والتهديد وفي الايام الاخيرة برهنت على انها غير مسؤولة إذ اعلنت الاضراب العام ودعت «عمال العالم» الى اضراب تضامني... ودعت الى حمل السلاح ضد حكومة الثورة.

ويبدو ان هذه العناصر تنسق اعمالها مع الاستعمار العالمي فقد اتخذت هذه الخطوة في اللحظة التي قررت فيها الولايات المتحدة بحث قضية المجر مجدداً في هيئة الامم المتحدة وشجبها لانها لم تسمح لمراقبي هيئة الامم من الدخول لاراضيها.

وقرار هذه الهيئة التي تسمى «مجلس العمال» بدعوة العمال الى الاضراب في هذه اللحظة هو كان لاعطاء امريكا وزملائها سلاحاً حين تبحث القضية اليوم في هيئة الامم.

لقد احبطت الحكومة الثورية المجرية هذه المؤامرة واحبطتها في مهدها.

الاتحاد السوفياتي يقف في طليعة العالم في الالعاب الرياضية
ومنتخب كرة القدم السوفياتي بطل الالعاب الاولمبية

ملبورن – يقف الاتحاد السوفياتي الان في طليعة دول العالم كله في الالعاب الرياضية. ويتبوأ المنتخب السوفياتي لكرة القدم اليوم، المكانة الاولى بعد ان حظي ببطولة الدورة الاولمبية.

وقد أسفرت من هذه الحقيقة النتائج تائج الدورة الاولمبية السادسة عشرة التي جرت في ملبورن باستراليا وانتهت في الثامن من الشهر الحالي.

وهذه هي المرة الاولى في تاريخ الدورات الاولمبية التي يحظى الاتحاد السوفياتي فيها بالمقام الاول احرز الرياضيون السوفياتيون ٣٧ وساماً ذهبياً و٢٩ وساماً فضياً و٣٢ وساماً برونزياً مقابل ٣٢ وساماً من الذهب و٢٥ من الفضية و١٧ من البرونز احرزها الرياضيون الامريكيون، ومعروف أن امريكا كانت تقف حتى الآن في طليعة الالعاب الاولمبية دون منافس.

وجرى الاحتفال باختتام الدورة وبتوزيع الجوائز على الفائزين باشتراك وفود ٦٨ دولة وحضور أكثر من مئة ألف متفرج.

ولدى بدء الاحتفال دخل إلى الملعب حملة أعلام الدول الثمانية والستين المشتركة يتقدمهم حملة العلم اليوناني بوصف اليونان مهد الالعاب الاولمبية القديمة، وعزفت جوقة موسيقية ضخمة المارشات والاناشيد طيلة مرور حملة الاعلام.

وتكلم رئيس اللجنة الاولمبية الدولية، السيد براوندج ان الدورة الاولمبية قد لقيت النجاح التام من ناحية

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١]

الجماهير العربية في النضال ضد سياسة العدوان ولصون السلام

سياسة مجزرة كفر قاسم تحطمت على ابواب بور سعيد

بقلم اميل حبيبي

إذا كانت الايام الاولى للعدوان الغادر الثلاث، البريطاني — الفرنسي — الاسرائيلي على مصر، قد أشعرت جماهيرنا العربية في هذه البلاد أنها أشبه بالسجين الذي يستطيع سجانه القاسي ان يفعل به كما يشاء، فان الانهيار المخزي لهذا العدوان قد وضعها، وجهاً إلى وجه، أمام الحقيقة الاساسية المثيرة في شرقنا في الوقت الحاضر، أن لا شيء، لا شيء البتة، يستطيع الآن المحاولة دون أي شعب في شرقنا، حتى أصغر شعب، وانتزاع حقوقه القومية كاملة.

لقد قام المعتدون البريطانيون والفرنسيون وأعوانهم حكام بلادنا بالعدوان على مصر لا للسيطرة على قناتها فحسب بل لتلقين جميع الشعوب المتحررة على سلطاتهم في شرقنا درساً ولارجاعها إلى حظيرة الخنوع. كانوا يحاربون في بور سعيد وعيونهم تتطلع نحو سلطانهم وسلطان أعوانهم المنهار في الاردن وفي العراق وفي الجزائر. فكانت نتيجة عدوانهم لا فقدان القناة إلى الابد فحسب، بل ان علمتهم الشعوب العربية نفسها درساً قد لا ينسونه إلى الابد. وأما أعوانهم في الاردن فلم يعودوا يتجرأون على رفع رؤوسهم. وأما أعوانهم في العراق فلا يضمنون اليوم المعلقة على رؤوسهم. وأما أعوانهم في الجزائر فان شعبها يطيح برؤوسهم!

بعد الهجوم على سيناء أعلن بن غوريون، «ان تعود إسرائيل، بعد عملية سيناء، كما كانت قبل عملية سيناء». والواقع أن هذا صحيح لا بالنسبة إلى إسرائيل وحدها بل إلى شرقنا كله. فلا نكون نبالغ إذ نقرر أن انهيار العدوان الاستعماري على مصر سيعتبره المؤرخون فيما بعد، نقطة الفصل بين مرحلة قديمة ومرحلة جديدة في تاريخ حركات التحرر القومي في شرقنا. فأشبه ما يكون انهيار هذا العدوان باليد التي حطمت خاتم النبي سليمان، من قمقم الاسطورة تطلق منه المارد الجبار، صانع المجد ومقرب الاجال، مارد الشعوب العربية التي حبسها الكبت الاستعماري في قمقم التجزئة والخيانة والارهاب والتضليل!

إن اعتزال ايدن في جامايكا هو من معالم عصرنا. فكل ما يمثله إيدن، كل نظام المستعمرات وكبت الشعوب واستباحة حريتها وكرامتها، واضطهادها، لم يعد له مكان في عالمنا الحاضر، حتى ولا في جامايكا نفسها. وإذا اردنا أن نترجم هذا المعنى إلى لغة بلادنا نقول، حتى ولا في سدي بوكر.

فالحقيقة التي يحركها شعبنا الآن، وسيحركها بوضوح متزايد غداً، هي ان الذين في وضع خطر للغاية، في وضع ميؤوس منه بالفعل، هم ليسوا جماهير الشعب بل حكام بلادنا المفلسين المخذولين الذين لا يرون لانفسهم مخرجاً.

إن مجزرة كفر قاسم، التي اثارت ضمائر كل ذوي الضمائر من مختلف الشعوب، تشير الى ما كان يبيته المستعمرون وأعوانهم للشعب فيها لو نجح عدوانهم. ولكن عدوانهم انهار مشبعاً بالخزي والعار. سياسة مجزرة كفر قاسم تحطمت على ابواب بور سعيد!

إننا الآن نواجه لا مجازر كفر قاسمية بل نضالا متعاظما للتخلص من حكام بلادنا المفلسين المخذولين، للتخلص من سياستهم التي لم تجر على بلادنا سوى الكوارث، والاتجاه في بلادنا، اتجاهاً تاماً، على سياسة السير في ركب العدوان الاستعماري، سياسة القوة وكبت حرية الشعوب.

ودور جماهيرنا العربية في هذا المجال كبير وهام على عكس ما يتصور بعض الناس الذين يحاولون ايهامنا ان الجماهير العربية في بلادنا اقلية ضعيفة لا تقدم ولا تؤخر وما عليها سوى الوقوف على حافة الطريق تتفرج على ما يجري!

لا يمكن ان تقبل جماهيرنا العربية بدور المتفرج على احداث حاسمة يتقرر فيها مصيرها مع مصير كل شعوب شرقنا. إن حكام بلادنا، المفلسين، في محاولاتهم مواصلة تضليل شعبهم وتبرير عدوانهم امام الرأي العام العالمي، هم المعنيون بأن لا يرتفع في بلادنا اي صوت في استنكار عدوانهم وفي فضح سياستهم

الاضطهادية البشعة التي تكشف من حقيقتهم غير الدمقراطية التي يحاولون — خصوصاً الآن — اخفاءها بكل ما يملكون من قوى.

لقد ثارت ثائرة بن غوريون «المنصر»... على رفيقنا توفيق طوبي في الكنيست لانه أفسد عليه تمثيلية «الدمقراطية والانسانية» التي اراد ان يمثلها امام الرأي العام في بلادنا وفي الخارج في محاولة التستر على سياسته العدوانية. فقد رئيس الحكومة «المظفر» اعصابه لما ذكره توفيق طوبي بالاضطهاد القومي الوحشي في اسرائيل. ان بن غوريون يعلن انه الدمقراطي الاول والوحيد في شرقنا وأما ما حوله فهو صحراء من الدكتاتوريات وما نشاء من ألقاب رنانة. فكيف يستوي هذا الاعلان مع اي ذكر — ولو كان همساً — لما يجري في ظل «الدمقراطية البنغوريونية الاولى والوحيدة» من اضطهاد قومي دموي على الاقلية العربية في إسرائيل؟

إن واجب الجماهير العربية في بلادنا في فضح «دمقراطية السادة» التي يتستر بها الحكم البنغوريوني في بلادنا هو واجب هام واساسي من واجبات النضال ضد مؤامرة العدوان الاستعماري ولافشال هذه المؤامرة.

وبقيامها بهذا الواجب تساعد الجماهير العربية على اتخاذ الجماهير اليهودية في بلادنا من الاضاليل التي يوقعها بها

حكام بلادنا. وبذلك تعزز الاخوة اليهودية — العربية والنضال العام في بلادنا من اجل قيام حكومة سلام واستقلال قومي.

إن وجود نواب عرب في الكنيست يمثلون تمثيل الجماهير العربية، ويسيرون في كل حركة وسكنة، مع حكومة الاضطهاد القومي، كنواب الباي العرب، هو جناية لا بحق الجماهير العربية فقط بل بحق كل جماهير بلادنا. فبواسطتهم يقوم البنغوريونيون بتضليل الرأي العام اليهودي في بلادنا ويخدعونه ويخفون الحقائق عنه. وبواسطتهم يحاولون خداع الرأي العام العالمي والتستر على حقيقة سياستهم ونتائجها.

وحكام بلادنا، في محاولاتهم تبرير عدوانهم على مصر، يريدون ايهام الرأي العام في بلادنا وفي الخارج انهم الحكومة المشتاقة دوماً إلى السلام والعاملة أبداً من أجل السلام مع الدول العربية وان الدول العربية هي المعتدية!

ما لا شك فيه انهم بهذا الادعاء قد استطاعوا تضليل اقسام واسعة من الرأي العام في بلادنا وبعض الاوساط في الخارج.

إننا نعتقد ان واجب الجماهير العربية في فضح هذا الادعاء الكذب

وفي تنبيه الرأي العام إلى كذبه هو واجب هام وكبير. فهذه الحكومة، التي تدعي انها تموت حباً بالسلام، تتنكر لجميع الحقوق القومية للشعب العربي وتتظاهر، دون أن يوليها احد على ذلك، انها القيمة على فلسطين كلها، فإن لم تكن القيمة على أكثر منها. ان بن غوريون يعلن — يؤيده في ذلك رئيس حركة السلام الاسرائيلية مابر يعري — أن وجود القوات المصرية في قطاع غزة الفلسطيني هو عدوان على أراضي الغير، وأما وجود القوات الاسرائيلية في قطاع غزة فهو «تحرير لبقية أجزاء الوطن»! ثم تحاول الحكومة تنظيم وفود من العرب في إسرائيل لزيارة غزة «للترحيب بمحررها»...

لو استطاع إيدن ان يخترع مثل هذه الحجة لتبرير احتلاله لبور سعيد اضحك فيه... ولكن حظ ايدن في الحجج لتبرير العدوان، هو أتعس من حظ بن غوريون على ما يظهر، ولو حالياً!

تستطيع الجماهير العربية في بلادنا وهذا من واجباتها في النضال العام ضد سياسة الحرب ومن أجل السلام، ان تقلب هذه الحجة على البنغوريونيين رأساً على عقب. فبنضالها ضد سياسة التنكر الفظ لحقوقها القومية، ضد سياسة التوسع والاحتلال، تخدم لا نفسها فقط، بل تنبه أيضاً الرأي العام، خصوصاً في بلادنا، إلى عمق الهوة والتي يقود بلادنا اليها البنغوريونيون وأعوانهم.

واما اشتراك شخصيات عربية في «مؤتمر يهودي - عربي»، كالمؤتمر الذي عقده المبام قبل العدوان، بقصد التستر على أعمال الحكومة التوسعية والعدوانية والتظاهر بأن حكومة بن غوريون «خالصة مخلصة» فيما يختص بقضية السلام وان الدول العربية هي المعتدية - فان هذا العمل هو خدمة كبيرة للتضليل البنغوريوني بحجب الحقائق المؤلمة عن الرأي العام الاسرائيلي ويعرقل نضاله من أجل الاحترام الضروري لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية.

لا يمكن أن يقوم السلام بين الشعوب على أساس تنكر شعب لحقوق الشعب الآخر او احتلال شعب لاراضي الشعب الآخر. إن السلام يقوم على أساس الاحترام المتبادل لحقوق الشعوب المعنية وعلى أساس التخلي التام عن سياسة التوسع والاحتلال. وبمدى ما تفهم جماهير بلادنا هذه الحقيقة وتناضل على أساسها نسرع في تحقيق السلام المنشود.

إن الحكومة لا تزال تستطيع حتى الآن ان تضلل أقساماً من الرأي العام مدعية ان عدوانها لم يذهب عبثاً وانها حققت من ورائه أهدافها. ولكنها غداً عندما تضطر إلى الانسحاب التام من الاراضي المحتلة، ويظهر ان العدوان كان خسارة كله، ستزول امكانيات التضليل من بين أيدي هذه الحكومة وسيقف الشعب وجهاً إلى وجه امام

الحقائق المؤلمة كلها.

ومنذ الآن بدأ الشعب يدفع، من لقمته ولقمة أطفاله، ثمن المغامرة العسكرية الهوجاء التي ضربت الاقتصاد بلادنا ومستقبلها، فانتشرت البطالة وارتفعت أسعار المواد الغذائية وتضاعفت الضرائب.

فمن السذاجة التفكير أن الشعب سيطأطئ رأسه أمام كل هذه الضربات التي تصيب لقمته وعيشه وأن التعلق بحبال «اضطهاد اليهود في مصر» أو غير ذلك سينقذ حكام بلادنا المغامرين من نتائج سياستهم الطائشة.

وعندما يتبين الشعب بوضوح أن المغامرة العسكرية لم تؤد إلى أي ربح سياسي بل إلى خسارة سياسية هامة، وانها لم تقرب السلام بل زادت في عزلة اسرائيل وفي خطورة وضعها، عندئذ ستتحطم جميع ابراج الاوهام التي بناها حكام بلادنا على الرمال، وسيستيقظ الشعب ليجد مكانه المحترم، والمضمون في قافلة الشعوب العربية المستيقظة في شرقنا.

كل هذا يشير الى الواجبات الهامة الملقاة على عواتق حزبنا الشيوعي وكل القوى الصحية في شعبنا، واجبات توحيد الشعب لانقاذه من سياسة المغامرة العسكرية ونتائجها الوخيمة والقيادة بالشعب إلى شاطئ الامان.

إن واجبات تاريخية تلقى على عواتقنا الان أمام التطورات الحاسمة التي تجري بسرعة خاطفة في شرقنا وفي بلادنا نفسها ايضاً. وإذا كان هناك أشخاص لا يرون سرعة هذه التطورات وانهم نعيش في ليالي حبالى، فحسبنا لتخليصهم من أوهامهم أن نذكرهم كيف ابتدأت سنتنا الحالية وكيف تنتهي الآن، انتهت بانتفاضة الشعب الاردني على جلوب وعلى حلف بغداد، ثم كان طرد جلوب، ثم كان جلاء قوات جلوب من القناة المصرية، ثم كان تأميم القناة المصرية، ثم كان انهيار العدوان المسلح الاستعماري، ثم كانت انتفاضة الشعب العراقي على حلف بغداد. وكل هذا جرى في سنة واحدة. ومثلنا المشهور، «إقرأ المكتوب من عنوانه». إن عنوان سنتنا القادمة، هنا أيضاً في بلادنا، ظاهر العيان، منقوش بأحرف من نار ونور، يقرأه حتى الاعمى، الكنس التام للسلطة الاستعمارية وسلطة اعوان الاستعمار وجميع ما يتبعها من كبت وحرب واضطهاد وتنكر لحقوق القومية وتفرقة وتشريد وسلب واحتلال.

لنستعد لكل هذا إذن، رؤوس فوق الاكتاف هادئة، وبانسجام تام بالشعب المتحفز المتيقظ، وبنضال شعبي، من أجل كل حق من حقوق الشعب، من أجل اللقمة والمستقبل، من أجل الحرية والسلام، مؤكدين أن لا نضال بدون تضحية. وأن مطالب الشعب لا تنزل على الشعب من السماء في صحون من ذهب وأن طريقها غير مفروشة بالورود والرياحين.

صدق الشعر

حذار من المعاهدات والقواعد العسكرية

ثورة العراق اليوم هي استمرار لتقاليد الشعب العراقي الثورية المعادية للاستعمار والطامحة نحو الاستقلال. وقد نما إلى جانب تقاليد الشعب العراقي تراث شعري رائع تحرري. وهذه مقطوعة من شعر معروف الرصافي يقولها مخاطباً معشر العرب:

نقض القوم عهدكم قبل هذا | واستخفوا بحفظه في حواني
واستهانوا بالوعد اذ اخلفوه | واستغلوا دفائن الاوطان
وأقاموا بها قواعد بحر | لاحتشاد الجنود والطيران
ثم بثوا بها العيون يعيثو | ن فساداً في سوحها والمباني
ثم ساروا بحكمها سير فلك | هم به آخذون بالسكان
كل هذا وانتم مستقلو | ن بزعم من عندهم وامتنان!
قيدوكم لنفعهم بعهود | ناطقات من أسركم بلسان
اوثقوكم بها إساراً وقالوا: | ليس هذا لكم سوى احسان(١)
ليس تلك العهود يا قوم الا | كعهوب الذئاب للحملان!

(١) كم تذكر هذه الابيات بـ «المعاهدة» و«الاحسان» الامريكي، والثقافة النقطة الرابعة!

اقوال كاشفة على البرلمان الاردني

النائب الذي صوت ضد الحكومة. ابو خالد في شرفة المدعوين

مكتب الاتحاد — نقل: هنا صورة موجزة عن النقاش السياسي الذي دار في جلسة البرلمان الاردني التاريخية في ٢٩-١١-٥٦، لمناقشة بيان حكومة سليمان النابلسي الذي تضمن برنامج الحكومة الجديدة. فقد اشترك في هذا النقاش ٢٢ نائبا. وكما يتذكر القراء فإن نائبا واحداً فقط من بين ٤٠ نائبا، قد عارض في سياسة الحكومة وصوت ضدها في البرلمان.

كان اول المناقشين كامل عريقات فطلب من الحكومة ان تنفذ برنامجها الذي اعلنت عنه في جلسة افتتاح البرلمان.

وتكلم بعده فائق عنبتاوي من نابلس فدعا البرلمان للوقوف دقيقتين حداداً على مرور ٩ سنوات على قرار التقسيم، ثم قال ان الثورة المصرية كانت نقطة تحول في حركة التحرر القومي العربية. واضاف ان الاردن بنت نضالها على اسس الثورة المصرية. وقد حيى العنبتاوي الحكومة على برنامجها السياسي الذي اعلنته، واستنكر موقف العراق واتهمه بالتآمر على سوريا كما وصف العراق بانه اداة في ايدي المستعمرين للقضاء على الدول العربية الواحدة تلو الاخرى. وطلب عنبتاوي اقامة علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية وقد كرر هذا الطلب ممثل الطفيلة جودت المحيسن من المستقلين.

ومما قاله عبد الخالق يغمور من الخليل، ان في برنامج الحكومة لاقامة علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية اشارة خفية بأن في نيتها استيراد السلاح من الاتحاد السوفياتي. وأضاف يغمور وهو من المستقلين «ان الشعب كله يؤيد ذلك». كما طالب بوقف استيراد الكماليات من الخارج لمدة ثلاث سنوات، وتطهير جهاز الحكومة من اعوان الاستعمار.

كلمة لم تسجل

وكان الشيخ احمد الداعور من طول كرم من «حزب التحرير» الذي يدعو الى اقامة امبراطورية اسلامية، الوحيد الذي صوت ضد سياسة الحكومة، فقال مع انه يؤيد الغاء المعاهدة البريطانية الا انه لا يستطيع ان يؤيد حكومة لم تبن سياستها على القرآن والسنة. وقوبل هجومه على الحكومة بالسخط الشديد والمقاطعة، وتقرر شطب اقواله من وقائع الجلسة، كما اهملت الصحف الاردنية ذكر شيء مما قاله.

مقصوص الجناح

وتكلم ايضا مصطفى خليفة، من حزب الدستور ووزير سابق، فقال ان الحكومة لا تختلف عن سابقاتها اذا تجردت من الشعور العاطفي. وابدى شكوكه في قدرة الدول العربية تقديم المساعدة المالية للاردن، وطلب من الحكومة توضيح هذه المسألة. كما طلب توضيح الخطوات الدبلوماسية التي ذكرت الحكومة انها تنوي اتخاذها لالغاء المعاهدة البريطانية.

كما ظهر موقف خليفة الموالي للعراق اثناء النقاش في البرلمان الاردني في الاسبوع الماضي، فقد عارض في ارسال برقية باسم البرلمان للملك فيصل لاقالة نوري السعيد، معللا ذلك بأنه تدخل في شؤون العراق الداخلية.

لاول مرة

وكان اول المتكلمين من الحزب الاشتراكي الوطني صاحب الاكثرية في البرلمان، سعيد العزة من الخليل.. فقد هاجم الاستعمار بعنف وشدة، واعلن تأييده المطلق لسياسة الحكومة وقال: «هذا أول مرة في تاريخ الاردن تتألف حكومة تتجاوب مع الشعب وتعبر عن امانيه القومية والشعبية».

وتكلم باسم الجبهة الشعبية التي تضم الشيوعيين فائق وراد من رام الله، وكان تقريبا المتكلم الوحيد الذي فضح نوايا الولايات المتحدة، الى جانب مؤامرات الاستعمار الانجلو-فرنسي. وقد شرح في كلمته برنامج الجبهة، واثنى على الحكومة الجديدة التي تمثل الشعب وتضم في صفوفها الجبهة الوطنية. ودعا في نهاية كلمته الى الغاء قانون محاربة الشيوعية.

الوضع الاقتصادي

وتكلم النائبان المستقلان يعقوب معمر عن اربد، ووليد الشكعة من نابلس واكدا على ضرورة اجراء الاصلاحات الاقتصادية والزراعية والتربوية، ودعا وليد الشكعة ايضا الى الغاء قانون محاربة الشيوعية الذي وضعه جلوب باشا، كما قدم مثل هذا الطلب عدد من النواب.

فؤاد نصار في شرف الضيوف

من الجدير بالذكر انه اثناء النقاش في هذه الجلسة التاريخية للبرلمان الاردني، كان الرفيق فؤاد نصار قائد الحزب الشيوعي الاردني يحتل مكانه في شرفة الضيوف والمدعوين الامر الذي اجمعت على ابرازه كل الصحف الاردنية.

ودعا يوسف بندك، من بيت لحم الى تقوية الصداقة مع الاتحاد السوفياتي، وقال ان الاتحاد السوفياتي ظهر بأنه الصديق المدافع عن العرب ضد اعدائهم ومستعبديهم. كما ظهر في كل الجلسات التي تلت مؤيداً قويا للصداقة مع الاتحاد السوفياتي.

الاخوان المسلمون

وتكلم باسم الثلاثة من الاخوان المسلمين محمد عبد الرحمن خليفة من عمان. وكان اشد المتطرفين في حديثه عن قضية فلسطين. وانتقد الحكومة لانها لم تضع في برنامجها القضاء على اسرائيل كما انه طالب باعادة اللاجئين العرب.

وكان اخر المتكلمين الدكتور داود الحسيني فطالب ليس فقط بالغاء المعاهدة البريطانية بل بالقضاء على كل بقايا الاستعمار في الاردن. كما استنكر الحسيني

(البقية على صفحة ٣ عمود ٢)

«ست بيت»

قصة

بقلم سعيد حامد — القاهرة

قررت اخيراً أن اتزوج فقد تعبت... تعبت كثيراً من حياة العزوبة، ويقولون ان الرجل يبحث عن الزواج عندما يشعر بالتعب والمرأة تبحث عنه فضولا، وهذا حق بالنسبة إلي على الاقل فقد تعبت من حياتي غير المستقرة.. تعبت من تناول طعامي في المطاعم، ذلك الطعام الذي كنت أشم منه رائحة الباذنجان والزيت وهي تكاد تصدني عنه لولا الجوع. وكنت احلم بأكلة شهية بالسمن البلدي تطهوها امرأة تجيد الطهي.. لذلك كان أول شيء ذكرته عندما فكرت في الزواج هو أن أبحث عن فتاة خبيرة بشؤون البيت أو «ست بيت» كما يقولون تستطيع ان تنسق بيتي وتهيء لي الراحة والاستقرار.

والحقيقة التي لا سبيل إلى الشك فيها، والتي لا يختلف فيها اثنان من الجنس الخشن هي ان الطعام في حياتنا نحن الرجال هو كل شيء، فاللقمة تحتل عندنا المكان الاول. وهذه حقيقة أهمس بها في آذان النساء..

وهكذا لم يشغلني الجمال او المال وانا ابحث عن الزوجة المنشودة انما كان كل ما يشغل بالي هو العثور على فتاة من اسرة طيبة تستطيع ان ترعى شؤوني وتقدم لي أكلة متقنة شهية..

وبحثت في بيوت جيراننا عن ضالتي فلم أعثر عليها، فكلفت «الست ام ابراهيم» وهي «خاطبة مشهورة» في الحي أن تبحث لي عن زوجة تتوفر فيها الصفات المطلوبة..

وبعد كثير من البحث وفقت «الست ام ابراهيم» إلى الفتاة المنشودة، واقبلت منطلقة الوجه تزف إلي النبأ قائلة،

— تعرف ان حظك عال، بنت زي القمر وست بيت درجة أولى.. قلت لها متلهفا، صحيح يا خالتي ام ابراهيم..

فقالت، الا صحيح يا بني، دي إيديها تتلف في حرير، هي اللي بتعمل كل حاجة في البيت من غسيل وطبيخ. اسم النبي حارسها بتعمل بايديها أصناف ما يعرفش طباخ يعملها..

وذهبت مع «الست ام ابراهيم» ورأيت العروس، وحمدت الله كثيراً على هذا التوفيق، فقد كانت الفتاة على جانب من الجمال علاوة على انها «ست بيت».

وتمت الخطوبة، وعقد القران، وكانت ليلة الزفاف من ليالي العمر النادرة..

وفي شقة صغيرة بدأنا حياتنا الزوجية، وقد جاءت زوجي معها بخادمة من بيت أبيها لتقوم على خدمتنا..

ومرت أيام وأنا أنتظر في لهفة ان تقوم زوجي بشئوننا فتدخل المطبخ لتقدم لي أصناف الطعام المتقنة التي سمعت أنها من أقدر الناس على صنعها لكنني لاحظت انها تركت كل شؤون البيت للخادم. كانت الخادم هي التي تنظف البيت وهي التي تغسل الغسيل وهي التي تطهو لنا الطعام. وهنا كانت المصيبة فقد كان الطعام الذي تطهوه الخادم سيئاً للغاية تزهد فيه النفس..

وقلت لنفسي، لا شك انها تركت اعمال البيت للخادم لانها عروس في شهر العسل وهي تحرص على الا تدخل المطبخ حتى لا تشوه جل يديها أو تخرج منه ورائحة «التقلية» والطبيخ تفوح من ثيابها..

والتمست لها العذر. لكن شهر العسل مضى، وما زالت شؤون البيت كلها بين يدي الخادم.

وذات يوم استأذنت الخادم لتذهب لزيارة امها. فأذنا لها. وقلت لزوجي في الصباح قبل ان اغادر البيت إلى العمل،

— النهاردة بقى عاوزين أذوق أكله حلوه من صنع ايديكي. وطبعت على خدها قبلة سريعة وغادرت البيت..

وعدت ظهراً وعصافير بطني تزقزق ولعابي يكاد يسيل، فقد صور لي خيالي اكلة شهية دسمة متقنة الصنع قد اعدتها لي زوجي بيديها..

وفتحت الباب ودخلت، ومضيت إلى غرفة النوم لاخلع ثيابي، وطرق سمعي صوت حركة وضجيج وابور الغاز يأتي من المطبخ فادركت أن زوجي ما زالت منهمكة في اعداد الطعام فسرعان ما خلعت ثيابي وذهبت إلى المطبخ لاراها..

كانت زوجتي واقفة أمام وابور الغاز وعليه «حلة» وعلى مائدة المطبخ غير بعيد من الوابور رأيت كتابا مفتوحا عرفت فيه كتاب «فن الطهي» الذي كانت تحتفظ به وكانت تنظر في الكتاب برهة ثم تضع قليلا من البصل في «الحلة» وتقلب الصفحة وتعيد النظر في الكتاب وتفكر لحظة ثم تضع بعض الملح وتحرك الطعام..

ووقفت ارقبها في دهشة وعجب، فما ان احست بوجودي حتى التفتت نحوي باسمة وقالت،

— انت جيت. أما حتة اكلة لكن مدهشة جداً. انتظر لي عشر دقايق بس.

وغادرت المطبخ وعدت إلى غرفة النوم، واضطجعت على الفراش اقرأ الصحيفة ريثما تفرغ زوجي.. ومرت عشر دقائق ثم عشر دقائق أخرى ثم نصف ساعة ثم ساعة وسقطت الصحيفة من يدي واغفيت.

واستيقظت على هزة من يد زوجتي ودعتني لتناول الغذاء، ووقع بصري عفواً على الساعة فاذا هي الخامسة، وكانت زوجتي مشعثة الشعر متسخة الثياب..

وقمت إلى المائدة وانا في أقصى حالات الجوع، ولكني رغم كل شيء كنت سعيداً بتلك الاكلة المتقنة الصنع التي طهتها لي زوجتي بيديها وبمعونة كتاب فن الطهي!

وتقدمت من المائدة بشهية زائدة فهالني مارأيت عليها.. كان على المائدة طبقان في أحدهما قطعة من الجبن وفي الاخر بعض الزيتون..

ورفعت نظري إلى زوجتي مستفهما فقالت، أصل تصيره، آدي آخرة الاستعجال. احترق الطبيخ مني..

ولما غادرت المائدة رأيت في المطبخ بقايا الاكلة الشهية في أعماق «الحلة» سوداء محترقة، ووقع بصري على كتاب فن الطهي ملقى على طرف مائدة المطبخ وقد تلوثت بعض صفحاته بالهباب..

وكنت الحن في نفسي أم ابراهيم الخاطبة، واذكر أيام العزوبة وطعام المطاعم بكل خير..

«منطق» أساف!

المجرم هو من يستنكر الجريمة

ابن خلدون

لقادة المباي «منطق» خاص لن تجده في اصول علم المنطق كما ورثته الانسانية في اصحاب المدنيات القديمة وتقدمت به وطورته.

ولكنه «منطق» تمود جذوره إلى عقائد حكام واشنطن ولندن وباريس

وهذا «المنطق» يقوم على القاعدة «الاخلاقية» ! «العليا» التي تقول، ان من يستنكر الجريمة فهو «المجرم» لا من يرتكبها.. وان من يحارب جذور الجريمة بقوة ومثابرة يرتكب خطيئة كبرة لا من ينمي جو الجريمة.

وميخائيل أساف من قادة المباي وهو استاذ في «المنطق العلمي»

وهذا ما كتبه في «اليوم» بتاريخ ٣٠/١١/٥٦ يفسر على ضوء «منطقه العلمي» جريمة كفر قاسم.

كتب أساف:

«اننا نعتبر حدث قرى المثلث كارثة قومية نجمت من الحالة غير الطبيعية القائمة، القائمة بين الدول العربية وبين دولة إسرائيل ان هذه الحالة السياسية من شأنها أن توجد - عند افراد من اليهود - حالة نفسية غير إنسانية!

«لنعتبر ان الحزب الشيوعي... يسعى إلى تعزيز الحالة النفسانية غير الانسانية هذه وزيادة اوارها بتحريض الجماهير العربية في إسرائيل على الوقوف موقف الخيانة إزاء الدولة وايهام افراد من اليهود بان العرب خونة بالفعل، مما يتعارض كل المعارضة مع السعي النزيه لقطع دابر الحوادث المؤسفة واشاعة التفاهم والثقة بين افراد الشعبين».

هذا هو «المنطق العلمي» فالحزب الشيوعي هو الذي يعزز الحالة النفسية التي أدت إلى ارتكاب الجريمة لا حكومة إسرائيل التي منذ قيام الدولة وهي، عن طريق نظام الحكم العسكري والتحريض السافل في الصحف تغذي روح الكراهية ضد المواطنين العرب.

والحزب الشيوعي هو الذي «يوهم» افراداً من اليهود بان العرب خونة بالفعل!! لا بن غوريون والمباي والاحزاب الرجعية والفاشية.

لقد بلغ هزء ميخائيل أساف بالقيم الاخلاقية وسخريته من فهم الناس درجة تصوى تعادلها فقط بربرية الجريمة نفسها.

الا يذكر أساف ان بن غوريون اعلن أن الاقلية العربية طابور خامس وان رأيه تبلته لجنة رتنر التحقيق بتقليص الحكم السكري وان عضو اللجنة دانيال أوستر رئيس بلدية القدس سابقاً اعلن انه لم يجد عربيا واحداً أميناً لدولة إسرائيل.

الا يذكر ان الحزب الشيوعي كان الوحيد الذي تحدى هذا التقدير الشامل واعلن ان رجعية إسرائيل هي التي تحطم ممكنات السلام بين إسرائيل والدول العربية.

واخيراً الا يخجل ميخائيل أساف الذي يتهم الشيوعيين «بتسميم الجو خدمة لموسكو» ، أن يبرر جريمة كفر قاسم بالقول ان الحالة غير الطبيعية توجد حالة نفسية غير إنسانية..

ان السعي النزيه لقطع دابر الحوادث المؤسفة لن يتم بالسكوت عنها بل بالكشف عنها وبالقضاء على مسبباتها الاضطهاد القومي والحكم العسكري، وسياسة العدوان والتحريض على العرب.

وليعلم أساف ان من يريد أن يضع نفسه حكما على الاضطهاد القومي في دول العالم وفي مصر عليه أن يكون نقيا واليديه نظيفة طاهرة.

والشيوعيون هم وليس أساف الذين يستطيعون بفخر ان يشنوا نضالا هائلا للتنديد بالاضطهاد القومي هنا وفي كل مكان.

الزعامة المبائية ترد على اقتراحات السلام بضجة هستيرية في مجلس الهستدروت

الاكثرية تؤيد سياسة الحرب الحكومية والقوات الرجعية في الجيش ونقل مكاتب العمل الى سلطة حكومية

تل ابيب — انهى مجلس الهستدروت السبعين اعماله باتخاذ قرار يؤيد تأييداً كاملا سياسة الحكومة والعدوان على مصر وكانت الكتلة الشيوعية الوحيدة التي صوتت ضد هذا القرار بينما ايدته جميع الكتل الاخرى من المبام حتى الصهيونيين العموميين.

وقد تقدمت الكتلة الشيوعية بمشروع قرار خاص بها يدعو إلى اسقاط الحكومة الحالية التي تآمرت مع المستعمرين في عدوانهم على مصر وإلى إقامة حكومة سلام واستقلال قومي.

واثار المباييون ضجة هستيرية في المجلس حينما سمعوا الكلمات الاولى من مشروع قرار الكتلة الشيوعية، الذي القاه الرفيق ماير فلنر فهؤلاء، بصراخهم الهستيري، قد حاولوا يائسين اخفاء الحقائق التي انطوى عليها مشروع قرار الكتلة الشيوعية.

وقد حاول رئيس الجلسة، بيكر، ورئيس اللجنة الدائمة، ارانوب، في نطاق رفقتهما «تهدئة» الوضع وعمدا إلى التحريض على الشيوعيين. ولكن الرفيق فلنر واصل كلامه. ولايقافه من الكلام أنشد عدد نشيد هتكفا الذي احترمه الجميع وبعد ذلك تكلم سكرتير الهستدروت، لافون، ١٠ دقائق تحدث كله بتحريض وشتائم ضد الحزب الشيوعي والرفيق سنيه وطلب من الاجتماع «ان يستمع إلى بيان الكتلة الشيوعية لا أن يستوعبه» وثار نقاش بين مؤيدي الضجة الهستيرية ومقاوميها وكان سكرتير مجلس عمال تل ابيب، شفتر، احد المؤيدين علناً الهستيريا.

من مشروع قرار الكتلة الشيوعية

(١) ان التوازن السياسي للمعركة العدوانية العسكرية على مصر، سلبي قطعاً، ووضع إسرائيل السياسي قد اشتد كثيراً بعد هذا الهجوم الذي اثار ضد دولة إسرائيل الرأي العام العالمي، واثار غضب شعوب آسيا وافريقيا عليها بوصفها تابعة للمستعمرين مستعبدي الشعوب في الشرق الاوسط ووضع عثرات جديدة في طريق التسوية السلمية للنزاع الاسرائيلي العربي.

(٢) ان المخرج الوحيد من المأزق هو سحب القوات العسكرية الاسرائيلية من المناطق المحتلة وبانفصال إسرائيل عن الجبهة الاستعمارية. فهذا يمهد الطريق لتسوية سلمية لكل القضايا المختلف عليها بين إسرائيل وجاراتها تسوية تقوم على أساس الاتفاق المتبادل الذي يأخذ بعين الاعتبار الحقوق القومية العادلة لكل الشعوب المعنية بالامر.

(٣) ان الحكومة الحالية التي شنت الحرب العدوانية على مصر وتآمرت مع المستعمرين يجب ان تسقط وان تقام في مكانها حكومة سلام واستقلال قومي.

فلا يمس يهود مصر في اعقاب سياسة حكومة إسرائيل واعمالها، فان اي مساس بهم وبحقوقهم المدنية هو عمل غير شرعي وغير عادل وغير اخلاقي.

ثم يذكر مشروع القرار اشتداد الازمة الاقتصادية نتيجة سياسة الحرب وصفة الميزانية العسكرية، ويقول:

بحجة أوضاع الطوارئ، تشن البرجوازية وخدمها هجوماً على الحقوق التي احرزتها الطبقة العاملة بنضالها الشاق، بغية اطالة ساعات العمل، وزعزعة علاوة الغلاء، والغاء استقلال مكاتب العمل والقيام بموجة فصل استبدادي من العمل وغير ذلك. ان احياء الاقتصاد القومي وضمان مستوى معيشة الطبقة العاملة، يحتم التحول من سياسة الحرب ومن ميزانية الحرب إلى سياسة سلام وميزانية سلام.

وحيال اشتداد خطر الجبروت الفاشي ومع ابتداء الحرب، يدعو الحزب الشيوعي الاسرائيلي كل المخلصين للديمقراطية في إسرائيل وفي المقام الاول احزاب العمال إلى توحيد نضالها ضد الموجة الفاشية.

ولم يعط الرفيق فلنر امكانية لشرح مشروع القرار هذا

حول حوادث هنغاريا

وقدمت كتل الحزب الشيوعي والمبام واحدوت هعبودا مشروعات قرارات منفردة بشأن الحوادث في هنغاريا وقدم المباييون وكتل اليمين اقتراح الاكثرية الذي تضمن مزاعم المستعمرين واكاذيبهم وافتراءاتهم عن حقيقة الوضع في هنغاريا وعن الاتحاد السوفياتي ومساعدته الاخوية لهنغاريا وشعبها في صد العدوان الاستعماري الفاشي.

حول مجزرة كفر قاسم

واستمع المجلس إلى بيان ألقاه رئيس اللجنة الدائمة، ارانوب، يعرب عن تأثر كل سكان الدولة من قتل رجال ونساء وأطفال في كفر قاسم على ايدي شرطة الحدود وجاء فيه «ان المجلس يشارك العائلات الثكلى في مصابها». وأعرب البيان عن ثقته انه اذا ادين المتهمون فسينالون عقابا قاسيا.

مكاتب العمل

وباصوات الاكثرية المبائية ومؤيديها «العامل الصهيوني» والصهيونيين العموميين اتخذ المجلس قرارا بنقل مكاتب العمل إلى سلطة الحكومة. وصوتت ضد هذا القرار كتل الحزب الشيوعي والمبام واحدوت هعبودا ولم تكتف الاكثرية المبائية ومؤيديها بهذا بل فرضت على المجلس اقرار سلسلة من المبادئ لنشاط مكاتب العمل الحكومية.

العامل الاكاديمي

وبالاجماع اتخذ المجلس قرارا يرحب باقامة قسم العامل الاكاديمي ولاصحاب المهن الحرة.

في البرلمان الاردني (بقية)

التصريح الثلاثي لسنة ١٩٥٠ وطالب بتنفيذ قانون التجنيد الاجباري في الاردن لتقوية الجيش. وقد هاجم اسرائيل بشدة.

وركز اهم قسم من خطابه الى برنامج النقطة الرابعة الامريكية للمساعدة وقال ان هذا البرنامج لم يجلب سوى الاذى للاردن.

رد قاطع

في رده على النقاش هاجم سليمان النابلسي، رئيس الحكومة بشدة أقوال بعض النواب الذين انتقدوا الحكومة وعلى الاخص الدكتور مصطفى خليفة. فقال «إن حكومتنا ليست ككل الحكومات السابقة». وإن مساعدة الدول العربية الاقتصادية ليست اضافة على المساعدة البريطانية بل بدلا منها. واستنكر ما قاله خليفة ان عروض الدول العربية ليست جدية...

ولما انفضت الجلسة خرج المصفقون من القاعة يهتفون «إلى العمل». كما انهمرت على مكتب رئيس الحكومة الآف برقيات التهنئة والتأييد من مختلف انحاء الاردن والعالم العربي.

(من الصحف)

على هامش معركة عمال شركة الدخان

الهجوم على العمال الجدد يمهد للهجوم على جميع العمال

الناصرة — لمراسل الاتحاد الخاص — تراجعت شركة السجاير في المدينة عن قرارها في فصل سبعة عمال جدد على أثر اجتماع بين مندوبي النقابات المهنية ونقابة عمال السجاير وبين ادارة الشركة وتقرر ان يعمل هؤلاء العمال اربع ساعات يومياً لمدة شهر وبعد هذه المدة يرتبط تشغيلهم بزيادة تصريف منتجات الشركة.

وكانت الشركة قد ابلغت هؤلاء العمال الجدد (الذين استخدمتهم قبل خمسة اشهر) قرار الفصل بحجة انخفاض تصريف منتوجاتها

وعلى الاثر استنكر العمال جميعاً هذا القرار وجرت اتصالات انتهت بالاتفاق المؤقت.

اتفاق جديد

حين استخدمت الشركة هؤلاء العمال انتقد مراسل الاتحاد الاتفاق الذي عقده مندوب النقابات المهنية (الهستدروت) مع ادارة الشركة لانه لم ينص على ما يضمن حماية العمال الجدد من الطرد. ونبه إلى أن من شأن هذه الاتفاقية أن تفرق وحدة العمال ودعا إلى اتفاق موحد يشمل جميع العمال.

ان فصل عمال جدد بحجة قلة تصريف الدخان يعقبه فصل اشمل والهجوم على العمال الجدد هو تمهيد للهجوم على جميع العمال.

ولهذا فان العمال قديمهم وجديدهم أن يشنوا معركة في سبيل اتفاق واحد يحافظ حقوق الجميع ويقضي على التفرقة.

حول ابعاد معلمين يهود من كفر قاسم

الجماهير العربية تعرف المجرمين فهم ليسوا المعلمين اليهود

الشعب اليهودي سيكون في طليعة الكفاح للقضاء على العنصرية

- كفر قاسم — اتخذت ادارة المعارف اجراء خطيراً سيئاً حين ابعدت معلمين يهود عن مدرسة كفر قاسم على زعم انها في هذه الخطوة «تحترم» شعور اهالي كفر قاسم.

بديهي ان ادارة المعارف اتخذت هذه الخطوة بوحي من نظرتها العنصرية التي تعرقل الاخوة اليهودية - العربية. فهي في هذه الخطوة اوحت بان العرب يرون في جميع اليهود مجرمين واوحت للقرويين انها ترى جميع اليهود مسؤولين.

ان الجماهير العربية تدرك تماماً ان اكثرية الجماهير اليهودية الساحقة تستنكر اشد الاستنكار هذه الجريمة الوحشية التي هزتها الى الاعماق مثلما هزت المواطنين العرب والعالم.

وتعرف ان الشعب اليهودي هو اكثر الشعوب احساساً بمثل هذه المذابح التي تألم منها وقاسى كثيراً.

وتعرف ان الشعب اليهودي سيكون في طليعة الكفاح من اجل القضاء على روح العنصرية والاضطهاد القومي اللتين خلقتا الجو لاقتراف هذه المجزرة المروعة في اسرائيل.

اعتداء على مقر الشبيبة في تل ابيب

تل ابيب — وقع يوم السبت الماضي اعتداء فاشي على مقر الشبيبة الشيوعية في تل ابيب، بعد ان فشلت جماعة من الزعران الاوباش في محاولة التخريب على اجتماع الحزب الشيوعي في قاعة «بيت هعام» الكبيرة. فقاموا حوالي منتصف ليلة السبت بالاعتداء على مقر الشبيبة فألحقوا اضراراً في اثاث النادي وغرفه.

فاثناء وقوع الاعتداء لم يكن احداً في النادي وارتكب المعتدون جريمتهم في جنح الظلام وكان «حراس الامن» غير موجودين ليردعوا المعتدين. فاغتصبوا الابواب وحطموا أثاث النادي ومزقوا الكتب والجرائد وأخرجوها إلى خارج النادي واشعلوا فيها النار في الشارع. ولما شعر الجيران بما يجري اتصلوا حالا بالبوليس الذي وصل على كل حال إلى مكان الحادث... «ولم ينجح» في اكتشاف آثار المعتدين ولم يعتقل احداً منهم.

الجوع يتهدد بدو النقب

مكتب الاتحاد — قبل بضعة شهور اعلن قديش لوز وزير الزراعة في الكنيست ان الحكومة قد عزمت على تأجير مساحات من الاراضي في النقب للبدو الذين يفتقرون الى الارض بنسبة ١٠٠ الى ١٥٠ دونم لكل عائلة.

ومن المعلوم ان الحكومة قد استولت على مساحات كبيرة من أراضي البدو الزراعية والمستعملة مراعي، كما اعلنت مناطق منها مغلقة ومنعت أصحابها من استثمارها أو استخدامها لرعي المواشي.

وعلى أثر اعلان وزير الزراعة في الكنيست تقدم كثيرون من البدو بطلبات لاستئجار أراضي من الحكومة. ولكن الوزارة لا تزال تماطل، وذهب الموسم الزراعي واصبح خطر المجاعة يتهدد البدو ومواشيهم.

وفي نفس الوقت باشرت دوائر وزارة الزراعة بتأجير مساحات واسعة من الاراضي الموجودة داخل منطقة الحكم العسكري في النقب حيث يقيم البدو، للشركات والمقاولين والمستوطنات اليهودية كما منحتهم الحكومة المساعدات المالية.

ومؤخراً اجتمع ممثل دائرة الاراضي، «مردلوف»، بالبدو وأبلغهم أنه لا توجد أراض لتأجيرها للبدو بناء على طلباتهم! . ويظهر الغرض من وراء هذا الموقف والمحاولة المقصودة لاجاعة البدو والنتائج معروفة ..

جماهير غفيرة تستمع الى اقوال الشيوعيين:

خبرة الشهر الأخير اثبتت صحة موقف الشيوعيين

الحرب لا تحل القضايا بل تعقدها وتخلق قضايا جديدة

تل أبيب — علينا أن نرحب بحقيقة بينة هي انه نتيجة لنضال كل الشعوب المحبة للسلام أثر اندلاع الحرب في الشرق الاوسط، اوقفت النار وانقذت دولة اسرائيل - هكذا بدأ عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، ماير فلنر، خطابه في الاجتماع الضخم الذي عقد في قاعة بيت عمام هنا واستطرد قائلا، ولكن الخطر لم يتراجع كلياً وهناك قوى لم تكتف بالوصول إلى شفا الهاوية بل تريد أن تسقط في الهاوية.

وذكر الرفيق فلنر مساهمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الحيلولة دون اتساع رقعة الحرب وقال، ان خبرة الشهر الاخير اثبتت انا كنا على حق، فالحرب لا تحل أي قضية بل انها تشدد القضايا.

وبشأن الانسحاب من الاراضي المصرية، قال الخطيب، ان الامبراطوريتين المغلوبتين بريطانيا وفرنسا تخرجان من السويس دون اي شرط تجران أذيال الخيبة وتحملان نقمة الشعوب، ولم تحققا اي هدف من أهدافهما والذي لم تنجح هاتان الدولتان في احرازه طبيعي ان لا تنجح في احرازه حكومة اسرائيل.

وتعرض الخطيب الى مجزرة كفر قاسم واستنكرها أشد الاستنكار وقال ان مثل هذه الاعمال هي اجرام بحق الشعب اليهودي قبل كل شيء، فسيضطر المستعمرون إلى الخروج من هنا، أما نحن فسنبقى خلال الاجيال القادمة وبدون الاتفاق والتفاهم مع الشعوب المجاورة لن يكون لنا أي مستقبل.

وأوضح الرفيق فلنر الاسس لمخرج سلمي قال، ان لاسرائيل حقوقاً قومية عادلة — الكيان السياسي المستقل وحرية الملاحة وإنهاء المقاطعة - ولكن ليس من حق اسرائيل وكذلك ليس في سبيل الامن أن تتجاهل او تتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية العادلة، أو أن تتخذ الوسائل العسكرية لحل القضايا المختلف عليها. فمن الممكن الوصول الى سلام اسرائيلي عربي اذا كفت اسرائيل عن الوقوف موقف المؤيد لنظام المستعمرات الذي يهدد استقلال شعوب المنطقة باسرها.

وقال، ان للشعبين اليهودي والعربي الحق الاساسي في تقرير مصيرهما وفي الاستقلال القومي. ووفقاً لهذا الحق يجب تسوية العلاقات بين اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني وكل القضايا المختلف عليها بين اسرائيل والدول العربية، قضية اللاجئين والقضية الاقليمية وأضاف الخطيب، ان السلام ممكن. ولتحقيقه يجب تغيير السياسة الاسرائيلية، ولتحقيقه يجب اقامة حكومة سلام واستقلال قومي، حكومة لا تنجر وراء مؤامرات المستعمرين. يجب أن تنحى حكومة بن غوريون من سدة الحكم

وتعرض الرفيق فلنر الى التصريحات الرسمية المصرية عن امكانية التوصل الى تسوية سلمية اذا لم تكن اسرائيل تابعة للمستعمرين وقاعدة عدوانية ضد الشعوب العربية. وقال الرفيق فلنر أن هذه تصريحات بالغة الاهمية واضاف، ولكننا سمعنا تصريحات أخرى يعارض الحزب الشيوعي فحواها، تصريحات تقول انه لا يمكن السلام مع اسرائيل لانها «كيان غير شرعي» (وردت في خطاب رئيس الحكومة الاردنية) فمثل هذه التصريحات مضرة بالنضال المعادي للاستعمار الذي يشنه الاردن. واستطرد قائلا ان لمصر تصريحات أخرى بالنسبة لاسرائيل واذا قامت اسرائيل بتغيير سياستها فمن الممكن الحديث مع الدول العربية.

وذكر النائب فلنر ما كان أدلى به رئيس حكومة الصين الشعبية، شو ان لاي، في مقابلة له مع الوفد الشيوعي الاسرائيلي لمؤتمر الثامن للحزب الشيوعي الصيني وقال، لقد اعرب شو ان لاي عن رغبة الشعب الصيني الكبير في رؤية اسرائيل دولة مستقلة محبة السلام وأكد امكانية اجراء تسوية سلمية بين اسرائيل والدول العربية اذا فهمت اسرائيل ان عليها ان لا تسير مع المستعمرين اعداء الشعوب العربية واذا هي وقفت موقفاً واقعياً عادلا من قضية الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ومن قضية اللاجئين. وكذلك اعرب شو ان لاي عن اعتقاده بأن حكومة بن غوريون تعمل ضد مصالح اسرائيل القومية وضد اتفاق والتي عادل مع الشعوب العربية.

ثم تناول الخطيب قضية التهديدات ضد الحزب الشيوعي وقال، لا يمكن ابداً تقويض الحزب الشيوعي وكبت نضاله من اجل مصالح الشعب. ثم دعا اصدقاء الحزب والعاملين الاسرائيليين وكل أنصار السلام والاستقلال القومي للمساهمة في حملة الطوارئ لانقاذ السلام.

قرارات الاجتماع

واتخذ الاجتماع قرارات باستنكار الهجوم على مصر والمطالبة بالانسحاب من المناطق المحتلة، وباستنكار مجزرة كفر قاسم والمطالبة باجراء محاكمة علنية للمجرمين واقامة لجنة تحقيق شعبية كما استنكر المجتمعون الجرائم التي ارتكبت بحق السكان العرب في غزة. واتخذ قرار آخر يطالب بوقف الغلاء المسعور وضمان العمل للعمال وضد محاولة الغاء علاوة غلاء وضد ضريبة الضرائب الثقيل واستنكر المجتمعون التهديد الموجه للحزب الشيوعي وحيى الاجتماع اللجنة المركزية للحزب والكتلة الشيوعية. كما اعرب المجتمعون عن تحيتهم لحكومة العمال والفلاحين الثورية في المجر.

محاولة فاشلة

وحاول الزعران الهجوم على قاعة الاجتماع ولكن حامية الاجتماع صدتهم على أعقابهم فولوا الادبار.

اجتماع في حيفا

حيفا — عقد في قاعة «بيت معلوتسوت» هنا اجتماع شعبي تكلمت فيه عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، استر فلنسكا، عن الوضع السياسي في العالم وفي إسرائيل.

وعلى الرغم من الجو العاصف والامطار الغزيرة فقد امتلأت القاعة بجمهور المستمعين.

واتخذ الاجتماع قراراً يستنكر التهديدات الموجهة للحزب الشيوعي، وقراراً آخر يحيي اللجنة المركزية للحزب وكتلته البرلمانية على نضالهم وموقفهم الجريء في النضال لانقاذ السلام. وأرسل الاجتماع برقية تحية إلى حكومة هنغاريا الشعبية برئاسة الرفيق كادار كما عبر المجتمعون عن تقديرهم للمساعدة السوفياتية في انقاذ السلام في الشرق الاوسط.

توحيد الصفوف ضد الاضطهاد القومي

كفرياسيف - بين تصفيق الجماهير المحتشدة هنا، مساء السبت الماضي، اعلن ثلاثة من اعضاء المجلس المحلي انضمامهم الى الوفد الشعبي الذي تقرر ان يزور رئيس المجلس المحلي لمطالبته بأن يحتج المجلس المحلي رسميا على مجزرة كفر قاسم

وكان النائب اميل حبيبي، الذي تكلم في الاجتماع الشعبي هنا، قد اقترح تأليف وفد من هذا النوع.

وهنئة الاجتماع الذي افتتحه سكرتير فرع الحزب الشيوعي هنا، الرفيق يوسف شحادة، قرر الابراق الى الكنيست بالاحتجاج على مجزرة كفر قاسم والمطالبة باجراء محاكمة المسؤولين عن هذه الجريمة محاكمة صارمة وعلنية.

وقرر الاجتماع أيضاً الابراق الى رئاسة الكنيست بالاحتجاج على على الكلمات النابية التي وجهها رئيس الحكومة الى نائب الشعب توفيق طوبي هذه الكلمات التي اعتبرتها الجماهير العربية اهانة خطيرة لكرامتها القومية. وفي البرقية يطالب الاجتماع ان يقوم رئيس الحكومة بالاعتذار رسميا، من على منبر الكنيست، عما بدر منه من كلمات نابية.

وبحماس كبير استقبل المجتمعون دعوة النائب اميل حبيبي الى وحدة الصفوف في النضال ضد سياسة العدوان والاضطهاد القومي ومن اجل السلام والحقوق القومية السلمية للشعب العربي

وكالة تاس تخول باعلان مايلي:

بجلاء قوات المعتدين عن مصر جلاء تاما

تحذف من جدول البحث امكانية ارسال متطوعين الى مصر

موسكو — «خولت وكالة «تاس» ان تعلن انه بجلاء القوات الانجلو — فرنسية والاسرائيلية عن الاراضي المصرية جلاء تاماً، فان من الطبيعي ان تحذف من جدول البحث امكانية ارسال متطوعين سوفياتيين الى مصر».

هذا ما أعلنته وكالة انباء تاس السوفياتية الرسمية في بيان اذاعه راديو موسكو.

وجاء في هذا البيان، في بيان وكالة «تاس» الصادر في العاشر من تشرين الثاني (نوفمبر) أعلن انه في أعقاب العدوان الانجلو — فرنسي والاسرائيلي على مصر، تقدم مواطنون سوفياتيون كثيرون الى السلطات طالبين ان يسمح لهم بالسفر الى مصر بصفة متطوعين لكي يناضلوا مع الشعب المصري في كفاحه لطرد المعتدين من بلاده. وجاء في البيان ذاته ايضاً انه في حالة عدم اجلاء المعتدين قواتهم خلافاً لقرارات الامم المتحدة، فان السلطات السوفياتية ذات الصلاحية لن تمنع سفر مواطنين سوفياتيين الى مصر».

«اما الان فقد أعلنت حكومات بريطانيا وفرنسا واسرائيل بصورة شكلية الى السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة، انها ستجلي كل قواتها المسلحة بشكل سريع من مصر، وان أوامر قد صدرت بهذا الصدد الى القيادة العسكرية، مع ان محاولات مباشرة أو مستترة قد جرت لفرض شروط على تنفيذ قرار هيئة الامم المتحدة بشأن الجلاء تنفيذاً تاماً. ولهذا فان من الطبيعي أن تحذف من جدول البحث امكانية ارسال متطوعين».

ويستطرد البيان قائلا:

ووفقاً للانباء التي وصلت فقد ابتدأ في اجلاء القوات الانجلو — فرنسية عن بورسعيد وكذلك ابتدأت قوات اسرائيل بالتراجع عن اراضي مصر. وهكذا اضطرت بريطانيا وفرنسا واسرائيل، تحت ضغط الرأي العام العالمي وجميع القوى المحبة للسلام في العالم، الى الخنوع لقرار الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة بشأن سحب قواتها من مصر.

ويضيف البيان، إن شعوب الاتحاد السوفياتي تذكر بارتياح كبير ان نيران الحرب في الشرق العربي قد أخمدت وهي تأمل أن تنفذ بريطانيا وفرنسا واسرائيل الالتزامات التي قطعتها على نفسها وأن يسود السلام والهدوء في هذا الجزء من العالم».

وتختم وكالة تاس بيانها قائلة: «ان الرغبة في احلال سلام دائم وتعاون عملي بين الشعوب كانت دائماً ولا تزال وستبقى حجر الزاوية في السياسة السوفياتية الخارجية».

خطوة كبيرة لاقامة وحدة قومية في سوريا

هدفها — الاستقلال، القضاء على حلف بغداد، تحرير الاقطار العربية

دمشق — قام في سوريا تجمع نيابي جديد انضم اليه حتى يوم امس ٥٥ نائباً من مختلف الاحزاب البرلمانية (عدا حزب الشعب) يعمل دون قيد حزبي لتنفيذ اهداف وضعتها لجنة برلمانية من كافة الاحزاب.

وقد جاء في الوثيقة التي صاغتها هذه اللجنة البرلمانية ان الامة العربية تجتاز مرحلة حاسمة تستدعي توجيه العاملين المخلصين وتعبئة الجهود والقوى لتنفيذ الميثاق القومي. الذي يتلخص في بنود البرنامج التالي:

☆ اتخاذ جميع الوسائل للدفاع عن استقلال البلاد وضمان سيادتها وذلك بالتعبئة العامة لكافة قوى الشعب والاستعداد لدرء اخطار الاستعمار ومكائده.

☆ قمع المؤامرات التي تحاك ضد سلامة البلاد وامنها الداخلي والخارجي مع ضمان سلامة التحقيق والعدالة مع المجرمين عامة ومع مرتكبي المؤامرة الاخيرة على سلامة سوريا.

* السير بالبلاد مع حياة التقشف والجد لرفع مستوى البلاد الى مستوى الاقطار المتقدمة.

☆ مقاومة حلف بغداد الذي يهدف الى تمزيق وحدة العرب وربطهم بعجلة الاستعمار.

☆ العمل على تحرير الاقطار العربية الخاضعة للاستعمار.

ويعلن النواب في وثيقتهم انهم يستهدفون إقامة حكم سليم يعمل من أجل هذا العهد في جميع الوسائل.

وقد اعتبرت الصحافة هذه الوثيقة خطوة كبيرة لوحدة قومية وطيدة تعمل على احباط مؤامرات الاستعمار في سوريا والعالم العربي.

انسحاب جيمع (بقية)

القوات الاسرائيلية ستكون مضطرة إلى الجلاء من قطاع غزة، إلا ان حكومة إسرائيل لا تزال تأمل بتأييد امريكي في موقفها، وتأجيل هذا الانسحاب بقدر المستطاع.

ويقول المراقبون السياسيون ان طلب الحكومة الاسرائيلية يقابل ببرود شديد في أوساط هيئة الامم المتحدة.

الحكومة تبحث طلب همرشلد

بحثت الحكومة في جلستها الاسبوعية يوم الاحد الماضي قضايا الشؤون الخارجية والداخلية، وشمل البحث طلب همرشلد من ممثل إسرائيل الاسراع في سحب القوات الاسرائيلية من كل المناطق الواقعة وراء خطوط الهدنة الاسرائيلية. ومن المتوقع أن يعقد اجتماع آخر هذا الاسبوع بين الجنرال بيرنز والقائد العام الاسرائيلي لبحث الخطوات التي تتلو الانسحاب.

ومن المعتقد ان تكون الحكومة قد قررت في جلستها مواصلة بذل الجهود للحصول على ضمانات لاسرائيل تحول دون عودة القوات المصرية إلى سينا وتؤمن حرية الملاحة في قناة السويس للسفن الاسرائيلية.

وصرح بن غوريون إلى مراسل جريدة الاوبزرفر البريطانية بقوله إن انسحاب إسرائيل من الاراضي المصرية تقرر بناء على ترتيبات ترقب إسرائيل تحقيقها لضمان أمن إسرائيل. ولمح بن غوريون في تصريحه إن هذه الضمانات المرتقبة هي ضمانات امريكية، فقال في ختام تصريحه انه يأمل بأن تستخدم الولايات المتحدة نفوذها الكلي لتحقيق السلام وعدم السماح لعودة الاوضاع السابقة لما كانت القواعد المصرية في سينا تهدد امن إسرائيل.

وتعتقد المصادر البريطانية ان اعتبارات اقتصادية أخرى هي إحدى الاسباب التي تضطر إسرائيل الى الانسحاب من سينا وقطاع غزة.

اليأس

واذاع راديو القاهرة ان التخريب الذي تقوم به القوات الاسرائيلية في سيناء يؤكد اضطرار إسرائيل الى الانسحاب. ولكن من جهة ثانية من شأن هذه الاعمال أن تقوي حجة مصر في طلب التعويضات من حكومة إسرائيل عن الخسائر التي الحقتها بممتلكات الدولة المصرية، بكونها معتدى عليها.

تجاوب مع القوتلي

دمشق — قالت صحيفة الرأي العام السورية ان بيان الحكومة السوفياتية بشأن المتطوعين السوفيات اكد ان سياسة الاتحاد السوفياتي القائمة على مساعدة العرب هي سياسة ثابتة. واردفت ان هذا البيان تجاوب مع بيان القوتلي واطفأ حملة التضليل التي شنها الاستعمار حول سوريا.

الصحف السوفياتية (بقية)

المعركة ضد سوريا. فتأييد امريكا الرسمي لحلف بغداد يثبت ان ثمة جماعات في امريكا تحاول جعل هذه الكتلة العدوانية تتلاءم مع اهدافها العدوانية.

ليس في سوريا اي جندي سوفياتي

وكتبت صحيفة الجيش السوفياتي «النجم الاحمر»، انه لم يكن وليس هناك الآن في سوريا اي جندي او ضابط سوفياتي. ولكن، حيال هذا، يوجد جنود وضباط امريكيون كثيرون في تركيا.

وقالت الصحيفة، ان الاراضي التركية قد تحولت إلى مكان غاص بحبوب تجري فيه قوات عسكرية اجنبية مناوراتها. وليس في سوريا أي قاعدة عسكرية أجنبية بينما في تركيا تقام ١٠ قاعدة جوية و٥ قواعد بحرية وفقاً لاوامر قيادة حلف الاطلنطي. وارساليات الاسلحة الامريكية إلى تركيا تزيد بكثير عما يحتاجه الجيش التركي الذي هو ليس جيشاً صغيراً.

وذكرت «النجم الاحمر» ايضاً، ان الصحف التركية تزعم الآن ان تركيا مهددة بالخطر من سوريا التي يضم جيشها عدة الوف من الجنود فقط. والسخافة في هذا الزعم تتضح من حقيقة ان الجيش التركي يضم نصف مليون شخص. ان المركة المعادية لسوريا التي تواكبها ايضاً تصريحات معادية للسوفيات، لاتمثل في طياتها اي منفعة لتركيا التي يرغب سكانها بحياة سلام بالاتفاق مع جيرانهم.

شو ان لاي (بقية)

مع نهرو.

وبشأن الاحلاف العسكرية قال شو ان لاي انه يجب استبدال الكتل العسكرية بسلام جماعي واستبدال العدوان المسلح والتهديد باستخدام القوة بالتعايش السلمي بين الشعوب. فبهذه الطريق وحدها يمكن الأمل في احلال السلام الدائم في العالم.

واستطرد شو ان لاي قائلا:

ومن أجل تحقيق هذا الامل فاننا، نحن شعوب آسيا وافريقيا مدعوون الى تقوية التضامن بيننا وعلى كل شعوب العالم ان تتحد هي ايضاً لان مبادىء التعايش السلمي الخمسة لا تستثني أحداً.

اما بالنسبة للصين فاننا مستعدون لتحسين علاقاتنا مع كل اقطار العالم وبضمنها الولايات المتحدة الاميركية».

الاتحاد السوفياتي (بقية)

رياضية ومن ناحية علاقات التفاهم والود التي سادت بين رياضيي العالم.

ولما انتهى من كل ذلك دخلت إلى المدرج انواج الرياضيين من ابناء مختلف الشعوب في جو من الصداقة المتينة. ثم وزعت الجوائز على الفائزين.

اشاعات كاذبة

ويذكر القراء ان بعض وكالات الانباء الاستعمارية كانت قد اعلنت ان الرياضيين المجريين قرروا عدم العودة الى وطنهم. وقد توجه عدد من مراسلي وكالات الانباء والصحف الى رئيس الوفد المجري يسألونه عن هذا الامر. فاجاب: لا علم لي بهذا الامر ابداً وهو مختلق من أساسه. ثم اذا اراد أحد من اعضاء وفدنا أن لا يعود الى وطنه فهو حر في ذلك ولكن بودي ان اقول لكم انكم اذا كنتم تتصورون ان المجريين يعتقدون بأن الوضع في امريكا هو احسن مما هو عليه في المجر فأنتم مخطئون جداً!!

اجتماع كبير للعمال العرب العاطلين عن العمل

تأليف وفد يقدم للسلطات مطالب العمال

حيفا — لمندوب الاتحاد — غصت قاعة نادي الاخاء المسيحي هنا بجمهور كبير من العمال وعدد من الشخصيات تلبية لدعوة لجنة المبادرة للعمال العرب العاطلين عن العمل.

واستعرض العامل بشارة الدبس، باسم لجنة المبادرة، وضع العمال العرب الذين تعرضوا مؤخراً إلى بطالة خانقة، فبالاضافة إلى عمال النفط العرب الذين أخرجوا من اعمالهم لا يزال المسؤولون يواصلون طرد العمال العرب من امكنة عملهم. وقبل أيام فقط فصل ١٠ عمال عرب من كراج إكسبرس على الرغم من انهم عملوا مدداً طويلة. ثم شجب أعمال التمييز التي يتعرض لها العمال العرب.

وقد بين بشارة الدبس ان مكتب العمل الحكومي يسجل العاطلين ولكنه لا يوفر لهم عملا.

وطالب بوقف عمليات الطرد وباعادة العمال المفصولين إلى اعمالهم وبتوفير العمل للعاطلين وبفتح أبواب الهستدروت ومكاتب العمل العامة امام العمال العرب.

وقد توجه بشارة الدبس إلى الحضور لتأييد النضال العادل الذي يشنونه في سبيل هذه المطالب.

ووقف الرفيق زاهي كركبي فتكلم عن مشكلة البطالة وأسبابها وشجب سياسة التمييز واستنكر تسجيل العمال العرب في مكاتب عمل خاصة. وأيد مطالب العمال التي ذكرتها لجنة المبادرة.

ثم تكلم القس رفيق فرح فاستنكر طرد العمال العرب من اعمالهم واقترح إرسال مذكرات مفصلة عن وضع العمال إلى السلطات.

واشترك في النقاش عدد من العمال. ثم انتخب وفد مؤلف من لجنة المبادرة ومن القس رفيق فرح والمحامي حنا نقارة والسيدين بولس فرح وميشيل جال، لمقابلة السلطات المسؤولة. كما تقرر إيفاد وفد إلى وزير العمل والهستدروت والبلدية تتضمن مطالب العمال.

سقوط السعيد (بقية)

العربية تقف على أبواب الحرية وتقرعها بأيديها، وان نوري السعيد هو العقبة الوحيدة التي تفصل العراق عن العروبة، فهو الذي يعرقل سير القافلة العربية الساعية الى النور والتحرر.

وبعد أن يشير الموظفون إلى تآمر السعيد مع الاستعمار وجرائمه وقتله الشهداء باسلحة حلف بغداد يناشد موظفي حكومة العراق إلى ايقاف سفك الدماء.

ويعلن موظفو الاردن الى زملائهم: بيدكم ايقاف سفك الدماء فلا دوائر ولا وظائف حتى يخضع المجرم ويستقيل ويعود العراق الى طليعة القافلة العربية.

والدعوة هي للاضراب العام حتى يستقيل السعيد.

خطاب «خطير» !؟

بغداد — واطن في بغداد ان نوري السعيد سيلقي بياناً «خطيراً» (كذا) في الايام القريبة القادمة!

كتاب «كفاحي» والفاشية في مصر

عثرت القوات الاسرائيلية في سينا على نسختين من كتاب «كفاحي» لهتلر بين موجودات الاسرى المصريين.. فقررت محطة اذاعة اسرائيل وأبواق الدعاية الاستعمارية ان مصر فاشية على الخط الهتلري.

ونشرت مجلة «جويش ابزرفر» الصهيونية التي تصدر في بريطانيا صورة الغلاف لهاتين النسختين. فقرأت على الغلاف ان هذا الكتاب مطبوع في لبنان وترجم فيها سنة ١٩٥٢.

واذكر ان منظمة الصليب الاحمر الدولية قد طبعت كتاب «كفاحي» طبعة أنيقة على نفقتها الخاصة زمن الحرب العالمية الثانية، وكانت توزعه لقاء تبرعات لضحايا الهتلرية. وفي حفلة اقامتها منظمة الصليب الاحمر على شاطيء بحيرة طبريا زمن الحرب اضطررت الى شراء نسخة من الكتاب مقابل ٥ جنيهات بحكم المسايرة ولمساعدة ضحايا الفاشية... فهل تحكم على من تجد بجهازه كتاب «كفاحي» انه فاشي محترف.

فاخيراً وصل الى وزارة الاديان في اسرائيل شحنة من شحنات انقاذ الكتب في اوروبا فيها نسخة من كتاب «كفاحي»، وقعت على غلافه عشيقة هتلر ايفا براون اسمها.. (هيوكر). فاتهموا وزارة الاديان اذن؟!!

فهل لدى محطة اسرائيل وابواق الدعاية الاستعمارية في اسرائيل، ما يثبت ان هذا الكتاب تقرر تدريسه في المدارس المصرية او طبعه وتوزيعه على الشعب الآن؟!

لا تنكر وجود بعض الفاشيين في مصر من عبدة المبادىء العنصرية ولكن مثل هؤلاء موجودون بنسب مختلفة في الاقطار الرأسمالية واسرائيل لديها مثل هذا النفر بكمية وافرة.

ومن يريد فعلا معرفة فلسفة حكومة مصر فلن يجدها في عدد قليل من كتب كفاحي بل في ملايين نسخ كتاب «فلسفة الثورة لجمال عبد الناصر». ولن يجد من يقرأ هذا الكتاب اي روح عنصرية أو تحريض على اليهود.

قليلا من الحياد في الدعاية افليس هكذا تخدمون قضية السلام!

ص.

المؤامرات تحاك في اجتماع الحلف الاطلسي ضد الدول المستقلة واقطار الاشتراكية

باريس — وصل وزير خارجية الولايات المتحدة جون فوستر دالس الى باريس للاشتراك في اجتماع مجلس حلف الاطلسي، وقد اعلن حال وصوله ان هدف الولايات المتحدة ازالة اسباب الخلاف بينها وبين حليفتيها والتعاون المثمر في المستقبل بين الجميع!!

وينعقد هذا الاجتماع على اثر النكسات الشديدة التي اصابت الاستعماريين البريطاني والفرنسي والاستعمار عامة، وعلى أثر الضربات التي نزلت بالاحلاف الغربية في أوروبا وآسيا مما أدى إلى تضعضع مركز الاستعمار في آسيا وافريقيا.

ويأمل المستعمرون ان يكون هذا الاجتماع مظاهرة قوة جديدة تكون البداية في تشديد الحرب الباردة التي زاد الاستعمار حدتها في الآونة الاخيرة.

ويقول مراسل رويتر ان اجتماع حلف الاطلسي سينظر في طلب تركيا لاقامة ارتباط بين حلف الاطلسي وحلف بغداد المتداعي. وقد تأكدت خطورة هذا النبأ مما نشرته جريدة النجمة الحمراء السوفياتية إذ كتبت ان الولايات المتحدة تنوي إستخدام حلف بغداد لمآربها الاستعمارية ... أي للضغط على الاقطار العربية المتحررة.

ويؤيد هذا ان الولايات المتحدة زادت من إرسال الاسلحة إلى العراق، وكانت الانباء قد نقلت ان بعثة من الطيارين العراقيين سافرت الى الولايات المتحدة للتدرب.

واضاف رويتر ان مجلس حلف الاطلسي سيبحث في جلسة سرية قضايا الشرق الاوسط وشرق اوروبا!! ولا شك ان المستعمرين سيضعون تصاميم جديدة لمؤامراتهم في الشرق الاوسط (بعد فشل العدوان على مصر) وفي شرق اوروبا (بعد ان اجهض «انقلاب» الفاشست في المجر).

ولكن تناقضات الاستعمار ستكون على جدول اعمال مجلس الحلف. فبريطانيا وفرنسا ستحاولان في هذا الاجتماع ترميم التصدع الذي اصاب الحلف الاستعماري وتخفيف حدة التناقضات بشكل يحفظ بعض مصالحها، فقد جرت العادة في السنوات الاخيرة أن تسوى التناقضات الاستعمارية موقتاً على حساب الاستعماريين البريطاني والفرنسي... خصوصاً وان الولايات المتحدة تشن الان هجوماً كبيراً على مواقعهما في الشرق الاوسط وشمال افريقيا وهي في وضع قوي (بعد فشل العدوان على مصر) لاجبارهما على التنازل.

ويتأكد موقف امريكا من قرار دالس أن لا يجتمع بوزيري فرنسا وبريطانيا سوياً كما جرت العادة، ورفض ايزنهاور حتى الان الاجتماع برئيس وزراء بريطانيا وفرنسا... هذا الاجتماع الذي ينشده بحرارة موليه وايدن.

إن اجتماع مجلس حلف الاطلسي خطير جداً على السلام العالمي على الرغم من التناقضات الاستعمارية، فالاستعمار يتفق على شيء واحد، ضرب الحركات القومية الساعية نحو تحرر أقطارها والقضاء على الدول المستقلة والمحايدة ونسج المؤامرة ضد العالم الاشتراكي.

[redacted] (بقية)

ومن المهم لدعاة السلام مع الدول العربية أن يراعوا رأي حكومات هذه الدول خصوصاً إذا تلاءمت مع منطق الحوادث والتطورات.

وموقف مصر في هذا الشأن أعلنه علي صبري مدير المكتب السياسي لرئاسة الجمهورية لمراسل اليونايتدبرس حين قال ان على إسرائيل أن تبرهن على رغبتها في السلام وان تثبت حسن نواياها. وذكر علي صبري أن حكومة بن غوريون أعلنت قبل يومين من العدوان انها لن تكون البادئة في الحرب وبعد يومين هاجمت مصر. وأضاف إن مصر تريد ضماناً أن إسرائيل سوف لا تتحالف من جديد مع الاستعمار للاعتداء على الدول العربية كما تحالفت في العدوان الاخير على مصر مع بريطانيا وفرنسا.

والشروط التي تضعها حكومة إسرائيل والتي وردت في تصريح وزيرة الخارجية الاخير والاعمال التي تقوم بها قوات إسرائيل في صحراء سينا وقطاع غزة تبعد إمكانيات السلام المنشود مع إسرائيل لانها لا تظهر حسن نية الاوساط المسيطرة في الحكومة للتوصل إلى حل سلمي مع الاقطار العربية.

ولا يمكن مطلقاً التقليل من اهمية تقديم الشواهد على النوايا الحسنة التي من حق الجميع أن يطالبوا بها. فهي الشرط الجوهري لحل المشاكل المعقدة بالطرق السلمية.

وفي بريطانيا يدرك اهمية هذه الشواهد حزب العمال البريطاني.

فالجدير بالذكر مثلا أن «جيمس جريفث» العمالي البريطاني قال إن على بريطانيا أن تجد تسوية لمشكلة قبرص أنزيل وصمة العار التي لحقت ببريطانيا في مجموعة الشعوب البريطانية. إن العدوان على مصر يعتبر في مجموعة الشعوب البريطانية (الكومنولث) عودة إلى الاساليب الاستعمارية القديمة. وعلينا أن نبرهن تخلينا من هذه الاساليب.

تحكم أحرى بقادة إسرائيل ان يدركوا مثل هذه الحقيقة، وخصوصاً وان إسرائيل قائمة في قلب العالم العربي وانضمت لخدمة الاستعمار في مقاومة حركة التحرر القومي في الشرق الاوسط ومعاداة أماني الشعوب العربية.

فالعدوان الاسرائيلي على مصر بالتآمر مع الاستعمار لم يقرب السلام كما تصور قولدا مئير.

وفشل هذا العدوان ان دل على شيء فيدل على إفلاس سياسة القوة الاستعمارية، وفشل سياسة المغامرات العسكرية والحرب التي ينتهجها بن غوريون والاوساط العسكرية المتطرفة في إسرائيل...

كما دل هذا الفشل على أن التحالف مع القوى الاستعمارية لن يحقق لاسرائيل سوى العزلة وعداء الشعوب ويحيطها بالاخطار.

والطريق الوحيد الذي بقي أمام إسرائيل هو إسقاط حكومة الحرب التي ألبست وجرت البلاد منها إلى هوة الحرب والدمار...

إن المحك الاساسي لاظهار الرغبة في السلام وحسن النوايا وفي فصم التعاون مع الاستعمار الذي يخيف الاقطار العربية هو اعتراف حكومة إسرائيل بحقوق الشعب الفلسطيني وحل مشكلة اللاجئين وتسوية الخلافات الاقليمية تسوية تضمن حقوق الشعب العربي الفلسطيني.

هذه هي طريق كسب ثقة الشعوب العربية.

وهذه الطريق تحققها حكومة سلام تنتهج سياسة مستقلة تتجاوب مع رغبات الشعوب الآسيوية والافريقية وبينها الشعوب العربية في التحرر والانعتاق وصيانة السلام.

٤٬٨٩٤ ليرة و ٨٥٠ بروطه

هذا هو رد الجماهير

حيفا - ٤٬٨٩٤ ليرة و ٨٥٠ بروطة وصلت الى صندوق حملة الطوارىء خلال الايام المعدودة الماضية.

لقد ناشد الحزب الشيوعي الجماهير لان تساهم في معركة السلام والقضاء على سياسة المغامرات العسكرية ... فردت الجماهير على النداء بحماس.

من الذين يدفعون ؟

ان الذين يدفعون هم ابناء الشعب المؤمنون بالحياة وبممكنات تحقيق السلام.

انهم يدفعون في ظروف ارتفاع الضرائب الثقيلة. في ظروف ازمة البطالة.. في ظروف الجوع.

انهم يضحون بلقمة الخبز.

لم التضحية ؟

ان التضحية في سبيل السلام والبناء والحياة.

ولهذا فهي حتمية.

ولهذا ننتظر ان تساهموا في معركة الجميع.

ليعمل جميع الشرفاء لارغام الحكومة على تقديم قتلة الابرياء في كفر قاسم وجميع المسؤولين عن المجزرة الى محاكمة مدنية علنية



"AL-ITTIHAD" "אל-אתיחאד" الثمن (١٢٠) بروطة המחיר 120 פר׳

عدد الجمعة

١٤ كانون الاول ١٩٥٦
العدد ٦٥ السنة الثالثة عشرة
١٣ جماد الاول ١٣٧٦
١٠ طيبت ٥٧١٧
13 Dec. 1956 13 דיצמבר
No 65 Vol. XIII

قوات الامم المتحدة في مثلث غزة - العريش - العوجا

ذاع راديو القاهرة ان القوات اليوغسلافية التابعة لهيئة الامم المتحدة قد وصلت الى مثلث غزة — العريش — وعوجا حفير.

واذاع ايضاً نقلا عن وكالة يونايتد برس ان قوات بريطانية وفرنسية وصلت أول امس الى مرفأ حيفا وانتقلت منه الى المعسكرات التي كانت سابقاً للجيش البريطاني.

بيان بن غوريون عن مجزرة كفر قاسم الوحشية

الحزب الشيوعي يطلب تعيين لجنة تحقيق برلمانية ومحاكمة المجرمين علناً

• القدس — القى بن غوريون، رئيس الحكومة، بياناً في الكنيست عن مجزرة كفر قاسم، ووصفها بأنها «حدث وحشي مؤسف».

وقد القى بن غوريون بيانه هذا بعد نحو شهر ونصف الشهر من وقوع المجزرة وبعد ان اتجهت السلطات الى مختلف الوسائل للحيلولة دون ظهور معالمها أمام الرأي العام.

ولما انهى بن غوريون بيانه وقف رئيس الكنيست، السيد شبرتساك، واعرب، «باسم الكنيست كلها»، عن مشاركة العائلات المنكوبة مصابها، وبناء على اقتراحه وقف أعضاء الكنيست دقيقة إجلالاً لذكرى الضحايا.

ولدى انهاء رئيس الكنيست كلمته دوت في قاعة الكنيست صيحات النائبة الشيوعية، استر فلنسكا «انتجر المحاكمة علناً»، «انتجر المحاكمة علناً»، وتعالت صرخات محمومة من الحيروتيين: للخونة. وهناهتف النائب الشيوعي توفيق طوبي قائلا: بل للقتلة.

وكانت الكتلة الشيوعية قد قدمت الى رئاسة الكنيست طلباً مستعجلاً لاقامة لجنة برلمانية للتحقيق في مجزرة كفر قاسم.

وخلافاً لما هو متبع لم يطلب رئيس الجلسة الطلب الخطي الذي قدمه النائب طوبي للتكلم في الموضوع كما انه لم يلب طلباً مماثلا شفهياً قدمه النائب طوبي.

من بيان الحكومة

وجاء في بيان بن غوريون، «في ٢٩/١٠/٥٦ حينما ازداد نشاط الفدائيين وبدأت عملية سينا، اعلن منع التجول في عدد من القرى الواقعة على الحدود الشرقية المحافظة على أرواح القرويين.. وقد حافظ سكان القرى على منع التجول الذي عين بين الساعة الخامسة مساء والسادسة صباحاً ونفذوا أوامر منع التجول. وفي قرى أخرى عاد عدد من السكان الى بيوتهم بعد ساعات منع التجول فقتلوا على أيدي عدد من رجال شرطة الحدود، وكان بين الضحايا رجال ونساء واطفال.»

وقد امتنع بن غوريون عن ذكر عدد الضحايا بالضبط ووصف المجزرة

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

صدى الجريمة في الصحف المصرية

صدرت الصحف المصرية بعناوين رئيسية حول بيان رئيس الحكومة عن مجزرة كفر قاسم، فطالبت جريدة «الشعب» التي يحررها المهجر صلاح سالم باقامة محكمة دولية ضد المسؤولين عن جريمة كفر قاسم. وذكرت الجريدة ان عدم ذكر بن غوريون لعدد ضحايا هذه الجريمة يظهر فداحة الجريمة واضافت الجريدة انه ضد اعمال من هذا النوع وجه بانانين مذكرته التي اتهم فيها حكام اسرائيل بتهديد كيان دولتهم

وكتبت جريدة «الجمهورية» شبه الرسمية تحت عنوان «مذبحة كفر قاسم في الثلاث» خبراً خاصاً علقت فيه على بيان رئيس الحكومة بن غوريون حول مجزرة كفر قاسم، كما اذاعه أيضاً راديو رام الله.

كلمة الاتحاد

لم يتحقق بعد الطلب الشعبي بمحاكمة المجرمين علنياً

لكن اجماع الكنيست على استنكار مجزرة كفر قاسم بداية للنضال الشعبي ضد سياسة مجزرة كفر قاسم لانهايته

ان اضطرار رئيس الوزراء ووزير الدفاع بن غوريون الى إلقاء بيان رسمي في الكنيست عن مجزرة كفر قاسم الهمجية، وإجماع الكنيست على شجب هذه المجزرة ووقوف أعضائها حداداً على الضحايا البريئة، كل ذلك يعبر عن قوة الرأي العام الديمقراطي في بلادنا إذا ما حُذّر واستُنفر ووصلت إليه الحقائق المرة.

وما حدث في الكنيست، يوم الاربعاء الماضي، هو إعلان عن انهيار مؤامرة الصمت الحكومية التي استهدفت إخفاء معالم الجريمة عن الرأي العام في الداخل والخارج حتى لا يقف الشعب وجهاً إلى وجه امام الهوة السحيقة التي تقوده إليها حكومة الكره القومي والمغامرات العسكرية.

وسيذكر جميع الناس الطيبين ان الفضل في تحقيق هذا النصر الاول على مؤامرة الصمت الحكومية يرجع في الاساس إلى نضال القوى الديمقراطية المثابرة في بلادنا، وعلى رأسها الحزب الشيوعي الاسرائيلي، إلى عشرات الاجتماعات الشعبية الاحتجاجية التي نظمها حزبنا في هذا الخصوص، وإلى الحقائق المفصلة التي مزقت الستار عن الجريمة البشعة والتي وردت في رسالة رفيقنا النائب توفيق طوبي، هذه الرسالة التي هزت الرأي العام في بلادنا وفي الخارج وحركت ضمائر جميع ذوي الضمائر الحية.

وشعبنا مدين، في هذه القضية أيضاً، للاتحاد السوفياتي، المناضل الاول ضد اضطهاد الشعوب، الذي أذاع، أول من أذاع في الخارج، انباء هذه الجريمة البشعة فلم يترك مجالا إلى طمس معالمها.

لم تترك حكومة بن غوريون وسيلة إلا التجأت إليها من أجل ان تخفي حقائق المجزرة البشعة ومن اجل ان تطمس آثارها الدموية. ووصل الامر بهذه الحكومة — بتأييد جميع احزاب الحرب في الكنيست — إلى ضرب الديمقراطية البرلمانية عرض الحائط لتمنع ممثلي الشعب الشيوعيين من إثارة قضية كفر قاسم في الكنيست.

لا يمكن ان ننسى ان رئيس الوزراء، الذي وقف يوم الاربعاء مترحماً على ارواح الضحايا البريئة من الرجال والنساء والاطفال، هو نفسه الذي فقد السيطرة على اعصابه، قبل أسبوع من الزمن، عندما هتف رفيقنا توفيق طوبي يسأل عن جريمة كفر قاسم!

فاذا كانت الحستيريا الحربية، اذا كان الارهاب الذي التجأت إليه هذه الحكومة، قد استطاعا ان يكمّا افواه بعض الناس ولن يخدرا ضمائر آخرين، واذا استطاعت هذه الحكومة ان تجند في مؤامرة صمتها الاجرامية «نائب الثالث» فارس حمدان، فإن كل ذلك تحطم على صخرة إخلاص الشيوعيين

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣ و٤)

الاضراب الاستفزازي لم يجر في المجر بل ... في اسرائيل!

كادار: المجر كانت ولا تزال وستبقى دمقراطية شعبية

بينما يعلن في اسرائيل الاضراب «تضامناً مع المجر»... فان العمال المجريين انفسهم لم يضربوا وبذلك افشلوا مؤامرة وقف الانتاج التي حاكتها العناصر الفاشية والرجعية واللاإنسانية.

فقد جاء في الانباء التي أذيعت من راديو بودابست ومن راديو براغ ان عمال جميع المشاغل تقريباً في بودابست وغيرها قد حضروا إلى اعمالهم.

ولكن الفاشيين استطاعوا بالتهديد والارهاب إرغام سائقي الترامويات على وقف عملهم. فقد وضعوا الشامناً على الخطوط الحديدية وسدوا بعض الطرق التي تسير فيها هذه الترامويات. أما في الاعمال والمشاغل الاخرى فقد واصل العمال اعمالهم.

ورد رئيس الحكومة، كادار، على وفد حي باشارزيت الذي طالب إليه اتخاذ اشد الاجراءات القمع المعرضين — رد قائلا، ان العناصر المعادية للثورة تتمكن حتى الان من ان تعيث فساداً لان الحكومة تحافظ على حياة الانسان ولا تريد ان تقوم بكوارث. ولكن الرجعية قد فقدت كل شيء وهذا ما تشير اليه مظاهرات تأييد الحكومة وكذلك فشل الاضراب

الوفد المجري يغادر هيئة الامم احتجاجا

وجاء من نيويورك ان الوفد المجري في هيئة الامم قد ترك اجتماع الهيئة احتجاجاً على استمرار التدخل الاجنبي في شؤون المجر الداخلية. وقد صوتت هيئة الامم على مشروع قرار قدمته امريكا وعدد من الدائرين في فلكها لادانة الاتحاد السوفياتي ودعوته الانسحاب من المجر تحت إشراف هيئة الامم.

وابتدعها المشروع الاستفزازي

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢)

مستقبل ايدن — راوية «أمجاد» الامبراطورية!

الاتحاد السوفياتي يطلب من هيئة الامم

ادانة امريكا لتدخلها في الدمقراطيات الشعبية

نيويورك — طلب الاتحاد السوفياتي ادراج شكوى جديدة في جدول اعمال هيئة الامم المتحدة تحت عنوان «تدخل الولايات المتحدة في شؤون جمهوريات الدمقراطية الشعبية في اوروبا».

وقد طلب الاتحاد السوفياتي في عريضة شكواه ادانة الولايات المتحدة لقيامها باعمال هدامة في تلك الدول وتدخلها في شؤونها الداخلية.

واحيلت شكوى الاتحاد السوفياتي الى لجنة هيئة الامم المتحدة الموجهة التي من حقها ان تقرر ادراج المواضيع في جدول اعمال الجمعية العام لهيئة الامم المتحدة.

العاملون العرب يتضامنون مع العراق ويعلنون الاضراب يوم الاثنين

القاهرة — يضرب يوم الاثنين القادم العاملون العرب في اقطارهم احتجاجاً على ارهاب السعيد ووحشيته الدموية وتضامناً مع الشعب العراقي المكافح لخلع الخائن السعيد والقاذ العراق من حلف بغداد.

وكانت نقابة المحامين في الاردن قد اقترحت هذا الاضراب وتركت لرئيس الاتحاد في مصر تقرير موعده.

ويشمو تأييد الشعوب العربية لكفاح الشعب العراقي ويشتد شعور التضامن معه.

وقد دعا اتحاد العمال العرب العام عمال العراق لاعلان الاضراب العام حتى يسقط السعيد ويوقف سفك الدماء وتعود الحريات الدمقراطية الى الشعب وينسحب العراق من حلف بغداد.

واذيع من دمشق أن ثلاثة رؤساء وزراء سابقين بينهم توفيق السويدي وحكمت سليمان قد اعربوا عن قلقهم من سياسة نوري السعيد الخرقاء التي سببت هذا الغليان في العراق.

همسة!

- صدق او لا تصدق

لقد شاهدت ذلك بأم عيني، كنت ذات يوم أشاهد فيلماً سينمائياً. وبدأ العرض بمشهد من هجوم سينا. وكانت القاعة تغص بالشباب وطلاب المدارس في ساعات بعد الظهر. وما أن ظهر على الشاشة مشهد جثث القتلى المصريين مبعثرة على رمال الصحراء حتى دوت القاعة بالتصفيق، وساد الهرج والمرج سروراً على هذا المنظر الرهيب. وقد جاشت نفسي بالاشمئزاز والألم على هذه الحالة النفسية التي تسود شبيبة إسرائيل بفضل الجو الشوفيني الكثيف الذي ترعرعت فيه.

وذكرني هذا الحادث أيضاً بالوصف الذي قدمته إذاعة إسرائيل عن الهجوم الاسرائيلي على قلقيلية، إذ وصفت ازيز الرصاص وهدير المدافع «بالسمفونيا الموسيقية».

أليس من أبسط قواعد العرف والعادة بين الشعوب المتمدنة وغير متمدنة أيضاً ان تحترم الموت!!

ان هذه الظواهر ناقوس خطر يقرع في آذان المشرفين على تربية هذا النشء والمتربعين على سدة الحكم فان لم يتداركوا هذا الخطر فسوف يلتهمهم هم أيضاً. (س)

اليابان العضو الثمانين في هيئة الامم

نيويورك — وافق مجلس الامن بالاجماع على طلب دخول اليابان إلى هيئة الامم المتحدة.

وسيحال طلب اليابان إلى الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة التي ستقرره بعد ان حاز على موافقة مجلس الامن بالاجماع وبدخول اليابان إلى هيئة الامم المتحدة يصبح عدد أعضاء هذه الهيئة ثمانين.

وقد اعرب سوبوليف مندوب الاتحاد السوفياتي عن أمله ان يوافق مجلس الامن على طلب منغوليا الشعبية بعد أن وافق على دخول اليابان ولكن دول الغرب عارضت في قبول منغوليا.

دافار تعلم قراءها الحقيقة المرة ملعقة ملعقة

القوات الاسرائيلية، ستجلو ايضاً عن قطاع غزة «مقابل شائعات عن قيام امريكا بضمان امن اسرائيل»

تل ابيب — لمعلقنا السياسي — واصلت دافار المباييه في الايام الاخيرة، ابراز انباء تستهدف من ورائها ايهام قرائها ان الهجوم الاسرائيلي على مصر، الذي كلف اسرائيل خسائر سياسية هائلة وخسائر في الارواح وضائقة اقتصادية حادة، ان هذا الهجوم لم يذهب سدى بل سيعزز امن اسرائيل..

وفي الوقت نفسه تقوم هذه الصحيفة المباييه، بما تنشره من انباء، بتحضير الاذهان للجلاء التام عن جميع الاراضي المصرية المحتلة بما في ذلك غزة وقطاع غزة.

وآخر ما حررته دافار من انباء ما نشرته يوم الاربعاء الماضي في أبرز مكان من صفحتها الاولى وبعنوان على عرض ٦ اعمدة، «يقولون في اوساط الوفد الامريكي لمجلس حلف الاطلسي: امريكا ستعطي إسرائيل ضمانات مقابل انسحاب الجيش الاسرائيلي»!

وفيما يلي ترجمة هذا الخبر كما ورد في دافار:

«باريس» (خاص بدافار).

تأكدت الآن الاخبار التي مصدرها اوساط الوفد الامريكي لمجلس حلف الاطلسي عن ضمانات

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٦ و٧)

على هامش اجتماع مجلس حلف الاطلسي

امريكا تريد الاحتفاظ بحرية العمل على حساب حلفائها

الحلف يعد مؤامرات مجرمة ضد الدمقراطيات الشعبية

باريس — «حلف الاطلسي اضعف في هذه الفترة مما كان في اي وقت مضى. الانشقاق بين الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا على اشده. الخلاف بين بريطانيا وتركيا واليونان بشأن قبرص لا يمكن حله.»

هذه هي تعليقات الصحف على مداولات اجتماع مجلس حلف الاطلسي السرية التي بدأت قبل أيام وتنتهي بعد غد.

ان هذه التعليقات تلخص ابحاث الحلف ولكنها لا تستعرضها كلها، فهي تؤكد التناقضات الجديدة القائمة وتتجاهل ان اعضاء حلف الاطلسي مجمعون على التآمر على حريات الشعوب في اوروبا الشرقية وهم يضعون التصاميم للقضاء على انظمة الدمقراطيات الشعبية ويتفقون على اقتراف الجرائم ضد الشعوب.

مظاهر التناقضات

وليس ادل على التناقضات التي ظهرت في اجتماعات مجلس الحلف الاطلسي من تصريح دالس وزير الخارجية الامريكية لاعضاء الحلف، ان الولايات المتحدة تحتفظ بحقها في اتخاذ اجراءات للدفاع عن مصالحها دون الرجوع الى

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧ و٨]

سلطان باشا الاطرش يصرح:

تمسك بقوميتنا العربية وندافع عنها

دمشق — اذاع سلطان باشا الاطرش الزعيم الدرزي السوري تصريحا هاما من إذاعة دمشق عقب فيه على العدوان المثلث الاثيم على مصر جاء فيه ان من واجب كل عربي في الوطن العربي الكبير ان يستنكر العدوان المثلث الاثيم على مصر التي صمدت في وجه الاستعمار ولم تلن لها قناة، وبعد ان ذكر ان الشعب السوري العربي كان دائما في طليعة الكفاح ضد الاستعمار قال ان العرب ضحوا كثيرا وان الشعب السوري ما زال يشترك في الكفاح، واستطرد انا نتمسك في قوميتنا العربية وسنقف دائما دفاعاً عن حياتنا وان الاعتداء المثلث الاثيم ضد الشقيقة الكبرى مصر يزيد في تماسكنا العربي وفي اصرارنا على الوقوف في وجه المعتدين الاستعماريين.

وسلطان باشا الاطرش كان من زعماء الثورة العربية الكبيرة في سوريا لاجلاء الاستعمار الفرنسي عام ١٩٢٥.

«فال حسن»

دمشق — اذاع راديو دمشق ان الجنرال جون جلوب عين مستشاراً عسكرياً لقيادة الجيشين التركي والعراقي. وان الضباط البريطانيين الذين طردوا معه من الاردن يؤلفون هيئة اركانه!

الكويتيون يحرقون الابار وينسفون انابيب البترول

هكذا يدق جرس نعي بريطانيا في الشرق الأوسط

لندن — اعترفت الحكومة البريطانية ان عدداً من الانفجارات اصاب آبار وانابيب النفط في الكويت مما اكد الانباء التي كانت قد نشرتها «التايمس» اللندنية واذاعتها الاذاعات العربية.

ولكن الناطق بلسان الحكومة البريطانية حاول التقليل من اهمية الحادث فاعلن ان تسعة انفجارات وقعت لا ستة عشر وانها اشعلت النار في ثلاثة آبار.

والواضح من الانباء ان خط انابيب البترول الذي يزود ناقلات البترول بالنفط قد تعطل وكذلك تعطلت انابيب الغاز. وان الانفجارات المدمرة اعلنت عن نضالية الشعب العربي في الكويت ورغبته في التحرر من عبودية الاستعمار البريطاني.

وعلى الرغم من محاولة الناطق بلسان الحكومة البريطانية التخفيف من وقع هذا النبأ الهام فقد عالجت الصحف البريطانية هذا الحادث في كثير من التخوف ورأت فيه دليلا جديداً على زعزعة مركز بريطانيا في الشرق الاوسط، وعلى فشل العدوان البريطاني الفرنسي على مصر.

وتضيف وكالة اليونايتدبرس ان هذا الهجوم على شركة البترول الانجلو-امريكية قد ادى إلى توقف سيل البترول وان الحكومة البريطانية اتخذت اجراءات شديدة «لصيانة الامن».

الواجب القومي لمجلس بلدية الناصرة

بقلم فؤاد خوري

يخطىء من يظن أن هناك تناقضاً بين المصالح البلدية لجماهير الناصرة وبين المصالح القومية ، او ان المجلس البلدي في الناصرة يستطيع ان يقوم بواجبه في الامور البلدية ويتنكر في الوقت نفسه للمصالح القومية او يطمسها فالمصالح البلدية القومية لجماهير الناصرة كل واحد وواجب المجلس البلدي في احداها مرتبط بواجبه في الثانية ، وتهاون اكثرية اعضاء المجلس البلدي بالمصالح البلدية ناشيء ومرتبط بتهاونهم بالمصالح القومية ، هذا التهاون الذي يصل في بعض الاحيان ولدى بعض الاعضاء إلى درجة الخيانة المقصودة

فاذا استعرضنا الوضع العام في الناصرة وجدنا حالة البلدية المالية والخدمات الاجتماعية لكادحي الناصرة تسوء يوماً بعد يوم . أما اسباب هذا التدهور فهو سياسة الحكومة العنصرية الموجهة إلى قتل الاقتصاد العربي وحياة المواطنين العرب الاجتماعية والسياسية ، تمهيداً لتشريدهم دون حتى دفع المصاريف ، ومن حياة بلدية الناصرة نستطيع تقديم الف دليل ودليل على تلك الحقيقة ، فالخارطة الهيكلية لمدينة الناصرة ماتزال تعطل وزارة الداخلية سنتين ونصف في اعدادها ، وكثير من الانظمة البلدية المالية والاجتماعية تحتجزها وزارة الداخلية في براد الاضطهاد القومي أشهراً بل سنوات وديون شركة تنوفا للبلدية التي تبلغ عشرات الالوف من الليرات تقاوم وزارة الداخلية ، بالتآمر مع آخرين ، دفعها لمجلس بلدية الناصرة ، والقروض المالية التي يوافق عليها المجلس البلدي رغم تعسفها وقساوة شروطها أيضاً تؤجل من وقت إلى وقت ، وحتى الضرائب المستحقة على دور الاموال المتروكة ترفض الحكومة دفعها . ولا اريد أن انسى التمييز الشنيع ضد بلدية الناصرة في توزيع الهبات المالية التي حتى القليل منها لا يصل إلا متأخراً وبعد الجهود الكبيرة

اما من الناحية السياسية والاجتماعية فتوجه الحكومة وقيادة الهستدروت مع الصحف الصفراء السائرة كل هجوم عنصري وافتراء سافل على بلدية الناصرة وكل مؤسسة تقوم بها في كل مناسبة يريدونها إشعالاً للكراهية القومية والعداء العنصري

ولا شك أن المجلس البلدي إذا نوى ، فعلا ، ان يعالج كل هذه الامور ، فليس له إلا طريق واحدة ، هي طريق الجرأة وتجنيد الجماهير ضد هذه السياسة الباغية

لقد دعا الحزب الشيوعي الاسرائيلي دائماً إلى انتهاج هذا السبيل ، ففي كل مناسبة ولدى كل عقبة امام البلدية كان أعضاء الكتلة الشيوعية داخل المجلس يقترحون تجنيد جماهير الناصرة مع المجلس البلدي عن طريق الاجتماعات الواسعة والوفود الجماهيرية والبيانات الشعبية والمؤتمرات الصحفية وغير ذلك . ولكن اعضاء البلدية من غير كتلتنا يرفضون ، عموماً ، هذه الوسائل الشعبية على الرغم من انها أثبتت جدواها في مناسبات معينة . فهل كان يعقل أن تمد السلطات إيصال الماء للناصرة سنة ١٩٥٥ لولا الضجة الشعبية المتعددة الاشكال التي أثارتها جماهير الناصرة بقيادة حزبها الشيوعي ولولا التجاوب المحدود لهذه الضجة من قبل المجلس البلدي ، طيلة سنوات ؟ وهل كان يعقل أن تتراجع الحكومة والحكم العسكري في نيسان سنة ١٩٥٦ من خطوتها الاجرامية التعسفية لتمديد شوارع المدن إلى العمال والكادحين لولا المظاهرة الصاخبة الهائلة ولولا موجة الاستنكار الصارمة التي ساهم فيها إلى حد محدود المجلس البلدي للناصرة ؟

وكل انسان في الناصرة يعرف أن رئيس البلدية السيد أمين جرجورة وأعضاء البلدية من غير كتلتنا يرفضون النضال الجماهيري الفعال لانه يدخلهم في معركة مع السلطات الحكومية ، معركة جدية وليست كتابية « مهذبة » . انهم يتراجعون عن هذا النضال لانه يعرض مصالحهم الشخصية والنفعية لغضب السلطات وانتقام المدوابين الحكوميين ، على الرغم من أن تلك المصالح هي من فتات موائد الاضطهاد القومي التي تمنح بها السلطات الحكومية لشراء التابعين من المواطنين العرب أو اسكات صوت ضميرهم

إن حزبنا الشيوعي يؤكد دائماً وفي كل مكان وزمان أن المصالح الشخصية لا يجوز أن تعلو على مصالح الجماهير العامة . والشعب لا يغفر للانانيين انانيتهم التي تساعد الاضطهاد القومي وتكون عوناً لاعداء الشعب على الشعب ، وأمر آخر ان الذين انتخبوا هؤلاء

الاعضاء فرضوهم إلى كراسيهم في المجلس البلدي ، لم يفعلوا ذلك خدمة لمصالح هذا النفر الانانية بل ليقوموا بواجب قومي مقدس تجاه ناخبيهم عنوانه « مقاومة الاضطهاد القومي والنضال لالغاء الحكم العسكري » . هذا الواجب الذي اضطر ذلك النفر إلى الاعتراف به ولو شكلياً في برامجهم التي ضللوا الناخبين بها في نيسان سنة ١٩٥٤ .

ان انانية هؤلاء الاعضاء وانتهازيتهم هي سبب رفضهم استنكار سياسة الاضطهاد القومي والنضال للقضاء عليها . لقد رفضوا بصلافة أن يستنكروا مجزرة الابرياء في كفر قاسم رغم ان ضمائرهم لا تستطيع الاستكانة لذلك ، عندما لم يبق عربي في هذه البلاد او اي انسان حر دمقراطي ، يهودياً كان او عربياً ، إلا وحز الاسى في قلبه ونسق الحقد في نفسه . فبأي حجة وقفوا هذا الموقف المشين ؟ بحجة ان قانون البلديات لا يتيح بحث هذه المسائل : أية حجة واهية فارغة .

ان سياسة الحكومة تتكشف في هذه الايام ، أكثر من اي وقت مضى ، من نية التشريد والابادة للمواطنين العرب في هذه البلاد الذين هم جزء لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني المناضل . إن الاعمال الوحشية في المثلث وغزة ، والاعمال السابقة التعسفية في الناصرة والبطوف والشاغور هي برهان على صدق ما يقوله حزبنا الشيوعي .

هذه هي المسألة اليوم . هل يتحد جميع المواطنين العرب في النضال ضد هذه السياسة متكاتفين مع جميع الاحرار والشرفاء اليهود في البلاد ؟ أم يبقى هؤلاء الاعضاء في مجلس بلدية الناصرة ، مركز المواطنين العرب في إسرائيل ، ناكصين على أعقابهم ، ومتمسكين بكراسيهم خدمة لمصلحتهم النفعية الشخصية وبالتالي خدمة لمصالح الحكومة ؟

إن حزبنا يحملهم مسؤولية كبرى تقع على كاهل المجلس البلدي في الناصرة . إن أعضاء المجلس من غير كتلتنا يجب أن يكونوا مثالاً لامثالهم من الفئات البرجوازية والحرفية في القيام بالواجب القومي ، تلك الفئات التي تستتر وراء تقصير أعضاء البلدية المذكورين

إن الطبقة العاملة في الناصرة وحزبها الشيوعي ، بل وجميع المواطنين العرب في إسرائيل يتطلعون إلى المجلس البلدي في الناصرة القيام بدوره . إن جميع هؤلاء يدعون أعضاء الائتلاف البلدي إلى العمل السريع قبل أن يفقدوا ما بقي لهم من ثقة بنفوس الشعب .

صدق الشعر — على لسان بلادي

لعصام حماد

دعك مني ... فقد سئمت التمني — رؤى فتنتي ... واطياف حسني
دعك مني ... فقد سئمت سهولي — ووهادي ... وكل دوح وغصن
وسئمت الاحلام ... والوحي والالهام ... بل عفت كل شعر وفن
وسئمت الغناء ... في الليلة القمراء ... بل عفت كل صوت مرن
أتراني ... والنار تأكل «روما» — مثل «نيرون» أداعب لحني ؟!
ما النسيم العليل ... ان كان من أهلي عليل أراه في كل ركن ؟!

* * *

أنا لولا الانسان يحمي موانيّ — ويداوي ضعفي ويدرأ وهني ...
انا لولا البناء ينحت من صخري صروح التاريخ نحتاً ويبني ...
انا لولا النساج بين دروبي — من خيوط الخلود يغزل ردني ...
انا لولا الحراث طي اديمي — يبذر الحب والحياة لاجني ...
انا لولا الفلاح يعصر من كرمي رحيق المنى ويترع دني ...
ما تراني لولا اولئك اغدو ؟! — ما تراني من دونهم كنت اعني ...
اتراني أثير حساً بسحري — ولو اني اشبهت جنة عدن ؟!
إن اهلي اعز عندي واغلى — من ربوعي .. ومن ربيعي الاغن ،
وصفاء السماء لا يزدهيني — كصفاء القلوب من كل ضغن ،
واخضرار الرياض عندي عن سحر اخضرار الآمال ليس يغني
دعك مني ومن جمالي وانهض — زحزح الضيم عن قبيلي وعني ...
كن لطفلي الغرير نوراً بعينيه ... ونارا في عزم شيخي المسن ...
وامض بالمركب الذي تاه في اللوح قروناً الشاطيء المطمئن
وقد المركب الميمم شطر المجد والخير والسلام ... وقدني

الكتاب السوفيات يدعون زملاءهم الفرنسيين لان يشهدوا الحقيقة بتمامها في المجر

تقولون انكم وراء الحقيقة حسناً دعونا نجدها . ان ما جرى في المجر مؤلم وخطير . ولكنكم ترون وجهاً واحداً من الامر . انكم تتحدثون فقط عن التدخل السوفياتي في حوادث المجر مع أن هذه الحقيقة لم تنبها عنكم الاحداث السالفة .

انكم تريدون الحقيقة والذلك تفصلون انفسكم عن الشارعين السياسيين الذين يحتجون الآن على اشتراك الجنود السوفيات في حوادث المجر بينما صمتوا بل أعربوا عن موافقتهم حين اغرقت الولايات المتحدة بالقبضة الحرية التي كبتها جواتيمالا . وانتم تذكرون على الذين بحبوا السلبة العسكرية في منطقة السويس حتى الاحتجاج على الحوادث في المجر .

اننا نرى في اقوالكم هذه رغبة صادقة في معرفة الحقيقة .

ولكن انتم مخطئون في موقفكم من حوادث المجر . انكم لا ترون الحقيقة بتمامها .

الشعب المجري لم يكن راضياً عن الوضع في بلاده . وزاد تذمره لان زعماءه لم يظهروا تصميمهم على القضاء قضاء تاماً على خرق الدمقراطية الاشتراكية وقوانينها ولم يبدوا اهتماماً متزايداً لاحتياجات الشعب العامل حتى بعد قرارات المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي التي لاقت قبولا في الاحزاب الشيوعية

> نشر عدد من الكتاب الفرنسيين في « فرانس اوبزرفاتور » إعلانا .. « ضد التدخل السوفياتي في المجر » ونقلت المجلة السوفياتية الادبية « لتراتورنا جازيتا » هذا الاعلان وارفقته برد أكبر الكتاب السوفيات ، وهذه أهم مقتطفات الرد على الكتاب الفرنسيين .

واحزاب العمال وبينها حزب المجر .

ونحن نعترف بشيء من المسؤولية لقد كان واجب قطرنا الاخوي على ضوء خبرته في البناء الاشتراكي ان يساعد الزعماء المجريين في حينه باسلوب رفاقي ، وان يرمي بثقله وما له من تأثير من أجل العمل مع الزعماء المجريين لاصلاح الاخطاء الفاحشة التي ارتكبوها ، وكان عليه وقد رأى أن هؤلاء الزعماء غير قادرين على اصلاح اخطائهم او غير راغبين فيه ان هذا الاصلاح ان يتقدم علنا اننا نعرف أن قطرنا اتخذ اجراءات في هذا السبيل ولكن ما حدث في المجر يجعلنا نفكر أن هذه الاجراءات غير كافية .

حين أعلن الشعب المجري مطالبه العادلة لاقت هذه المطالب عطفاً في قطرنا . وفي ٣٠ تشرين الاول اصدرت الحكومة السوفياتية البيان بشأن توطيد التعاون والصداقة بين الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية الاخرى » . وانسحبت القوات السوفياتية المعسكرة في بودابست حالما طلبت حكومة امري نودج آنذاك انسحابها وقد كانت الحكومة قد طلبت معونة القوات السوفياتية الموجودة في المجر بموجب معاهدة وارسو .

تذكرون ما حدث بعد ذلك . لقد قرر المعادون للثورة أن ساعتهم حلت .

يبدو أنكم لا تعرفون كل شيء ولكن بعض الحقائق وصلتكم ومع هذا قررتم الاحتجاج على الاتحاد السوفياتي ... « آخذين في عين الاعتبار أن عناصر رجعية أسهمت في الثورة » (من اعلان الكتاب الفرنسيين) .

أمن الضروري أن تمر الاسابيع والاشهر قبل أن تروا الحقيقة بتمامها بشأن الارهاب الفاشي الذي ساد المجر ... أمن الضروري أن تمر الاسابيع قبل أن تستخلصوا جميع الحقائق وذيولها .

لم يعد سراً أن طائرات تحمل شارات جمهورية المانيا الاتحادية (الغربية) وبريطانيا بعث بها الغرب الى بودابست تحمل مئات ضباط الجيش المجري القدماء والهورثيين(١) الذين خدموا آلة الحرب الالمانية .

نذكركم أن مركز سالزبرج الامريكي في المانيا الغربية كان دائماً يهرب الى المجر الجواسيس والمخربين والمناطيد التي تحمل المناشير والاذاعات .

نذكروا النداءات للثورة في المجر التي كانت تبثها يومياً دور الاذاعات في اوروبا الغربية والولايات المتحدة .

قد تعرفون أن بعض الصحف في غربي المانيا خصت بالاتهام إذاعة «اوروبا الحرة» التي كانت تدعو الى الثورة في المجر وتعد بالعون الخارجي .

هل سمعتم نداء من هذا النوع يصدر عن دور الاذاعات في الاقطار الاشتراكية يدعو أقطار الغرب الى الثورة ؟ وماذا كنتم تقولون لو سمعتم مثل هذه النداءات ؟ وماذا كنتم

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢]

(١) هورثي كان ديكتاتور المجر وهو الذي دفع المجر الى جانب المانيا النازية

هزلية سياسية
رسالة من جامايكا الى باريس ونسخة الى ... سدي بوكر

بقلم محمد خاص

عزيزي موليه

هذه هي اول رسالة املها من فراش مرضي على سكرتيرتي . وقد رأيت ان تكون موجهة اليك انت بالذات فما احسب ان هروبي من جحيم الحكم في بريطانيا الى جنان جامايكا قد اثار منك شكوكاً وهواجس بشأن صداقتنا التي ابتدات في لندن وترعرعت في باريس واستكملت على على ابواب بور سعيد . وما اظن ان خصاما بيني وبين زملائك في بريطانيا قد اثر على موقفك الرائع . فانا لا ازال على يقين من أن اشتراكيتك انت والعزيز كريستيان تغاير كل التغاير الاشتراكية التي يدعيها مرتدون اشقياء من امثال جيتسكل وبيفان . ولولا انني كنت اراهم بأم عيني في البرلمان لكنت تأكدت أن اذاعة موسكو تشترك معنا في الجلسة الصاخبة اياها ،

على كل حال ، فمهما تباعدت مبادئنا العامة بشأن المجتمع وتطوره فنحن لا نزال متفقين على ان التاريخ قد ألقى على كواهلنا مهمة تمدين الشعوب المتأخرة وصيانة السلام العالمي وحماية اثمن القيم التي حافظ عليها اسلافي ، قيم بقاء القديم على قدمه ،

واذا كان التاريخ قد عهد الينا بهذه المهام ، فان الجغرافيا قد حددت مكانها في مصر التي كفر ناصرها بالمجلة التشريعية الاسلامية التي نصت على تلك القيم في المادة الاربعين بعد المئة .

ولا شك انك توافقني في الرأي ان المهمة تكون اقدس كثيرا اذا هي تعلقت بصيانة السلام العالمي . وانا اعتقد اننا قصرنا في هذه المسألة . فبينما احشد انا في قبرص نحو ٥٠ الف جندي لتحقيق السلام في الجزيرة ، وبينما تخاطر انت بحياة ... الف من ابناء وطنك لتحقيق السلام في الجزائر ، فاننا سويا لم نحشد سوى عشرين الف جندي في بور سعيد الامر الذي يعتبر عدم اهتمام كاف بهذه الناحية .

عزيزي :

اسمح لي ان شططت كثيرا في بحث هذه المواضيع التي حرم علي اطبائي الخوض فيها . فبالامس فقط اصابتني نوبة عصبية حادة . ولا اخفي عليك ان هذه النوبة قد اصابتني أثر قراءة الصحف التي تقوم بها سكرتيرتي كل صباح . والحقيقة اقول لك انني كنت على وشك الاختناق اذ ذاك . فلو كانت تقرأ من الديلي وركر او الديلي هيرالد او الاومانتيه لطردتها شر طردة ولمزقت تلك الصحف شر ممزق ولكنها - وللاسف - تقرأ في الديلي اسكيتش والاوبزرفر والايكونمست وغيرها .

وعلى فكرة ! اسمعت بالانباء التي تقول ان بن غوريون لا يريد الانسحاب من منطقة غزة ؟ فماذا يعتقد حضرته ؟ اذا كنا ، نحن الامبراطوريتين بريطانيا ، وفرنسا ، اللتين لم تغب الشمس في يوم من الايام عن املاكها ، قد قررنا الانسحاب بدون شروط وبدون مكاسب ايستطيع جنابه ان يحظى بهذا القطاع على حسابنا نحن ، الاتفاقية صريحة ، كما تعلم ، وتنص على ان مهمة بن غوريون : توليع عود الثقاب ... ! لا ، ابدا يجب ان تنسحب قواته من القطاع ايضا .

اراني عدت الى الحديث عن الامور السياسية ، ولكن لا بأس ، فعلى اثر النوبة العصبية التي ذكرت لك عنها نصحني الاطباء ان امتنع كليا عن قراءة الصحف ، ولهذا فانا اقضي الوقت في الراحة والنزهة وتجاذب اطراف الحديث مع سكرتيرتي .

على كل حال امل ان لا تتحقق رغبة بعضهم في بقائي هنا طويلا ، فقد تكون انت الان في حاجة الى راحة ، انا اعرف ان لي جامايكا ولبن غوريون سدي بوكر فاين ستستريح انت ؟ !

سلامي الى الاعزاء عندكم من جامايكا

المخلص الى الابد
انطوني ايدن

ملاحظة : ليس للنشر في الصحف ولا لاطلاع اعضاء حكومتكم عليها باستثناء العزيز كريستيان

نسخة الى السيد دافيد بن غوريون سدي بوكر ، النقب ، إسرائيل .

رسالة اديب يهودي الى الشعب المصري
ستتقارب الافئدة

بقلم اديب القاص

في هذا الجو المشبع بالبارود ، بين ازيز الطائرات ولعلعة المدافع وانفجار المتفجرات ، في هذه الايام العصيبة التي ملات قلوب الناس حقداً ، واسدلت على النفوس ستاراً من ظلام ، في هذه الحقبة الحاسمة من تاريخ شعوب الشرق التي هبت للدفاع عن حياتها ، وانتفضت لنيل حريتها وصيانة استقلالها ، فاثارت غيظ الطغاة ، واستفزت غضب المستعمرين ، فجندوا الجند ، وحشدوا الاساطيل ، للنيل من الاحرار ، والضرب على ايدي المناضلين ، في هذه الفترة التي احكمت في الاروقة المظلمة الدسائس ، ووقعت وراء ستار الكتمان المواثيق ، ورخصت في سبيل ذلك النفوس . نفوس شعوب الدول المعتدية ، ونفوس شعوب الدول المعتدى عليها ، فقصفت المدن الآمنة ، وفجرت القرى الآهلة ، واندلعت النيران تأكل الاخضر واليابس ، وتهاوت معالم الحضارة ، بين صيحات الفزع وآهات الثكلى واليتامى ، في هذه المرحلة من تاريخ شعوب الشرق العربي ، مرحلة مقارعة العدو وجها لوجه ، مرحلة الخبرة الاليمة مع الاستعمار الغاشم ، ارفع انا المواطن الاسرائيلي ، من قلب هذه الدولة الصغيرة ، هذه الدولة التي تحكمت فيها طغمة باغية تأتمر بالمستعمرين ، فرخصت دماء ابنائها ، وضحت بمصير الامة وسيادتها ، مقدمة مستقبلها السلمي في الشرق الاوسط قربانا على مذبح الاستعمار ، اقول انني ارفع صوتي اليك ، ياشعب مصر ، ونفسي تفيض بالالم والقهر ، وقلبي مفعم بالاسف والاسى ، وامد اليك يدي ، مصافحا اياك من فوق الجماجم والدماء ، مؤكدا تضامني معك في النضال !

نعم . في هذا اليوم بالذات ، اريد ان اؤكد لك ان كل هذه الجرائم التي ترتكب باسم الشعب اليهودي في اسرائيل ، ان هي الا جرائم طغمة باغية ، اقامت نظامها على اساس كراهية الشعوب العربية ، ومعاداة نضالها التحرري ، هذه الطغمة التي تريد ان تسمم النفوس ، وتعمي البصائر ، فتدعي الكذب ، وتزعم الباطل ، وتدعو الابيض اسود ، والنهار ليلا ، وهي في كل ذلك لا تريد الخير لشعبها ، ولا لاحد سوى لاسيادها من وراء البحار ، الآمرين والناهين . ان هذه الطغمة الاثيمة قد تخلت عن كل عزة قومية ، وتجردت من كل شرف ونزاهة ، فاعتدت على شعبها قبل ان تعتدي على الآخرين ، وخانت مصالح امتها قبل ان تخون مصالح الشعوب المناضلة من اجل حقوقها ومن اجل السلام . هذه الطغمة المجرمة لا تمثل الضمير اليهودي ، ولا تمت بصلة الى روح اليهودي العاشق للحرية والمحب للسلام . لا ليس الشعب اليهودي هو المجرم ، لا ، ليس الشعب اليهودي هو العاتي والباغي ، ليس هو المناهض للحركة القومية المعادية للاستعمار في بلادكم ، لا ، ليس هو الاداة الطيعة في ايدي المستعمرين : انه الضحية ! انه ضحية الكذبة الكبرى ، ضحية الدعاية المغرضة ، ضحية العنصرية العمياء ، ضحية المنهجية القومية التي تفشيها هذه الطغمة الباغية كالوباء ، فتفسد النفوس ، وتأتي على بقايا الشرف والنزاهة . ان هذا الشعب الذي نزح الى اسرائيل لكي يبني وطنه القومي ، بعد اجيال طويلة من التشرد كان فيها هدفا لطغيان الطغاة وجور الجائرين ، لم يأت لكي يكون مخلب القط للمستعمرين ضد الشعوب العربية التي عليه ان يحيا بين ظهرانيها بسلام وامن . ان هذا الشعب نزح الى اسرائيل من كل بقاع العالم ، نزح الى الشرق ، لان به صلة تصله ، ولان له تجانسا معه ، منذ آلاف السنين . ولا غرو فاليهود ساميون ، ولغتهم العبرية تقوم على قواعد اللغات السامية . وما التاريخ الا صفحات ناصعة تحدثنا عن مراحل التعاون الثقافي المستمر بين اليهود والعرب ، خلال احقاب طويلة ومختلفة . ان الشعب اليهودي لم يأت الى اسرائيل باغيا مغتصبا ، انه جاء ليحيا فيها بسلام وحسن جوار مع الشعوب العربية التي تمت له بصلة القربى . وما تشريد عرب فلسطين الا مؤامرة استعمارية ارادت النيل من النضال القومي العربي ، والشعب اليهودي منها براء براءة الذئب من دم ابن يعقوب .

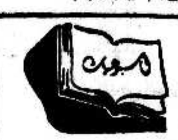
يا شعب مصر الباسل ، انت الذي طغى عليك الطغاة وبغى الباغون ، فسلطوا الاساطيل وجندوا الجند ، وفي نفسهم غاية دنيئة وهي استعبادك وارغامك على الركوع تمرغ بالتراب ، قد اثبت للعالم وجودك ، وبرهنت لمن عميت نفسه عن رؤية الواقع ، ان عزمك اكيد لخدمة وطنك وتحريره من الاعداء الغاصبين . اني لاحني رأسي ، باسم آلاف الاسرائيليين الاشراف ، امام شهدائك الذين سقطوا مضرجين بدمائهم في ساحات المجد ، في معارك بور سعيد الخالدة !

باسم الاحرار الاسرائيليين باسم محبي السلام والاخوة اليهودية — العربية ، باسم الضمير اليهودي ، ارفع صوتي مؤيدا اياك في نضالك ، مجددا العهد على السير معك ومع باقي الشعوب العربية والشرق المستيقظ ، يدا بيد ، الى المستقبل الزاهر ، الى سحق الطغاة !

وفي الاخير ، لي رجاء واحد اليك . لا يخدعنك مخادع ، ولا يطيش بصوابك مغرض ، ان الشعب اليهودي ليس عصابات صهيونية باغية ، خادمة للاستعمار ... لا ، ان الصهيونية نظرية رجعية خادمة للاستعمار تدين بها الحكومة الحاضرة في اسرائيل ، ولكنها ليست نظرية الشعب اليهودي . انها نظرية الرجعية اليهودية . نظرية الخيانة القومية ، وليست نظرية الجماهير الواسعة ، التي جاءت اسرائيل بدافع الاضطهاد العنصري الذي سلط عليها ذلك الاضطهاد الذي فقدت من جرائه ، خلال الحرب العالمية الثانية فحسب ، ستة ملايين من ابنائها ... هذه الجماهير جاءت لتحيا هنا ، بجوارك انت يا شعب مصر ، بجوار الشعوب العربية ، جاءت لتحيا بسلام واطمئنان وهي تعرف جيدا ان من مكارم العرب اكرام الضيف ! ... فان قعقعت اليوم المدافع ، فستلجم غدا ، وسيعود السلام ليحل في هذه الربوع ، وستتقارب الافئدة ، وتحبك اواصر الاخاء والمودة ، وسيتلاشى الى الابد شبح الحرب والاستعمار والعنصرية القومية والمفاهيم الرجعية الخائنة ،

والى هذا الغد النير نسدد نحن ، شعب اسرائيل ، الخطى ، معك انت يا شعب مصر ، ومع الشعوب العربية جمعاء ، ولا بد ان نلتقي في مفترق الطرق ، فتتشابك ايدينا ، وتنسجم اصواتنا معا في جوقة واحدة ، في انشاد انشودة السلام والحرية !

والغد قريب ...



ابيض واسود

قال بن غوريون في خطابه في مجلس الهستدروت الاخير، ان السبب في عدم لوم شعوب آسيا لنا هو في انها متبرما من البيض..

ولذلك سار بن غوريون في صحراء سينا ذهابا وايابا حتى «اسود» وجهه!

تحشيشة مبامية ...

«عل همشمار» المبامية ثابتة قاصدة على داج همرشولد لانه - في رأيها - لا يهتم بتنفيذ قرارات الامم المتحدة بخصوص البوليس الدولي بنصها وفصها.

ودليلها على ذلك انه لم يرد في هذه القرارات انه يسمح للجيش المصري بالعودة الى صحراء سيناء بعد جلاء القوات الاسرائيلية عنها. ومع ذلك فان همرشولد لم يصدر اوامره الصريحة لمصر بعدم العودة إلى صحراء سينا.

واستمرارا مع منطق عل همشمار الجهنمي نقول، وكذلك لم يرد في هذه القرارات ان القوات المصرية مسموح لها بالبقاء في القاهرة. فهل على همرشولد ان يصدر اوامره للقوات المصرية بالجلاء من القاهرة؟

وكذلك لم يرد في هذه القرارات ان القوات الاسرائيلية مسموح لها بالبقاء في تل أبيب. فهل على همرشولد ان يصدر اوامره القوات الاسرائيلية بالجلاء من تل أبيب؟

من النكات المصرية المشهورة أن حشاشاً انجليزيا اطن انه اشطر من كل حشاشي مصر. فتصدى له أحد الحشاشين المصريين. فقال الانجليزي، انا أسألك سؤالا فاذا لم تعرف جوابه تعطيني عشرين جنيها. وأنت تسألني سؤالا فاذا لم أعرف جوابه اعطيك عشرة جنيهات. فوافق الانجليزي المتغطرس. فسأله المصري، أي شيء يطير بدون اجنحة، ويمشي بدون أرجل ويتكلم بدون فم ويتنفس بدون رئة؟ فعجز الانجليزي عن الجواب ونقده الجنيهات العشرين. ثم سأله، وما الجواب؟ فقال المصري، لا اعرف! ونقده عشرة جنيهات... وخرج بربح عشرة جنيهات!

فالتحشيش، يا عل همشمار خصوصا في السياسة، سيف ذو حدين، ورب إذا التقى يصبح من الصعب افلاته.

فإذا فتحتم باب «جعل صحراء سيناء منطقة مجردة من السلاح»، كيف ستغلقون باب «اقامة منطقة مجردة من السلاح داخل إسرائيل»؟

وهكذا يا سعد الملم نورد إبل السلام ...

صبر ايوب

الجريدة حامية بين دافار المباينية وعل همشمار المبامية. فالاولى زعلانة جداً جداً على الثانية لانها اقترحت إنشاء قسم من اللاجئين، الموجودين حاليا في قطاع غزة، ابقاءهم في مكان من هذا القطاع. ودافار تتساءل بغضب، من قال إننا نريد قطاع غزة مع سكانه العرب؟ نحن نريد القطاع فقط بدون سكانه. وحذار من اللعب بالنار...

وعل همشمار رافعة فرس «اخوة الشعوب بالمقلوب ونصر — تدعو إلى إعجاب موسى بصل - إنه عيب طردهم سكانهم!

وفي الكنيست وقعت الواقعة بين الصهيونيين العموميين وبين المباينين على نهب «الكنز» الذي اسمه قطاع غزة. ولسان حالهم جميعاً، «تمتع من شميم عرار نجد فما بعد العشية من عرار». الصهيونيون العموميون ثاروا وضربوا السموات بالحوات لان المباي أعطى تنوفا وحدها حق شراء المحصولات الزراعية من قطاع غزة وطمع الصهيونيين العموميين بره. وهكذا برزت «الاشتراكية»، في النزل المذكور، على الشكل التالي، من ينهب «عرار نجد»، منشآت «العمال» أم منشآت الرأسماليين!

أما تحرير قطاع غزة من الاحتلال العدواني؟ فهذا هترية فاشستية دكتاتورية الملطاعية تؤكد أهداف الحرب العدوانية التوسعية - ودي عابره. كلام!

مطلوب، بسرعة، وبكميات أكبر من المعتاد، «صبر أيوب» درجة ألف ألف ... (جهينة)

قرارات مركز المباي بالاعتداء على الاجور تقرها الاكثرية في الدائرة النقابية

تل ابيب — وافقت الدائرة النقابية في الهستدروت على قرارات مركز المباي بشأن سياسة الاجور لسنة ١٩٥٧، تلك القرارات التي تقوم على زيادة سوء شروط الاجور عن طريق توقيع اتفاقيات العمل الجماعية مرة في كل سنتين وتوقيع اتفاقية علاوة غلاء المعيشة مرة كل ٦ أشهر.

أما الاسس التي تقوم عليها سياسة الاجور لسنة ١٩٥٧ فهي:

١ — توقيع اتفاقيات العمل الجماعية مرة في كل سنتين على الاقل

٢ — نسبة علاوة الغلاء المرتبطة بالجدول توقع مرة كل ٦ اشهر وتتغير إذا ارتفع الجدول أو هبط بنسبة تعادل ٣ بالمئة من معدل الاجر الشهري، فاذا ارتفع الجدول او هبط بما يعادل ٥ بالمئة من معدل الاجر الشهري في فترة الاشهر الثلاثة التي تلت تغير نسبة العلاوة، تدفع العلاوة قبل انتهاء الاشهر الستة.

٣ — مبالغ علاوة الغلاء لنهاية ١٩٥٦ ستدمج في الاجر الاساسي الحالي وتؤلف بذلك الاجر الاساسي الذي يبدأ منذ كانون الثاني (يناير) ١٩٥٧، وتدفع العلاوة إلى الاجر الاساسي حتى مبلغ ٥٠٠ ليرة.

٤ — يجري فحص الشروط الاجتماعية الحالية باعتبار انه لا يجب إضافة شيء عليها إلا في حالات فردية لم يحصل فيها على مستوى معين.

٥ — الانتقال من درجة إلى درجة يجري على أساس التقدم المهني فقط، الامر الذي يتطلب إقامة اجهزة ملائمة لامتحانات مهنية

٦ — العربيا ترتبط بنورما مقررة يعترف بها جهاز مسؤول

٧ — تسهيلات في عبء دفع ضريبة الدخل لاصحاب المدخول المتوسطة والعائلات ذات الاولاد

٨ — علاوة الغلاء الجديدة منذ كانون الثاني (يناير) محررة من ضريبة الدخل كالمعتاد.

وفي عرضه هذه الامور ابد رئيس الدائرة النقابية، بكر، زيادة ساعات العمل للموظفين والمعلمين وقال يجب ان لا نسلم بان يعمل موظفو بعض الدوائر اقل من ٤٠ ساعة في الاسبوع.

وقد عارض ماتشيبيفا (احدوت هعبودا) وبودين (مبام) في سياسة الاجور المقترحة وتقدموا باقتراحات أخرى، كما عارض بودين قضية تغير علاوة الغلاء وتوقيع اتفاقيات العمل مرة كل سنتين ولدى التصويت اقرت اقتراحات مركز المباي هذه على أن تقدم إلى اللجنة التنفيذية يوم الاحد القادم لبحثها وإقرارها.

في اليوم الذي أعلنت فيه الزعامة الهستدروتية «التضامن مع المجر» تقرر تجميد الأجور والاعتداء على عـلاوة الغلاء

حيفا — دعا زعماء المباي، يؤيدهم الرأسماليون والمبيروتيون الفاشيون، عمال إسرائيل إلى الاضراب تضامناً مع اللاساميين والفاشيين في المجر مع قتلة العمال واليهود، مع الذين تعاونوا مع النازية..

ولم يجر في اي مكان في العالم، حتى ولا في أمريكا، مثل هذا الاضراب ولكنه جرى في إسرائيل، فوصم الزعامة الهستدروتية الحالية بوصمة سوداء، فقد كانت هي الاولى والوحيدة التي وقفت مع اعداء السلام ضد التعايش السلمي وتجديد الحرب الباردة.

والامر الواضح هو ان الذي يقلق الزعامة الهستدروتية الحالية ليس «مصير المجر» ولا مصلحة العاملين فيها، فكيف يعقل مثل هذا الزعم وهذه الزعامة ذاتها هي التي تتجاهل مطالب العاملين الاسرائيليين وتتنكر لحقوقهم وتتركهم فريسة لهجوم البرجوازية الكبيرة الاجنبية والمحلية؟

على من تتصور هذه الزعامة ستنطلي أضاليلها؟؟

في اليوم نفسه الذي اعلن فيه هذا «الاضراب الاحتجاجي» وافقت الدائرة النقابية في الهستدروت على قرارات حزب الاكثرية، المباي، تهدف إلى تسوية شروط الاجور وتجميدها، وتعتدي على علاوة غلاء المعيشة!

هذه الزعامة الهستدروتية تزعم انها «مناضلة في سبيل الحرية»، ولكن لم نسمع أبداً عن اضراب تضامني يعلن لتأييد الشعب القبرصي أو تأييد الشعب الجزائري. انها لم تستنكر ابتلاع المستعمرين لجمهورية غواتيمالا! انها لم تؤيد الشعوب المناضلة للحرية والانعتاق

لمكاتب الاتحاد

من السيطرة الاستعمارية في آسيا وأفريقيا!

ليست الحرية وليس «مصير المجر» ما يهم هذه الزعامة!

يهمها صرف الانظار عن ضرورة جلاء القوات الاسرائيلية عن المناطق المحتلة. يهمها صرف الانظار عن الهجوم العام الذي تشنه البرجوازية، بمساعدة الحكومة، على العاملين الاسرائيليين ومكاسبهم وحقوقهم.

ولاشك ان التأييد المخجل الذي ابدته زعامة أحدوت هعبودا لقرار الاضراب انما يصم هذه الزعامة ويثبت ان السبيل المتعثر الذي تجر فيه هذه الزعامة حزبها هو سبيل تأييد القوى الرجعية واللاسامية التي مصيرها المحتوم إلى زوال.

والموقف المعادي الذي اتخذته الزعامة المبامية المعادين قوى الرجعية الفاشية وقوى الاشتراكية في وقت يهدد فيه الخطر النظام الاشتراكي في المجر، يشير أيضاً إلى السبيل الذي تجر فيه هذه الزعامة أعضاء حزبها الذين يتعلقون بالصداقة مع الاتحاد السوفياتي والتضامن البروليتاري. انها تجرهم إلى التنكر للقيم الاشتراكية البروليتارية.

ان قرار الزعامة الهستدروتية يدل على سياسة مغامرة عمياء غير مسؤولة ويشير إلى العزلة التي تعيش فيها البلاد.

ولهذا فقد كان الحزب الشيوعي الاسرائيلي امينا على القيم الاشتراكية والتضامن البروليتاري ومخلصا لمصالح إسرائيل القومية ولمصالح كادحيها حينما طالب في بيان أصدرته لجنته المركزية إلى عمال البلاد، رفض الدعوة لتأييد قوى الفاشية واللاسامية السوداء في المجر، والنضال ضد مؤامرة الاعتداء على علاوة الغلاء، ومقاومة تجميد الاجور وشروط العمل، والنضال ضد الاعتداء على اتفاقيات العمل السنوية، ومقاومة زيادة الضرائب والغلاء، والتضامن مع كادحي العمال والفلاحين في المجر، ورفع صوتهم بالاحتجاج على محاولة اعادة الفاشية إلى المجر.

مواطن اسرائيلي عاد من المجر هذا الاسبوع يقول:

لولا الجيش السوفياتي لما بقي يهودي واحد على قيد الحياة فى المجر

العصابات الفاشية هددت جهاراً «سنقتل كل اليهود وسنقضي على الشيوعيين». الفاشيون وضباط جيش هورثي قادوا «الثورة»

اللد — «يمكن القول بالتأكيد انه لولا الجنود السوفياتيين لما بقي يهودي واحد على قيد الحياة في المجر حتى هذا الوقت» — هذا ما قاله المواطن الاسرائيلي اسطفان بنشا من سكان بئر السبع. بعد ان عاد من زيارة اخوته الاربعة في بودابست في الاشهر الاخيرة وتمكن خلال ذلك من متابعة تطور الحوادث في بودابست عن كثب. وقد عاد في الاسبوع الماضي الى اسرائيل.

وأضاف بنشا إن الثائرين كانوا يبثون تحريضاً لاساميا عنيفاً، وكانوا يهتفون جهاراً «سنذبح اليهود اولا ثم نقضي على الشيوعيين».

وقضى بنشا ثلاث سنوات في إسرائيل، وهو يعمل في انتاج حجر الطوب في بئر السبع وكان قد غادر بودابست يوم الثلاثاء الماضي ووصل إلى إسرائيل يوم الجمعة الماضي.

وقال بنشا، «إن التمرد كان جماهيرياً في بدئه، الامر شمل الآف العمال والفلاحين وسكان المدن». ولكن في مراحله التي تلت انتقلت قيادة عملية التمرد إلى ايدي العناصر الفاشية واللاسامية. «فكان في بودابست وفي اماكن أخرى يقف على رأس الحركة ضباط نظام هورثي السابق وكانوا يحرضون الجماهير على اليهود، بحجة ان اليهود هم الذين جلبوا الشيوعية إلى المجر وان اليهود هم الذين تزعموا الحركة الشيوعية في الدولة».

وكان بنشا قد تأخر في بودابست خمسة أشهر بسبب مرضه. وحسب ما جاء في أقواله انه بقي طيلة الحوادث التي جرت في المجر في العاصمة بودابست.

المهاجرون اليهود لا يريدون ان يسمعوا عن اسرائيل

أما اليهود الفارون من المجر إلى فينا فانهم لا يريدون حتى السماع عن إسرائيل ما دامت أبواب الولايات المتحدة وكندا واستراليا وأقطار أخرى مفتوحة للهجرة. هكذا قال أيضا بنشا وأضاف «تحدثت مع يهود هربوا من المجر وليس لديهم سوى البشتم التي عليهم، كانوا اعطي القرى من الاحداث التي مرت عليهم. ولكن لما سألتهم عما إذا يريدون الهجرة إلى إسرائيل كان الجواب الساخر الذي واجهوني به «الوضع في إسرائيل غير مضمون، وان هناك كثيراً من الاخطار التي تحيق بها، والافضل كثيراً والاكثر ضماناً الهجرة إلى استراليا».

وجدير بالذكر انه على الرغم من ان هذا المواطن قد أدلى بتصريحه هذا إلى وكالة أنباء «عتيم» التي منها تستقي الصحف أنباءها المحلية، فإن هذه الصحف لم تنشر شيئا من تصريحه لانه ينفي جميع الآراء التي كانت هذه الصحف قد نشرتها من الوضع في هنغاريا.

على هامش اضراب «التضامن»! مع المجر

عمال الناصرة تضرب احتجاجا على كفر قاسم

الناصرة — لمراسلنا الخاص — «اننا نرفض اعلان الاضراب الذي دعت له الهستدروت» و«اطلقت عليه ما سمته بالتضامن مع عمال المجر!» «اننا مستعدون للاضراب من اجل كفر قاسم».

هذا ما اعلنه باسم العمال ونقاباتهم عضو النقابة نظميات حلاق في المكالمة التلفونية التي جرت بينه وبين ممثل النقابات المهنية جورج سعد والتي طلب فيها أن يعلن عمال شركة السجاير بالناصرة الاضراب..

وعندما أغضب هذا الجواب جورج سعد قال لممثل العمال لا تتكلم ككلام ايزنهاورين!

ولوقف ممثل النقابات المهنية توجيهاته التلفونية، وحضر إلى شركة السجاير مهدداً متوعداً.

وفي الاجتماع الذي عقده مع النقابة التي أصرت على موقفها الذي أيده كل عمال شركة السجاير أعلن جورج سعد لاعضاء النقابة انهم لن يكونوا بعد أعضاء في الهستدروت ان لم ينفذوا قراراتها.

وقد علق أحد العمال على هذا «التهديد» قائلا..

ومتى كنا أعضاء في الهستدروت ولنا حقوق متساوية فيها.

السجن ٥ اشهر

على عضو شبيبة شيوعية

يافا — حكمت محكمة عسكرية مؤخراً في يافا على الرفيق محمد عواد مصاروه، عضو الشبيبة الشيوعية بالسجن مدة خمسة اشهر بتهمة «عرقلة أعمال الحاكم العسكري أثناء قيامه بوظيفته».

وقد ظهرت تناقضات كثيرة في شهادة أحد رجال الحكم العسكري ضد المتهم، ولم يستطع تفسير اسباب الاحتفاظ بالمتهم ثلاث ساعات ونصف في مركز الحاكم العسكري قبل استدعاء البوليس.

ليلنتال: لا تمييز

ضد اليهود في مصر

لندن — أذاع راديو القاهرة ان رئيس لجنة أصدقاء الشرق الاوسط الامريكية، الفرد ليلنتال عن اوضاع اليهود في مصر قال فيه، ليس هناك اي أساس للشائعات من التمييز ضد اليهود في مصر.

وكان ليلنتال قد وصل إلى القاهرة في الشهر الماضي لاجراء تحقيق في الاتهامات الموجهة لحكومة مصر من انتهاكها حقوق المواطنين اليهود. وكانت اللجنة اليهودية الامريكية هي التي اثارت هذه الاتهامات في رسالة بعثتها إلى نائب وزير الخارجية الامريكية.

تهنئة

رزق رفيقنا يعقوب ابراهيم الياس من عكا بطفلة سماها «رجاء»، نتمنى لها ولوالديها حياة سعيدة في ظل السلام.

موافقة الاردن على زيارة المسيحيين الى الاماكن المقدسة في عيد الميلاد

القدس — ابلغت السلطات الاردنية ممثلي اسرائيل موافقتها على دخول الزوار المسيحيين في عيد الميلاد الى القدس القديمة وبيت لحم. كما قررت إلغاء الزيارة التقليدية التي يقوم بها السلك الدبلوماسي في اسرائيل، وأعلنت رفضها السماح بدخول السفير الفرنسي الى الاردن.

اما مواعيد الزيارات بالنسبة للطوائف العربية في ٢٤ كانون الاول وعددهم ١٠٠٠ نسمة. اما زيارات ابناء الطوائف العربية في ٦ كانون الثاني ويدخل منهم ٧٠٠ شخص. وفي ١٨ كانون الثاني، موعد زيارة ابناء الطائفة الارمنية. وتستغرق مدة الزيارة ٢٤ ساعة فقط.

والملاحظ ان نسبة الزوار هذا العام هي اقل بكثير من العام الماضي، كما ان الدوائر الحكومية لا تزال تحرم الكثيرين من المسيحيين من زيارة الاماكن المقدسة في هذه المناسبة. فالذي لا توافق عليه دوائر الحكم العسكري والاستخبارات لا يستطيع الحصول على الموافقة.

وبقوم هذا التمييز ضد كل من يعارض سياسة الحكومة ومن لا يقدم خدماته للسلطات حسب رضاها. ويثير هذا التصرف الحكومي السخط الشديد بين افراد الشعب والمسيحيين على الاخص فقد اصبح الاذن لهذه الزيارة وسيلة من وسائل الضغط السياسي على المسيحيين العرب في اسرائيل.

زعل «الدراويش»

ام الفحم — منذ أوائل تشرين الثاني والحاكم العسكري يحجز تصاريح عمال قريتي عارة وعرعرة ... اي يسد في وجوههم سبل الحياة.

وراجع هؤلاء العمال موظف اتحاد عمال إسرائيل وهو المضارب في سوق التصاريح فيجيب، عند الاستعطاء بدون جواب!

وبين هؤلاء العمال من يعيل عائلات كبيرة جداً وحجز التصريح يعني خطر الجوع.

وقد اتصل مراسلنا باحد هؤلاء العمال كامل الخطيب، ويعيل ٩ اشخاص، فقال له «والله زعل مني احد الدراويش». والدراويش اصطلاح يطلقه القرويون على زلم الحاكم العسكري ...

التضامن مع من ؟

* «الثورة في المجر اتخذت في مرحلتها الثانية والاخيرة صفة وجهة لاسامية واضحة. فقد كانت تحت سيطرة منظمات فاشية ولاسامية قديمة مثل «الصليب المعقوف». ورفع المسؤولون عن هذه الثورة شعار، «اليهود إلى المشانق» وكان الجمهور يهاجم بيوت اليهود ومؤسساتهم.

مراسل يديعوت أحرونوت في فيينا (٢٨/١١/٥٦)

* «إن الكثير من العناصر المتعصبة جداً وبينهم أشخاص حاربوا مع النازيين حتى الدقيقة الاخيرة قد أطلق سراحهم من السجون في غمرة التمرد. وكان يرى على الحدود المجرية يومياً مبعوثو وزعماء المهاجرين الاجنبيين المتطرفين الذين يتمركزون في زالسبورغ وميونيخ. وقد سمعتهم أنا شخصياً وهم يقولون بنغمة تدل على السوء «نحن عائدون». وقد رأيت شعارات فاشية ولاسامية معلقة على اعمدة الكهرباء في بودابست».

مراسل معاريف في بودابست (٥/١١/٥٦)

* «قد قتل أكثر من ٣٠ يهودياً من الرجال والنساء والاطفال على أيدي عصابات الثورة المضادة في بودابست في مجزرة وحشية قبل أن يأتي الجيش السوفياتي. إن الجيش السوفياتي الذي حرر بودابست في ١٩٤٤ وأنقذ البقية الباقية من اليهود من الابادة، قد أنقذ اليهود مرة ثانية حينما عمد إلى مقاومة قوى الثورة المضادة».

(نايع فرانتاغ - باريس)

* إن المتمردين الفاشيين وقد اسروا ٤٠ معتقلاً مجرياً زجوهم في حفرة تحت الارض ثم سدوا الحفرة عليهم وهم أحياء.

(دي ولت - المانيا الغربية)

* لما كانت الثورة المضادة تبيت فساداً في المجر جرت أعمال قتل جماعية لاناس أبرياء. والارهابيون لم يقتلوا الشيوعيين وحدهم بل قتلوا أيضاً عائلاتهم.

(صحيفة الحزب الاشتراكي الديمقراطي في المانيا الغربية)

أمع مثل هؤلاء تريد لنا زعامة الهستدروت أن نتضامن؟!!

إن كل عامل مستقيم يرفض هذا «التضامن» المخجل!

موجة غلاء جديدة في اسرائيل

ارتفاع أسعار الخبز والخضروات والبيض

مكتب الاتحاد — على الرغم من انخفاض القوة الشرائية التي اضرت ضرراً بالغاً بفروع صناعية متعددة مثل المنسوجات والاحذية والخشب والاغذية، فلا تزال اسعار الحاجيات في ارتفاع مستمر. ومن المنتظر مواجهة ازدياد جديد في الاسعار.

فقد أعلن رسمياً عن ارتفاع سعر البطاطا ٣٠٪ فأصبح ثمن الكيلو غرام الواحد ٢٠٠ بروطة بدلا من ١٦٠ بروطة.

وطرا ارتفاع في سعر السكر. ومن المتوقع ازدياد سعر الخبز. وقد وافقت الحكومة مبدئياً على رفع سعر الخبز الموحد، ويطالب أصحاب الافران رفع سعر الخبز الابيض أيضاً.

وسيرتفع منذ الاسبوع القادم سعر البيض أيضاً بحوالي ١٠ بروطات للبيضة الواحدة، بعد أن أعلنت الحكومة المساعدات لمنتجي البيض. وتكون هذه الزيادة هي الثانية من نوعها خلال شهر واحد.

وطرا ارتفاع في سعر البندورة بعد إلغاء المراقبة عليها بحوالي ١٠٪ كما ارتفعت أسعار بعض الخضروات الاخرى.

وتطالب شركة الكهرباء بزيادة جديدة على ثمن استهلاك القوة الكهربائية، بسبب ازدياد النفقات العامة، وانخفاض الدخل بسبب تقنين استخدام القوة الكهربائية.

وعلمنا أيضاً ان الحكومة تنظر بوضع زيادة جديدة على أثمان النفط بسبب ازدياد تكاليف النقل وهو من شأنه ان يجلب في اعقابه موجة جديدة من ارتفاع الاسعار ويزيد من حدة الازمة الاقتصادية.

الكتاب السوفيات يدعون زملاءهم الفرنسيين (بقية)

تستخلصون من نتائج لو سمعتم مثل هذه النداءات؟

يبدو لنا انكم وضعتم ثقتكم في الذين يشنون حملة تشويه واكاذيب ومعلومات معادية على اصدقاء تطرنا في فرنسا. وفي الوقت الذي نشرتم فيه اعلانكم ضدنا ودعوتكم إلى ظفر الحقيقة كان الجنود السوفيات يضحون بارواحهم من اجل انقاذ عشرات بل مئات الآلاف من الارهاب الفاشي الجامح.

ونحن متأكدون بانكم كنتم ستصدرون بيانا آخر تحتجون فيه على سفك الدماء الغزير بايدي المعادين للثورة في المجر لو لم يحدث ما حدث.

من الامور المعروفة أن الفاشيين لا يؤمنون باساليب الاقناع. انهم يبدأون بخطابات في الريخستاغ (البرلمان الالماني) إبان الانقلاب النازي) وينتهون بافران الآدميين في اوشويتس. أما الفاشيون المجريون فقد بدأوا بنصب المشانق في شوارع بودابست وبرسم علامة الصليب التي ظهرت على ابواب البيوت في عشية مذبحة برتلامار(٢) لقد بدأوا باغتيال عشرات الالوف. ولم يتركوا اي معلم من معالم الفاشية لم يقتبسوه من حرق الكتب إلى مجازر اليهود. أكان من الصدق ان الفاشست في بودابست حطموا تمثال دميتروف المحارب الجريء ضد النازية في المانيا؟ ان الفاشست يعرفون من اعداءهم. وحين احرقوا المتحف الوطني واطلقوا النار على الذين حاولوا اطفاء النار تبين تماماً نوع المدرسة التي تلقى فيها فاشست المجر واتباع هورثي علومهم.

في هذه الظروف قررت حكومتنا ان تلبي نداء حكومة العمال والفلاحين الثورية في المجر وتقدم لها المعونة العسكرية لمكافحة الثورة المضادة.

وقد اتخذت هذه الخطوة وهي تعرف انها اذا تمسكت بموقف «عدم التدخل» لشاهدت مدكم نشوء نظام فاشي يعاش للانتقام في قلب أوروبا.

الا تهمكم القضية التي من أجلها سد الجنود السوفيات الطريق أمام أعداء الثورة الاشتراكية؟

ونريد ان نسألكم ما هو الثمن الذي كان من الواجب دفعه لقاء الاخطاء التي ارتكبت في المجر ومن ضمنها الاخطاء ذات الصلة باخطائنا؟ . . نحن الذين سددنا الطريق أمام المتآمرية نسأل هذا السؤال.

هل كان «عدم التدخل» في إرهاب الثورة المضادة هو هذا الثمن؟ هل الثمن دم الشعب العامل في المجر الذي كان يهدره الفاشيست وكان من الممكن ان يستمروا في هدره لو لم تقف امام ذلك الدبابات السوفياتية؟

ألا توجد اساليب أخرى لاصلاح الاخطاء غير إطلاق سراح القوى الفاشية المضادة للثورة التي رغبت في القضاء على نظام الدمقراطية الشعبية في المجر وجعل المجر بؤرة حرب جديدة؟

كثيرون بينكم ابدوا شجاعة في زمن رهيب وحملوا السلاح لمكافحة الفاشية. انذاك رأيتم الحقيقة. انظروا الى الحقيقة الان بوضوح.

اذا حاولت الرجعية والفاشية الانتقام — ومحاولة الهورثيين في المجر هو إحدى المظاهر — فنحن نعتقد اننا وانتم سنكون في معسكر واحد ولهذا نقول لكم اليوم:

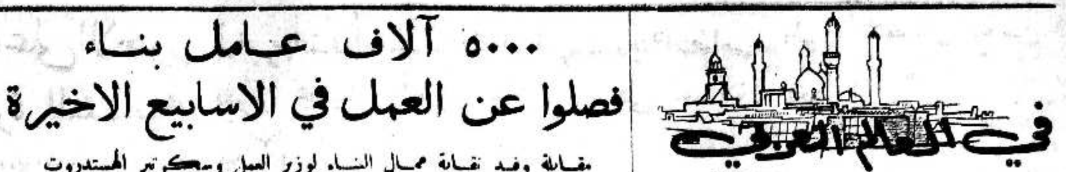
لا نريد أن نرى سنة الشر ١٩٣٣ سنة وصول الفاشست الى الحكم، من جديد لا في المجر ولا في غيرها.

ولهذا نريدكم أن تكونوا على بينة وان تفكروا في الامر جيداً.

الموقعون

شولوخوف، فيدين، بزهان، ليونوف، إيفانوف، كتاييف، ازهايف، وفشكين، سرجيف تسنسكي، فورش، بروليكا، جلدكوف، سركوف، بانوفا، تفاردوفسكي، تخينوف، سيمونوف، انبر، بوغودين، سركوف، دولماتوفسكي، ثخولف، ميخايكلوف، شاكوفسكي، بروكوفيف، كورنيشوك، ازاكوفسكي، مرشاك، بوستوفسكي، فاسيليفسكا، كراكوتش، لفرانيوف، كافرين، سيمرنوف وكوتشيتوف.

(٢) مذبحة البروتستانت في فرنسا في القرن السادس عشر.



الوحدة الاقتصادية والوحدة العربية

يزور الان دمشق وزيرا الاردن عبد الله الريماوي وزير الدولة للشؤون الخارجية ونعيم عبد الهادي وزير الاقتصاد لمباحثة الحكومة السورية بتطبيق الوحدة الاقتصادية التامة بين سوريا والاردن بعد ان اقرت الحكومتان واقر البرلمانان الاتفاقية التي عقدت قبل اسابيع وهذا الاجراء بمثابة الخطوة الاولى في سبيل التعاون الاقتصادي العربي وتدعيم الاتجاه نحو الوحدة الاقتصادية العربية التامة.

وتتضاعف الدلائل على تطور هذا الاتجاه ونموه. فقد اقرت سوريا توصي لجنة الجامعة العربية الاقتصادية بشأن توحيد التعريفة الجمركية في البلاد العربية وازالة الحواجز والعراقيل التي تعرقل تعاونها الاقتصادي.

وقد نشرت «الجمهورية» المصرية ان المجلس الاقتصادي للجامعة العربية سيبحث في اجتماعه الذي سيعقد في كانون الاول الحالي مشروع البنك العربي للانشاء والتعمير.

ويهدف المشروع الى تمويل المشروعات الكبرى في الدول العربية. ويبلغ رأسمال البنك عشرين مليونا من الجنيهات تساهم فيه الدول العربية بنسبة اشتراكها في ميزانية الجامعة العربية.

وهناك مساعي لتوطيد هذا التعاون الاقتصادي العربي تبدو من الاقتراحات الجديدة التي تنشرها الصحف. فقد نشر الدكتور لبيب علي الجمال الاقتصادي المصري في الصحف المصرية يدعو الى انشاء بنك اتحادي عربي يضم اموال الدول ويمول مشاريع استغلال الثروات الطبيعية في الاقطار العربية. وقد اعد الدكتور مشروعا جديدا لانشاء منطقة الجنيه العربي اسوة بمنطقة الاسترليني ومنطقة الدولار.

ويقول الدكتور ان بريطانيا تحصل على مئات ملايين الجنيهات من مصر والكويت والبحرين والعراق في شكل عمولة عن عمليات البيع والشراء التي تتم بين هذه الدول وبينها ومن الممكن توفير هذه المبالغ وجعل الجنيه العربي مستقلا وله منطقة تحميه.

ان بوادر التعاون عديدة وتشمل نواحي مختلفة وليس اكثر دلالة على هذا الامر من مؤتمر الانعاش الريفي العربي الذي عقد تحت اشراف الجامعة العربية واوصى بانشاء منظمة عربية لشباب الدول الاعضاء للمساهمة في انعاش الريف العربي وبانشاء قرى جديدة وتعمير القرى التي خربت او دمرت نتيجة للكوارث والاحداث

ان التعاون الاقتصادي العربي ليس امراً يستحدثه الاقتصاديون بل هو ضرورة اقتصادية لتطور هذه الاقطار وازدهارها وسيكون دعامة قوية جوهرية للوحدة السياسية التي تنشدها الشعوب العربية والتي قررت مصر وسوريا ان تخطو في سبيلها الخطوة الاولى باقامة دولتها الاتحادية.

بيان بن غوريون (بقية)

«بالحدث الوحشي المؤسف» ثم ذكر رئيس الحكومة تعيين لجنة التحقيق التي اوصت بتقديم قائد الفرقة وبعض مأموريه الى المحكمة، وانه قد دفعت تعويضات للمنكوبين بمبالغ تتراوح بين الف و ٥ آلاف ليرة.

واعرب بن غوريون باسم الحكومة عن اسفه على امكانية حدوث هذا الحدث المؤسف «الذي يمس أقدس اسس الضمير الانساني المستلهم من توراة إسرائيل».

وذكر بن غوريون انه اثناء المعركة حفظ الهدوء في جميع انحاء البلاد سواء أكان ذلك بين السكان الدائمين في القرى العربية ام بين السكان المتنقلين من قبائل البدو.

الاضراب الاستفزازي (بقية)

٥٥ دولة وعارضته ٨ دول وامتنعت عن التصويت ١٣ دولة بينها الدول العربية الاربعة مصر وسوريا والاردن والسعودية.

كادار: المعادون للثورة

مصيرهم الفشل التام

والقى رئيس الحكومة المجرية، كادار، بياناً على وفود العمال التي احتشدت في بناية البرلمان قال فيه، اني متأكد ان الثورة المضادة سيقضى عليها نهائياً وسيواصل عمال المجر بناء الاشتراكية واضاف: لا يمكن بناء الاشتراكية بدون الشيوعيين.

وعدد كادار الاسباب التي ستؤدي، بالضرورة، إلى هزيمة الثورة المضادة نهائياً. ومنها (١) ازدياد عدد المجريين الذين يدركون ان مستقبل الوطن لا يضمن بالاضراب ولا بالرصاص ولا بالديت فساداً، بل من الضروري أن يقوم ذلك على العمل الانتاجي. (٢) تعاظم القوى الامينة على الثورة بفضل جهود التفسير التي يبذلها الشيوعيون في المصانع.

وهتف كادار قائلا: كانت المجر وهي الان وستبقى ديمقراطية شعبية تبنى الاشتراكية فيها.

واعلن كادار انه لم يكن لدى حكومة الوقت الكافي لوضع برنامج حكومي ايجابي. وحينما يقضى على الثورة المضادة، الامر الذي سيتم في نهاية الاسبوع القادم، ستتقدم حكومتي بهذا البرنامج لبناء الاشتراكية ورفع مستوى معيشة العاملين والسيادة القومية وضمان الحقوق الديمقراطية.

وأضاف قائلا، إننا من أجل الحرية التامة بشرط واحد هو اننا لن نسمح لاي كان باستخدام هذه الحرية لهدم النظام الشعبي الديمقراطي.

وأنهى كادار قوله، إننا نريد منع سفك الدماء. ولكن هذا الامر لا يتعلق بنا وحدنا. ان الانتصار هو لنا فقوة الثورة اعظم بكثير من قوة الثورة المضادة.

٥٠٠٠ آلاف عامل بناء فصلوا عن العمل في الاسابيع الاخيرة

مقابلة وفد نقابة عمال البناء لوزير العمل وسكرتير الهستدروت

تل ابيب — قابل وفد نقابة عمال البناء وسكرتير نقابات البناء في المدن الثلاث الكبيرة يوم الثلاثاء الماضي، وزير العمل — نمير ومدير مكتب وزارة العمل العام، وقدم وفد عمال البناء طلباتهم لتخفيف الضائقة التي اصابت مؤخراً فرع البناء في البلاد.

وذكر سكرتير نقابة عمال البناء فلاكسر، فيما ذكره انه في الاسابيع الاخيرة فصل عن العمل حوالي ٥٠٠٠ عامل منهم ٢٠٠٠ مهنيين و ٣٠٠٠ عمال عاديين.

وطالب فلاكسر الحكومة باعطاء القروض للمشاريع الانشائية «لاتاحة فرصة مواصلة اعمال البناء» وقال انه حتى مدة قريبة اشتغل في اعمال البناء المختلفة زهاء ٣٥ ألف عامل. كما قدم فلاكسر طلبين آخرين، تطوير مشاريع البناء في مختلف انحاء البلاد وجعل عمال البناء الذين عملوا من ٥ - ٩ سنوات في هذه المهنة عمالا دائمين.

كما طالب ممثلو عمال البناء المحليين باقامة مستوطنات لعمال البناء حول مشاريع التطوير لايجاد العمل الدائم لهم.

وعلى أثر هذه المقابلة وعد سكرتير الهستدروت بنحاس لافون ببحث طلبات العمال في الجهات المختصة من أجل الاسراع في وضع البرامج لمشاريع البناء. كما نوه نمير وزير العمل بأن هناك مشاريعاً واسعة أعدت لاستيعاب القادمين الجدد، وان الجهود تبذل لتحقيق هذه المشاريع ولكنه أضاف انه لا يمكن تجاهل الصعوبات التي تعترض تنفيذ هذه المشاريع وخصوصاً الصعوبات المالية.

[redacted] (بقية)

الشعبهم ولقضية الاخوة الحقيقية ولقضية السلام. لا قوة، مهما تبلغ في بطشها، تستطيع ان تمنع الشيوعيين من ايصال الحقائق إلى شعبهم ومن استنفاره للدفاع عن دم بريء مسفوك أو عن حق عادل سليب. فدم الشعب ليس ماء يسكب على رمل شاطئ».

والى هؤلاء الناس، طيبي القلوب، الذين لم يصدقونا عندما روينا لهم حقائق المجزرة الوحشية في كفر قاسم، ولم يصدقوا ان مذابح من هذا النوع يمكن ان تقترف في إسرائيل، في ظل حكومة بن غوريون التي نصبت نفسها حارساً لليهود المضطهدين في أي مكان في العالم، واتهمونا انّا بهذه الاخبار نشوه سمعة هذه الحكومة — إلى هؤلاء الناس نقول، اما وقد تأكدتم الآن من صدق ما رويناه لكم فعليكم ان تتأكدوا اننا ما قلنا لكم إلا الصدق في كل قضية من القضايا التي جابهتنا وجابهتكم. وليس الذي يكشف عن الجريمة ويناضل ضدها يخون وطنه وشعبه بل الذي يقترف الجريمة ثم يعمل على طمس معالمها

ومهما يحاول رئيس الوزراء الان ان يتظاهر بأن قيامه بالقاء بيان امام الكنيست عن مجزرة كفر قاسم هو من دلائل الديمقراطية التي تعم سياسته وسياسة الاوساط التي يمثلها، فليس سراً انه لو ترك الامر له ولاوساطه لواصل مؤامرة الصمت والتستر على المجزرة البشعة. والحقيقة انه واصل هذا الامر حتى بعدما اضطر إلى الوقوف امام الكنيست لتقديم الحساب.

إن ما جرى في الكنيست، يوم الاربعاء الماضي، هو في الواقع ضربة قوية يوجهها الرأي العام الديمقراطي في بلادنا الى الكذبة البنغوريونية التي تدعي أن الحكم البنغوريوني هو «واحة الديمقراطية» في الشرق الأوسط. لقد جرت هذه المجزرة البشعة في ظل هذه «الواحة» ونتيجة لسياسة القيمين على هذه «الواحة» واما هؤلاء القيمون فحاولوا وما زالوا يحاولون أن يطمسوا معالم الجريمة!

ومع تقديرنا التام لاهمية ما جرى في الكنيست يوم الاربعاء الماضي، إلا انه يؤسفنا أن نسجل ان الطلبات الشعبية الاساسية بخصوص هذه المجزرة لم تتحقق حتى الان.

فمع كل الاستنكار للمجزرة الذي ورد في كلمة رئيس الوزراء في الكنيست، فانه لم يقدم بياناً مفصلا عما حدث اثناء هذه المجزرة، وما زال يرفض الطلب الشعبي والعادل باجراء محاكمة علنية للمجرمين السفاحين، محاكمة من واجبها لا ان تكشف عن المجرمين المباشرين فقط بل عن المسؤولين عنهم وعن الذين نظموا هذه المجزرة. ولم يقدم رئيس الوزراء في كلمته أي شيء يمكن اعتباره ضمانة بان لا تتكرر مثل هذه الجرائم في المستقبل.

واذا كان بن غوريون يتوهم انه ببيانه في الكنيست سيستطيع ان يضير الرأي العام وان ينقذ سياسته، سياسة العدوان والاضطهاد والكره القومي والتحريض على العرب الذي كان هو ولا يزال ممثلها الاول والدافع اليها ومنفذها بتصريحاته وكتاباته، فانه مخطئ أشد الخطأ!

من الطبيعي ان يثير إصرار رئيس الحكومة على رفض محاكمة المجرمين محاكمة علنية، شكوك الرأي العام حول صدق هذه الحكومة فيما اظهرته من أسف على ما حدث. إن إصرار رئيس الحكومة على هذا الموقف، وأسفه على ما حدث، يجعل الناس يشبهون موقفه بالموقف الذي عبرعنه مثلنا الشعبي: «يقتل القتيل ويمشي في جنازته».

إن كل الجماهير العربية، التي تنظر بقلق إلى مصيرها، وكل محبي السلام في بلادنا، إذ يقدرون موقف الكنيست يوم الاربعاء الماضي، يقولون لجميع أعضاء الكنيست، إن الوقوف حداداً على ارواح الضحايا البريئة - مع تقديرنا له - لا يحل مشكلة ولا يصون ارواحاً في المستقبل ولا يزيل الاسباب العميقة التي أدت إلى حدوث هذه المجزرة.

يمكن أن يكون لما قامت به الكنيست، يوم الاربعاء الماضي، أثر فعال ومحمود إذا كان بداية للنضال الشعبي ضد سياسة مجزرة كفر قاسم لا نهاية لهذا النضال.

ومعروف انه توجد أحزاب معينة تريد أن يكون عمل الكنيست الاخير خاتمة لهذه القضية المفجعة والتي دمغت نظام الحكم في بلادنا بوصمة عار، وأعضاء كنيست معينون يحاولون بوسائل أن يتصرفوا تصرف بيلاطس البنطي المسيء الصيت، وان يخدروا الرأي العام الذي أجمع على استنكار المجزرة وعلى المطالبة بمحاكمة المسؤولين محاكمة علنية.

إننا نحذر من كل هذه المحاولات السوداء. إننا ندعو الشعب كله إلى اعتبار اجراء الكنيست يوم الاربعاء الماضي بداية للمعركة ضد سياسة مجزرة كفر قاسم لا نهاية لها، وإلى اعتبار أجراء الكنيست الاخير حافزاً لتوسيع هذه المعركة التي يجب أن تقتلع سياسة العدوان والكره والاضطهاد القوميين من شروشها!

فليتسع وليتنمو النضال الشعبي العادل والاساسي من أجل محاكمة المسؤولين عن مجزرة كفر قاسم محاكمة علنية من أجل تمزيق كل ستار عن حقائق هذه المجزرة الوحشية.

من أجل اقتلاع سياسة الاضطهاد القومي من جذورها.

من أجل إلغاء الحكم العسكري وجميع قوانين التمييز القومي المكشوفة والمستترة.

ولن يسمح الشعب لاي تضليل، ولاي تصرفات مسرحية، بأن تزيح عن اكتاف المسؤولين الحقيقيين، حكام بلادنا وكل سياستهم الخرقاء التي اتبعوها ويتبعونها مسؤولية مجزرة كفر قاسم الهمجية المطلوب، وضع حد لسياسة مجزرة كفر قاسم من أولها إلى آخرها...

الاتحاد
جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٠ شارع الخوري — حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٥٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر بحيفا

الدول الاسيوية الافريقية

تريد التعويض على مصر

نيويورك — تعتزم الدول الاسيوية والافريقية اتخاذ اجراءات في هيئة الامم المتحدة بشأن التعويض على مصر للخسائر التي تكبدتها بسبب العدوان المثلث عليها.

وقد قدم محمود فوزي وزير الخارجية المصري تقريراً حول هذه الخسائر للكتلة الآسيوية — الافريقية.

وكانت منظمة اليونسكو قد قررت مساعدة مصر لاعادة بناء مدارسها التي هدمت اثناء العدوان على مصر.

اختلافات وفوضى في الحركة الصهيونية

الفوضى تسود بالعالم نتيجة سياسة الحكومة المملوءة بالاخطار

القدس — كشف النقاش في جلسة اللجنة التنفيذية للمجلس الصهيوني التي انعقدت في القدس يوم الاثنين الماضي عن وجود خلافات بين الدكتور جولدمان وبين الزعماء الصهيونيين في إسرائيل بصدد الحرب ضد مصر.

وقد اضطر حتى مؤيدي الحرب ضد مصر أن يعترفوا بنشوب الفوضى في الحركة الصهيونية وفي الاوساط اليهودية في العالم نتيجة سياسة الحكومة الاسرائيلية المشحونة بالاخطار.

فينكوفر (أحدوت هعفودا) تطرق إلى هذه الفوضى التي هاجت في الحركة الصهيونية بعد «معركة سيناء» وحذر من مغبة الانتقاد غير المسؤول وإيجاد الاعذار المبالغ فيها حول نشوب هذه الفوضى.

وما قاله شورر (مباي)، «فالمأساة بعد الانتصار الباهر ان وضعنا تقلق إلى هذا الحد»، فبعد «أن اهتز العالم على ما قمنا به نجدنا مضطرين للعودة إلى . . . . المكسورة، «دواسوا من هذا كله ان الحركة الصهيونية خيبت الظن ووقفت جانباً».

وينشتاين (صهيوني عمومي) تكلم عن امتعاضه ومرارته بسبب موقف الحركة الصهيونية التي تخلت عن اهداف هامة والتي اختفى عملياً زعماؤها من الافق». وقال انه لايمكن السكوت على هذه الاعمال المعيبة مثل موقف الصهيوني القديم (غولدمان) الذي نفض يديه من مسؤولية الحرب في سينا. وطالب الخطيب باقامة لجنة تحقيق في هذا الامر.

كول (حزب التقدميين) طالب بالتعاون السياسي بين الرآسة الصهيونية والحكومة واقترح اشراك جولدمان رئيس الجمعية الصهيونية في جلسات الحكومة.

واستطرد «كول»- فان لم ننقل شيئاً جديا بخصوص قضية اللاجئين ومستقبلهم - فلن تكون هناك امكانية لاخذ قطاع غزة».

ودعا كول اللجنة التنفيذية الصهيونية إلى استنكار جريمة كفر قاسم.

وفئيل (العامل الزراعي)، قال يجب الاعتراف باننا «لم نشعر بالاشمئزاز الذي عم الشعب اليهودي الذي لم يستنفر بل وقف حائراً ولم «يلب النداء الاخوي بصورة جدية». وقال أيضاً ان قيادة الحركة الصهيونية تشترك في تأييد اعمال الحكومة، على أن تكون هذه الاعمال ملائمة لسياسة يهود أمريكا.

لفنجور (مباي - انجلترا)، دافع عن موقف أعضاء حزب العمال البريطاني من الصهيونيين الذين صوتوا ضد العدوان الانجلو - فرنسي على مصر، وذلك على اثر الانتقاد الذي وجهه اليهم كثيرون من المباي كما اشار هذا الاخير ايضاً إلى ان الحركة الصهيونية قد «انحطت إلى دون الحد الادنى» المطلوب منها.

غولدمان يعلن في اجتماع اللجنة التنفيذية

عملية سينا اثارت الفوضى في الاوساط اليهودية الامريكية

القدس — وجه الدكتور ناحوم غولدمان انتقاداً شديداً لسياسة حكومة اسرائيل.

وكان غولدمان رئيس الجمعية الصهيونية يلقي كلمة في اجتماع لجنة الجمعية التنفيذية

وقد اعرب غولدمان عن تحفظاته من «عملية سيناء» قائلا: «لقد سادت الفوضى الاوساط اليهودية الامريكية لان احداً منهم لم يعرف هذا الامر ولأن التفسير الذي قدم لها قبل ذلك كان يقول ان اسرائيل ان تشن ابداً حرباً مبادرة. ليس اليهود دمية يوجهون مرة الى هذه الناحية ومرة اخرى الى ناحية ثانية».

وقال غولدمان ايضاً، إن الحكومة الامريكية الحالية لا ترى الاساس في التعاون مع انجلترا وفرنسا، لهما في رأيها يمثلان قوى الامس، بينما منطقة الصين والهند والكتلة الآسيوية — الافريقية، وضمنها الدول العربية، هي قوى الغد.

وأضاف، إني أعتقد بان امريكا لن تهمل إسرائيل وانها في حالة خطر يهدد بابادتها ستتدخل لمنع ذلك.

وذكر غولدمان اهمية هيئة الامم المتحدة وقال «يوجد اليوم الان دول عظمى في العالم هي روسيا وأمريكا وهيئة الامم المتحدة. واستعرض اهمية الكتلة الآسيوية — الافريقية في هيئة الامم وبين انه لم يعد للغرب اكثرية في الامم المتحدة. وذكر ان هذه هي المرة الاولى التي يوجد فيها لهيئة الامم المتحدة زعيم هو داج همرشولد، الذي يعتبر اهم بكثير من سكرتير الامم المتحدة، وأضاف إن الشعوب ولا سيما الصغيرة تقبل رأيه في أمور عديدة وهو يتمتع بثقة الكتلتين العالميتين.

دافار تطعم قراءها الحقيقة المرة ملفقة ماعقة (البقية)

امريكية لأمن اسرائيل ضد اي اعتداء عليها مقابل انسحاب الجيش الاسرائيلي من صحراء سيناء، وربما ايضاً من غزة»...

فبينما تواصل الصحف المؤيدة للحكومة - من عل همشمار حتى الحيروت - احلام اليقظة التوسعية حول البقاء في قطاع غزة، تدرك دافار ان من مصلحة حزبها الباقي تحضير الاذهان منذ الآن، رويداً رويداً، للنتيجة المحتومة، وهي الانسحاب التام.

فانه إذا اضطر «الاسياد» البريطانيون والفرنسيون إلى الانسحاب التام دون قيد أو شرط، فكيف يستطيع «العبيد» غير هذا؟

ودافار ترى بعقليتها النفاذة مصيبة ابن غوريونيين وحلفائهم — من الحيروت حتى المبام - عندما يتم الانسحاب التام ويرى الشعب ان المغامرة العسكرية لم تحقق اي شيء من الوعود والتبجحات التي اهل الابن غوريونيون عند قطعها جميع قوانين الحذر والمسؤولية.

وعندما يرى الشعب ان ما بذله من أرواح في هذه المغامرة العسكرية وما يتحمله الآن، وسيتحمله في المستقبل، من خسائر مادية واقتصادية، لم يضمن امناً بل زاد في خطورة وضع إسرائيل، ولم يحقق السلام بل زاد في زعزعة اسسه.

ولذلك تحاول دافار، بالعزف على المعزوفة البالية القديمة جداً، معزوفة «الضمانات الامريكية لامن إسرائيل»، إن توهم الشعب ان المغامرة العسكرية انتجت ربحاً ما على كل حال!

ولكن، لا احلام اليقظة المباهية، ولا «نوم الغزال» المباي يستطيع الآن أن ينقذ أصحاب المغامرة العسكرية من ساعة النقمة الشعبية العادلة التي تقترب بسرعة انسحاب المعتدين دون قيد أو شرط!

اليابان تريد التجارة مع الصين

طوكيو — قرر البرلمان الياباني حث الحكومة على عقد اتفاق تجاري بين اليابان والصين الشعبية.

والقرار ضربة قاصمة لسياسة الولايات المتحدة التي تحاول عرقلة التعاون الياباني الصيني في الميدان الاقتصادي.

حملة الطوارىء المالية

للحزب الشيوعي الاسرائيلي لتقوية النضال من اجل السلام

تلاقي حملة الطوارىء المالية نجاحا كبيراً فخلال ايام معدودة وصل إلى صندوق الحملة مبلغ ٧٥٣٩٠٢٥٠ ليرة ويساهم الرفاق والشبيبة والاصدقاء في هذه الحملة بحماس كبير.

وترديوميا إلى هيئة تحرير قول هعام رسائل التأييد مرفقة بالتبرعات يعبر فيها مرسلوها عن اسفهم لصدور قول هعام بصفحتين ويعدون ببذل أقصى ما يستطيعون من مساعدة لعودتها الى الحجم الطبيعي. كما يرسل اولاد الكادحين بتبرعاتهم لاعادة اصدار «قول هعام للاطفال» التي توقفت مؤخراً عن الصدور.

وفيما يلي ملخص ما وصل إلى صندوق الحملة حتى الآن:

تل ابيب ٢٧٣٤٠١٥٠، حيفا ٢١٥٠٢٠٦٥٠، السهل ١٢٥٧٠٥٠٠، القدس ٦٢١٠٠٠، الجنوب ٣٧٠٠١٩٥٠، الجليل ١٥٠٠٠٠٠، الشبيبة ٢٤٨٠٠٠٠، الجنود ٢٩٠٠٠٠.

ايها الرفاق والاصدقاء.

اننا ندرك اهمية صدور الصحف الشيوعية كالمعتاد وخصوصاً في هذه الايام التي تحاول فيها الصحف الرجعية وعطة الاذاعة ستر الفشل الفريع الذي اصاب سياسة العدوان على مصر بستار من الكذب والتضليل. وهذا يتوقف عليكم انتم ونحن متأكدون انكم لن تسمحوا لاعدائكم ان يسودوا على حساب الصعوبات المالية التي يعانيها حزبكم الشيوعي. فهبوا الى صندوق الطوارىء وادفعوا الخطر عن انفسكم وعائلاتكم واضمنوا المستقبل لوطنكم.

على هامش اجتماع مجلس حلف الاطلسي (بقية)

أعضاء الحلف وذلك لارتباطاتها بالقطار خارج نطاق الحلف.

وقد جاء هذا التصريح في اعقاب تأكيد الاكثرية الساحقة من اعضاء حلف الاطلسي ان على أعضاء الحلف ان لايتخذوا اجراءات فردية (الاشارة إلى عدوان بريطانيا وفرنسا).

ومعنى هذا ان الولايات المتحدة تريد أن تحتفظ في حرية العمل، كما احتفظت لنفسها في حرية العمل في أزمة قناة السويس، لاجلاء الاستعماريين البريطاني والفرنسي من مواقعهما في الشرق الاوسط وشمالي أفريقيا.

ولهذا السبب رفض دالس طلب تركيا لان يشمل حلف الاطلسي الشرق الاوسط على الرغم من اصرار مندوب تركيا ان الشرق الاوسط هو جناح الحلف الجنوبي وما دام هذا الجناح معرض «للخطر» فالخطر يهدد الحلف!

وقد نقلت الانباء مظاهر هذه التناقضات الاستعمارية بشأن الشرق الاوسط فاوردت ان بريطانيا وافقت على مفاوضة مصر لايجاد حل لمشكلة قناة السويس. ولكنها أصرت على كسب تأييد الولايات المتحدة لمبادئ مؤتمر الدول الثماني عشرة بينما تريد الولايات المتحدة ان تجري المفاوضات تحت اشراف الامم المتحدة وأن تكون هيئة الامم المتحدة هي التي تشير على مصر بشأن القناة وتكون مشورتها بمثابة الاشراف الدولي.

وتشير الانباء ان دالس يرى ان «السلام العربي - الاسرائيلي» لا يقع ضمن صلاحية مجلس الحلف الاطلسي لانه يريد أن يحتفظ هنا ايضاً للولايات المتحدة بحرية العمل.

وقد تكون هذه التناقضات هي التي أدت إلى تكهنات عن عزم بريطانيا على سحب بعض قواتها في المانيا الغربية، وكان لهذه التكهنات وقع شديد وبعث احتجاج المانيا الغربية وأثار مخاوفها.

امريكا تحاول السيطرة الاقتصادية

وهناك أمر آخر ظهر من ابحاث حلف الاطلسي، أمر «الاتجاه الاقتصادي للحلف» كما اطلقت عليه الصحف.

وهذا الاتجاه اقترحته الولايات المتحدة في اجتماع مجلس الحلف في العام الماضي والفت لجنة حكماء (من وزراء كندا والنروج وإيطاليا) لبحثه.

وهدف الولايات المتحدة من هذا الامر اقامة «تعاون» اقتصادي بين دول الحلف يمكن لها الاحتكار الامريكي من السيطرة على دول الحلف ويكون بمثابة «مشروع مارشال جديد».

ولقد استغلت الولايات المتحدة هذا الوضع الناشئ من ازمة اوروبا الاقتصادية بسبب حدة أزمة قناة السويس للضغط على «حلفائها» لاقرار هذا الاتجاه والخضاعهم لاشرافها الاقتصادي.

وفي الواقع ان دول اوروبا الغربية الآن في وضع لا يمكنها من المقاومة إذ انها تعتمد على النفط الامريكي وعلى المعونة الامريكية لادارة دولابها الصناعي.

المؤامرات ضد الدمقراطيات الشعبية

ومع ان ابحاث الحلف لاتصالح علناً مؤامرات المستعمرين المجرمة إلا ان الهدف الجوهري لهذا الحلف هو تنسيق المكائد الاستعمارية ضد دول أوروبا الدمقراطية بشكل خاص. وقد كانت حوادث المجر والمؤامرة الفاشية على نظامها تذكيراً ومظهراً «لنشاط» حلف الاطلسي.

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

عدد الثلاثاء

١٨ كانون الاول ١٩٥٦
العدد ٦٦ السنة الثالثة عشرة
١٧ جاد الاول ١٣٧٦
١٤ طيبت ٥٧١٧
18 Dec. 1956 18 דיצמבר
No. 66 Vol. XIII

AL-ITTIHAD" "אל-אתיחאד" الثمن (١٢٠) بروطة 120 פרוטה

إنزال قوات في غزة

القاهرة — صرح بيرنز رداً على سؤال صحفي عما إذا كانت القوات الدولية ستنزل في غزة من البحر أن ذلك صعب بسبب تلك الأمدات وامكانه اضاف إنه لا يستبعد هذا الاحتمال.

مؤامرة التباطؤ في الانسحاب من بور سعيد

بورسعيد — المعتدون البريطانيون والفرنسيون يحاولون تأخير انسحابهم من مصر ويقومون باعتداءات مجرمة يذهب ضحيتها أكثر من مئة نسمة بين قتيل وجريح.

هذه هي الانباء الاخيرة التي جاءت من المدينة الباسلة وهي تتأهب لاستقبال القوات المصرية التي ترابط في الاسماعيلية استعداداً لدخول بور سعيد حينما يتم الانسحاب التام.

واعرب بيرنز عن دهشته لعدم اتمام انسحاب المعتدين من بور سعيد إذ ان سكرتير هيئة الامم المتحدة اعلمه أن الانسحاب سيتم قبل ١٥ الجاري.

ويقول مراسل اليونيتدرس ان البريطانيين والفرنسيين يؤجلون الانسحاب بقصد الضغط على هيئة الامم المتحدة لاستخدام أجهزة تطهير قناة السويس البريطانية والفرنسية.

ومنع المعتدون دخول الصحفيين إلى بور سعيد وبعد المراجعات سمحوا لعشرة منهم واشترطوا أن لا يكون بينهم مصريون.

ولكن الصحفيين رفضوا الدخول إلى بور سعيد تضامناً مع المصريين.

الاضراب العام والاجتماعات والمظاهرات تعم البلاد العربية

تضامنا مع شعب العراق المكافح للاستقلال وضد حلف بغداد والسعيد

القاهرة — شمل الاضراب العام مصر والاقطار العربية احتجاجاً على المحاكمات الصورية التي ينظمها الخائن نوري السعيد للقضاء على أحرار العراق المكافحين في سبيل حرية العراق.

وقد خيم على الجمهورية المصرية صمت رهيب منذ فجر الامس فتوقفت حركة المواصلات واقفلت المتاجر والمدارس.

وفي سوريا عم الاضراب الحوانيت والمدارس ودور اللهو والصحف وعقدت الاجتماعات احتجاجاً على تنكيل السعيد باحرار العراق.

اما في الاردن فقد رافقت الاضراب مظاهرات جبارة سارت في عمان والزرقاء ومدن الاردن المختلفة. وقد طابق الاضراب الذكرى الاولى لسقوط شهداء الاردن المكافحين ضد حلف بغداد.

وقد حاصر الكثير من الطلاب سفارتي تركيا والعراق في عمان ويهتفون بسقوط الخائن نوري السعيد وحياة الدول العربية المتحررة وبسقوط حلف بغداد والمعاهدة البريطانية الاردنية. وكانت الحكومة الاردنية قد احاطت سفارة العراق بحراسة شديدة، وهذه أول مرة تحرس فيها سفارة عربية في قطر عربي.

اضراب احرار العراق عن الطعام

واذاع راديو دمشق ان احرار العراق في معتقل أبو غريب القريب من بغداد قد اضربوا عن الطعام احتجاجاً على ارهاب السعيد وعلى سياسته المعادية للشعب.

تصريح الدكتور شقير سكرتير الجبهة الوطنية

واذاع راديو القاهرة تصريحاً لسكرتير الجبهة الوطنية في الاردن الدكتور شقير جاء فيه أن الشعب العربي يضرب اليوم تضامناً مع الشعب العراقي احتجاجاً على محاكمة احرار العراق مؤامرة سورية يقصد منها القضاء على الحركة القومية العربية. إن نوري السعيد قد ظهر في دور العميل للاستعمار في تآمره على استقلال سوريا.. وما لم تزل حكومة نوري السعيد فلا يمكن للشعب العربي أن يطمئن على مستقبله.

ان إزالة السعيد والقضاء على حلف بغداد والقضاء على الاستعمار هي شروط أساسية لنجاح الحركة القومية العربية وسعيها في سبيل الحرية والاستقلال.

خطاب السعيد

وقد طيرت الوف البرقيات من الاردن تستنكر خطاب نوري السعيد الذي حاول فيها الدس على الحركة القومية العربية والدول العربية المتحررة. وكان السعيد قد خطب أول أمس فهاجم الاتحاد السوفياتي ومصر وسوريا لاتهامهما بمحاربة «بضرب» الشيوعية الهدامة!!

عزيز شريف يرسل مذكرة الى نهرو

وجاء من دمشق أن عزيز شريف زعيم حزب الشعب العراقي المطارد بعث إلى نهرو رئيس وزراء الهند رسالة وصف فيها كارثة حلف بغداد

باصوات المباي وحلفائه ضد اصوات الشيوعيين والمبام واحدوت هعبودا

اللجنة التنفيذية للهستدروت تقرر مقترحات المباي لتجميد الاجور وتغيير علاوة غلاء المعيشة

الحزب الشيوعي يطالب بزيادة الاجور وبعلاوة غلاء مرة كل ٣ اشهر واتفاقيات عمل مرة في السنة

تل ابيب — باكثرية اصوات كتل المباي والعامل الصهيوني والعامل المتدين وبمعارضة كتل الحزب الشيوعي الاسرائيلي والمبام واحدوت هعبودا — اقرت اللجنة التنفيذية للهستدروت سياسة الاجور لسنة ١٩٥٧ كما وضعها مركز المباي.

وهذه السياسة تنص على تجميد الاجور باستثناء ارجاع الثلث المجمد من اجور ١٩٥٦، توقيع اتفاقيات العمل الجماعية مرة واحدة كل سنتين على الاقل، حساب جدول غلاء المعيشة مرة كل ٦ أشهر بدلا من ٣ أشهر، ودفع العلاوة اذا كان الارتفاع نحو ٨ نقط، بدلا من ٣ نقط، وزيادة ساعات عمل في «المؤسسات الشعبية» والمعامل دون اي مقابل.

على الرغم من أن بكر، رئيس الدائرة النقابية وغيره من الزعماء المباييين قد اعترفوا بالازمة الاقتصادية التي تسود البلاد وبأن البطالة متفاقمة بشكل يدعو الى القلق وبأنها ستتفاقم في المستقبل القريب — فإنهم عمدوا الى التضليل زاعمين ان الاجور العالية ونظام علاوة الغلاء هما سبب هذه الازمة.. بل ومن هؤلاء الزعماء المباييين من ذهب الى ابعد من هذا بمحاولاتهم اثبات ان سبب الحالة الراهنة هو... صفقة الاسلحة التشيكوسلوفاكية — المصرية.

واعترف عدد من المباييين ان الازمة الاقتصادية قد احدثت كثيراً نتيجة «عملية سيناء» وانتقد بعضهم الحكومة.

مشروع قرار المبام — احدوت هعبودا

ويتضمن مشروع قرار كتلتي المبام واحدوت هعبودا: حساب علاوة الغلاء مرة كل ٣ أشهر، ومنع العلاوة في الاجر الاساسي، رفع علاوة الغلاء إذا ارتفع الجدول ٣ بالمئة، اعادة ثلث العلاوة المجمدة من ١٩٥٦، تحسين الاجور في الدرجات الدنيا، توقيع الاتفاقيات العمل مرة كل سنتين، معارضة التغييرات المقترحة على ضريبة الدخل تحرير علاوة الغلاء من الضريبة، زيادة الفعالية والانتاجية العمل، مطالبة الحكومة بمحاربة الغلاء، وعدم اعتمادات الحاجيات الضرورية، المطالبة بتوفير العمل الكامل

في التصويت

وقد صوتت كل كتلة على اقتراحاتها وصوتت كتل الحزب الشيوعي والمبام

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١]

مشروع قرار الكتلة الشيوعية

* زيادة الاجر الاساسي ١٥ بالمئة وفي الفروع المتأخرة ٢٥ بالمئة، اجر متساو للعمل المتساوي، إعادة الثلث المجمد من الاجور ١٩٥٦، واتباع اسلوب الثلاثة أشهر في علاوة الغلاء.
* دفع علاوة الغلاء عن كل ٣ نقط ارتفاع في الجدول.
* إدراج كل الغلاء في جدول الغلاء وتحرير العلاوة كلها من ضريبة الدخل.
* عدم أخذ ضريبة دخل من أجور ساعات العمل الاضافية.
* اتفاقيات العمل الجماعية توقع كل سنة.
* ضد تسوية اسلوب «البريمات» الحالي.
* الاستمرار في الترقية من درجة إلى أخرى كما هو متبع حالياً.
* تحسين عام في شروط العمل الاجتماعية.
* تخفيف عبء ضريبة الدخل الحالي عن العاملين المأجورين، ضد زيادة ساعات العمل بدون مقابل، الغاء تأخير دفع الاجور نظرياً وعملياً، الغاء أجور الطوارئ نظرياً وعملياً.
* في سبيل نضال ضد الضرائب غير المباشرة والغلاء، ومن اجل اعتمادات حكومية دائمة للحاجيات الضرورية والخدمات الشعبية.
* مقاومة فصل العمال بحجة «قلة العمل» ومقاومة عمليات الفصل التعسفي الاخرى.
* النضال من أجل سن قانون يؤمن من البطالة وتقديم مساعدة حكومية للعاطلين من العمل.



جاء في الانباء — ان الولايات المتحدة قد لا تجري تجارب نووية كبيرة في عام ١٩٥٧

الخوف من المارد الذي خرج من القمقم!..

كلمة الاتحاد

لتبطل محاكمة توفيق زياد،

ليطلق سراح ضحايا سياسة الاضطهاد القومي

الم «تشبع» هذه السياسة بما ولغت به من دماء في كفر قاسم ؟!

غداً، الاربعاء، ستعود محكمة الصلح في طبريا لمواصلة النظر في القضية التي أقامها البوليس على الشاب المناضل، الرفيق توفيق زياد، عضو المجلس البلدي في الناصرة.

حوالي ثلاث سنوات مضت وأيدي حكومة الاضطهاد القومي المختلفة، من حكم عسكري وبوليس ونيابة، تحاول البطش بهذا الشاب الذي كل جريرته انه تكلم في اجتماع شعبي في قرية عرابة البطوف، بيوم ٢٠/٤/٥٤، ترحيباً بأبناء القرية العائدين من سجن الاعتقال الاداري، واحتجاجاً على ضريبة الرأس العنصرية الرجعية.

وعلى هذه «الجريمة»، في البلد الذي يتباهى البن غوريونيون وأشباههم بانه «حصن الديمقراطية في الشرق الاوسط» عوقب توفيق زياد مرتين، الاولى باثبات الوجود بأمر إداري من الحاكم العسكري وبالاقامة الجبرية في الناصرة لمدة ستة اشهر، والثانية بالسجن مدة ٤٠ يوماً بقرار من محكمة عسكرية.

والآن، ومنذ عدة أشهر، يحاكم توفيق زياد أمام محكمة مدنية في طبريا بتهمة «الاعتداء على رجال البوليس اثناء وجوده في السجن»!!

إن الرأي العام يذكر ان الكتلة الشيوعية في الكنيست قد أثارت قضية اعتداء البوليس الوحشي على توفيق زياد حينما كان سجيناً، واطلع الرأي العام، إذ ذاك، على تفاصيل ذلك العدوان الآثم على سجين مجرد من كل امكانية للدفاع عن نفسه.

ويذكر الرأي العام ايضاً ان الكتلة الشيوعية في الكنيست قدمت إلى الكنيست تفصيلات عن قيام رجال البوليس بصلب توفيق زياد على حديد نافذة في ساحة السجن وضربه حتى الاغماء وتعذيبه تعذيباً وحشياً.

لقد أدى الكشف عن هذه الفضائح آنذاك إلى قيام لجنة الداخلية في الكنيست، بقرار من الكنيست نفسها، ببحث قضية اعتداء البوليس الوحشي هذا.

ولكن.. اعضاء لجنة الداخلية من المباي، اعضاء حزب رئيس الحكومة بن غوريون، «قبروا» هذه القضية في ملفات اللجنة مدعين انهم لا يستطيعون النظر فيها إلا بعد انتهاء القضية التي اقامها البوليس على توفيق زياد امام المحكمة.

ولكن امراً هاماً جداً حدث من ذلك الوقت إلى الآن.

وهذا الامر الهام هو مجزرة كفر قاسم الرهيبة واضطرار رئيس الحكومة نفسه إلى اعلان أسفه على هذه المجزرة رسمياً وامام الكنيست. حدث في هذه الاثناء ان الكنيست بجميع اعضائها وقفت حداداً على ضحايا مجزرة كفر قاسم واعلنت ان مثل هذه الجريمة المروعة

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

لجنة مبادرة من شخصيات عربية تجمع التواقيع على عريضة تطلب محاكمة قتلة الابرياء مدنيا وعلنا

٨٠٠ توقيع في منطقة الناصره وبيان لجنة حقوق الانسان

مكتب الاتحاد — تقوم لجنة المبادرة التي انبثقت عن اجتماع واسع حضره ممثلون عن مختلف الهيئات والشخصيات العربية بجمع التواقيع على مذكرة تطالب الحكومة باجراء محكمة علنية ومدنية للمسؤولين عن جريمة كفر قاسم ومطالبة الحكومة باتخاذ اجراءات كافية لعدم تكرار مثل هذا العدوان الآثم على العرب في اسرائيل. وتتألف لجنة المبادرة من: القس رفيق فرح، والسيد يني يني، رئيس مجلس محلي كفر ياسيف، والمحامي جميل لبيب، والسيد منصور كردوش والمحامي حنا نقارة.

ووقع على هذه المذكرة عدد كبير من الشخصيات وممثلي الهيئات الشعبية والبلديات إلى جانب أعضاء لجنة المبادرة نذكر من بينهم المحامي الياس كوسا والسيد خالد عون الله، رئيس المؤتمر الشعبي في الناصرة، والدكتور جبران عطالله، والمحامي توفيق معمر، والسيد طاهر فاهوم، والسيد يعقوب خميس، والسيد عبد الله يونس، عضو مجلس بلدية الناصرة، ونايف محمود الحاج، نائب رئيس مجلس محلي كفر ياسيف، والشيخ جمال الدين السعدي، امام جامع الجزار في عكا، والسيد حنا ذله، كفر ياسيف وبولس بولس، البعنة، والسيد انطون بطحيش، الناصرة وخليل خوري عضو بلدية الناصرة ونشر فيها بعد ثلاثة قوائم الموقعين. وبلغ عدد الموقعين على العرائض في منطقة الناصرة ٨٠٠ حتى الآن.

نداء عصبة حقوق الانسان الى الرأي العام

ووجهت عصبة حقوق الانسان نداء إلى الرأي العام استنكرت فيه مجزرة كفر قاسم التي وقعت في ٢٩/١٠/٥٦ وحملت الحكومة مسؤولية ما قام به مرتكبو هذه الجريمة، وجاء في هذا النداء ايضاً «ان الحكومة لا تستطيع ان ترفع عن نفسها مسؤولية ما حدث بتأليف لجنة تحقيق، تعمل داخل الغرف المقفلة، دون اطلاع الرأي العام على التفاصيل». وتطالب عصبة حقوق الانسان في ندائها باجراء تحقيق شعبي وسريع في هذه الجريمة، وتنظيم محكمة علنية للمجرمين، لتكون ترساً يمنع تكرار هذه الجرائم، وإيقاع اشد العقوبات

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣ و٤)

همسة!

• توقفت اعمال التخريب في سيناء، تحت هذا العنوان اشرت «عل همشمار» نبأ تصريح ابا ابن في هيئة الامم بأن اسرائيل تتعهد بوقف اعمال نسف الطرق والمنشآت في سيناء. وهكذا تقدم الحكومة بياناً صحيحاً فوق العادة.. بمعنى انه يمكن تصديق بيان الحكومة هذه المرة. وذلك «بعد خراب بصرى» أي بعد أن اصبح من غير الممكن مواصلة اعمال التخريب لانه لم يبق ما يمكن تخريبه و... أو اعادة تخريبه. ولذلك يمكن بالاستنتاج البسيط تصديق بيان الحكومة فيما تعهدت به.. ولو مرة على الاقل

س.

المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي الايطالي ينهي اعماله باتخاذ قرارات بالاجماع

روما — في جو من الحماس الكبير والوحدة التامة أنهى المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي الايطالي اعماله بعد ان انتخب اجهزته القيادية الجديدة.

وتتألف اللجنة المركزية الجديدة للحزب من ١١٠ أعضاء، ولجنة المراقبة المركزية من ٤٦ عضواً، ولجنة الاشراف من ٥ أعضاء.

وقال الرفيق فاندي ان ثلث الاعضاء الذين انتخبوا للاجهزة الجديدة لم يسبق لهم أن اشتركوا في مثل هذه الاجهزة وهذا يدل على تعمق الديمقراطية الحزبية، واعلن ازدياد عدد اعضاء الحزب.

ووافق المؤتمر على البيان الذي القاه سكرتير الحزب العام، بالميرو تولياتي عن طريق إيطاليا إلى الاشتراكية، وكذلك وافق المؤتمر على بيان اللجنة المركزية، والتغييرات التي اقترحت على دستور الحزب.

والقى كلمة الاختتام الرفيق بالميرو تولياتي فدعا إلى تشديد النضال السياسي والعمل التنظيمي لضمان انتصار الطريقة الايطالية إلى الاشتراكية.

ورد احد أعضاء اللجنة المركزية على تحيات الوفود الشيوعية الشقيقة مؤكداً الاخوة والتضامن اللذين يربطان جميع الاحزاب الشيوعية في العالم.

(الرا قصة الحزب الشيوعي الاسرائيلي على صفحة ٣)

بدء محاكمة المتهمين في مجزرة كفر قاسم

تبدأ محكمة الدفعة الاولى من المتهمين في مجزرة كفر قاسم وعددهم ستة متهمين في ٦ كانون الثاني ١٩٥٧ أمام محكمة عسكرية تنعقد في الرملة. اما مجموع المتهمين فقد بلغ ١١ متهما.

وسيدافع عن المتهمين عدد وافر من المحامين المدنيين والعسكريين.

الدول العربية تطلب من هيئة الامم التحقيق في حالة عرب اسرائيل

نيويورك — تقدمت ١١ دولة عربية ممثلة في هيئة الامم بطلب إلى السكرتير العام، همرشولد، للتحقيق في سلوك السلطات الاسرائيلية تجاه السكان العرب في إسرائيل، وتبيان أسباب مماطلة القوات الاسرائيلية في الانسحاب من الاراضي المصرية.

وقال فاضل الجمالي، ممثل العراق في هيئة الامم في مؤتمر صحفي ان الدول العربية طلبت من همرشولد التحقيق في اربع قضايا، مقتل عرب في دولة إسرائيل على ايدي قوات الامن، الضغط الاسرائيلي على اللاجئين لمغادرة قطاع غزة إلى الاردن، سياسة حرق الارض التي تتبعها إسرائيل في صحراء سيناء أثناء الانسحاب وتلكؤ القوات الاسرائيلية إلى ما وراء خطوط الهدنة.

نهرو سيقترح على ايزنهاور

مباحثات بين الاتحاد السوفياتي وامريكا حول الشرق الاوسط

نهرو ينفي في لندن خطر الاتحاد السوفياتي على الشرق الاوسط

واشنطن — «لا شك ان شؤون الشرق الاوسط ستحتل المكانة الاولى في مباحثات نهرو — ايزنهاور التي بدأت بالامس.

ونهرو واثق من ان مباحثات مباشرة بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة في وسعها ان توقف سباق التسلح في الشرق».

هذا ما جاء في نشرة اليونايتدبرس تعقيباً على بدء محادثات رئيس وزراء الهند نهرو ورئيس الولايات المتحدة ايزنهاور. ويضيف مراسل الوكالة ان نهرو سيقترح على ايزنهاور اجراء مباحثات بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة بشأن الشرق الاوسط.

ومن المتوقع ان تشمل ابحاث نهرو — ايزنهاور مسألة الاحلاف العسكرية التي تعارض فيها الهند بشدة وسيثير نهرو في هذه المباحثات مسألة حلف بغداد ومسألة حلف جنوب شرقي آسيا

ومن المعروف ان نهرو اكد أكثر من مرة اعتقاده بان هذه الاحلاف من شأنها تشديد التوتر الدولي في اقاليم مختلفة.

وتتكهن المصادر الصحفية المختلفة بان جدول ابحاث نهرو ايزنهاور يتألف من المواضيع الآتية بالاضافة إلى الشرق الاوسط

* الصين الشعبية
* المجر
* نزع السلاح
* ومواضيع مختلفة

وبديهي، كما قالت الصحف العالمية ان لا يتم الاتفاق على جميع هذه المواضيع ولكن الزعيمين سيتبادلان الآراء.

الصين الشعبية

ويذكر القراء ان شو ان لاي رئيس وزراء الصين الشعبية زار الهند وتباحث مع نهرو قبل سفر نهرو الى الولايات المتحدة وأذيع انذاك ان نهرو سيحاول اثناء زيارته للولايات المتحدة أن يزيل العراقيل والحواجز، التي تفصل بين الصين الشعبية والولايات المتحدة.

ويذكر القراء ان شو ان لاي سيعود ويزور الهند للاجتماع بنهرو اثر عودة نهرو من زيارة الولايات المتحدة.

الاتحاد السوفياتي لا يهدد الشرق الاوسط

وكان نهرو قد عرج على لندن في طريقه إلى الولايات المتحدة واجتمع بانطوني إيدن رئيس وزراء بريطانيا الذي عاد من جامايكا. وصرح نهرو للصحفيين عند نزوله من الطائرة في المطار انه اكثر تفاؤلا بحل ازمة السويس رغم الصعوبات. ونفى، رداً على سؤال احد الصحفيين، وجود اخطار جدية من «التسرب» السوفياتي الى الشرق الاوسط اذا كانت هناك رغبة في حل المشاكل سلمياً.

يتحدثون عن السلام ويعملون للحرب

بقلم توفيق طوبي

لا يني بن غوريون وزملاؤه واتباعه من الاوساط الحاكمة في إسرائيل من التشدق برغبتهم في «تسوية سلمية مستقرة مع الاقطار المجاورة»، ولكن الذي اثبته الحوادث هو أنه كلما كان بن غوريون يعلن عن رغبته في السلام كان يتبع هذا الاعلان عمل عدواني جديد على الحدود.. هكذا كان قبل الهجوم على العوجه إذ أعلن بن غوريون في عشية ذلك الهجوم بالذات أنه «مستعد لمقابلة عبد الناصر التوصل معه إلى تسوية سلمية». ولا زلنا نذكر خطاب بن غوريون في الكنيست قبيل الهجوم على سيناء إذ أقسم وأكد أنه لن يبدأ في حرب..

كذلك قرأنا مئير، وزيرة الخارجية، قد امتهنت هذه المهنة، مهنة التشدق بالسلام والعمل على الحرب.

ففي خطابها أمام التلفزيون في مركز الامم المتحدة قبل بضعة أيام قالت إنه «في الامكان إحلال سلام مستقر مع مصر خلال ٢٤ ساعة»، ودعت الامم المتحدة إلى «العمل من أجل تسوية سلمية».

وقد كان الكثيرون في الميدان الدولي يصدقون هذه التصريحات السلمية الصادرة عن حكام إسرائيل الذين نجحوا في تضليل قسم كبير من الجمهور الاسرائيلي أيضاً.

أما الآن فقد أخذ يتضاءل عدد اولئك الذين يصدقون مزاعم بن غوريون واتباعه. هذا هو الوضع لدى شعوب العالم اليوم بعد الحرب العدوانية التي شنها بن غوريون على مصر.

«طلاب سلام» وصموا بالعدوان

إن حكومة إسرائيل الحاضرة تستطيع أن تواصل الصراخ ليلا ونهاراً زاعمة أنها تريد السلام، ولكن معظم دول العالم، ٦٤ دولة، قد أدانت حكومة إسرائيل بالعدوان على مصر. وليس من المصادفة أن بن غوريون قد اضطر إلى القول في خطابه في مجلس الكنيست «إننا أمام معركة قاسية وحاسمة ميدانها العالم كله الذي يظهر في هيئة الامم المتحدة».

هناك من رجال الائتلاف، ولا سيما من زعماء المبام، من يشكو من العالم كله لان هذا العالم «لا يفهمنا».. والذلك من الضروري القيام «بحملة تفسير».

ويرى هؤلاء «الاذكياء» ان العالم كله في جاهل ولا يدرك حتى الآن مدى رغبة بن غوريون واتباعه في السلام. والذلك فانه «لا يفهمنا». والذلك علينا أن «نفسر له». ولكن الحقيقة هي ان العالم كله يرى إسرائيل معتدية تهدد السلام، لا طالبة سلام.

فحتى أقطار مثل الفلبين قد اضطرت تحت ضغط شعوبها إلى الاشتراك في هيئة الامم المتحدة، بوصم إسرائيل بالعدوان. ووفد الباي في مؤتمر الاحزاب الاشتراكية الآسيوية يتحدث عن الموقف المعادي الذي لمسه هناك.

بيد أن بن غوريون يحاول ان يواصل تضليل الشعب الاسرائيلي وأن يخفي عنه سبب موقف شعوب آسيا هذا المعادي لاسرائيل، فيزعم ان «شعوب الشرق الاوسط من الهند حتى اليابان غريبة عن تقاليد التوراة».

الحقيقة هي ان شعوب آسيا وافريقيا تبدي هذا الموقف المعادي لحكومة إسرائيل بعد أن أدركت ان سياسة هذه الحكومة سياسة عدوانية، وان هذه الحكومة آلة في أيدي المستعمرين أعداء الشعوب الآسيوية والافريقية الالداء.

سبيل بن غوريون الى السلام..

ولا تكتفي غولدا مائير بالاعراب من «الرغبة في السلام» بل انها تبين «السبيل إلى التسوية»، فهي تريد أن تقام منطقة مجردة من السلاح في سيناء، وأن تبقى قوات الأمم المتحدة هناك، وتقول انه حول مستقبل منطقة غزة تجري مفاوضات مع الامم المتحدة. أما بشأن اللاجئين فتقول ان إسرائيل مستعدة للاشتراك في «وضع مشروع لتوطينهم».

وبعبارة أخرى ان موقف حكومة بن غوريون هو، انها طوال ٩ سنوات قد تنكرت لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره، ذلك الحق الذي أقرته أيضاً قرارات الامم المتحدة في سنة ١٩٤٧، وضمت إلى إسرائيل أراضي ليست لها خلافاً لقرار الامم المتحدة بإقامة دولتين في فلسطين، دولة عربية ودولة يهودية، وحرمت اللاجئين العرب من حقهم في العودة إلى وطنهم، وخرقت بذلك عدة قرارات اتخذتها الامم المتحدة في هذا الصدد. وفي السنوات الاخيرة نظمت حكومة إسرائيل، في خدمة الاستعمار، غارات عسكرية على الاقطار العربية وشددت عليها الضغط العسكري بغية عرقلة عملية تحرر هذه الاقطار من نير الاستعمار. والآن حققت هذه الحكومة شكوك الشعوب العربية بانها آلة في أيدي المستعمرين. فقد شنت بالتآمر مع المستعمرين الفرنسيين والبريطانيين حربا عدوانية على مصر واحتلت قطاع غزة وشبه جزيرة سيناء، وارتبكت الفظائع في أبناء الشعب العربي، وهي الآن تحاول التملص من تنفيذ قرارات الامم المتحدة بالجلاء حالا وبدون قيد أو شرط من الاراضي المحتلة وتخرب المنشآت والطرق وتزرع الالغام لتعرقل تقدم قوات الامم المتحدة. وفوق هذا كله تطلب وزيرة الخارجية أن لا تعاد سيناء إلى مصر بل أن تصبح منطقة حرام مجردة من السلاح. اما منطقة غزة فهي «محرومة» ولا يمكن التخلي عنها». واما اللاجئون «فنحن مستعدون... الاشتراك في مشروع لتوطينهم»...

وبعد هذا كله تعلن غولدا مئير ان «السلام يمكن تحقيقه خلال ٢٤ ساعة». اما إذا كانت البلاد العربية ترفض هذا النوع من «السلام» فانها «تريد القضاء على إسرائيل»...

حقيقة الوضع

ان حكام إسرائيل الذين منوا بالفشل لا يزالون يحاولون ان يحصلوا على شيء ما من وراء عدوانهم ويحاولون أن يغرروا بالشعب بوعود ونجاحات مزعومة. ولكن العدوان مقضي عليه

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ٢ و ٣]

صموئيل ميكونس يقدم تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي لمؤتمر الحزب الشيوعي الايطالي

تأميم شركة القناة اتاح لحكام اسرائيل فرصة انتهاج سياسة قومية حقيقية

روما — قدم الرفيق صموئيل ميكونيس تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي الايطالي. وقد قابل اعضاء المؤتمر وضيوفه هذه التحية بعاصفة من التصفيق وتوجه الرفيق بالميرو توليياتي السكرتير العام للحزب الشيوعي الى الرفيق ميكونيس وصافحه بحرارة كما توجه اليه ممثلا الحزبين الشيوعيين في تونس ومراكش، الرفيقان محمد النافع وعلي يعلة وصافحاه وتعانقا معه عناق الاخوة والصداقة، وسط عاصفة من التصفيق والهتاف.

وفي تحيته قال الرفيق ميكونيس: لقد اتاح تأميم شركة قناة السويس فرصة تاريخية لحكام اسرائيل لانتهاج سياسة قومية حقيقية، سياسة الاندماج في جبهة تضامن كل الشعوب العربية وشعوب آسيا وافريقيا، مع النضال العادل الذي يشنه الشعب المصري من اجل استقلاله السياسي والاندماج في نضال التحرر القومي الذي تشنه الشعوب العربية.

وسياسة قومية كهذه كانت ستسير باسرائيل في الطريق التاريخية التي تسلكها شعوب الشرق الاوسط، وستغير من مركز اسرائيل وتخلق الاوضاع للقضاء على النزاع الاسرائيلي — العربي المتفاقم ولتسوية العلاقات بين اسرائيل والدول العربية تسوية عادلة.

فبدلا من هذا، وخلافاً لمصالح اسرائيل القومية، وعلى الرغم من تحذيرات الاتحاد السوفياتي الودية، اشترك حكام اسرائيل في مؤامرة مجرمة مع المستعمرين الانجلو — فرنسيين وغزوا مصر. وبذلك ورطت حكومة بن غوريون نفسها في لعبة خطرة على مصير السلام وعلى شعب اسرائيل نفسه وهددت اسرائيل بالخطر.

لقد حذر الحزب الشيوعي الاسرائيلي، قبل ذلك، من مغبة شن حرب عدوانية على مصر. ودعا الى وقف الغزو حينما هوجمت مصر. اننا نطالب بانسحاب الجيش الاسرائيلي فوراً وبدون شروط من المناطق المحتلة وبانهاء التآمر مع المستعمرين. فتنفيذ هذه الطلبات والاعتراف بالحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني من شأنها ان يضمنا الحقوق القومية العادلة لاسرائيل وان يؤديا الى اعتراف الدول العربية باسرائيل وعقد صلح دائم وعادل معها.

وكان الرفيق ميكونيس قد حيى في مطلع كلمته العمال والشعب الايطالي لمقاومتهم الضغط النازي اثناء الحرب وانقاذهم الوف اليهود من الطرد والابادة.

ثم اعرب الرفيق ميكونيس عن مشاعر تضامن الحزب الشيوعي الاسرائيلي وقوى السلام والتقدم الاسرائيلية مع نضال الشعب المصري وجميع الشعوب العربية في نضالهم ضد نظام المستعمرات، واعرب عن الامل بأن يقرب نضال الشعب يوم احلال السلام الاسرائيلي — العربي وبناء صرح الاخوة اليهودية العربية.

اضواء..

أين الغشاوة ؟

كتب ميخائيل اساف في جريدته اليوم في ٩/١٢/٥٦ في شيء من المرارة يعتب على اولئك الذين خدرتهم سموم الدعاية الروسية !! «وبناشدهم» أن يزيلوا الغشاوة عن عيونهم.. وقلوبهم.. وعقولهم...

ويقول ان بعض العناصر يصمون اذانهم (واساف) وعقولهم وقلوبهم لانهم يسمعون اكاذيب واضاليل (كذا!) موسكو!..

ويقول في معرض هذا الحديث ان موسكو تقف في قفص الاتهام بسبب سلوكها في المجر ويضيف، انها تريد ان تصرف انظار العالم عنها...

من يقف في قفص الاتهام يا اساف ؟ الاتحاد السوفياتي، ام حكومة اساف ؟؟

من يريد ان يصرف الانظار ؟ الاتحاد السوفياتي ام حكومة اساف ؟

اما حقيقة ما جرى في المجر فقد نقلته الوكالة الصحفية اليهودية عتيم على لسان اللاجىء بنشا الذي أعلن:

يمكن القول بالتأكيد انه لولا الجنود السوفياتيون لما بقي يهودي واحد على قيد الحياة في المجر حتى هذا الوقت»

فمن الذي اذاه يصم، ومن يغلق قلبه ولا يريد ان يزيل الغشاوة عن عينيه اذاً !!

اللاجئون في المجر

والحديث ذو شجون كما يقولون واساف من اصحاب الاحاديث، وهو يكثر الحديث اليوم عن اللاجئين من المجر ليطعن في الاتحاد السوفياتي.

اولا: اللاجئون فروا من المجر نتيجة عدوان الفاشست فالعدوان يجر في ذيوله امورا عديدة بينها فرار اللاجئين. (مثل بربرية عدوان بريطانيا وفرنسا على بور سعيد سبب فرار ٩٠ الف لاجىء منها وهي مدينة واحدة في قطر واحد).

ولكن ألوف اللاجئين الذين فروا من المجر ليسوا لاجئين فحسب، فهم من نوع آخر فضح امرهم راديو موسكو الذي يريد اساف أن يصم اذانهم من سماعه.

فهذا ما قاله راديو موسكو، يصف هؤلاء اللاجئين،

«هم طائفة من المسلحين نقلوا بصورة منظمة من المعسكرات الامريكية في المانيا الغربية الى المجر بقصد الاشتراك في العصيان الفاشي. وقال اندريه كانيون مراسل صحيفة فرنسية انه قابل عددا من المدعوين باللاجئين وتكلم مع زعيم فصيلة من ٣٠٠ شخص كانوا قد قتلوا منذ وقت قصير من باريس الى المجر. ومن هم ؟ جنود الفيلق المجري الذي حارب على الجبهة السوفياتية ابان الحرب العالمية الثانية.

وكان بين هؤلاء «اللاجئين» ضباط من جيش الدكتاتور هورثي ومن الهتلريين الذين فروا حين صارت المجر ديمقراطية شعبية.

ويضيف مذيع راديو موسكو

«طبيعي ان يكون بين هؤلاء اللاجئين من اجتازوا الحدود المجرية — النمساوية اناس خدعتهم الاضاليل واخافتهم الافتراءات المختلفة...

«ومن هؤلاء الاشخاص عدد من الاطفال والاحداث وقد اخرجهم الضباط الفاشيون الهورثيون بالقوة من مدارسهم ووضعوهم في سيارات السجن وابعدوهم عن بلادهم ضد رغبة اوليائهم.

٩٠٠ الف لاجىء

واساف في ما كتب يريد ان يخفي امرا هاما من الصعب اخفاؤه كما كان من الصعب اخفاء جريمة كفر قاسم. انه يريد اخفاء الحقائق التي تذيعها موسكو هكذا ولا «يساعد» حزب اساف المباي في التستير عليها.

وهذا ما قاله المذيع..

«اما الضجة التي تثيرها الاوساط الاستعمارية حول اللاجئين المجرمين فهي تهدف الى اغراض سياسية. فان الاوساط الرجعية في الدول الغربية (وفي اسرائيل) تريد أن تصرف انظار الرأي العام بهذه الضجة عن الاعمال البربرية التي اقترفها المعتدون الاستعماريون في الشرق الاوسط.

«ان مصير ٩٠٠ الف لاجىء فلسطيني عربي لا يقلق بال الصحف الغربية ويصم الرجعيون اذانهم عن سماع انباء مآسيهم.

«ان اشد الناس صمما هو الذي لا يريد ان يسمع»

من تونس

سيروا على طريق الشرق العربي

الطليعة



من الطليعة التونسية

من معالم الحركة القومية العربية اليوم امتداد شعور التضامن العربي إلى شمال افريقيا — تونس ومراكش والجزائر.

وتجاوب الكفاح من حضر موت على المحيط الهندي إلى مراكش على المحيط الاطلسي. وهبة الشعوب العربية في الشرق الاوسط تضامنا مع الجزائريين لا تزال قريبة العهد. وظهر هذا التجاوب حين اعتدت الدول الاستعمارية على مصر وقد نشرت انذاك جريدة الطليعة التونسية لسان حال الحزب الشيوعي التونسي مقالات ضافية تؤيد كفاح مصر وتندد بالعدوان الذي حاق عليها. وظهرت الصورة التي ننقلها اليكم وعليها شعار «معركة مصر معركتنا» في صدارة عدد الطليعة الاخير الذي وصل الينا.

معركة

وقد نشرت الطليعة قصيدة لمحمد محمود العربي، وفيها تعبير عن روح التضامن النضالي الذي يتجاوب صداه من الشرق الاوسط إلى شمالي افريقيا (ننجمها إلى جانب هذا الكلام)

معركة

شعر: محمد محمود العربي (تونس)

... يعلمنا الدهر حب الكفاح ونلقي له أذناً واعيه
نقاتل ضد جنود الظلام ونصمد للفئة الباغيه
ليعلم من حاول المستحيل لندخل في الحلف «بالعافية» !
بأنا وحق الدم المستباح
وحق الضحايا وحق الجراح
لنصمد في الروع مثل الجبال ونقذف (بالمجرم الطاغيه)
* * *
أنتذكر تاريخنا في النضال كلاب القراصنة العاويه
مغامرة المجرم المستهين بعزم جماهيرنا الواعيه
رئيس جيوش (العجوز العقيم) ! الامبراطورية !! الواهيه !
كلاب الغازي كلاب النباح
لصوص حقوق الدم المستباح
لنعلمها مرة ثانية بصيحتنا الحرة الداوية
بأنا سندفع عن حقنا بأقوى من الفترة الماضية
وانا بدأنا نجيد الدفاع ونشعر بالقوة العالية
سندفع عن حقنا في الحياة ونلقي العدو إلى الهاويه
نجنب اطفالنا الناشئين
شقاء الحياة وذل السنين
ونبني من جهدنا جنة تظل الحياة بها زاهية

سيروا...

وتجاوب الاقطار العربية يبدو ايضاً في تأثر اقطار شمال افريقيا بمكاسب الدول العربية المتحررة فقد كتبت الطليعة التونسية تعقب على انتساب تونس إلى هيئة الامم المتحدة ما يلي:

«وهذا الدخول (الى هيئة الامم) سيعيننا ايضا على السير الى امام في طريق تدعيم استقلالنا واستكماله.

والبوم يجب على مسيري دولتنا ان يقتدوا بتجربة غيرنا وخاصة دول الشرق العربي التي أصبحت تميز بين الاصدقاء والاعداء، وخاصة بعد الاعتداء الاستعماري على مصر.»

وفد موليه ضيف على الباي

باريس — يصل اليوم إلى إسرائيل خمسة من قادة الحزب الاشتراكي الفرنسي بقيادة سكرتير الحزب بالنيابة «بيير كومان» ويحل هذا الوفد ضيفاً على الباي وسوف تستغرق هذه الزيارة أسبوعاً من الزمن.

وهذه هي زيارة مجاملة رداً على زيارة وفد الباي إلى فرنسا قبل شهرين.

قال اللاجئون الذين قدموا الى حيفا من المجر ان التمرد فيها كان مشبعاً باللاسامية، وان شعارات ظهرت في بودابست تقول: «اقتلوا اليهود» و «لا تخف يا اسحق من افران اوشفيتس فنحن سنقضي عليك هنا»

(جروزلم بوست)

رجل الاسهم المتقاطعة في بودابست، حرام انني لم اربك يا اسحق قبل ان اقتلك رسالة التضامن التي تلقيتها من تل ابيب.

مزلة نيابية

جلسة... وقرار !!

بقلم محمد خاص

تكامل النصاب القانوني، وبدأت الجلسة بدقات من مطرقة خشبية كان يحملها الرئيس. فهدأت الجلبة وسكتت الاصوات ولم يعكر الهدوء سوى خشخشة نقود كان يحركها الممثل العمالي «للحزب البرجوازي» في جيب سرواله اليسرى ولكنه سرعان ما اوقف ذلك حينما احكره جاره.

الرئيس: إنكم لا شك تعرفون لماذا نجتمع اليوم على جناح السرعة. فالقضية أحرج من أن نتناولها بالبحث الوافي والتمحيص الدقيق، وهي لا تحتاج إلى تعريف وتفصيل — إنها سياسة الاجور — قاطعه احدهم. الرئيس.. صحيح ان هذه قضية مهمة وقد رأيتم في الدعوة أنها تحتل البند الاول من جدول البحث. ولكن طرأ ما هو اخطر منها فارتأت إلى البند الثاني.

فالمسألة التي نحن بصددها مسألة حياة أو موت، انها تتعلق بارواح بريئة مظلومة.

— ولكن الامطار لم تنهمر بعد والمنابر تستطيع ان تجتاز شتاء السنة القادمة أيضاً. فلماذا العجلة ؟

الرئيس — إنك أيها الاخ لم تصب الهدف. فهذه قضية ثانوية لا تتعلق إلا بنحو مئتي الف إنسان فقط ونحن حينما نعقد اجتماعاً على جناح السرعة لا نبحث في مسائل ثانوية بل في مسائل اساسية جداً ودولية جداً.

اني أريد منكم أن تعلموا أن بلاداً صغيرة تتهددها الآن جيوش احتلال جرارة فتدك مبانيها وتشنق ابناءها وترمل نساءها وتيتم أطفالها وتشرد سكانها

— وما لنا والقبرص؟ قال آخر

الرئيس — انا لا اعرف لماذا لا تتمالكون أنفسكم وتصبروا. إن قبرص أيها الزميل بعيدة عنا علاوة على انها لم تطلب منا مساعدة. إني أطلب منكم عدم المقاطعة.

وحك الرئيس مؤخرة رأسه وواصل كلامه بنبرة يبدو فيها التأثر البيّن.

إن بلاداً صغيرة أيها الاخوان تكافح الاستعمار الذي لم يعرف العالم مثيلا له و..

واستقل احدهم نوبة السعال التي اعترت الرئيس فهمس في اذن زميله متسائلا: أيعقل انه سيتكلم عن الجزائر ؟ ولكن جاره اسكته بكوعه وقال: اجننت !!

ولما هدأ السعال واصل الرئيس كلامه.

ولم يكن الطلب موجهاً إلينا وحدنا. بل هو موجه إلى كل منظمات العمال في «العالم الحر» الذي نحن عماده في هذه المنطقة.. إن تلك البلاد هي.. هي المجر !

وسيطر الهدوء على الجلسة لفترة قصيرة ثم ارتفع صوت الرئيس مدوياً:

وانا لا أطالبكم من السذاجة بحيث تصدقون ما كتبه مراسل يديعوت احرنوت أو معاريب بهذا الشأن فمعلوماتهما مغلوطة.

فلن وصلتني برقية طلب المساعدة حتى اتجهت في سيارة خاصة إلى مكتب الدكتور كستنر. والدكتور كستنر كما تعرفون كلكم قد أقام في المجر سنين طويلة وكان مسؤولا عن تهجير يهودها.

ولست هنا بمعرض إلى قرار إدانة الدكتور فهذا أمر لا يزال في المحاكم معروضاً على القضاء. وكل ما قصدت إليه هو الاسترشاد بآراء الدكتور كستنر السديدة ومعرفة نوعية الموقعين على برقية طلب المساعدة.

— نعم لا ضرورة للتعرض إلى قرار القاضي هاليفي.

— هذا صحيح. صحيح جداً. القضاء حرمة يجب احترامها.

الرئيس — الرجاء عدم التعليق. وعلى كل حال فقد أفادني الدكتور كستنر بان المسؤولين عن الحركة أناس لم تتلوث أيديهم بكثير دماء. والدكتور كستنر كما تعرفون له خبرة وماض يجب احترامها.

وبناء على هذه المعلومات ولما كنا لا نريد أن يضرب «العالم الحر» كله تضامنا مع مكافحي الحرية في المجر ونتخلف نحن فأني اقترح إعلان اضراب تضامني مع المجر لمدة نصف ساعة.

— لا يمكن. ربع ساعة تكفي.

— الحالة الاقتصادية سيئة.

— دقائق فقط.

الرئيس — لولا الحالة الاقتصادية التي فرضتها علينا الحماية سيئة لكان واجبنا ان نعلن إضراباً يدوم ما دام في المجر مكافحو حرية يقاتلون. ولهذا نكتفي بإعلان إضراب ربع ساعة.

وعرض الرئيس اقتراحه فلم يمتنع من التصويت عليه إلا عضو واحد كان الامر لا يعنيه وسيان عنده انتصر مكافحو الحرية في المجر أم لا.

وقبل القرار. وانتقلت الابحاث إلى البند التالي فاقرت بعض النقاط الصغيرة مثل تغيير جدول غلاء المعيشة وتجميد الاجور وتغيير مدة اتفاقية العمل وبعض الامور البسيطة الاخرى التي لا تتعلق إلا بنحو مئات ألوف السكان فقط !

الصحف تتحدث عن جريمة كفر قاسم

ليس من شأن البيان الذي القاه رئيس الحكومة على الكنيست حول مجزرة كفر قاسم ان يشطب هذه القضية من تعليقات الصحف. ولا يزال يتكرر الطلب العادل بالكشف عن تفاصيل هذه الجريمة المروعة وبتقديم القتلة وجميع المسؤولين عنها الى محكمة مدنية علنية.

ليحاكم المجرمون علناً

لقد كتبت «هآرتس» تستغرب امتناع بن غوريون عن ذكر عدد الضحايا والتفصيل حتى بعد انقضاء شهر ونصف الشهر على المجزرة، وتقول:

ليس ثمة ضمان على ان تؤمن الاجراءات التي اتخذت بشأن محاكمة هؤلاء الاشخاص عقاباً شديداً ورادعاً على هذه القضية المؤلمة المخجلة.

لقد اعلن رئيس الحكومة في بيانه ان «قائد الفرقة وبعض مأموريه الذين نفذوا امراً غير قانوني» سيقدمون إلى المحكمة. ولكن الامر ليست واضحة كما يجب. فهل اتهم قائد الفرقة ايضاً بتنفيذ امر غير قانوني فقط؟ فاذا كان الجواب على هذا السؤال بالايجاب فان ثمة سؤالاً آخر سينشأ، من الذي اعطى ذلك الامر ومن يقدم هذا الذي أعطى الامر إلى المحكمة ايضاً فهو في نهاية الامر المسؤول عن هذه القضية؟ اما اذا كان الجواب سلباً واتضح ان قائد الفرقة قد اعطى الامر بنفسه، فانه يمكن تفسير اقوال رئيس الحكومة على انها تعني أن مأموري ذلك القائد سيتهمون فقط بتنفيذ امر غير قانوني، أو بمخالفة خطورتها لا تصل إلى خطورة «الحادث الوحشي الموصوف» (كما قال رئيس الحكومة). يبدو لنا ان التهمة في حالة كهذه يجب ان تكون القتل عن سبق تعمد واصرار.

ومن معلومات سابقة يمكن ان نفهم أن مرتكبي جريمة قتل رجال ونساء وأطفال ابرياء قد حوكموا باخف تهمة تتلاءم مع الجريمة. ومع اننا نأمل بان لا يكون في بيان رئيس الحكومة اي تغيير في هذا الشأن، إلا ان صيغة بيانه تثير الشكوك.

لا يكفي بيان علني من رئيس الحكمة. يجب ان تجري المحكمة علناً حتى لا يتمكن اعداؤنا من الادعاء بأننا اخفينا شيئاً ما عن العالم واننا لا نرغب في معاقبة القتلة عقاباً حقاً. وليس هناك اي سبب يبرر اجراء محاكمة هؤلاء الاشخاص في غرف مقفلة. فقد كانت اعمالهم جريمة بحق كل قانون وشعور انساني.

دير ياسين - قبيه - كفر قاسم

وكتب السيد اسحق زيوثيف مقالاً في صحيفة «هبوكر» بعنوان «دير ياسين - قبية - كفر قاسم» شبه فيه مجزرة كيشنوف في روسيا القيصرية في ١٩٠٣ حيث قتل نحو ٥٠ يهودياً.

وقال السيد زيوثيف، ان الجمهور لم يعرف فداحة الجريمة. الجمهور لم يعرف ان لباسنا العسكري قد لطخ بقتل ذهب ضحيته عدد كبير جداً ولكن الكنيست عرفت، وسمع اعضاؤها تقارير هامة في جلسات مقفلة لكتلهم السياسية. وطالب حزب التقدميين حتى بمحاكمة علنية قبل أن يتضح إذا كانت المحكمة العسكرية ستكون سرية او علنية. لقد عرفت الكنيست ولكنها أبت الكشف عن سخطها.

... ولم يظهر العدل حالا. فلا نطمئن معتقدين ان اعتقال ومحاكمة ضباط القتل هو اظهار العدل. ان هذه لا يشفي الاكثرية التي اضر اتباعها بالاقلية. ان العدل يتطلب اكثر من هذا وليس في وسع اي اسباب سياسية السماح لنا بالتهاون.

... فنحن الذين خبرنا منع التجول وعرفنا اعمال التفتيش والاعتقالات والعمل السري والانتقام خلال ايام البريطانيين — ومع ذلك لم نشهد مثل كفر قاسم هذه لا في ياجور ولا في روحاما — مدعوون الى البحث مع انفسنا كيف حدث ان رجالنا وصلوا الى هذا الدرك.

لا يحق لنا أن نعفي انفسنا باحترام ذكرى الموتى وبالتعويض على اليتامى وبمعاقبة القتلة.

لقد اصل القيصر الروسي حاكم مقاطعة كيشنوف ولكن ليس ضرورياً ان يجد حكم الدمقراطية اليهودية في بلد اليهود كبش فداء له للتخفيف بذلك من ضميره. انه مدعو إلى الوصول إلى اسس الجريمة انه مضطر بكل الشدة نحو نفسه، إلى الوصول إلى المصادر الروحية التي اعدت وحدة من الشرطة في مكان معين من الحكم العسكري، للقيام بهذا، ليس في وسع أي اسباب سياسية ان تبرر تجاهل التحقيق البرلماني - في ما من توجه العلاقات بين الشعبين وما هي السياسة اليومية المتبعة ومن هم الاشخاص. ان الكنيست مضطرة إلى الوصول، مرة واحدة وإلى الابد، إلى جذور الشر.

وبعد ان يثبت ان جريمة كفر قاسم هي اسوء بكثير من جريمة قبية ومن جريمة دير ياسين، يستطرد قائلا،

مفهوم ان المسؤولية المباشرة عن هذا القتل الجماهيري تقع على عاتق الذين قاموا به ولكن الكنيست مدعوة ايضاً إلى التحقيق واعلام الشعب - وتهدئته - فيما إذا كانت هناك مسؤولية عامة عن اثارة «التراث في» كفر قاسم تقع على زعامة الحكم العسكري والشرطة وعلى تلك الدائرة في الشرطة المسؤولة عن الخط العام المنتهج مع الاقلية العربية في الدولة، وبأي مدى تكون تلك المسؤولية.

جـدول الغـلاء ينخفض ١١ نقطة
ولن تدفع اية علاوة غلاء للعمال!!

تل ابيب — هبط جدول غلاء المعيشة فجأة ١١ نقطة. ومعنى هذا الانخفاض انه لن تدفع للعمال علاوة غلاء ابتداء من ١٥ الشهر الحالي.

ويظهر من تقرير مكتب الاحصاء المركزي ان هذا الانخفاض ناجم عن انخفاض اسعار بعض الخضروات التي دفعت وزارة المالية لمنتجيها إعانة موقتة بقصد إحداث هذا التخفيض في جدول الغلاء، وعن انخفاض أسعار البيض الذي حدث بهذه الطريقة نفسها. ولكن الحكومة عادت حالا فألغت هذه الاعانات، وعادت اسعار هذه الحاجيات فارتفعت.

وهذا يبين بوضوح ان الحكومة تخفض بشكل مصطنع اسعار بعض الحاجيات لمدة شهر من أجل تخفيض جدول الغلاء وحرمان العمال من العلاوة، ثم يعود الغلاء إلى سابق عهده.

سفير «يبشر» بتخفيض جديد لمستوى معيشة العمال

بتاح تكفا — دعا سفير، وزير التجارة والصناعة، الى تخفيض مستوى معيشة جماهير الشعب، وذلك في خطاب القاه في اجتماع اقامه المباي في بتاح تكفا — كما اعلن في هذا الاجتماع ايضاً ان العجز في سد النفقات الداخلية والخارجية يصل الى ٣٠٠ دولار في العام، ومن اجل موازنة الميزانية يجب زيادة معدل العمل والانتاج.

اما بالنسبة إلى الارباح الفاحشة التي يتقاضاها الرأسماليون، فلم يجرأ وزير التجارة على أن يطلب تخفيض ارباح السماسرة والتجار الكبار والمستوردين وكبار المنتجين تلك الارباح الكبيرة بل طالب بالقاء عبء النفقات الحربية الكبيرة والعجز على كاهل جماهير الشعب.

وقال سفير ان نفقات الامن بلغت هذا العام ١٧٠ مليون ليرة بينما مدخول صندوق الدفاع بلغ ١٨ مليون ليرة فقط. واضاف أيضاً انه من المقرر ان يصل عدد القادمين الجدد الى البلاد من سنة ١٩٥٥ حتى نهاية ١٩٥٧ ما يقرب من ٤٠ ألف عائلة. وان نفقات الاستيعاب بما في ذلك الاسكان والعمل تبلغ ٣٠ الف دولار للعائلة.

وفي ختام كلامه، هاجم سفير الارتفاع الاخير الذي طرأ على الاجور، والذي كلف على حد زعمه ٨٠ مليون ليرة، مكرراً مطالبته بتخفيض الاستهلاك، وزيادة العمل وزيادة الانتاج والتوفير اكثر.

«توازنه» ناقص!!

«إسرائيل وجاراتها» كتيب وضعه الياهو إيلات سفير هذه البلاد في بريطانيا. وقد قرظه جدعون ويكرت في جريدة «اليوم» بتاريخ ١١/١٢/٥٦.

ويتمدح جدعون السفير ويعتبر أن كتيبه يمتاز بتوازن دقيق.. ولكن جدعون يعتب على السفير لانه، وهذا تعبيره تماماً، لم «يدخل التطورات في مادته قبل نشرها». فالسفير نشر كتيبه وهو مجموعة محاضرات قديمة ولم يدخل نتائج جديدة. وجدعون «علمي» ولذلك يأتي بالشواهد «العلمية» فيكتب:

«ومن الامثلة على هذا قوله (السفير) ان عدد أعضاء الكنيست العرب يبلغ سبعة بينما الصحيح ثمانية (لقد فوت السفير فرصة إبراز الدمقراطية الاسرائيلية ومساواة العرب) ثم قوله (أي السفير) في مضمار الشؤون المدرسية ان ليس هناك احد بين عرب إسرائيل يريد التملص من تنفيذ قانون الدراسة الاجبارية (عفا الله عن السفير انه لا يعرف ان الخط الرسمي الآن القول ان العرب يريدون التملص).

وأضاف جدعون من شواهده على هفوات السفير ما يأتي ننشره حرفياً:

«وكان يجدر بالسيد ايلات عند تطرقه إلى المركز الصحي في قرية الطيرة ان يذكر عضو الكنيست السيد فارس حمدان صاحب فكرة إنشاء المركز في المثلث!».

لا يمكن غفران هذه الزلة يا سيد ايلات!

يتحدثون عن السلام ويعملون للحرب (بقية)

بالفشل التام. فان بريطانيا وفرنسا دولتان أعظم «فلا» من اسرائيل، ومع ذلك فقد اضطرتا الى الانسحاب العاجل من الاراضي المصرية. وواضح ان مركز هاتين الدولتين قد أصبح أضعف جداً مما كان عليه في السابق.

كذلك المعتدون الاسرائيليون سيضطرون الى التقهقر على طول الجبهة. ان العدوان الغاشم لم يؤد الا الى الاضرار بشعب اسرائيل ومصالحها القومية. ولن يغير هذه الحقيقة أية شعوذة او تضليل يقوم به حكام اسرائيل.

ومما يدل على تطور العلاقات بين اسرائيل والبلاد العربية ما صرح به علي صبري رئيس المكتب السياسي للرئيس جمال عبد الناصر لمراسل «يونيتد برس» من انه لا يعتقد بامكان التقدم الان نحو تسوية مستقرة للقضية الفلسطينية بعد هذا العدوان الاسرائيلي على مصر. «فكيف نستطيع الان ان نصدق أن اسرائيل تريد العيش بسلام، وكيف نستطيع ان نصدق انها لن تدخل في المستقبل في حلف استعماري جديد وتكون قاعدة للعدوان؟ ان الهجوم الاخير قد أوضح موقف اسرائيل، انها آلة للعدوان. ان إسرائيل كانت الدولة الوحيدة في العالم التي عارضت في جلاء القوات البريطانية من منطقة قناة السويس في سنة ١٩٥٤. والآن قد سارت الى ابعد من ذلك باشتراكها في المؤامرة المقصود بها استعباد مصر من جديد..».

ان تصريح علي صبري هذا يدل على الاتجاه الفكري في الاقطار العربية ويدل على موقف حركة مقاومة الاستعمار في تلك الاقطار.

ولكن هل معنى هذا انه ليس في الامكان التوصل إلى تسوية سلمية بين إسرائيل والدول العربية؟ كلا. ان في الامكان التوصل إلى تسوية.

كيف يحقق السلام؟

في الامكان التوصل إلى تسوية سلمية ولكن هذا يقتضي سياسة اسرائيلية أخرى، سياسة سلام واستقلال قومي، سياسة اعتراف بالحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني، سياسة تضامن مع نضال شعوب الشرق الاوسط، شعوب آسيا وافريقيا، ضد الاستعمار من أجل تحررهم القومي التام، سياسة إسرائيلية غير مرتبطة بالمستعمرين أعداء السلام واستقلال الشعوب.

وهذا التغيير في السياسة الاسرائيلية ضروري لاسرائيل، وعلى جميع القوى الراغبة في رؤية اسرائيل عضواً في اسرة شعوب الشرق الاوسط شعوب آسيا وافريقيا، ان تناضل من أجل هذا التغيير.

ينبغي ان تغير هذه السياسة وان يتغير هؤلاء السياسيون الذين اضروا هذا الضرر الخطير بمركز اسرائيل في الشرق الاوسط وفي الميدان الدولي وبهذا وحده يمكن ازالة العقبات من طريق المفاوضات ومن الطريق إلى تسوية سلمية.

وفي النضال من أجل هذا يتقدم الشعب نحو السلام ونحو المستقبل السعيد.

١٤٠٠ عامل في دائرة البريد في حيفا يهددون بالاضراب ان لم تلب مطالبهم

حيفا — ارسلت لجان عمال دائرة البريد في حيفا التي تمثل ١٤٠٠ عامل، برقيات مستعجلة إلى مدير دائرة البريد العام وإلى الدائرة النقابية يطلبون فيها البت فوراً بسفر العمال إلى اعمالهم ذهاباً واياباً حتى العشرين من الشهر الحالي.

وجاء في هذه البرقيات انه إذا لم تلب مطالب العمال حتى هذا الموعد المحدد في البرقيات فسيضطر العمال إلى اتخاذ الاجراءات التي لجأوا إليها قبل ثلاثة أشهر.

وكان عمال البريد قد نظموا إضراباً جزئياً في شهر ايلول الماضي مدته ساعة يومياً، ثم مددوه إلى ساعة ونصف يومياً. وقد توقف هذا الاضراب على اثر تدخل الدائرة النقابية التي وعدت في حينه بتسوية مطالب العمال مع رئاسة دائرة البريد خلال مدة شهر. وقد انتهت هذه المدة قبل بدء معركة سينا. وقد جدد ممثلو العمال مساعيهم بعد وقف القتال لتسوية مطالب العمال مع الدائرة ولكن دون جدوى.

ردٌ على ما نشرته مضاريب حول مدرسة كفرياسيف

تحريض طائفي مفضوح

حيفا - مكتب الاتحاد - نشرت «مضاريب» في عددها الصادر في ١٢/١٢/٥٦ ان وزارة المعارف قررت أن تحيل إلى السلطات القضائية مهمة التحقيق مع معلمين عرب ادعت أنهم أثناء معركة سيناء أهانوا التلاميذ الدروز و«هددوهم»، قائلين أن نهاية الدروز ستأتي مع القضاء على دولة اسرائيل!!!

وهكذا تمورت وزارة المعارف الى حضيض أسفل فنشرت افتراءات قذرة تهدف الى إشعال جذوة التفرقة الطائفية بين الاهلين العرب عن طريق إظهار نفسها بمظهر «المدافع» عن الدروز، كما تهدف أيضاً إلى إرهاب المعلمين العرب.

اما هدفها الثالث فهو إشاعة البلبلة والتشويش بين الطلاب واخضاعهم لبرامجها وخلق جيل خانع ذليل.

ويذكر القراء ما نشرته «الاتحاد» من التلاميذ العرب في الناصرة ووصفتهم بالتعصب الضيق لانهم اعترضوا على معلمين جدد غير اكفاء للعمل وتجاهلت أن التلاميذ طالبوا باعادة معلمين قدماء بينهم معلم يهودي.

إن حادثة مدرسة كفرياسيف معروفة وقد وقعت بتوجيه من زلم الحكم العسكري والمساس «حجاوي» الذي يتصل بالتلاميذ ويحرضهم، وبعد ان يتم له ما يريد يتدخل الحكم العسكري للارهاب والتشويش.

أما الاقلية العربية فلن تخدعها هذه المؤامرة بل ستحبطها. أما افتراءات مضاريب سنرد عليها.

وبعد هذه الافتراءات يقف بن غوريون و«يمتلر» من جريمة كفر قاسم ويعلن أن الدولة تساوي بين مواطنيها.

فتلك هذه الافتراءات وغيرها قد مهدت الجو لمجزرة كفرقاسم

اتحاد الناشرين يعارض في منع بيع «قول هعام»

تل ابيب — اتخذ اجتماع إدارات الصحف اليومية في إسرائيل المنعقد في هذا الاسبوع قراراً بالاجماع بالاعراب عن المعارضة التامة لقرار «قسم موزعي الصحف» التابع لاتحاد التجار العام بالطلب إلى كل موزعي الصحف وباعتها الكف عن بيع جريدة «قول هعام» وسائر الصحف الشيوعية.

وقد أرسل اتحاد الناشرين رسالة إلى «قسم باعة الصحف» اعرب فيها عن معارضته لذلك القرار وقال فيها انه لا يجوز لاية منظمة أن تتخذ مثل هذا القرار لاي سبب من الاسباب. وما دامت هناك رخصة من الحكومة باصدار جريدة ما في نظام دمقراطي، فللقارئ الحق في أن يختار الجريدة التي يريدها ولا يجوز حرمانه من هذا الحق باية وسيلة.

اغلاق الناصرة في وجه الزوار في ايام اعياد الميلاد ورأس السنة

حيفا — مكتب الاتحاد - علم ان سلطات البوليس في الناصرة تنوي مطالبة سلطات الحكم العسكري بحظر دخول الزوار الى مدينة الناصرة في ايام الاعياد المقبلة، وخصوصاً الزوار اليهود. وتقول «هارتس» انه من المتوقع ان يفد الى الناصرة عدد كبير من الزوار في ايام العيد من الخارج وخصوصاً من الجنود الفرنسيين والبريطانيين الذين سيقضون عطلتهم القصيرة في اسرائيل، كما انهم سيشتركون في صلوات العيد التي ستقام هذه السنة في كنيسة مار يوسف.

وقد اعتادت السلطات ان تقوم بمثل هذه الاجراءات في السابق لحرمان الناصرة من الدخل الذي يأتي من قدوم الزوار الى الناصرة في هذه المناسبات ويثير هذا الاجراء استنكاراً شديداً بين الفئات الواسعة في البلد من سلوك الحكومة المعادي لمصلحة البلدة

إما المدينة المقدسة بسكانها فتعبر عن شديد اشمئزازها لزيارة افراد قوات الدولتين الاستعماريتين بريطانيا وفرنسا الملطخة ايديهم بدماء الضحايا البريئة في بور سعيد وقبرص.

مدرسة شفاعمرو بين «حانا ومانا»

شفاعمرو — تبين اثناء بحث حالة مدرسة شفاعمرو انه ينقصها معلمان وكانت لجنة المعارف قد ذكرت ذلك في تقريرها، ووافق اكثرية اعضاء المجلس على اقتراح تقدم به العضو الشيوعي بمطالبة الحكومة بالاسراع في تعيين المعلمين لان هذا الوضع يسيء الى التعليم اكثر مما نزل به من اساءات

ولكن رئيس البلدية رفض ان يأخذ على عاتقه ذلك بل احاله إلى لجنة المعارف، وبهذا تطول مدة النقص في المعلمين، على حساب الطلبة بينما الحالة تحتاج إلى توفير المعلمين حالا لتلافي الضرر الذي يسببه هذا النقص للتلاميذ.

راديو بلغاريا

صوفيا

باللغة العربية

الجمعة — الساعة ٧ إلى ٧٫١٥ مساء
الاثنين — الساعة ٧ إلى ٧٫١٥ مساء
١) على موجة قصيرة طولها ٣٩٫١١ متر كيلو سايكل ٧٦٧٠
٢) على موجة قصيرة طولها ٤١٫٣٠ متر كيلو سايكل ٧٢٥٥

وفاة مرب كبير

الناصرة — مراسل الاتحاد — توفي يوم السبت الماضي نمر رمضان عن عمر يناهز الثمانين عاماً، وقد امضى الفقيد حوالي نصف قرن من حياته في مهنة التعليم، وتثقف على يديه اكثرية شباب الناصرة.

وقد اشترك في تشييع جثمانه عدد كبير من معارفه، وطلبة المدارس واساتذتهم تتقدمهم أكاليل الزهور.

وقد أبن الفقيد الاستاذ قسطندي قنازع رئيس الجمعية الخيرية لطائفة الروم الارثوذكس، والسيد أيوب ناصر نصار.

لو كانوا يخجلون؟!

الطيبة — ظهرت قبل ايام نتائج امتحان الاجتياز (بجروت) لطلاب مدارس المثلث: الطيبة والطيرة وباقة الغربية.

والنتائج تطابق السياسة ابلغ، سياسة القضاء على آمال الجيل الناشيء... سياسة التجهيل

فقد اجتاز الامتحان ثمانية تلاميذ من مجموع ١٥ تلميذاً (أربعة من الطيبة و ثنان من الطيرة و ثنان من باقة.

هذه هي «معجزات» التعليم العربي التي يفتخر بها رجال التعليم ويفاخرون بها الاقطار العربية.

المعلومية

في مصر نسبة نجاح التلاميذ في الامتحان المماثل لامتحان الاجتياز ٥٠ في المئة والحكومة قد وضعت برنامجاً لرفعه الى ٨٠ في المئة.

السقوط ونسبة الاجتياز امر يحتاج الى تحقيق، او كانت ادارة المعارف تخجل من هذه النتائج.

حصة للتحريض على الشيوعيين

كفر ياسيف — تستخدم معلمة اللغة العبرية شوشنا في المدرسة الثانوية دروس اللغة العبرية للتعرض على الشيوعيين وتشويه سمعتهم.

يبدو ان الحكومة ستخصص بعد قليل حصة من حصص التعليم في المدارس العربية لهذا الغرض... أو قد تتهم الشيوعية حتى في دروس الحساب.

في رأينا ان هذه الاساءة ان تفيد فالجماهير تعرف الامور من خبرتها وتعرف الشيوعيين.

الصلاة لبور سعيد تدخل في السياسة وللفاشيين في المجر «تدين»..

حيفا — عقدت جمعية الشابات المسيحيات في حيفا اجتماعاً دينياً تكلمت فيه السيدة مراري وهي مهاجرة مصرية من أصل يهودي اعتنقت الديانة المسيحية، وفي ختام حديثها دعت الحضور للصلاة واخذت تتلو في صلاتها ادعية «لارواح ضحايا هنغاريا».

فقامت إحدى العضوات، وطالبت الصلاة ايضاً لارواح ضحايا بور سعيد، فلم يكن من السيدة مراري إلا ان تذرعت بان هذا تدخلا سياسياً، فقالت الفتيات والصلاة لارواح ضحايا هنغاريا تدخل في السياسة ايضاً)...

اننا نهمس في آذان القائمين على امثال هذه الجمعية أن يدركوا ان جمعياتهم هذه ان تستطيع تضليل جمهور اعضائها، ولن تقوى على اجتثاث شعورهم القومي من صدورهم، كما عليهم أن يطرحوا غربلات التدخل في السياسة فان وجود جمعياتهم بيننا هو بحد ذاته سياسة تهدف إلى تخدير الجمهور وتضليله.

سائق باص.. ام ارهابي؟

شفاعمرو - لمراسل الاتحاد - اشهر سائق باص إيغد، على طريق شفاعمرو، مسدساً على أحد الركاب المدعو عفيف أرماني، لانه احتج على سلوك السائق الذي رفض فتح باب الباص لهذا العامل كي يسافر إلى عمله. وقد حال وعي العمال في الباص دون وقوع ما لا تحمد عقباه، فزجروا السائق وأسلموه إلى البوليس.

وقد كان سلوك البوليس أيضاً شاذاً للغاية ومشبعاً بروح الكراهية العنصرية، فقد عمد أحد أفراد البوليس شاهداً على الحادث «ج‍ام شواربه» وقال له «لانكم (أي العرب) لا تعرفون غير القذب».

ومن الجدير بالذكر انه اطلق سراح سائق الباص بعد توقيف دام ثلاث ساعات فقط.

وقد أثير هذا الحادث في مجلس بلدية شفاعمرو، ووعد رئيس البلدية بالاحتجاج لدى شركة إيغد على تصرف هذا السائق وسلوكه الارهابي. أفلا ترى شركة إيغد ضرورة إبعاد هذا السائق من هذا الخطر الذي يحدق به!!

حرية النقابات في الاردن

عمان — اعلن شفيق ارشيدات وزير التربية والتعليم الاردني... «لا يوجد ما يمنع قيام نقابة المعلمين بنشاطها».

واردف: لا يوجد ما يمنع قيام النقابات عامة في الاردن

وقد جاء هذا التصريح رداً على سؤال بشأن نقابة المعلمين التي حلتها حكومة سمير الرفاعي بعد اضراب المعلمين من اجل رفع الاجور وضد قرار الحكومة بشأن الدرجات.

استمرار انسحاب القوات الاسرائيلية من سيناء
اليوغوسلافيون يلاقون العقبات في تقدمهم
التدمير يشمل الطرق والاجهزة

اللد — صرح الجنرال بيرنز قائد قوات الطوارىء الدولية عقب اجتماعه بالقائد العام موشه ديان ان الجيش الاسرائيلي سيواصل انسحابه من صحراء سيناء. ورفض الجنرال الادلاء بتفاصيل الانسحاب او بعداه قبل ان يتصل بداج همرشولد سكرتير هيئة الامم المتحدة.

وكان الجنرال بيرنز يرد على اسئلة الصحفيين اثر اجتماعه بموشه ديان وقال بيرنز إن قوات الطوارىء الدولية ستتقدم وراء القوات الاسرائيلية المنسحبة على طول الجبهة في صحراء سيناء وفي اتجاه شرم الشيخ

واعلن بيرنز ان القوات المصرية كانت دائمًا في المنطقة، ورداً على سؤال احد الصحفيين عما إذا كانت القوات المصرية تعسكر في المناطق التي تجلو عنها القوات الاسرائيلية.

الوكالة اليوغوسلافية الشبه الرسمية ان القوات اليوغوسلافية المتقدمة عبر صحراء سينا لا تنوي التراجع من المواقع التي وصلت اليها على الرغم من احتجاج اسرائيل انها تقدمت اكثر من اللازم وان القوات اليوغوسلافية تقدمت الى هذه المواقع بعد ان تغلبت على صعوبات جمة

واضافت الوكالة، من الصعب الان تقدير مدى تدمير القوات الاسرائيلية للمنشآت وطرق المواصلات في صحراء سينا الا ان التقارير تدل على ان الاجهزة قد اخذت

عرقلة القوات الاسرائيلية

بلغراد — واذاعت وكالة «تانيوج» اليوغوسلافية وصفاً لتقدم الكتيبة اليوغوسلافية في سيناء فذكرت ان هذه الكتيبة تلاقي عراقيل إسرائيلية في تقدمها وان الطائرات الاسرائيلية تحوم فوقها مما يؤكد عدم صحة ادعاءات إسرائيل بان قواتها انسحبت إلى بعد مئة كيلومتر من قناة السويس،

واضافت وكالة الانباء اليوغوسلافية ان الجنرال بيرنز متردد في إصدار أوامره للكتيبة اليوغوسلافية للتقدم نحو خطوط الهدنة الاسرائيلية المصرية.

واذاعت الوكالة أيضاً ان الجنرال بيرنز لا يحافظ على الصلة مع الكتيبة اليوغوسلافية المتقدمة عبر صحراء سيناء مع أن هذا واجبه لتتمكن من إزالة العراقيل التي تواجه اليوغوسلافيين.

التخريب في سيناء

وعادت وكالة تانيوج واكدت ان القوات الاسرائيلية ما زالت تدمر خطوط المواصلات والطرق في سيناء وان الكتيبة اليوغوسلافية تشاهد معالم التدمير في تقدمها.

واضافت وكالة الانباء اليوغوسلافية في رسالتها الجديدة ان إسرائيل ترسل دوريات قوية باستمرار في مناطق سيناء حتى المواقع اليوغوسلافية.

اليوغسلافيون لا ينسحبون

بلغراد — ونشرت «بوغوبرس»

مفارقات في الاذاعة والصحف
مهنة تلفيق الانباء وتشويه الحقائق

من المعروف ان «صوت إسرائيل» يذيع الانباء بعدة لغات، وان ما يذيعه بالعبرية يختلف عما يذيعه بالعربية، وما يذيعه بالانجليزية يختلف عما يذيعه بالايدش وهلم جرا.

وقد استمع أحدهم إلى إحدى الاذاعات بالايدش حين أذاع صوت إسرائيل نبأ تصريح بن غوريون عن مجزرة كفر قاسم، واكتفى المذيع بان يذكر انه قتل عدد من القرويين واسقط من نشرته كلمة عرب. وعلق الذي استمع إلى هذه الاذاعة، قال انه سمع عن هذا الحادث في نشرة الانباء بالايدش لاول مرة حين أذيع تصريح بن غوريون في الكنيست، ولم يعرف ان الضحايا كانوا من العرب.

وأذاع صوت إسرائيل ايضاً نبأ من قرارات جماعة الثقافة اليهودية في بولونيا فأضاف صوت إسرائيل إلى هذه القرارات الافتراء التالي، «عدم معارضة هجرة الشيوعيين، لان مصيرهم في هذه الاقطار يمكن ان يكون كمصير الادباء اليهود في الاتحاد السوفياتي». فهذه هي طريق صوت إسرائيل لفبركة الانباء واختلاق الاكاذيب للتعرض على الدمقراطيات الشعبية.

واستفحل مرض الكذب لدى «صوت إسرائيل» فأذاع ان ممثل بولونيا الشعبية قد امتنع من التصويت في هيئة الامم على الاقتراح الاستفزازي والمعادي للاتحاد السوفياتي الذي قدمته الولايات المتحدة حول المسألة المجرية. فقد نال هذا الاقتراح ٥٥ صوتاً، كما صوت ضده ثمانية، وامتنع من التصويت ١٣ دولة وتغيب عن الجلسة ممثلو ثلاث دول هم هنغاريا، وجنوب افريقيا والمجر التي انسحب ممثلها احتجاجاً على تدخل الهيئة في شؤون المجر الداخلية.

وخلافاً لما اذاعه صوت إسرائيل. فقد صوتت بولونيا مع الاتحاد السوفياتي، والدول التي امتنعت عن التصويت هي الهند، أثيوبيا، مصر، الاردن، مراكش، العربية السعودية، سوريا، اليمن، يوغوسلافيا، افغانستان، كمبوديا وفنلندا. ولم تكن بولونيا بين الممتنعين عن التصويت. فما قول صوت إسرائيل ؟؟..

زيف ودس في «عل همشمار»

تطلق جريدة «عل همشمار» على نفسها انها جريدة سياسية طلائعية صديقة للمعسكر الاشتراكي.

تنشر على صفحتها الاولى ان الاتحاد السوفياتي ينفي اليهود إلى الاتحاد السوفياتي (طبعاً بالآلاف...) وان خروشتشوف يكن عدم ثقة بيهود الاتحاد السوفياتي الخ. الخ وتتظاهر عل همشمار بانها تنشر الانباء المجردة اظهاراً للحقيقة، ثم يتلوها فصل «الصداقة» على الصفحة الثانية وفي مكان منزو فنقرأ «ان عدداً كبيراً من اليهود يعود ويشغل مراكز اجتماعية مختلفة في الاتحاد السوفياتي». يفهم القارئ، انهم فقط الآن شغلوا مثل هذه المراكز ولم يشغلوها في الماضي...

تلك هي طريق المحرضين على الاتحاد السوفياتي، دس وكذب واتهامات على الصفحة الاولى بأضخم العناوين، ثم نفي هذه الانباء بصفة مشوهة لا تخلو من الدس أيضاً على الصفحات الداخلية بأصغر الحروف.

تضخم جديد

الطيبة — اعلن رئيس المجلس المحلي في الطيبة ان عدداً من تلاميذ المدرسة الثانوية في القرية قد فصلوا لانهم لم يدفعوا رسوم التعليم.

وقد أثار هذا التصرف تساؤل الجماهير في القرية، أين التعليم الالزامي؟ أين مساعدة وزير الداخلية للمجلس المحلي؟ اين مساعدة الحكومة عامة للتعليم العربي؟

لقد فصل هؤلاء التلاميذ من المدرسة في ظروف أزمة اقتصادية خانقة وهذا يعني ان اولياء أمورهم لن يستطيعوا مساعدتهم أو دفع الرسوم عنهم.

إن سكان الطيبة يطالبون باعادة هؤلاء التلاميذ إلى مقاعدهم الدراسية... ويكفي تضخم عدد الاولاد الذين يتسكعون في الشوارع بسبب فقدان المراقبة على التعليم الالزامي وتهاون الحكومة في إعانة المدارس.

[redacted] (بقية)

يجب الا تعود في إسرائيل.

إن مجزرة كفر قاسم لم تكن بدون سوابق.

إن الحكام العسكريين، الذين التجأوا إلى الارهاب وتلفيق التهم والسجن الانتقامي والنفي وغير ذلك من الاجراءات المشينة في معاملة المواطنين العرب — إن هؤلاء الحكام العسكريين قد اشتركوا في خلق التربة الصالحة لمجزرة كفر قاسم.

وأما وزراء هذه الحكومة، وعلى رأسهم بن غوريون الذين وقفوا معأطئي الرؤوس تأسفاً على مجزرة كفر قاسم، فقد التجأوا الى كل اكذوبة والى كل موقف احتقاري للتستر على اعمال موظفيهم في المناطق العربية، وللتشجيع مواصلة هذه الاعمال.

فالذي يتأسف حقاً على مجزرة كفر قاسم، لا يواصل محاكمة توفيق زياد بتهمة تضع الدفاع تلفيقها وكشف النقاب عن القصد من تلفيقها.

إن وزير البوليس، شطريت، الذي ذهب إلى كفر قاسم «فارعاً دارعاً» ليعلن أسف الحكومة وأسفه الشخصي على المجزرة المروعة، يعرف أكثر من غيره، بل يجب أن يعرف أكثر من غيره، أية معاملة وحشية وعنصرية يلقاها السجناء العرب في سجونه. وهو يجب أن يعرف، قبل غيره، إن مواصلة اتهام توفيق زياد بالاعتداء على البوليس ليس إلا تشجيعاً للسجانين العنصريين الذين ضربوا وسلبوا وعلبوا توفيق زياد والذي هذه هي سلطتهم مع غيره من السجناء.

لا. إن مواصلة النظر في قضية البوليس ضد توفيق زياد، بعد كل الذي حدث في مجزرة كفر قاسم، تدل على ان الحكومة التي اعلنت أسفها على المجزرة الرهيبة غير جادة أبداً في هذا الاعلان.

هذه الحكومة يجب أن تعرف ان الرأي العام نفسه، الذي كان قسم كبير منه يصدق ادعاءاتها وتصريحاتها عن دمقراطيتها وعن حسن معاملتها للعرب، هذا الرأي العام قد تغير ولم يعد يصدق هذه الادعاءات. انه يراجع الآن كل الاتهامات التي وجهها الشيوعيون إلى هذه الحكومة في السابق، وهو يشعر الآن، بعد مجزرة كفر قاسم، إن من واجبه تصديق هذه الاتهامات.

إن الدماء البريئة التي روت أرض القرية الصابرة في المثلث، إن مستقبل الاحياء، إن الاخوة اليهودية العربية، تهتف كلها مطالبة بالتوقف عن ملاحقة توفيق زياد.

فلتسحب التهمة البوليسية الموجهة ضده ولتبطل محاكمته وليحاكم رجال البوليس — السجانون — الذين عذبوا واهانوا توفيق زياد وهو في السجن.

إننا نطالب الكنيست أن تواصل اجراءاتها ضد مجزرة كفر قاسم بالضرب على أيدي المسؤولين الذين يمتهنون كرامة المواطن العربي في الاذنا ويستبيحون دمه.

ألم تكف هذه السياسة بما وانتهت به من دماء في كفر قاسم ؟!

الاتحاد

جريدة سياسية

تصدر مرتين في الاسبوع

المحرر المسؤول

توفيق طوبي

المكاتب والادارة

٢٥ شارع الخوري — حيفا

صندوق البريد ١٠٤

تلفون ٢٥٩١

طبعت في دار الاتحاد

التعاونية للطباعة والنشر بحيفا

المستعمرون في مجلس حلف الاطلسي يقررون

بسط نفوذهم على الشرق الاوسط والتدخل في اوربا الشرقية

باريس — تابر حلف الاطلسي على السير في سياسة العدوان فاتخذ مجلسه قرارات من شأنها تشديد التوتر الدولي في الشرق الاوسط واوروبا.

وقراره الاول في شأن «العمل على ايجاد تسوية عادلة ودائمة بين إسرائيل والدول العربية عن طريق هيئة الامم المتحدة تشمل مشكلة اللاجئين»... هذا القرار، يوحي بان قادة حلف الاطلسي ينوون ان يشرف حلفهم العسكري على الشرق الاوسط مع ان حلفهم يقتصر على اعضائه.

ولهذا فالقرار يشير الى اشتداد خطر التدخل الاستعماري في الشرق الاوسط على الرغم من التستر وراء هيئة الامم المتحدة. فسياسة الولايات المتحدة هي استخدام منظمة الامم المتحدة في الوصول الى مآربها. ولهذا رفض الاقتراح السويسري الداعي الى عقد مؤتمر على مستوى عال بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة والهند وبريطانيا وفرنسا لحل مشاكل الشرق الاوسط.

وقد ظهرت نوايا امريكا حين اقترحت على الجمعية العمومية ابان العدوان الثلاثي على مصر تأليف لجنة تعمل على تسوية العلاقات الاسرائيلية العربية على غرار لجنة التوفيق الدولية (التي تألفت من امريكا وفرنسا وتركيا) والتي عملت على توتير العلاقات في الشرق الاوسط.

التدخل في الدمقراطيات الشعبية

اما القرار الثاني فيدعو إلى بذل الجهود لانسحاب الجيش السوفياتي من المجر!! والاعلان ان من حق دول اوروبا الشرقية «اختيار» الحكومات التي ترغب فيها.

وفي هذا القرار يواصل المستعمرون دعوتهم إلى تغيير نظام الحكم في المجر وفي غيرها من الدمقراطيات الشعبية ويباركون إذاعات «صوت امريكا» و«اوروبا الحرة» التي تحض هذه الشعوب على الثورة ويؤيدون سياسة الولايات المتحدة التي تصرف مئات الملايين لنشاط المخربين والجواسيس في تلك الاقطار.

التناقضات

وكما كان متوقعا لم تضع الاجتماعات في مجلس الحلف حدا للتناقضات كما يدل على ذلك قرار المجلس بشأن السويس فقد تركت هذه القضية لهيئة الامم المتحدة. ورفض الاقتراح البريطاني الفرنسي الداعي إلى تبني قرارات مؤتمر الدول الثماني عشرة.

مقتل مواطن وجرح زوجته وابنته
في هجوم للفدائيين في تل موند

بتح تكفا — قتل مواطن من تل موند وأصيبت زوجته وابنته بجراح خفيفة في هجوم قام به فدائيون يوم السبت الماضي.

ويقول مراسل «دفير» ان وحدة من الفدائيين قد تسربت إلى مستوطنة تل موند ونسفت بيتاً. وكانت السيدة واضع ربة البيت هي اول من خرج من تحت الانقاض وذهبت إلى بيت مجاور حيث اعلمت سكانه بالامر. وقد أزال عدد من السكان الانقاض واخرجوا رب العائلة وكان مصاباً بجراح بالغة وفاقد الوعي ثم اخرجوا ابنته البالغة من العمر ٦ سنوات. وفي طريق نقله إلى المستشفى مات الاب.

وقال ضابط بوليس بيت ليد ان وحدة الفدائيين تضم ٣ اشخاص على ما يبدو وانها وضعت نحو ١٠ كيلوغرامات من الديناميت تحت البيت فدمرته تماماً.

واثناء عودتها تسللت وحدة الفدائيين هذه إلى قرية عين فكسرت نافذة بيت والقت إلى داخله قنبلتين يدويتين انفجرتا محدثتين ضرراً في الاثاث ولكن أحداً من سكان البيت لم يصب بأذى. وقال مراسل «دفير» ان آثار الفدائيين قد اتجهت إلى الاردن.

لجنة مبادرة (بقية)

من تثبت جريمتهم واعطاء تعويضات كاملة عن المصابين. واتخاذ كافة الوسائل لعدم تكرار مثل هذه الفظائع في المستقبل.

وعقبت جريدة «التايمز» اللندنية على تصريح بن غوريون في الكنيست فكتبت «ان ضغط الرأي العام اضطر بن غوريون إلى القاء بيانه حول حادثة كفر قاسم ضد رغبته»... ابن غوريون ضرب بسلطة الكنيست عرض الحائط برفض اعطاء تفصيلات عن هذه الجريمة... ولن يهدأ الرأي العام إلا باقامة لجنة تحقق في اعمال السلطات في مناطق الحكم العسكري ومسؤوليتها عن الجرائم التي ترتكب ضد العرب في إسرائيل.

الجريمة تثير النشاط حول
اعتقال الشربيني وابو راس

لا يزال الرفيقان محمد الشربيني من ام الفحم وعثمان أبو راس من الطيبة مسجونين بتهمة الفقها ضدهما الحكم العسكري فحكما غيابياً، بالسجن سنتين الاول وستة ونصف السنة للثاني. وكشفت جريمة كفر قاسم على الملأ في إسرائيل والعالم مساوئ الحكم العسكري واستبداده. ولم يبق بعد مجزرة كفر قاسم أي شك في بهتان التهم التي الفقها رجال الأمن ومحاكم «التفتيش» العسكرية ضد العرب. ويزداد قلق اهل المثلث على مصير هذين الشابين المناضلين من أجل السلام والاخوة وكرامة شعبهما. ان بقاء هذين الرفيقين في السجن ضحية الظلم والطغيان يكشف عن سوء نية الحكومة والقائمين على الحكم العسكري تجاه العرب بمواصلة سياسة البطش بهم. ان جماهير الشعب العربي وكل المواطنين الشرفاء في إسرائيل تهتف، اطلقوا سراح رهائن الحكم العسكري في المثلث.

باصوات المباي وحلفائه (بقية)

وبعض اعضاء احدوت هعفودا ضد اقتراحات المباي وامتنع بعض اعضاء أحدوت هعفودا من التصويت. واقرت اقتراحات المباي باكثرية ٤٧ صوتاً ضد ٢٤ صوتاً هي أصوات الشيوعيين والمبام واحدوت هعفودا.

فلنسكا تقول:

زعامة المباي تساعد البرجوازية

وتكلمت الرفيقة استر فلنسكا من الكتلة الشيوعية فبينت ان اقتراحات المباي تمس مساساً فظاً لا سابق له بمستوى معيشة العاملين وتكشف عن خطة معدة للقضاء على نجاحات طبقية هامة وهذه الخطة هي ثمرة الهجوم لهجوم اصحاب العمل في اعقاب الحرب وقالت، هناك مكان لزيادة الاجور على حساب ارباح اصحاب العمل وتغيير سياسة الحكومة وفرض ضريبة على الرأسماليين.

وبينت الممثلة الشيوعية ان إطالة موعد توقيع اتفاقات العمل ليس سوى ستار لتجميد الاجور وذكرت ان زيادة الاجور تعود بالفائدة على الاقتصاد اذ هي تزيد في القوة الشرائية وتوسع السوق المحلي وتخفف البطالة. وحذرت من ان القرار يشير الى نية ترك الغلاء بلا عالم والا لما كان هناك ضرورة لتقييد أسلوب حساب العلاوة ودعت الى تأييد مقترحات الحزب الشيوعي التي تضمن مصلحة العاملين ومصلحة اسرائيل.

مظاهرة الحيروت وزعرانه

تل ابيب — تظاهر الحيروتيون هنا احتجاجاً على الانسحاب من سينا. وكانوا قبل ذلك قد اجتمعوا في ساحة مغرقي الاستماع إلى زعيميهم، بيغن ومبردور، اللذين كانا يهتفان، «غزة لنا» و«بيغن إلى الحكم»!

وقد قال مبردور «انه لو كان الحيروت في الحكم لاصدر اوامره، بعد انتهاء حملة سينا، إلى القوات المرابطة على حدود المثلث، للهجوم واكمال احتلال البلاد بأسرها»!

أما بيغن فقال انه «لا يرى اي ضرورة لتنفيذ قرارات الامم المتحدة» ودعا إلى البقاء في غزة وشرم الشيخ.

زعرنة حيروتية

وقد حاولت فرقة من زعران الحيروت الذين اشتركوا في مظاهرة حزبهم اقتحام نادي الشبيبة الشيوعية في شارع هلل ونادي الحزب الشيوعي في شارع بوغراشوف. ولكن هؤلاء الزعران صدوا على أعقابهم وعلم ان الشرطة اعتقلت عدداً منهم.

وجدير بالذكر ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية قد دافعوا عن ناديهما وارغموا الزعران على التراجع.

واعتدى الزعران على موزعي نشرات أصدرتها جماعة تدعو نفسها «القوة الثالثة» استنكاراً لمجزرة كفر قاسم وقد نقل أحد موزعي هذه النشرات إلى المستشفى مصاباً باصابات بالغة.

نشاط البوليس السياسي

تل ابيب — يصل في هذه الايام الى اعضاء الحزب الشيوعي ومؤيديه بواسطة البريد «رسائل» غير موقعة، مطبوعة على الستانسل ومعنونة الى عناوينهم الخاصة. وتحوي هذه «الرسائل» التحريض على الحزب الشيوعي وعلى قادته وعلى جريدته «قول هعام».

وعلم ان هذه «الرسائل» ثمرة عمل مشترك ومنظم بين البوليس السياسي والقسم الخاص بالتحريض على الاتحاد السوفياتي في رئاسة المباي.

ويهدف البوليس السياسي وشركاؤه عن طريق هذه «الرسائل» الى ارهاب اعضاء الحزب ومؤيديه لابعادهم عن صفوف الحزب.

كما علم ايضاً انه في المدة الاخيرة قام بعض اعوان البوليس ومبعوثو «القسم الخاص» المباي بزيارة بيوت بعض الرفاق واقترحوا عليهم ان يعملوا جواسيس داخل الحزب في خدمة البوليس. ولكن الرفاق طردوهم بعد ان تبينوا هويتهم ومآربهم الدنيئة مستنكرين هذه الاستفزازات السافلة ضد حرية التنظيم السياسي.

حملة الطوارىء المالية
للحزب الشيوعي الاسرائيلي لتقوية النضال من اجل السلام

تزعم القوى الرجعية السوداء وصحافتها ان أعضاء الحزب الشيوعي ومؤيديه قد انفضوا من حوله، فكتب حبيب كنعان «ضابط الصحف» سابقاً في «هآرتس» يوهم قراءه باسطورة تفكك الحزب الشيوعي وتلاشي عدد أعضائه حيث قال «ان العبء المالي الثقيل الذي يضعه أعضاء الحزب على أنفسهم كان دائماً تعبيراً عن إخلاصهم المتناهي للحزب، فكانوا يتبرعون كل سنة بما يقارب راتب شهر من أجورهم. في كثير من الاحيان لانقاذ جريدتهم. ولكن الآن ضعف استعدادهم المالي».

واليوم هو اليوم الـ ١٨ على اعلان هذه الحملة. وفي هذه الفترة الوجيزة دخل الى صندوق الحزب مبلغ ٩٩٤٨ ليرة.

وإيمان الشيوعيين بحزبهم، وإخلاصهم لنضاله وحبهم الشديد لشعبهم الملهم لهذا النضال هو أقوى ما يكون.

اما تفاصيل ما وصل إلى صندوق الحملة من كل منطقة فهو كما يلي:

تل ابيب. يافا	٢٦٣٧٠٢٠٠
حيفا	٣١١٧٢٠٠
السهل	١٥٨١٠٦٠٠
الجنوب	٤٧٨٠١٥٠
القدس	٦٧١٠٠٠٠
الجليل	١٧٩٠٠٠٠
الشبيبة	٢٤٨٠٠٠٠
الجنود	٣٩٠٠٠٠

الحكومة تلغي رخصة استيراد الكتب
من الاتحاد السوفياتي

القدس — ألغت وزارة التجارة والصناعة رخصة استيراد الكتب والمجلات من الاتحاد السوفياتي.

وقد أبلغ قسم الاستيراد في وزارة التجارة والصناعة هذا الامر إلى وكيل الكتب والمجلات السوفياتية في القدس ولكنه لم يفسر سبب هذا الاجراء.

وعلم من أوساط هذه الوزارة ان هذا الامر قد فرض من أعلى وابلغ إلى قسم الاستيراد في الوزارة.

وأثار هذا القرار موجة سخط بين قراء المجلات السوفياتية والكتب الادبية والعلمية السوفياتية، وبين جمهور اصدقاء الاتحاد السوفياتي في هذه البلاد الذي كان ينتظر أن تعمل الحكومة على تحسين العلاقات بوطن الاشتراكية لا ان تقوم الحكومة بهذه الخطوة غير الحكيمة.

الاجماع على تأييد العمال العاطلين

حيفا — أرسلت لجنة العمال العاطلين عن العمل في وادي النسناس عريضة إلى اللجنة التنفيذية للهستدروت وإلى وزارة العمل، ومجلس عمال حيفا، وبلدية حيفا، ولجنة العمل في الكنيست. وقد وقع هذه العريضة الرؤساء الروحيون لطوائف الروم الكاثوليك، والروم الارثوذكس، والطائفة الاسلامية، والطائفة البروتستانتية، والطائفة المورانية كما وقع عليها انصار مطران طائفة الروم الارثوذكس في إسرائيل، والمجلس الملي الارثوذكسي في حيفا ونادي الاخاء المسيحي في حيفا ونادي الكرمل في حيفا

وتطالب العريضة بتوحيد مكاتب الاستخدام، وتوزيع عادل للعمل بين طالبيه، وإيقاف طرد العمال العرب من عملهم.

هذا وقد قابلت لجنة العاطلين عن العمل المسؤول في وزارة العمل، وعرضت عليه مطالب العمال وطالبت بتأمين العمل

في سطور

يزور المارشال جوكوف وزير دفاع الاتحاد السوفياتي الهند في الشهر القادم. والزيارة تلبية لدعوة رئيس الحكومة الهندية نهرو. وسيصل المارشال جوكوف الى نيو دلهي في موعد يمكنه من الاشتراك في احتفالات اعلان جمهورية الهند الذي يقع في ٢٦ كانون الثاني.

عين مجلس حلف الاطلسي هنري سباك وزير خارجية البلجيك «الاشتراكي» سكرتيراً عاماً لحلف الاطلسي خلفا للجنرال ازمي البريطاني.

صرح شوان لاي رئيس حكومة الصين الشعبية ان حكومته ستبعث وفداً عسكرياً إلى بورما تلبية لدعوة بورما.

اقوال مباي!

الامور التالية جاءت في كلمة الزعيم المباي، بيكر، رئيس الدائرة النقابية في الهستدروت اثناء بحث سياسة الاجور لسنة ١٩٥٧

* بالاضافة الى الخمسة آلاف عامل الذين فصلوا من فرع البناء مؤخراً، هناك نحو ألفي عامل آخر يتوقع فصلهم.
* ألوف عديدة من العاملين في الصناعة على ابواب الفصل من العمل.
* مصانع انتاج الادوات الكهربائية متوقفة تماماً تقريباً وعمالها يتهددهم الطرد من العمل، وهم يبلغون نحو الف عامل.
* أزمة حادة تسود مصانع الاحذية والالبسة والاثاث.
* كثير من مصانع الصلب التي عملت في الانتاج الحربي على وشك التوقف في اعقاب العودة الى الانتاج المدني.
* الاحصاءات الرسمية تدل ان هناك ١٦ ألف عامل عاطل عن العمل كلياً و٤٤ ألف عامل آخر يعملون اسبوعين في الشهر بأجور طوارئ.

هذا هو قسم من حصاد سياسة الزعامة المبائية وحلفائها والمخفي أعظم!!

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

حيفا — وادي النسناس

يدعوكم إلى حضور الاجتماع الشعبي الذي سيعقد في الساعة ٧ من مساء يوم الجمعة ١٩٥٦/١٢/٢١ في نادي الحزب الشيوعي ٣٩ شارع مار يوحنا.

للمطالبة بمحاكمة علنية

لقتلة الابرياء في كفر قاسم

يتكلم في الاجتماع —

الرفيق توفيق طوبي

عضو الكنيست

يعرض في نهاية الاجتماع فلم سوفياتي

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

AL-ITTIHAD" "אל-אתיחאד" الثمن (١٢٠) بروطة ‏המחיר 120 פר׳

عدد الجمعة

٢١ كانون الاول ١٩٥٦
العدد ٦٧ السنة الثالثة عشرة
٢٠ جمادى الاول ١٣٧٦
١٧ طيبت ٥٧١٧
21 Dec. 1956 21 דיצמבר
No. 67 Vol. XIII

ذكرى هبة الاردن

عمان — اذاع راديو القدس ان الترتيبات قد تمت للاحتفال بذكرى هبة الشعب الاردني ضد حلف بغداد وتخليداً لذكرى شهداء تلك الهبة وبينهم الشهيدة رجاء عماش . وفي عمان سيقيم الحزب الوطني الاشتراكي وحزب البعث الاشتراكي والجبهة الوطنية مهرجانا كبيراً يتكلم فيه رئيس مجلس النواب وممثل عن الحكومة .

بيان مصري يفند مزاعم الخائن نوري السعيد

القاهرة — أذاع راديو القاهرة بيانا اصدره مدير الاستخبارات المصرية عبد القادر حاتم ، بشأن خطاب نوري السعيد الاخير فند فيه ما ورد في هذا الخطاب من مزاعم وكشف فيه النقاب من جميع المحادثات التي دارت في سرسنك بين نوري السعيد وجمال عبد الناصر .

وجاء في هذا البيان ان اتفاقية حلف بغداد التي وقعت في ٢٤ فبراير ١٩٥٥ كانت ستاراً لاتفاق عقده السعيد مع بريطانيا في ٤ ابريل من السنة ذاتها وتعهد فيه بفتح العراق للقواعد والجيش البريطاني والسماح للاستعمار البريطاني باحتلال العراق .

وقال البيان ان حلف بغداد كان نقطة الصراع الشديد بين المناضلين للحرية والاستقلال وبين أعوان الاستعمار واوضح البيان مراحل نضال الشعوب العربية في إفشال أهداف المستعمرين وقال البيان ان مصر والشعوب العربية قاومت حلف بغداد بشدة وافشلت محاولات جرها إلى هذا السجن الكبير .

واوضح البيان موقف العهد من العدوان الاخير على مصر وأبرز مقاومة الشعب العراقي ودعاه إلى تشديد نضاله لاسقاط الخائن والخروج من حلف بغداد

الجماهير لا تثق بالمحاكمة الصورية للمتهمين في مجزرة كفر قاسم
اتساع حركة المطالبة باجراء محاكمة علنية للمسؤولين عن الجريمة
ووضع حد للسياسة التي اوصلت الى مجزرة كفر قاسم واستباحة دماء المواطنين العرب

جريدة « عولام هزيه » تقول: لم تبدأ مجزرة كفر قاسم في ٢٩ تشرين الاول بل قبل ذلك بزمن طويل حين وقعت مجزرة دير ياسين وغيرها ، فالحكومة لا تستطيع غسل ايديها من دماء هذه الجريمة .

حيفا — مكتب الاتحاد — يزداد سخط الرأي العام يوما بعد يوم في اسرائيل ازاء تعنت الحكومة واصرارها على اجراء محاكمة سرية صورية المتهمين في تدبير مجزرة كفر قاسم ، وتواصل الصحف الاسرائيلية وعلى رأسها جريدة «قول هعام» الشيوعية حملتها العنيفة على موقف الحكومة . تحت شعار اجراء محاكمة علنية واستئصال شأفة السياسة التي اوصلت الى وقوع مجزرة كفر قاسم. ويرفع هذا الشعار الان جريدتا «هآرتس» و«عل همشمار» ، ومجلة «عولام هزه» ، وقيادة حزب التقدميين في الائتلاف الحكومي .

وتتسع في القرى العربية حركة المطالبة بالكف عن السياسة الشوفينية المعادية للعرب التي تنتهجها الحكومة ، وتطالب بانزال أشد العقوبات بمرتكبي جريمة كفر قاسم في محاكمة علنية وإظهار المسؤولين الحقيقيين عن هذه الجريمة .

وقد وجهت الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة رسالة إلى المجلس ، قررت فيها طالبها بشجب جريمة كفر قاسم الوحشية ومطالبة السلطات المسؤولة بتقديم المسؤولين عنها إلى محكمة علنية .

وتشرح الكتلة الشيوعية في رسالتها إلى المجلس ثورة الرأي العام في البلاد وفي العالم على هذه المجزرة البشعة التي ارتكبت ضد العرب في اسرائيل

وتطلب الكتلة الشيوعية باسم آلاف المواطنين العرب بالناصرة عقد جلسة خاصة لبحث هذا الموضوع والضغط على الحكومة لاجراء محاكمة علنية لمرتكبي جريمة كفر قاسم واستئصال جذور سياسة الاضطهاد القومي .

وتتوالى الوفود الشعبية على رئيس

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣ و ٤)

بن غوريون : لن نوافق على عودة المصريين الى قطاع غزة
الاستعمار يحرض اسرائيل على مخالفة قرارات هيئة الامم

القدس — « ان احداً لم يخول ولم يؤذن له بأن يدلي بشيء يتعلق بقطاع غزة » باسم الحكومة ، باستثناء ان اسرائيل لن توافق على عودة المحتل المصري الى قطاع غزة » .

هذا ما قاله بن غوريون في رده على استجواب قدمه اليه نائب احدوت عبودا ، يغال الون ، بشأن تصريح سفير اسرائيل في امريكا ، ابا ايبان ، « ان اسرائيل لا تريد الاحتفاظ بقطاع غزة » .

ونشرت الحكومة صيغة تصريح ابا ايبان هذا وليس فيه « ان اسرائيل لا تريد الاحتفاظ بقطاع غزة » .

وفي مقابلة صحفية مع مراسل نيويورك تايمز قال بن غوريون « انه لا يمكن بحال من الاحوال اعادة المصريين الى غزة ونحن لن نسمح لهم بالعودة » وطلب بن غوريون تجريد سيناء من السلاح وتدويل جزيرة تيران مع بقاء قوة اسرائيلية في المضيق . اما بالنسبة لقطاع غزة فقال بن غوريون « انه يجب تعيين مندوب سام من الامم المتحدة في غزة » .

نفي

واصدر مكتب رئيس الحكومة ان ما ذكرته صحيفة نيويورك تايمز من ان بن غوريون « طالب تعيين مندوب سام لقطاع غزة من هيئة الامم غير صحيح » وان بن غوريون عدد الآراء التي سمعها بشأن قطاع غزة وكان امر تعيين مندوب سام احد هذه الآراء فقط .

ويقول مكاتبنا السياسي ، ان قرار الامم المتحدة من ٢٤ تشرين الثاني قد طالب الى اسرائيل ان تسحب قواتها من المناطق المصرية الى خطوط الهدنة التي عينت في ٢٤ شباط ١٩٤٩ وان الهدوء النسبي الذي حل في الشرق

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣]

الشوا والريس معتقلان !

القدس — نشرت صحيفة «فلسطين» التي تصدر هنا ان السلطات الاسرائيلية اعتقلت رئيس بلدية غزة رشدي الشوا ونائبه منير الريس لانهما رفضا التوقيع على مذكرة تطالب ببقاء الحكم الاسرائيلي في قطاع غزة .

جاء في الانباء : اعلن بن غوريون ان اسرائيل تواصل مع قوات المعتدين الاخرى «الانسحاب» من الاراضي المصرية وصحراء سيناء

نحن منسحبون

الدعاية

الواقع ...

لتقم وحدة عمل العاملين
لصد هجوم الحكومة والبرجوازية

وضد التآمر على سلب علاوة الغلاء، وضد ارتفاع الاسعار ، ومن اجل زيادة الاجور ، ومن اجل العمل التام للعاطلين .

أيها الرفاق العمال ، أيها العاملون !

إن الاكثرية الحالية في اللجنة التنفيذية للهستدروت قد قررت تجميد الاجور وشروط العمل الاجتماعية لمدة سنتين وتغيير نظام علاوة الغلاء ، كذلك تقرر إطالة ساعات العمل لعشرات الالوف من العاملين .

أيها الرفاق العمال ! إن قرار الاكثرية الحالية في اللجنة التنفيذية هذا هو استخذاء من جانب زعماء المباي في الهستدروت لمطالب الحكومة واتحاد اصحاب المصانع ، وقد اتخذ هذا القرار خلافاً لرأي ورغبة معظم اعضاء الهستدروت ، بما فيهم أعضاء المباي . للتذكر انه في اجتماع مركز المباي الذي عدد أعضائه يقارب المئتين لم يصوت بالموافقة على سياسة الاجور هذه سوى ٧٨ عضواً فقط . وصوت ضد هذا القرار في جلسة اللجنة التنفيذية ، الحزب الشيوعي والمبام واحدوت عبودا .

إن الاكثرية الساحقة من اعضاء الهستدروت تعارض في تجميد أجور العمال وشروط العمل وتغيير نظام علاوة الغلاء . وقرار زعماء المباي ليس له أي سند معنوي ، فإن أكثرية عمال إسرائيل تعارضه .

أيها الرفاق العمال ، أيها العاملون !

إن هذا القرار الذي ينافي مصلحة الطبقة العاملة الحيوية قد اتخذ في حين ان جماهير العاملين تعاني ضيقاً شديداً ، وأجور العمال الحقيقية في انخفاض مستمر ، وفي حين ان الحكومة تعمل على تفاقم الغلاء باستمرار بفرضها الضرائب المباشرة وغير المباشرة على جماهير الشعب ، وبالغائها الاعانات للحاجيات الضرورية .

إن البطالة تنتشر باستمرار نتيجة ازدياد النفقات العسكرية مما أدى إلى تقليص السوق الداخلية وتقليص المخصصات للانشاء والتعمير والعمل .

والحكومة تضع تمويل نفقات الحرب على مصر على عاتق الجماهير العاملة ، مما يؤدي إلى إفقار العمال وجماهير الشعب ، في حين أن البرجوازية قد كسبت ولا تزال تكدس أموالا طائلة .

أيها العمال ! لا تصدقوا مزاعم أبواق البرجوازية والحكومة وزعامة المباي بأن استقرار الاسعار يقتضي تجميد أجور العمال . إن السبيل إلى وقف ارتفاع الاسعار ليس تجميد الاجور ، بل إلغاء الضرائب غير المباشرة وضرائب الحرب الكثيرة الفادحة ، وتحديد ارباح اصحاب الاعمال .

أيها الرفاق العمال ، أيها العاملون !

إن الخبرة المرة تثبت انه في أيام حكومة بن غوريون التي تتعاون فيها زعامات المباي واحدوت عبودا والمبام قد ساء وضع العاملين بشكل لم يسبق له مثيل .

إن الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو العاملين ، عمال المصانع والبناء ، العاملين المأجورين في الصناعة والزراعة والخدمات العامة والمثقفين العاملين إلى

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥ و ٦)

حكومة هنغاريا تنشر وثائق
عن مشاريع قوات الثورة المضادة للتنكيل باليهود

موسكو — عقد ج ماروشان ، وزير الدولة في حكومة هنغاريا اجتماعاً صحفياً لصحفيين الاجانب ، وعرض عليهم وثائق تدل أن قوات الثورة المضادة قد نظموا ، من جملة أعمالهم ، ارتكاب فظائع ضد يهود هنغاريا .

فان العصابة التي يقودها جياش واسترهازي قد هاجمت يهود جيور وميشكولتس ومراكز الوية أخرى ونكلت بهم . وقمع الثورة المضادة قد حال دون تنفيذ مؤامرات الفاشيين واللاساميين بأكملها .

وقال ماروشان أن حكومة هنغاريا قد قررت إعلان حالة الطوارئ من اجل نزع أسلحة قوات الثورة المضادة ، وحال انتهاء هذه المهمة ستلغى حالة الطوارئ .

وستنشر الحكومة قريباً برنامجاً لاشاعة الديمقراطية في الحياة السياسية والاقتصادية وتصغير الجهاز الحكومي .

ومتى عادت الحياة إلى مجراها الطبيعي ستوسع الحكومة ويشترك فيها ممثلون من جميع الاحزاب المستعدة للعمل على أساس النظام الديمقراطي الشعبي وبناء الاشتراكية .

قدوم نيكسون الى النمسا
لتنظيم استمرار الاضطراب في هنغاريا

موسكو — قالت جريدة « برافدا » ان نائب رئيس الولايات المتحدة، ريتشارد نيكسون ، قد جاء إلى النمسا لكي ينظم استمرار الاضطرابات في هنغاريا .

وقد سافر نيكسون إلى النمسا من اجل فتح ابواب الولايات المتحدة للاجئين من هنغاريا ولمساعدة حكومة النمسا على معالجة أمر اللاجئين الذين لا يرغبون في مغادرة النمسا .

وتقول « برافدا » ان قدوم نيكسون إلى النمسا هو تدخل فظ في الشؤون الداخلية للدول الاخرى وخرق التعهد امريكا باحترام حياد النمسا .

مشاورات في سوريا
لاقامة حكومة قومية

دمشق — اعلن هنا ان رئيس الحكومة السورية ، صبري العسلي ، يجري الان اتصالات ومشاورات مع مختلف الكتل والاحزاب السياسية السورية لتشكيل وزارة قومية موحدة تمثل جميع الكتل والاحزاب السياسية في سوريا على السواء وتنتهج سياسة قومية موحدة .

وقد قطع العسلي شوطاً بعيداً في هذه الاتصالات ، ومهمته لا تعترضها اي صعوبات .

نهرو يقول: العدوان على مصر أبعد التسوية السلمية
ويعلن تأييد الهند لحرية الملاحة لاسرائيل في القناة
وتأييد الهند لوجهة النظر العربية بخصوص اللاجئين والحدود

واشنطن — « في اعقاب العدوان على مصر غدا من الصعب حل النزاع بين الدول العربية واسرائيل .. ان الهند تعطف على مطالب العرب بشأن اللاجئين وتعديل الحدود ، وهي تعتقد ان من الواجب فتح قناة السويس امام جميع السفن بدون تمييز أو تحديد » .

هذا ما صرح به جواهر لال نهرو رئيس وزراء الهند في اجتماع صحفي عقد على أثر انتهاء مباحثاته مع الرئيس الاميركي ايزنهاور .

واقترح نهرو رداً على أسئلة الصحفيين أن تحال مشكلة استعمال قناة السويس الى محكمة العدل الدولية .. « فقد يكون من الضروري وضع ميثاق جديد » .

وقال نهرو : « ان الهند اعترفت باسرائيل قبل خمس سنوات وكانت تنوي اقامة علاقات دبلوماسية معها الا انها لم تتخذ هذا الاجراء اعتقاداً منها بان هذا يساعدها ان تسهم اكثر بايجاد حل للنزاع العربي الاسرائيلي .

وقد أورد مراسل راديو اسرائيل في واشنطن ان الزعيم الهندي أعرب من عطفه في هذا الاجتماع على مطالب العرب بشأن اللاجئين والحدود .

وقد صرح نهرو أيضاً في هذا الاجتماع بانه ليس بيده حل لمشاكل الشرق الاوسط .

حول العلاقات بين الصين الشعبية والولايات المتحدة

وتطرق نهرو لموضوع الصين

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

سحب الاهانة
من بروتوكول الكنيست

القدس — في اعقاب تدخل رئاسة الكنيست تقرر أن يحذف من سجل وقائع الكنيست ، (البروتوكول) ، الكلمات المهينة التي وجهها بن غوريون إلى النائب الشيوعي ، الرفيق توفيق طوبي ، اثناء النقاش حول وضع يهود مصر . وكانت الكتلة الشيوعية قد تقدمت بشكوى إلى رئاسة الكنيست بهذا الشأن .

ويذكر القراء أن رئيس الحكومة بن غوريون ، كان قد تفوه بكلمات مهينة حينما قاطعه النائب الشيوعي توفيق طوبي اثناء ذلك البحث ذاكراً له ما يتعرض له المواطنون العرب في إسرائيل . وقد اثار تصرف بن غوريون هذا استنكاراً في أوساط أعضاء الكنيست من مختلف الكتل وبين بعض اوساط الصحافة المباينة .

استئناف المواصلات الجوية مع المجر

بودابست — استؤنفت المواصلات الجوية الدولية مع هنغاريا . واخذ عمال المناجم يتغلبون على الصعوبات الناجمة من وقف الانتاج ، ووصل الانتاج الآن الى حد لم يصل الى مثله منذ ٢٣ اكتوبر . وفي مصانع تشبل وصل الانتاج الى حالته الطبيعية .

الحكم بالاشغال الشاقة على الجادرجي
وباحكام مختلفة على زعماء العراق السمرائي وجميل وغيرهم

موجة التضامن العربي مع العراق تمنع السفاح عن اغتيال زعماء العراق الاحرار

اقترف الخائن نوري السعيد جريمة جديدة حين اوحى لمحكمة بغداد العسكرية باصدار احكام تصفية على زعماء الاحرار العراقيين بقصد القضاء على الحركة القومية الداعية الى اسقاط الخائن نوري السعيد والانسحاب من حلف بغداد والتخلص من عبودية الاستعمار .

فقد قضت محكمة بغداد العسكرية بالسجن لمدة ثلاث سنوات (بالاشغال الشاقة) على زعيم الحزب الوطني الديمقراطي كامل الجادرجي وقضت بوضع فائق السمرائي نائب البرلمان العراقي ومحمد صادق شنشل نائب رئيس حزب الاستقلال تحت مراقبة الشرطة كما قضت على حسين جميل رئيس نقابة المحامين في العراق وسامي باش عالم نائب البرلمان العراقي بتقديم كفالة مالية قدرها ٥٠٠٠ دينار يتعهدان بموجبها «المحافظة على السلام» و«عدم تعكير صفو الامن» !

واذاعت الاسوشيتدبرس ان المحاكمة جرت سراً ومنع الصحفيون من دخول قاعة المحكمة واتخذت الشرطة احتياطات شديدة لمنع التجمهر أمام المحكمة أو القيام بمظاهرات في مدينة بغداد .

ويضيف المراسل ان الاتهام قام على أساس العريضة التي قدمها رؤساء أحزاب العراق التي حلها نوري السعيد ، وشخصيات عاملة في الميدان السياسي ، إلى الملك فيصل طلبوا فيها إقالة نوري السعيد والانسحاب من حلف بغداد .

وتذكر لائحة الاتهام ان المتهمين دعوا إلى إضراب عام تأييداً

(البقية على صفحة ٤ عمود ٦ و ٧)

دالس يكشف تناقضات الغرب

واشنطن — « ان شجار الولايات المتحدة مع بريطانيا وفرنسا بشأن عدوانها على مصر لا يعود الى ان هاتين الدولتين لم تستشيرا الولايات المتحدة بل يعود الى انها خرقتا ميثاق هيئة الامم المتحدة والفقرة الاولى من اتفاق حلف الاطلسي » .

هذا ما صرح به دالس وزير خارجية امريكا للصحفيين اثر عودته من اجتماعات مجلس حلف الاطلسي . وبهذا أكد دالس عمق التناقضات بين المستعمرين الذين حاولوا أن يسووا هذه التناقضات .

وفي هذا التصريح اكد دالس ان الولايات المتحدة ترى نفسها المقرر في شؤون دول حلف الاطلسي وليس من حق هذه الدول أن تنفرد في العمل او تقرر بنفسها .

ويذكر القراء أن دالس صرح في باريس حين انتهاء مباحثات مجلس الحلف انها تحتفظ لنفسها بحرية العمل لان لها إلتزامات خارج حلف الاطلسي .. أي ان أمريكا حرة في اتخاذ الاجراءات التي تراها اما دول الغرب الاوروبية يجب ان ترجع اليها (المجلس الحلف) .

وعالج مشكلة النزاع العربي الاسرائيلي فقال ان الجو غير ملائم للوصول إلى حل النزاع وان الاحداث الاخيرة (العدوان على مصر) اضعفت أمل أمريكا في حل المشكلة !!

عدد الاتحاد الخاص
يوم رأس السنة

يصدر يوم الاثنين في ٣١-١٢-٥٦ بدلا من يوم الثلاثاء في ١-١-٥٧

إقرأ في هذا العـــدد

استعراض أحداث العام الماضي .. الوحدة العربية .. اطربة الجوع .. شعراً .. قصة .. طرائف .. ومواد غنية ..

● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ●

في سطور

انتخبت العراق وكولومبيا والسويد لعضوية مجلس الامن لمدة سنتين مكان ايران وبيرو وبلجيكا .

ارسلت حكومة الاردن لمندوبها في هيئة الامم المتحدة تعليمات لتأييد اليونان حين بحث مشكلة اليونان في الجمعية العامة .

أصبحت مصانع السيارات البريطانية تعمل ثلاثة ايام في الاسبوع بسبب ازمة القناة .

قدم عضوان من حزب المحافظين مشروع قرار الى مجلس العموم البريطاني يدعوان فيه لابدال جنرال ويلر مدير هيئة الامم المتحدة لتطهير قناة السويس لانه صرح بان هيئته سوف لا تستخدم البحارة البريطانيين في عملية التطهير .

غادر انقرة سفير اسرائيل في تركيا في طريق عودته الى اسرائيل ، بعد ان سحبت تركيا سفيرها من اسرائيل .

اقترح السناتور الجمهوري ، رالف فلاندرز ، ان يدعو الرئيس ايزنهاور عبد الناصر لزيارة امريكا واجراء محادثات حول الشرق الاوسط ويقول السناتور انه يمثل هذه الخطوة يخدم ايزنهاور قضية السلام .

وحدة العاملين النضالية شرط لصد هجوم البرجوازية

كان الهجوم على مصر وما احدثه من هستيريا حربية الفرصة الذهبية التي انتظرتها البرجوازية الكبيرة لتشديد هجومها على الطبقة العاملة، على حقوقها ومطالبها واحرازاتها.

ومع أن الهجوم على مصر قد انتهى بفشل سياسي معنوي كبير، فان هجوم البرجوازية على العاملين لم يتوقف بل ازداد مستمداً العون والتشجيع من سياسة الحكومة المعادية للعمال ولجماهير الشعب. حتى قبل الهجوم على مصر كانت الطبقة العاملة في بلادنا هدفاً لعدوان مشدد من البرجوازية والحكومة حتى بات صعباً ان نجد حالة كان فيها العمال، في عهد الحكومات السابقة، اكثر سوءاً مما هي عليه الآن، في عهد حكومة «احزاب العمال الثلاثة».

وهكذا حدث الهجوم على مصر، وجاءت معه المصائب على الطبقة العاملة. فن بطالة الى غلاء ومن ضرائب مباشرة الى أخرى غير مباشرة ومن «برنامج طوارىء» واحد الى «برنامج طوارىء» آخر. ومقابل هذا ارباح خيالية تغترفها البرجوازية على حساب تجويع العاملين وافقارهم.

يومان مرا على الهجوم على مصر ثم أقر برنامج طوارىء وضع أساسه في اتفاق جرى بين ممثلي اللجنة التنفيذية للهستدروت وممثلي اتحاد أصحاب الصناعة ينص على فرض «بطالة جزئية» أو ما يسمى بـ «العمل بالمناوبة» وعلى العمل ساعات إضافية دون اجر.

وحتى احصاءات الحكومة نفسها تعترف بان عدد العاطلين عن العمل في البلاد اليوم يبلغ نحو ١٨ الفاً، او ما يساوي ثلاثة أضعاف ما كان عليه قبل العدوان على مصر. يضاف إلى هذا الرقم ١٤ الف عامل يعملون أسبوعين في الشهر باجور «الطوارىء» الزهيدة، والعمال العرب الذين يعانون البطالة منذ زمن بعيد وما فصل منهم عشية العدوان على مصر من اعمالهم مثل عمال شركات النفط. وبعد هذا كله تجتاح البلاد موجة واسعة جديدة من فصل العمال.

ويذكر عضو «الزعيم المباي» ورئيس الدائرة النقابية اعترف خلال الاسبوع الماضي، أنه علاوة على الخمسة آلاف عامل الذين فصلوا من اعمال البناء مؤخراً هناك نحو الفي عامل سيفصلون من اعمالهم وان الوفا أخرى ستلقى نفس الامر في الصناعة وصناعة الادوات الكهربائية.

ثم أوجد «برنامج طوارىء» آخر يفرض ضرائب غير مباشرة على الحاجيات الضرورية يبلغ ٣٠ مليون ليرة. فارتفعت أسعار السكر والازبدة والارغفة الصغيرة ثم ارتفعت أجور السفر والمراسلات البريدية والمكالمات التلفونية والكهرباء وغيرها من الامور الحيوية. وبعد هذا فرض «قرض الامن» بمبلغ ٤٠ مليون ليرة لزيادة العبء على الطبقة العاملة وجماهير الشعب.

ولم تكتف الزعامة المباينية وحلفاؤها بهذا كله. فقد امعنت في خنوعها أمام البرجوازية. وباصواتها واصوات «العامل الصهيوني» و«العامل المتدين» اقرت في اللجنة التنفيذية للهستدروت برنامجاً جديداً يتعلق بسياسة الاجور للسنة الجديدة ١٩٥٧ يقوم على تخفيض مستوى معيشة جماهير الطبقة العاملة فقد أقرت تجميد أجور العاملين وشروط العمل الاجتماعية لمدة سنتين. وتغيير أسلوب حساب علاوة الغلاء بما ينزل اشد الضرر بالعاملين، وزيادة ساعات عمل العاملين ومستخدمي المؤسسات الشعبية.

ونكتفي الاشارة هنا إلى ان مركز المباي نفسه المؤلف من نحو مئتي عضو قد اقر هذا البرنامج باصوات ٧٨ عضواً فقط. وقد عارض في هذا البرنامج اولئك الزعماء من المباي الذين لهم صلة يومية بالعمال، من امثال سكرتيري المجالس العمالية وسكرتيري النقابات، والذين يدركون جيدا أن الطبقة العاملة ستقاوم تخفيض مستوى معيشتها المنخفض اصلا.

بحجة أوضاع الطوارىء ينهب العاملون وتجني البرجوازية الارباح الخيالية.

ففي عدد نوفمبر (تشرين الثاني) من «المجلة الاحصائية» اوضحت الارقام ان نسبة الاجور في الدخل القومي هو ٤٧٫٨ بالمئة ونسبة الارباح هي ٥٢٫٢ بالمئة. وهذا الامر يفند الادعاء الكاذب حول ارتفاع الاجور ثم ان الزعم القائل بان تجميد الاجور يوطد الاسعار تفنده الحقيقة المرة التي لمستها الطبقة العاملة من خبرتها الا وهي أن أجورها لم تزد بينما الاسعار آخذة في الارتفاع. وبعد هذا الارتفاع تعمد الحكومة إلى تزييف جدول «الغلاء» فلا تدرج فيه الاسعار الحقيقية كلها

واضح أن البرجوازية بتشجيع الحكومة تريد إستغلال الجو الحربي لنهب العاملين وافقارهم والاعتداء على الاحرازات التي اكتسبوها بنضالهم الطويل الشاق.

ولكن ليس كل ما تريده البرجوازية تستطيع عمله. ويكفي ان نذكر هنا عمال آتا الذين ضربوا عرض الحائط بمشكل التهريج من «أوضاع الطوارىء» وقاموا بالاضراب وافشلوا محاولة صاحب المصنع مولر للاعتداء على حقوقهم واضطروه إلى التراجع.

لقد وقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي مناضلاً منهاً، في الهستدروت وفي المجالس العمالية وفي الكنيست، ضد كل محاولات نهب العاملين وضد

بقلم محمد خاص

الاعتداء على حقوقهم ومكاسبهم ومن أجل تلبية مطالبهم العادلة بزيادة أجورهم وتحسين شروط عملهم، وبين أن الحرب ومسايرتها تعود بالضرر، العاملة وجماهير الشعب في المقام الاول ونادى بوحدة العاملين لصد هجوم البرجوازية وانقاذ البلاد من التدهور الاقتصادي والسياسي.

لقد صوت ضد سياسة الاجور التي اقترحها المباي ممثلو الحزب الشيوعي والمبام واحدوت هعبودا، الامر الذي يشير الى مقاومة اكثرية العمال للمؤامرة الجديدة. ووحدة العاملين ونضالهم المثابر بغض النظر عن انتماءاتهم الحزبية سيكون عاملا فعالا في صد الهجوم البرجوازي الحكومي واحراز المطالب العادلة بزيادة الاجور وعدم تغيير أسلوب علاوة الغلاء الحالي واضافة جميع الغلاء إلى الجدول عند حسابه ومن أجل اتفاقيات عمل جماعية سنوية وتحسين شروط العمل وفي سبيل توفير العمل للعاطلين.

والخبرة قد دلت أن نضالا موحداً مثابراً من هذا القبيل لا بد منته بانتصار العاملين.

الاحتجاج الامريكي على سوريا وسياسة الدس على البلاد العربية

مكتب الاتحاد – وجهت الحكومة الامريكية قبل بضعة أيام احتجاجاً إلى الحكومة السورية على تأخرها في إصلاح انابيب النفط التي نسفت أثناء العدوان الاستعماري الغادر على مصر. كما تلح الولايات المتحدة على مصر بالبدء في إزالة العراقيل من قناة السويس قبل أن يتم انسحاب آخر جندي من القوات المعتدية من الاراضي المصرية.

وهذا الموقف هو محاولة أمريكية لانقاذ حليفتيها من عواقب عدوانهما الغادر على مصر ومكافئتهما على هذا العدوان.

فالولايات المتحدة تطلب فتح القناة وتدفق النفط من جديد إلى المعتدين قبل إنسحابهم، وقبل أن يعوضوا على مصر الخسائر الجسيمة التي لحقت بارواح سكانها وممتلكاتهم من العدوان الوحشي الذي وقع عليها.

ونوايا الولايات المتحدة المفضوحة وتأييدها العدوان الاستعماري وتشجيعه، تبدو في هذه المناورات التي تقوم بها ضد الاقطار العربية وخصوصاً مصر وسوريا..

وتطالب أيضاً بحل خلاف السويس على أساس النقاط الست التي اقرتها هيئة الامم، دون ان تتطرق إلى نتائج العدوان الذي وقع على مصر، ودون ان تلتفت إلى طلب الحكومة المصرية واقطار آسيا وافريقيا بدفع تعويضات تامة عن ما فقدته مصر.

والولايات المتحدة تحاول تحت ستار معارضة هذا العدوان، تحقيق الاهداف الاستعمارية التي فشل العدوان في تحقيقها. فكيف يتم فتح القناة واسالة النفط من جديد قبل أن تلبى الدول المعتدية مطالب مصر المحقة والعادلة!

وكتبت جريدة صينية، عن اهداف الولايات المتحدة في الشرق الاوسط فقالت «ان أمريكا تسعى ثانية إلى محاولة تحقيق «مشروع دالس» لاقامة اشراف دولي على قناة السويس. وفي نفس الوقت احتلال مراكز بريطانيا في الشرق الاوسط واقامة سيطرة الولايات المتحدة الاستعمارية في هذه المنطقة». وتضيف جريدة الشعب الصيني تاركونغ باو أيضاً «ان الولايات المتحدة تحاول تحقيق الهدف الاول بواسطة قوات هيئة الامم المتحدة، وتحقيق الهدف الثاني بواسطة حلف بغداد». كما تذكر الجريدة ان «الولايات المتحدة اعلنت جهاراً استعدادها لاعطاء تأييدها الكامل لاقطار حلف بغداد الاسلامية».

وتستطرد الجريدة قائلة «يجب عدم تجاهل الاحتمالات من قيام الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا بمضاعفة خططهم في الشرق الاوسط لاثارة حوادث جديدة خطيرة في المنطقة حتى بعد قرار سحب القوات البريطانية والفرنسية من مصر». وتقول الجريدة – «ولكن مشروع الولايات المتحدة للاعتداء على سيادة مصر والاقطار العربية تحت ستار انسحاب القوات المعتدية، هذا المشروع سوف يصطدم بمقاومة الشعوب.»



في العالم العربي
الاردن على طريق التطور المستقل

صرح متحدث باسم الحكومة المصرية ان مصر ستبدأ اعتبارا من اول العام القادم ١٩٥٧ تقديم حصتها من المنحة العربية لسد مصروفات الجيش الاردني التي ستقوم مقام المنحة البالغة ١٢ مليون جنيه.

وكان عبدالله الريماوي وزير الدولة للشؤون الخارجية في الاردن قد اعلن اثر عودته من دمشق ان سوريا اعربت عن استعدادها لدفع حصتها من المنحة العربية للجيش الاردني.

وكان الريماوي قد سافر الى دمشق بصحبة وزير الاقتصاد نعيم عبد الهادي للاتفاق على الوحدة الاقتصادية بين سوريا والاردن. وقد عالج الريماوي هذا الموضوع في تصريحه ايضا فقال ان سوريا وافقت مبدئيا على مشروع الوحدة الاقتصادية بينها وبين الاردن.

هذا وقد نشرت ميزانية الاردن الجديدة للعام القادم ولم تذكر فيها المنحة البريطانية مما يؤكد ان الاردن الغتها.

وبموافقة مصر وسوريا على دفع حصتهما من المنحة التي ستقوم مقام المنحة البريطانية تكون الاردن قد خطت خطوة جبارة الى امام في سبيل الاستقلال الاقتصادي الشرط الجوهري لكسب الاستقلال السياسي وتوطيده.

ومن المتوقع قريبا ان توافق ايضا العربية السعودية على دفع حصتها من هذه المساعدة وان يتوفر للاردن ما يريده من اموال.

والموافقة المصرية–السورية على تقديم المعونة الى الاردن جاءت دليلا جديدا على اهمية التضامن العربي في الكفاح المعادي للاستعمار ومن اجل تحرر الاقطار العربية من عبودية الاستعمار.

مواطني من نهلال: كيف نثبت رغبتنا في السلام

نشرت مجلة «نير» التي تصدرها جبهة «إحود» في عددها الصادر في الشهر الماضي كلمة بقلم ناتان حوفشي أحد مؤسسي مستوطنة نهلال، حول «الاجتماع اليهودي العربي من أجل السلام والمساواة» الذي نظمه المبام في حيفا، وقد جاء في هذه الكلمة:

... كان ظاهراً جداً عدم اشتراك اوساط عديدة من الجهور اليهودي من غير المبام. وظهور أبا حوشي على منبر الخطباء لا يغير شيئاً من هذا، فهو قد حيّى الاجتماع بوصفه رئيس بلدية حيفا. واشترك في الاجتماع بعض رسائل التحية من شخصيات بارزة من «إحود»، ولكن في المفاوضات حول خطيب من قبل «إحود» أبدت اللجنة المنظمة للاجتماع موقفاً مؤسفاً، ويذكر زميلنا غروعان الذي خطب في النهاية باسم «إحود» بعض تفصيلات غير مسرة من تلك المفاوضات. وبودي ان اذكر هنا قطعتين تبرزان الرغبة في طمس اسم «إحود»، (أ) اثناء خطاب زميلنا الدكتور غروعان بدا كأن رئيس الاجتماع السيد شلونسكي لم يعد يسيطر على النظام، واخذ الناس يتجولون في القاعة ويتحدثون بصوت عال، ولم يعد في الامكان سماع شيء، الامر الذي لم يحدث أثناء تكلم الخطباء الآخرين، إذ كان الرئيس متيقظاً ودعوته إلى النظام وإلى الهدوء كان لها اثرها. (ب) في التقرير الذي نشرته «عل همشمار» عن الاجتماع وردت فقرات مقتبسة من أقوال كل خطيب، أما من خطاب «الدكتور غروعان، من حيفا، من العاملين على تنمية الصداقة بين الشعبين» كما ذكر مراسل «عل همشمار» دون ان يذكر اسم «إحود» التي باسمها تكلم الدكتور غروعان، فلم يذكر المراسل سوى، «اثار الدكتور غروعان مسائل أخرى»؛ فما الذي قاله، وما هي هذه المسائل؟ لقد كان هو الوحيد الذي لم يذكر شيء من أقواله!

... مع كل تقدير للرغبة الطيبة التي بعث في أقوال الخطباء اليهود، ابتداء من أقوال أبا حوشي حتى أقوال يعقوب حزان، لا بد من أن نذكر انه كان يشعر في أقوال معظمهم باضطراب ايديولوجي وفكري. وقليلون فقط الذين عالجوا مسألة المساواة والسلام بشكل بسيط وأساسي أولي ومن اعماق النفس. إننا اخوة أبناء آدم وحواء، ولا يمكن تصور التمييز والاجحاف وعدم المساواة بين الاخوة أبناء العائلة الواحدة، وان تحتمل هذا بأي ثمن! – هذا ما كان ينبغي ان يسمع في اجتماع من هذا النوع؛ ما كان يحدث أثره الشديد جداً على جيراننا العرب في البلاد وحولها، وعلينا نحن أنفسنا، وعلى سكان الاقطار القريبة والبعيدة. ولكن بدلا من هذا سمعنا أقوالا معسولة من فم رئيس بلدية حيفا، السيد أبا حوشي، عن المساواة بين الشعبين السائدة في حيفا، وعن الوف العمال العرب من أمكنة كثيرة وغائلة في البلاد الذين يجدون رزقهم بالعمل في حيفا، وانه ينبغي، في رأيه، مواصلة العمل من أجل المساواة التامة. ولقد حسنت هذه الاقوال في اذن السامعين، وصفقوا للخطيب، ولكن الحقيقة المرة تتحدث عن «التفتيشات» الوحشية التي يقوم بها في حيفا مكتب العمل، وعن طرد العمال العرب بالعنف من أمكنة عملهم، ولم نسمع ان بلدية حيفا وعلى رأسها أبا حوشي قد وقفت موقفاً شديداً جريئاً في الدفاع عن حق المواطنين العرب في العمل والعيش. كذلك الامر في خطاب يعقوب حزان رجل «هاشومير هتسعير» الذي كان تعبيراً بارزاً عن الاضطراب الداخلي في التوجه إلى حل قضية العلاقات بين اليهود والعرب في بلادنا. فمن الناحية الواحدة يعلن بحماسة ان «الضرورة التي تفرض على الشعبين بالعيش معاً إلى الابد ينبغي أن تكون الضوء الموجه في البحث عن حل لقضية السلام في منطقتنا» ومن الناحية الاخرى يحمس، مثل سائر الخطباء الآخرين، من ابراز العامل الاساسي والمركزي في قضية السلام، مسألة اللاجئين العرب، التي في رأيه

(البقية على الصفحة الثالثة عمود ٤ و٥)

المساواة الخطر الاكبر!

قال شوارت وزير القضاء في افريقيا الجنوبية ان على حكومته اتخاذ اجراءات شديدة لاجتثاث الشيوعية ومحوها.

وقال على الرغم من ان الشيوعية في شكلها الفعال قد قضي عليها في أفريقيا الجنوبية فقد اتخذت شكلا آخر وهي تعمل تحت فكرة ان الناس متساوون.

حول العالم

كره الاستعمار ضمن برنامج التعليم المصري

القاهرة — «بمناسبة إعادة فتح المدارس والجامعات المصرية في ٢٢ كانون اول فقد أقرت الحكومة المصرية برنامجاً إضافياً للتعليم بادخال دروس خاصة موضوعها «كيف نكره الاستعمار»» — هذا ما أعلنه وزير التعليم المصري كمال الدين حسين.

وقال ان الهدف من هذه الدروس هو غرس الحقد على الاستعمار في قلوب الطلبة وتربيتهم على كرهه.

أما برامج التعليم في المدارس الاجنبية فلن يطرأ عليها مثل هذا التغيير سوى حذف مديح الدول الاستعمارية وخصوصاً بريطانيا وفرنسا من دروس الجغرافيا والتاريخ.

وسام لينين لمنطقة موسكو

موسكو – منحت رئاسة السوفيت الاعلى في الاتحاد السوفياتي وسام لينين لمنطقة موسكو تقديراً للنجاح الكبير الذي حققته في تطوير الانتاج الزراعي وعلى الاخص في مجال تربية البقر وإنتاج الحليب وفقاً لبرنامج السنوات الخمس الجديد الذي اقره المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي.

حيث لا تحجز العلوم

موسكو – صرح عزالدين صلاية احد أفراد البعثة المصرية التي تدرس العلوم الذرية في جامعة موسكو ما يأتي، كنا في عزلة لا نعرف ما وصل إليه الاتحاد السوفياتي في ميدان العلم والآن عرفنا درجة تقدم الاتحاد السوفياتي الكبرى. واضاف: بينما تحجز الغرب علومه عنا نحن أبناء الاقطار غير المتقدمة فتحت روسيا أبوابها للدول الصغيرة المحبة للسلام لتنهل منها ما تريد من علوم.

وقال: إن جامعة موسكو تضم ٢٥ الف طالب ويتكلمون جميع اللغات ولكنهم يلتقون على الاخوة والمحبة والسلام.

وختم قوله لقد اعتبر الطلاب في جامعة موسكو وصول أول فوج من مصر حدثاً طالما تاقوا إليه.

والبعثة المصرية تتألف من ٢١ معلم وطالب.

شنغهاي — القاهرة

بكين – أذاع راديو عاصمة الصين الشعبية ان من الممكن الآن إرسال البرقيات اللاسلكية بين شنغهاي والقاهرة.

دولتان عريقتان في المدنية والتاريخ

دمشق – صرح شان سي شانغ أول سفير للصين الشعبية في سوريا عند وصوله إلى مطار دمشق ان الصين وسوريا دولتان عريقتان في المدنية والتاريخ وكفاحنا ضد الاستعمار وتعاونهما في باندونغ كان مساهمة في الكفاح من أجل السلام.

— اسطورة صينية قديمة —

الافعى والنحل

حدثت هذه الواقعة في الغابة.

وبدأت حين بدأت جماعة من النحل تبني كوارة نحل على شجرة من اشجار الغابة، واشتد طنين النحل في طيرانه، ذهابا وايابا بين الاغصان، وعلا الصخب فمزق سكون ذلك الجزء من الغابة.

وحدث أن مرت الافعى بذلك المكان، وكأنها في جولة تفتيش عامة فازعجها الطنين واقلقها.

ومثل سياسي حكيم فكرت الافعى:

اولا ان بناء كورة النحل امر سخيف في حد ذاته.

وثانيا ان الاقطار التي يكثر فيها الهرج والمرج ويرتفع فيها الضجيج لا يمكن ان تكون مسالمة، وان كانت مثل هذه الاقطار تستعد للتدخل في غيرها من الاقطار فقد تنشب فيها الحرب الاهلية... وان لم يكن كل هذا فقد يكون الامر زوبعة في فنجان، على كل حال فالامر سخيف.

وثالثا هذا الاسلوب من النشاط الجماعي يدل على ذوق غير سليم، واذا انتشر هذا التوحش فعلى النظام السلام، والمواطنون يصبحون مشاغبين ولا يوجد هناك من يمثل الشعب، ولهذا لن أسمح بمثل هذا الوضع.

وهكذا وضعت الافعى نفسها كدرك دولي عليها ان تنشر رسالتها.

وسرعان ما زحفت الافعى وتسلقت الشجرة وقد قررت ان تدمر كورة النحل قبل أن تقوم ويسود تقليد النحل الغابة.

ولكن الافعى ارتدت على اعقابها فجأة وانزلقت تتدحرج الى الارض، ولان النحل لاحقها اضطرت الى الزحف بسرعة لتختبئ في دغل عليق وتنسى «واجبها»!

هذه اسطورة تداولها الشعب الصيني طوال اجيال متعاقبة، وننشرها لاطلاع ايدن.. ومولية... والزملاء!

أثر الوحش

قلع عيني محمد عثمان

من الاعمال البربرية التي اقترفها المعتدون البريطانيون في بور سعيد هذه الحادثة التي اذاعتها صحف العالم.

قلع طبيب بريطاني عيني الفتى المصري محمد عثمان وعمره ١٨ عاماً لنقلهما الى جندي بريطاني اصيب بعينيه اثناء العدوان على بور سعيد.

هل يمكن تصور بربرية اقصى من هذه؟!

بربرية اقترفها طبيب اقسم اليمين أن يداوي المرضى والمصابين دون تفريق في دين او لون او جنس؟!

لن ينسى العالم الجرائم البربرية التي اقترفها المعتدون على مصر والتي فاقت بربرية الهتلريين.

طرائف

أنباء غير ملائمة

كان الصحفي السويدي المصور بير اولاف اندرسن من أوائل الصحفيين الذين تسربوا إلى بور سعيد ابان العدوان البربري على بور سعيد.

وبعث اندرسن برسالته الاولى إلى صحيفته وقد جاء فيها:

«بعد ساعات من وقف اطلاق النار تجولت في بورسعيد. فوجدت جحيما مشتعلا. وقابلت اطفالا فروا من الدور التي دمرتها قنابل الطائرات يبحثون بين الردم على آبائهم وامهاتهم ورأيت والدين يبحثون بين الانقاض وأيديهم دامية على اطفالهم المقتولين ورأيت آلاف الجثث في الرماد والانقاض المحترقة بالقرب من المستشفيات القليلة في المرفأ. مستشفيان دمرا تماماً كان فيهما ٩٠٠ نزيل.»

ورفضت الصحف التي بعثت باندرسن إلى مصر أن تنشر رسالته او صوره وادعت ان محتويات رسالته هي «دعاية سياسية تخدم مصر».

وانتهى الامر باستغناء أصحاب الصحف عن بير اولاف اندرسن.

وفي القاهرة عقب اندرسن على هذا الاستغناء فقال:

«لا أدري كيف يمكن ان يسمى الوصف الذي بعثت به الى الصحف السويدية بالدعاية. ان الصور التي أخذتها في بورسعيد تشهد على ما كتبته أسف الوضع.. ان ما ارتكبه المعتدون البريطانيون والفرنسيون من فظائع هو غير انساني لدرجة لا تصدق».

المهم ان اندرسن كتب الوقائع والواقع «دعاية» مصرية.

والمعتدين كانوا «ضحية» الصحافة «الحرة» في الغرب.

قصة طريفة ولكنها عبرة ايضاً.

الفقير والشتاء

عضه الفقر بنابه
فذوى غصن شبابه
واذا ما البرد وافى
زاد لذع البرد ما به
لا تراه العين الا
عاريا بين ثيابه
هي اسمال اذا شـ
ـبهتها عز المشابه!!
خرق قـد صحبته
وتغالت في اصطحابه
لم تدافع عنه شر الـ
ـبرد او شر التهابه
صحبته العمر حتى
خلقتها بعض اهابه!!
يالها من صحبة او
حسبتها بعض صحابه!!
يالـه من تائه حيـ
ـران في ليل اكتئابه
كلما جاء شتاء
ذاب من فرط اضطرابه
ان تهب الريح ظن الـ
ـريح هبت لعقابه!!
أورأي يوماً مطيراً
ظنه يوم حسابه!!
ياله من بائس والـ
ـبؤس اودى بصوابه
ان يقم فالجوع والعر
ي مقيمان ببابه
واذا يسعى رأى الحر
مان يسعى في ركابه!!
وأرى التبر ترابا
حين يبقى في ترابه
لا تقولوا: خامل أهـ
ـمل في درك طلابه
رب ساع في سبيل الـ
ـرزق والحظ كبابه!!
ولكم من قاعد والـ
ـحظ يسعى برغابه!!

ابراهيم علي بدوي
طنطا



والسبب واحد ..

في رأي الكاتبة في «الجروسليم بوست» كيّه بن دور ، ان مجزرة كفر قاسم منحت عرب اسرائيل «شرفاً» لم يكن من الممكن ان ينالوه من قبل ، «شرف» وقوف اعضاء الكنيست حداداً على ذكرى ضحايا من العرب ..

واجراء الكنيست هذا – كتبت كيّه المذكورة – «ربما يكون دليلاً على مدى ما تغلغلت في الجمهور حقيقة كون العرب مواطنين في اسرائيل» .

تريد كيّه المذكورة ان تقول لنا : واخيراً تحققت في اسرائيل مساواة المواطنين اليهود والعرب : في الموت ...

واما حكمتنا العربية «تعددت الاسباب والموت واحد» فلا تصلح هنا . فهنا الاسباب واحدة ايضاً حتى ولو تنقّل السيد دافيد بن غوريون من السبب الانجليزي الى السبب الامريكي الى السبب الفرنسي .

فصيلة الغراب ..

وفي مقالها المذكور في «البوست» ، ١٢-١٦ ، ارادت كيّه المذكورة ان تكحلها فعمتها . فكتبت ان عضو الكنيست صالح خنيفس قال لها ان الدروز لم يتأثروا بما حدث في كفر قاسم لانهم مبسوطون – في رأي صالح خنيفس طبعاً – بتمكنهم من الاشتراك «في هجوم عسكري مظفر» في صحراء سينا .

لا اعرف بالضبط ما قاله عضو الكنيست صالح خنيفس وما فهمته كيّه المذكورة ، ولكني اعرف انه كما يوجد في تل ابيب امهات ثكالى نتيجة «لسبب الموت الواحد» الذي يعرفه رئيس الوزراء تمام المعرفة ، هكذا توجد ايضاً امهات درزيات ثكالى .

ولا اعتقد أن هذا «يبسط» احداً . على كل لا يبسط لا أماً ولا أباً ، لا أختاً ولا أخاً . فمن اي فصيلة انسانية تكون كيّه بن دور هذه ، ويكون محرر «الجروسليم بوست» الذي سمح لها بنشر هذا المقال الاستفزازي الوقح ؟!

يوجد طير ، اسمه الغراب ، يحوم حول الجيف . ولكن لم يظهر غراب ، حتى الان ، تصل به الجرأة الى كتابة مقال عن فعله هذا . . .

تصحيح خطأ

بسبب خطأ مطبعي ظهر في احدى «الاسبوعيات» عدد ماض لم يقم القراء النكتة ، فوجب تسجيلها من جديد :

اعلن بن غوريون أن شعوب آسيا «لا تهمنا لانها تعتبرنا من «الشعوب البيضاء» .

ولذلك سافر ، ذهاباً واياباً ، في صحراء سيناء حتى «سوّد» وجهه !

واملي الا يضطر مصحح «الاتحاد» الى نشر هذه «الاسبوعية» او غيرها مرة أخرى .. (جهينة)

تفاصيل مروعة عن مجزرة كفر قاسم

بين القتلى نساء حبالى وعجائز وأطفال ابرياء

الشرطة تدوس على جماجم الموتى وتطعن النساء بالحراب

فيما يلي تقدم الاتحاد وصفاً دقيقاً للمجزرة الرهيبة التي ارتكبتها وحدة من شرطة الحدود في كفر قاسم .

في التاسع والعشرين من تشرين الاول (أكتوبر) ، حضرت الى قرى المثلث ، بعد الساعة الرابعة مساء ، وحدة من شرطة الحدود وأعلمت رؤساء هذه القرى ومخاتيرها ورؤساء المجالس المحلية فيها ، باعلان منع تجول في هذه القرى ابتداء من الساعة الخامسة مساء وبأن على السكان أن يدخلوا بيوتهم فوراً . وقد اعلم مختار كفر قاسم ، الواقعة في ضواحي بتح تكفا ، ضابط الوحدة الذي أبلغه الامر في نحو الساعة الخامسة إلا ربعاً ، ان عمالاً كثيرين من أبناء القرية يعملون خارجها ويعودون بعد الساعة الخامسة . فأجاب الضابط على ذلك قائلاً ان شرطة الحدود «ستهتم» بهؤلاء العمال .

وعلى مداخل قرية كفر قاسم وقفت وحدة من شرطة الحدود منتظرة العمال العائدين من اعمالهم في سيارات الشحن ووسائل النقل الاخرى . وكان أول من وصل أربعة عمال يركبون دراجاتهم .

وحدّث العامل سمير بدير من سكان كفر قاسم بما يلي : —

الضابط يصدر امره :

احصدوهم !

«وصلت إلى مدخل القرية بجوار المدرسة مع ثلاثة عمال آخرين على دراجاتنا في الساعة الخامسة إلا خمس دقائق . فالتقينا بوحدة من شرطة الحدود في سيارة . كان عددهم نحو ١٢ شرطياً ومعهم ضابط . وقال العمال للضابط : «شالوم يا حضرة الضابط» . فسألهم الضابط : «أمبسوطين انتم» ؟ فأجابه العمال : «نعم» . ونزل افراد الوحدة من السيارة وأمروا العمال بالوقوف . وأصدر الضابط أمره : «احصدوهم» . ولما بدأت الشرطة باطلاق النار ارتميت على الارض وتدحرجت إلى الخندق على جانب الطريق واما أصرخ . ولكنني لم أصب فتوقفت عن الصراخ موهماً الشرطة بأني قد مت . وواصلت الشرطة إطلاق الرصاص على العمال الآخرين الذين سقطوا أرضاً . وعند ذلك قال الضابط : «يكفي . لقد ذللوا خسارة فيهم الرصاص» . لقد نجت دون حراك . ووصلت إلى المكان بعد ذلك عربة عليها ثلاثة عمال . فأوقفت الشرطة العربة وأطلقت الرصاص فوراً على العمال فأردتهم قتلى .

وابتعدت الشرطة عن المكان عشرات الامتار مخلفة وراءها جثث القتلى من العمال على الطريق . ثم تمركزت في موقع آخر من الشارع أكثر بعداً عن القرية . وافتنمت فرصة ابتعاد الوحدة عن المكان ، فوقفت وأخذت أعدو نحو القرية . وأطلقت الشرطة رصاصها علي ولكنني لم أصب واختبأت في أحد البيوت الاولى من القرية إلى ان انتهى نظام منع التجول» .

قتل ١٢ امرأة

ومن بين سيارات الشحن التي اوقفتها وحدة الشرطة على مدخل القرية ، سيارة تقل نساء وفتيات – من عاملات قطف الزيتون – عددهن ١٣ امرأة وفتاة ، ومعهن عاملان وسائق السيارة محمود حبيب من قرية الطيبة .

وقد ذكرت الفتاة هنا سليمان عامر البالغة من العمر ١٥ — ١٦ سنة التي كانت بين المسافرات في السيارة والتي هي الوحيدة التي بقيت على قيد الحياة من بين جميع ركاب السيارة — ذكرت هذه الفتاة ما يلي :

«لقد أوقفت وحدة شرطة الحدود السيارة التي كانت تقلني ، وأمرت الشرطة السائق والعاملين الآخرين بالترجل من السيارة وأبلغتهم بأنها تنوي قتلهم ، وبدأ النسوة بالصراخ حيال هذا التهديد الشنيع وتوسلن إلى الشرطة بأن تترك هؤلاء العمال . ولكن الشرطة صرخوا قائلين «وانتن أيضاً ستقتلكن !» وبعد أن قتلت الشرطة السائق والعاملين ، ترددت فيما ستفعله مع النسوة .

وتقول هذه الفتاة انها سمعت الضابط يتكلم باللاسلكي مع المسؤولين عنه في مركز بوليس رأس العين ويستشيرهم عما يجب عمله مع النسوة وحالا بدأت الشرطة باطلاق الرصاص على النساء وقتلتهن جميعاً وعددهن ١٢ امرأة . وكان بين القتلى عدد من الحبالى إحداهن في شهرها الثامن (فاطمة داوود صرصور) وعدد من العجائز أعمارهن تتراوح بين ٥٠ و٦٠ سنة بل وحتى طفلتان صغيرتان (لطيفة عيسى ورشيقة بدير — وعمر كل منهما ١٢ سنة) . أما الفتاة التي ذكرت هذه الامور (هنا عامر) فجرحت وسقطت بين كومة جثث القتلى واعتقدت الشرطة بأنها ماتت .

وكان مجموع السيارات التي اوقفتها الشرطة ثلاث . فقد أنزل من فيها من عمال وقتلوا برصاص البنادق والستنات والرشاشات على قارعة الطريق .

وجاءت سيارة شحن رابعة وصلت إلى المكان وعليها أربعة عمال وأمرت بالوقوف ولما شاهد أحد العمال جثث القتلى من بعيد صرخ بالسائق أن يواصل السير والا يقف . واجتازت السيارة الشرطة بأقصى سرعة إلى داخل القرية . وأطلقت الشرطة عليها النار فقتل أحد ركابها ونجا الآخرون .

يدوسون على الجماجم

ويطعنون النساء بالحراب

اثناء عمليات القتل كلها ، قامت الشرطة بالتفتيش عما إذا كان بين المصابين من بقي حياً . وفي حالة كهذه كانوا يطلقون عليه الرصاص ويقتلونه . وفي بعض الحالات داس رجال الشرطة على الجماجم بالجزم وطعنوا النساء المصابات بالحراب .

وقد نجا بعض العمال الذين بقوا على قيد الحياة وسط أكوام جثث القتلى نتيجة اختبائهم بين أصدقائهم وإخوانهم الموتى . وهكذا لم يشعر رجال شرطة الحدود بانهم بقوا على قيد الحياة . وقد ذكر هؤلاء الناجون من الموت التفاصيل المروعة المذكورة أعلاه .

وقد قام ضباط ورجال شرطة الحدود ، «حراس القانون والنظام» ، بأخذ الساعات من أيدي ضحاياهم وتفتيش جيوب القتلى وأخذ ما فيها من نقود .

«العملية» تستمر

ساعة ونصف الساعة

واستمرت هذه العملية ساعة ونصف الساعة ، إلى ان مرت فرقة من الجيش فرأت المشهد المؤلم فاستدعت سيارة اسعاف نقلت بعض الجرحى إلى مستشفى بلنسون وإلى مستشفيات أخرى . وقد اختبأ بعض الجرحى بين الجثث ومنهم من بقي طوال الليل إلى إن عادت سيارة الاسعاف ثانية في اليوم التالي ونقلتهم إلى المستشفى .

وقد بقي الشاب عثمان سليم بدير البالغ من العمر ١٧ سنة بين جثث القتلى طيلة الليل وحتى اليوم التالي محتملا برد الليل وآلام جروحه دون أن ينبس ببنت شفة خوفاً من ان يقتلوه .

والجريح أسعد سليم عيسى ، وعمره ٢٥ سنة ، كان أحد ركاب الدراجات الذين قتلوا . وقد جرح جراحاً عديدة في مختلف أجزاء جسمه واختبأ تحت احد القتلى وبقي دون حراك طيلة الليل وعثر عليه في الساعة ٣:٣٠ بعد ظهر اليوم التالي ونقل إلى مستشفى تل هشومير . أما أخوه عبد فهو من القتلى .

وأحد الشباب الذين جرحوا وبقوا تحت جثث القتلى إلى أن أنقذ في اليوم التالي هو الشاب عبد الرحمن يعقوب صرصور وعمره ١٦ سنة وهو أسعدهم واسماعيل عقاب بدير وعمره ١٨ سنة كان العامل الذي تمكن من الهرب إلى أحد كروم الزيتون المجاورة على الرغم من جراحه ، وقد تسلق على شجرة زيتون بسرعة وبقي في مخبأه هذا حتى يوم الاربعاء بعد الظهر إلى أن مر على مقربة من الشجرة أحد الرعاة فدعاه إلى مساعدته . وقد نقل هذا الجريح إلى المستشفى ولكن رجله المصابة بالرصاص تضررت كثيراً حتى أصبح من الضروري قطعها .

عائلة كاملة ..

وقد جرت إحدى الحوادث المؤلمة في داخل القرية نفسها . فحينما خرج الطفل طلال شاكر عيسى البالغ من العمر ٨ سنوات من باب بيته ليدخل اليه الماعز ، أطلق عليه رجال شرطة الحدود الرصاص فأردوه قتيلا فخرج أبوه شاكر عبد الله عيسى ليرى ما حدث فاطلقت عليه الرصاص وجرح . وخرجت زوجته فاطلق عليها الرصاص وجرحت . وهذا أيضاً كان مصير ابنته نوره البالغة من العمر ١٨ سنة . أما كهل العائلة ، جد الولد القتيل ، الوحيد الذي سلم من العائلة فمات في اليوم التالي من عظم الكارثة ، اثر نوبة قلبية .

وفرض منع التجول على قرية كفر قاسم طيلة يوم الثلاثاء (١٠/٣٠) وحتى يوم الاربعاء (١٠/٣١) بعد الظهر . وفي هذا الوقت احضرت الشرطة عدداً من سكان القرية المجاورة جلجولية ، لدفن ضحايا المجزرة .

لقد كان بين الضحايا آباء وامهات مع ابنائهم وبناتهم . وصفا عبد الله صرصور البالغة من العمر ٤٥ سنة قتلت مع ابنها جمعة وعمره ١٦ سنة وعبد الله وعمره ١٤ سنة .

وعثمان عبد عيسى البالغ من العمر ٣٠ سنة قتل مع ابنه فتحي وعمره ١٢ سنة بينما كانا عائدين مع الماعز إلى القرية .

وزينب عبد الرحمن طه ، امرأة تبلغ من العمر ٤٥ سنة قتلت سوية مع ابنتها بكرية محمود طه وعمرها ١٧ سنة .

الرأى العام يستنكر قرار إلغاء استيراد الكتب والمجلات السوفياتية

تل ابيب — اثار بيان وزارة التجارة والصناعة عن إلغاء رخصة استيراد الكتب والمجلات من الاتحاد السوفياتي ، استنكاراً كبيراً بين الرأي العام في البلاد .

معاريب

فكتبت صحيفة معاريب في افتتاحية عددها من يوم الثلاثاء تحت عنوان «مظاهرات لا فائدة منها» ، تقول : «ان الغاء رخصة استيراد الكتب والمجلات السوفياتية هو فكرة رديئة ومظاهرة لا فائدة منها في وضع الامور الصعب القائم بين القدس وموسكو» .

وتقول معاريب ان استيراد الكتب والمجلات السوفياتية تكلف ٧٥ الف ليرة تقريباً في السنة . وهذا مبلغ ليس كبيراً واكثرية الكتب المستوردة من الاتحاد السوفياتي هي كتب علمية وأدبية ، وهي ثروة غالية لتقدم العلم في إسرائيل» . وتؤكد الصحيفة ان استيراد الكتب السوفياتية لم يكلف نقداً صعباً فقد دفعت أثمانها بالنقد الاسرائيلي .

وتضيف معاريب قائلة «يجب أن نشكك في القيمة السياسية لهذه المظاهرة» .

عل همشمار

وكتبت عل همشمار في الموضوع ذاته تقول ان اوساطاً اكاديمية في العاصمة قد اعربت عن استيحاشها من هذا الاجراء . وهذه الاوساط تقول انه في حقل العلوم الطبيعية تقف الكتب السوفياتية في أغلب الاحيان على مستوى أعلى من مستوى الكتب الامريكية والبريطانية . وتذكر هذه الاوساط انه توجد في الوقت الحاضر مجلات خاصة في أمريكا تقوم بترجمة كتابات العلماء السوفيات . ولا يمكن متابعة تقدم العلم في أيامنا بدون معرفة الكتب الطبية السوفياتية — هذا ما يقوله رجال العلم هؤلاء» .

استنكار

وفي المقال الافتتاحي أيضاً كتبت معاريب في موضوع قرار قسم بائعي الصحف في اتحاد التجار بوقف بيع «قول هعام» في الكيوسكات بعد أن عرض معاريب على موقف قول هعام السياسي ، تقول ، ان القرار المذكور لا منطق فيه أبداً وما دامت في إسرائيل حرية الكلام فمن حق قول هعام أن تصدر وتباع . وتستطرد معاريب قائلة ، ليس من حق بائعي الصحف ان يقيموا من أنفسهم مراقبين ويحولوا دون ظهور صحيفة ما . ان المظاهرات السابقة لا فائدة منها بل هي كثيراً ما تجلب الضرر» .

كيف نثبت رغبتنا في السلام (بقية)

ستجد حلها على ايدي الحكومات التي تعترف بالوضع الحاضر . (ونحن ؟ ! !)

حين استماعي لاقواله الحماسية من المساواة والسلام كنت انتظر أن أسمع في الوقت ذاته قولا بسيطاً مقنعاً عليا باننا نحن أعضاء كل كيبوتسات المبام الذين نقيم اليوم على اراضي نهبناها من جيراننا واخواننا العرب ، نعيد المنهوب الى اصحابه !

ان اعلانا من هذا النوع كان يعزز قطعاً الجهد الكبير للاجتماع اليهودي العربي ويدل على الخلاص منظمي الاجتماع وجديتهم . ولكننا بدلا من هذا سمعنا تصريحات حماسية عن ضرورة السلام اليهودي العربي وما فيه من قائمة ومن الاساس الفاشل الذي اتخذه الاجتماع مبدأ أولا «للتعايش السلمي» ، والذي ينص على ، «احترام السلامة الاقليمية والاستقلال القومي» .

فما معنى هذه الاقوال ؟

معناها البسيط هو : ان كل ما اخذناه عنوة بالدم والنار وبطرد سكان القرى والمدن العربية الوحشي ، يبقى في ايدينا بحق «احترام السلامة الاقليمية» !

وهذا هي طريق السلام !

وإزاء هذا كم تبدو بسيطة ومنطقية ويهودية إنسانية النتائج التي توصل اليها الاجتماع القطري الاخير لجبهة «إسود» (في ١٩٥٦/٨/٩) والتي ملخصها ، (أ) تحقيق المساواة التامة في الحقوق نظرياً وعملياً والغاء الحكم العسكري (ب) بدون حل قضية اللاجئين العرب لن يقوم سلام مقيم بين إسرائيل وجاراتها . وعلى إسرائيل أن تشترك ليس بتحويل توطين اللاجئين فحسب ، بل بتوطين قسم من اللاجئين في بلادنا . (ج) ان حدود الهدنة ليست حدوداً سياسية وهي قابلة التغيير بمفاوضات حرة بين ذوي الشأن .

ومن المهم أن اذكر هنا ان قسماً كبيراً جداً من التمييز والاجحاف والظلم اللاحق بالاقلية العربية لايتوقف على سلطات الدولة بل على المواطنين وحصهم على المواطنين اليهود الذين يحتل اعضاء المبام مكاناً محترماً وجدياً بينهم من حيث العدد ، ومن حيث نواحي الجهالة التي يجحف العرب فيها مثل التمييز والاجحاف في مكتب العمل ، مثلا ، وفي مسألة العضوية في الهستدروت ، و«التشيطات» ، وطرد العمال العرب من أمكنة عملهم ، وفوق ذلك كله نهب أراضي العرب وممتلكاتهم بواسطة قانون استملاك الاراضي وقانون املاك الغائبين .

هام ومهم جداً هو قرار الاجتماع ضد الحكم العسكري ، وكذلك ابراز الرغبة في المساواة التامة بين الشعبين ، والدعوة إلى مواصلة النضال من اجل تحقيق هذه الرغبة التي فيها الامل بالسلام في بلادنا وفي المنطقة . ولكن الذي يرغب في السلام عليه أن يعد السلام ؛ والذي يدعو إلى النضال من أجل السلام والمساواة عليه قبل كل شيء أن يرتد عن الاشتراك في النهب والظلم في الحياة اليومية ومن كل استفادة من ذلك . والذي يدعو إلى السلام ينبغي ان لا يمر مر الكرام بمصير مئات الالوف من اللاجئين التعساء الذين نقيم نحن في أراضيهم ونناضل بقوة السلاح للمحافظة على هذا النهب في أيدينا . فيكن قولنا وقلبنا وأعمالنا متساوية ، وإذ ذاك يضمن لنا السلام والمساواة .

التعديلات في ضريبة الدخل لصالح كبار المتمولين

وهي جزء من الهجوم على مستوى معيشة الشعب العامل

القدس — واصلت الكنيست يوم الاثنين والثلاثاء البحث في مشروع قانون تعديل أنظمة ضريبة الدخل . وقالت النائبة الشيوعية استر فلتسكا ان مشروع القانون المقترح هو احد الادلة على أن الحكومة تستعمل ضريبة الدخل وسيلة من الوسائل لتوزيع الدخل القومي لصالح كبار المتمولين ضد مصلحة العمال الأجورين وسائر أصحاب الدخل القليل .

وقالت في معرض كلامها أن التسهيلات الضئيلة لاصحاب العائلات ذوي الدخل المتوسط لا تغير الحقيقة الاساسية وهي أن التعديلات المقترحة تعمق الشقة الاجتماعية بين درجات الدخل المختلفة . ان الحكومة ستعمل ولا شك على تغطية الخسارة بالضريبة المباشرة بفرض ضرائب غير مباشرة أخرى تؤدي إلى ارتفاع الاسعار .

وبينت الخطيبة أن مشروع القانون المقترح يثقل العبء على الذين يصل دخلهم السنوي إلى ٦٠٠٠ ليرا . وبموجب هذا المشروع سيدفع الاعزب الذي دخله ٣٠٠٠ ليرا ضعفي ما كان يدفعه في الماضي في حين أن الذي يبلغ دخله ٢٠ ألف ليرا سيدفع بموجب هذا القانون ١٣٠٠ ليرا أقل مما كان يدفعه في الماضي .

وقالت ايضاً ان مشروع القانون المقترح يلغي التسهيلات التي منحت في الماضي للعامل الأجور فيما يتعلق بدخله من العمل ساعات إضافية .

وبينت أن التعديلات الجديدة تمنح تسهيلات في الضريبة تزداد كلما ازداد الدخل .

وفي نهاية كلامها قدمت الخطيبة مقترحات كتلة الحزب الشيوعي وهي : اعفاء ذوي الدخل القليل كلياً من ضريبة الدخل ، وتعيين نسبة ضريبة الدخل بشكل تصاعدي . وإعفاء علاوة الغلاء وأجرة ساعات العمل الاضافية من ضريبة الدخل .

وختمت كلامها بقولها أن كتلة الحزب الشيوعي ستصوت ضد مشروع القانون المقترح .

وتكلم في المناقشة كذلك النائب الشيوعي موشه سنه فقال ان التعديلات المقترحة في ضريبة الدخل هي جزء من الهجوم على مستوى معيشة الشعب العامل الذي بدأ في ٢٩ اكتوبر في ثلاث نواحي لقد بدأ بضرائب الامن التي فرضت في المقام الاول على العاملين ، ثم كان تجميد الاجور وعلاوة الغلاء وتمديد الفاقيات العمل السنوية إلى سنتين . والآن جاء مشروع القانون هذا لتخفيض ضريبة الدخل على اولائك الذين تستحق عليهم ضرائب دخل متأخرة قدرها ٢٠ مليون ليرا .

وقال النائب جوربن (مباي) ان ليس لاصحاب المقدرة ما يشكون منه لانه قد أعطيت لهم قروض مربحة وممكنات للحصول على أجهزة ضمن نطاق «التعويضات» باسعار منخفضة كذلك ليس للعمال والمثقفين العاملين ما يشكون منه ، وان يكن في البلاد ١٨ الف عاطل عن العمل .

وقال النائب تسور (احدوت هعبودا) ان تخفيض ضريبة الدخل هو مطلب الصهيونيين العموميين ، ومعناه زيادة الضرائب غير المباشرة وتخفيض الخدمات العامة .

وقال النائب حنان روبين (مبام) ان ثمة اتجاهاً في وزارة المالية نحو تخفيف هذه الضرائب عن أصحاب الدخل الكبير ، وان المبام لا يستطيع أن يقبل القانون المقترح بشكله الحاضر .

ودافع الوحي (مباي) عن التسهيلات الممنوحة لاصحاب الدخل الكبير مدعياً ان هذه التسهيلات ليست على حساب ذوي الدخل القليل . واقترح عدم إلغاء التسهيلات الممنوحة بشأن العمل ساعات اضافية ، كما اقترح التسهيل على الوالدين ذوي الدخل القليل الذين يرسلون أولادهم إلى المدارس الثانوية .

أما النائب سيجل (من «التقدميين») فقد رحب بمشروع القانون واعرب عن أمله بان تجري مع الزمن تعديلات أخرى في هذا الاتجاه .

وانتقد النائب كرجمان (مباي) إلغاء التسهيلات الممنوحة بشأن الدخل من ساعات العمل الاضافية وأثنى على التعديلات الاخرى .

ورحب سوزيف (الصهيونيين العموميين) اصلاحاً اساسياً في ميدان ضريبة الدخل لصالح الاقتصاد الاسرائيلي .

وقال النائب ابرام (احدوت هعبودا) إن حزبه ينظر بقلق إلى تخفيض ضريبة الدخل الذي سيؤدي إلى زيادة الضرائب غير المباشرة وإلى تخفيض الخدمات العامة والى تخفيض ميزانية الانشاء والتعمير . وقال إن التعديلات المقترحة توسع الشقة الاجتماعية بين الفئات المختلفة في المجتمع الاسرائيلي .

وقال مسعد قسيس (مباي) ان نظام ضريبة الدخل القائم يثقل العبء على المزارعين العرب .

وقال رفتين (مبام) إن النقاش الحالي حول ضريبة الدخل هو جزء من النقاش العام حول أجور العمال . وهذه التعديلات المقترحة لها صلة بالمساس بعلاوة الغلاء وتمديد اتفاقيات العمل لسنتين ، الامر الذي يقلل من ممكنات التعديل في أجور العمال ، وفي نظام الضرائب العام الذي يثقل العبء على العمال .

مؤامرات اجرامية

تل ابيب — ازداد في الايام الاخيرة نشاط حركة شبكة الجواسيس حول هيئات الحزب الشيوعي المركزية . ويقوم جماعة من ذوي الارتباطات المعروفة بالجهات الاميركية وأوساط معينة بالبوليس السياسي الحكومي ، وعصبة مكافحة الشيوعية ، بتنظيم اعتداءات واستفزازات على ما يظهر ضد الحزب الشيوعي .

فالناطق «السياسي» باسم هذه الاوساط هو جريدة «يديعوت احرونوت» فارتبط ايضاً بالجهات الاميركية ذاتها .

وتدعو جريدة يديعوت احرونوت في الآونة الاخيرة «لاتخاذ اجراءات» لدم الحزب الشيوعي معتمدة على موقف بن - غوريون واتجاهه . ومن الجدير بالذكر انه وقعت في الآونة الاخيرة «اعمال» معينة قامت بها تلك الاوساط (اعتداءات على نوادي الحزب الشيوعي ومحاولات لاحراقها الخ ..)

ادارة بلدية عكا تعد

بتقديم اقتراحات لمواجهة أزمة البطالة المتفاقمة

عكا — طالب رمزي خوري العضو الشيوعي في المجلس البلدي باتخاذ اجراءات سريعة للتخفيف من ازمة البطالة المرعبة التي تفشت بين العمال العرب واليهود .

وقد أثار رمزي خوري هذه المسألة بعد تفاقم ازمة البطالة في المدينة فبلغ عدد العمال العاطلين بين اليهود ٤٣٠ عاملا وشملت البطالة عدداً كبيراً من العمال العرب الذين لايوجد لهم مكاتب عمل يتسجلون ويحصون فيها .

وقد وعد رئيس البلدية ان يبحث المسألة في الادارة وأن يقدم اقتراحات لمواجهة الازمة في اجتماع المجلس القادم .

بيان الحكومة المصرية عن طرد الاجانب

من اليهود والفرنسيين والبريطانيين

لندن — اعلن مدير مكتب الاستعلامات المصري ان ٨٠٠ بريطانياً و٢٨٠ يهودياً بدون جنسية من الذين يعيشون في مصر تسلموا من الحكومة المصرية أمراً بضرورة مغادرة البلاد .

واعلن عبدالقادر حاتم مدير مكتب الاستعلامات المصرية قبل هذا ايضاً ان ٩٤٨ فرنسياً قد طردوا من مصر .

واتهم حاتم بريطانيا وفرنسا واسرائيل بتنظيم حملة دعاية كاذبة بادعاء ان مصر تطرد مواطنيها اليهود .

وذكر حاتم ايضاً انه يوجد في مصر ٢٥ الف يهودي من المصريين وان احداً منهم لم يطرد ، ولكن يسكن في مصر ايضاً ٧ آلاف يهودي بدون جنسية طرد منهم فقط ٢٨٠ يهودياً .

وجاء في بيان حاتم ايضاً انه يقطن في مصر ١١٠٤٦ بريطانيا ابعد منهم الى خارج البلاد فقط ٨٠٠ لانهم يشكلون خطراً على امن الدولة . وذكر ايضاً ان مجموع الفرنسيين القاطنين في مصر يبلغ ٧٠١٢ أبعد منهم من البلاد فقط ٩٤٨ .

اسرائيل تسد ٢٥ بالمئة من احتياجها

الى النفط من ابار حلتص في نهاية ١٩٥٧

نيويورك — اعلنت شركة التنقيب عن النفط الاسرائيلية هنا أن حقل النفط الوحيد في منطقة حلتص في اسرائيل يخرج اكثر من ألف برميل يومياً . وهذه الكمية هي نصف ما كانت تنتجه آبار النفط في اسرائيل قبل شهرين .

وتتكهن أوساط الشركة انه سيصبح من الممكن استخراج خمسة آلاف برميل يومياً من هذه الابار في نهاية سنة ١٩٥٧ . وتكفي هذه الكمية لسد مايزيد من ٢٠ ٪ من احتياجات اسرائيل الى النفط .

نزهات في الصحف

سحابة صيف .. في هآرتس واليوم

منذ احتلال القوات الاسرائيلية قطاع غزة ، والصحف الاسرائيلية ، الداعية إلى ضم هذه المنطقة لاسرائيل ، تقوم بدعاية منظمة مفادها ان سكان هذه المنطقة وخاصة اللاجئين منهم قد « تقبلوا بصدور ملؤها الأمل .. تحرير إسرائيل لهم من سلطة المصريين وتعسفهم .. » وهذا طبعاً لخدمة « المصلحة المشتركة » لاسرائيل ولسكان غزة في « تطويب » هذا القطاع من فلسطين لاسرائيل .

ومؤخراً كانت صحيفة هآرتس رسالة مسهبة حول هذا الامر تهدف إلى اظهار مدى « كراهية » سكان قطاع غزة لمصر وللدول العربية ، ومدى استعدادهم للتعاون مع « محررهم » الجديد ـ الحكم العسكري الاسرائيلي . وسارعت جريدة « اليوم » فنشرت هذه الرسالة في عددها من ١٨/١٢/٥٦ .

فبعد أن يذرف مراسل هآرتس الدموع حزناً على « الاضطهاد » و « التعذيب » و « الآلام » التي لاقيها سكان قطاع غزة من الحكم المصري ، يقول : « لقد كان نصر الجيش الاسرائيلي في سينا وقطاع غزة ، والحكم العسكري الاسرائيلي الشديد المنظم الذي سيطر على الامور في القطاع بسرعة ـ كان لهذا اثره العكسي على السكان .. » ويستطرد في هذه الامور قائلاً : « لقد اثار هرب المصريين الآمال لدى اللاجئين العرب » و « الآمال في أن تسوي إسرائيل شؤونهم بشكل من الاشكال » .

ويضيف قائلاً : « والآن اتضح للسكان القدامى و للاجئين معاً ان الدول العربية وخاصة مصر قد خدعتهم وغررت بهم !! »

على رسلكم أيها « المحررون » و « المنقذون » و « باعثو » الآمال في الصدور ! أخبرونا أيها البنتوريونيون بحق مأساة تشريد عرب يافا واللد والرملة أخبرونا بحق مأساة تشريد عشرات القرى الجنوبية ، بل بحق تشريد سكان المجدل (بعد احتلالها باشهر طويلة) ـ أخبرونا أية « آمال » يمكنكم أن تثيروها .. إنه في صدور اولئك اللاجئين !! إن « احكامكم الجيدة » في تسوية شؤون اللاجئين يدل عليها وجود الثلاثين ألف لاجئ في منطقة الجليل ـ ثلاثين ألفاً وليس مئتي ألف ! ـ الذين شردوا خلال العمليات العسكرية سنة ١٩٤٨ ولم يعدوا الى قراهم أكثر من « رمية عصا » ومع ذلك لا يزالون لاجئين حتى اليوم بعد مرور ٩ سنوات .

إن الطريقة التي بها « سويت شؤون » لاجئي قرى كفر برعم واقرت وشعب وكفر عنان ودبورية والعلاون وميعار وغيرهم من اللاجئين الذين تمتعوا « بتحرير » إسرائيل لقراهم ـ إن هذه الطريقة « الانسانية جداً » ـ بإبقائهم لاجئين مشردين ـ لا شك بانها « تضيء » من بعيد الآمال في صدور لاجئي قطاع غزة !!

أما الحكم العسكري الاسرائيلي « الشديد المنظم » الذي ترك اثره الكبير على سكان قطاع غزة ، فاننا نقترح على السلطات الاسرائيلية أن تنظم رحلات أو وفود شعبية من سكان القطاع إلى مناطق الحكم العسكري في الجليل والمثلث ليدرسوا « فوائد » تقييد حرية التنقل ونظام التصاريح والبطالة والاعتقالات الادارية وأعمال النفي و « حسن سلوك » رجال الحكم العسكري وسرقة الاراضي والتشريد وغير ذلك من « نعم » الحكم العسكري الاسرائيلي .. لكي يكتسب قطاع غزة المعرفة والخبرة عن « فوائد » الانضمام إلى إسرائيل .. ولكي يزداد « تعلقهم » بالحكم العسكري الاسرائيلي .

وإذا وجدت السلطات الاسرائيلية بين سكان قطاع غزة بعض « الافندية » المعروفين بخدمتهم السابقة لسلطات الانتداب البريطاني ومن « يمسحون الجوخ » ويظهرون اغتباطهم من « التحرير الاسرائيلي » و « يعلقون الآمال على سماحة الحاكم العسكري » — مقابل وعد منهم موافي باعادة أراضيهم الشاسعة الواقعة ضمن المنطقة الاسرائيلية أو بالتعويض عنها — فليس [illegible] جماهير الشعب العربي [illegible] قطاع غزة التي .. ابدت

اجراءات الحكومة لتوجيه جدول الغلاء مخادعة وتضليل

القدس — طلبت النائبة الشيوعية استر فلنسكا في الكنيست أمس الاول وقف الاعمال التي تقوم بها الحكومة لمنع جدول الغلاء ، بشكل مصطنع ، من التعبير الصحيح عن الغلاء وارتفاع أسعار المواد الغذائية في الاشهر الاخيرة .

وقالت النائبة ان الاعانات للمواد الغذائية ، التي هي في حد ذاتها امر إيجابي ، تستعملها الحكومة وسيلة لتخفيض الاسعار موقتاً أثناء حساب جدول الغلاء ، وتعود فتلغيها حالاً بعد ذلك . فطبقاً لارتفاع جدول الغلاء ١٣ نقطة في شهر أيلول كان يتوجب على أصحاب الاعمال أن يدفعوا علاوة الغلاء في ١٥ كانون الاول . ولكن نتيجة لتدخل الحكومة التعسفي سلبت علاوة الغلاء من العمال الذين استحقوها وفقاً لنظام علاوة الغلاء الذي كان متبعاً في سنة ١٩٥٦ .

والسبب في هذا هو ان أوساطاً من الذين يعربون عن مصالح أصحاب العمل قد عملت للحيلولة دون دفع علاوة الغلاء للعمال . ولكن بعد أن اثارت هذه الخطوات المعارضة حتى في داخل المباي اتخذت الحكومة إجراء بمنع إعانات لبضعة أسابيع تم الغاؤها .

ان هذه الاجراءات التي تتخذ للتلاعب في جدول الغلاء لا يمكن وصفها إلا بانها أعمال مخادعة من جانب الحكومة .

فالحكومة تعمل من الناحية الواحدة على زيادة الضرائب غير المباشرة مما يؤدي إلى تفاقم الغلاء باستمرار ، ومن الناحية الاخرى تتخذ اجراءات القصد منها منع ظهور هذا الغلاء في جدول الغلاء الرسمي .

وطلبت النائبة فلنسكا منع اعانات دائمة ووقف اعمال الحكومة لمنع ظهور الغلاء على حقيقته في جدول الغلاء الرسمي .

وادعى وزير المالية الذي رد على هذا الاقتراح ان منع الاعانات الموقتة والغاءها ناجم عن تقلبات الاسعار الموسمية .

وبالغالبية أصوات نواب الائتلاف ضد أصوات النواب الشيوعيين ، وامتناع نواب المبام عن التصويت ، حذف الاقتراح من جدول الاعمال .

محطة بير الرمانة تنسف بمن ادخل اليها من اناس

ابو اللمع يتهم : اسرائيل قتلت ٢١٥٠ عربياً في خان يونس ورفح

بلغراد — اصدرت وكالة الانباء اليوغسلافية بياناً في السادس عشر من كانون الاول الحالي اعلنت فيه « ان الاسرائيليين قد نسفوا محطة القطار في بير الرمانة ومعها الناس الذين ارغموا على الدخول اليها » .

وتقول وكالة الانباء هذه « ان الجنود اليوغسلافيين قد وجدوا في هذا المكان بقايا أناس كانوا فريسة للضباع والصقور » .

واذاع راديو القاهرة ان السكرتير العام بالوكالة للجامعة العربية رئيف ابو اللمع ـ قد اعلن ان القوات الاسرائيلية قد قتلت ٢١٥٠ عربيا في المنطقة المصرية التي تحتلها اسرائيل . وبين هؤلاء ١٤٠٠ عربي في خان يونس و ٧٥٠ في رفح .

وقال ابو اللمع ان هيئة الامم المتحدة قد اعلمت بنبأ هذه المجزرة وان الدول العربية ستساعد في اقامة لجنة تحقيق دولية لبحث هذه الامور الوحشية .

نهرو : العدوان على مصر (بقية)

الشعبية في اجتماعه الصحفي فقال انه قدم لايزنهاور خلاصة مباحثاته مع رئيس وزراء الصين الشعبية التي جرت قبل مغادرته الهند الى الولايات المتحدة .

وقال نهرو ان لب الموضوع ، إن الصين الشعبية تشكو من أمور عديدة وقد اتخذت الصين الشعبية خطوات عديدة (لتحسين علاقاتها مع الولايات المتحدة) ولكن الطرف الآخر لم يتخذ أي خطوة .

وتهكم نهرو على الذين يتحدثون عن وجود « صينين » وقال إن حث حكومة فرموزا بحكومة الصين هو تلاعب بالالفاظ إلى أقصى حد ، وأضاف إن هذا الوضع لا يمكن أن يستمر طويلاً في ظروف اليوم .

تصريحات نهرو الاخرى

● مباحثاته مع ايزنهاور جعلته أكثر اطلاعاً على الموقف الامريكي والتفكير الامريكي .

● لن يمر بالقاهرة في طريق عودته إلى الهند لان عليه أن يكون في نيودلهي في موعد معين (المعروف انه سيقابل شو ان لاي من جديد)

● ان الاتجاه نحو تطور الدمقراطية في الاتحاد السوفياتي عميق وجوهري

وقد قابل نهرو وزير خارجية الولايات المتحدة جون فوستر دالس ومستشار ايزنهاور لشؤون نزع السلاح هارولد ستاسن

الفا عامل عاطل مسجلون في حيفا

مظاهرات وهجوم على مكاتب الاستخدام

حيفا — اكثر من ألفي عامل عاطل مسجل في مكاتب العمل بحيفا وقد توقفت الاعمال بشكل محدود وبعض فروع العمل في البناء وقذف بعمالها إلى مهاوي البطالة ومنذ أسبوع لم يوزع أي عمل على العاطلين المسجلين في المكاتب الامر الذي زاد في حراجة وضع هؤلاء العمال .

وقد هاجم العمال العاطلون عن العمل مكتب الاستخدام احتجاجاً على وضعهم السيء وفي كريات موتسكين حطموا الاثاث وضربوا السكرتير وجاءت الشرطة وفرقت المتظاهرين .

وفي مكتب الاستخدام في شارع يفه جرح عامل حاول أن يدافع عن موظف المكتب .

وقد اخرجت الشرطة من مكتب الاستخدام في شارع الموازنة المتظاهرين الجياع كما جرى مثل هذا الامر في كفار آتا

وتظاهر نحو مئة عامل عاطل من المسجلين في مكتبي الاستخدام في شارعي يفه والموازنة أمام مكتب وزارة العمل بحيفا مطالبين بالعمل وهؤلاء العمال يعملون باجور الطوارئ الزهيدة ولا يحصلون على اكثر من ٥٠ ليرة في الشهر وقد استدعيت الشرطة إلى المكان ووعد الموظفون العمال بتوزيع العمل عليهم في الايام القليلة القادمة . ولكن العمال المتظاهرين اعلنوا انهم سيعودون إلى التظاهر ان لم يوفر لهم العمل بسرعة .

الجماهير لا تثق بالمحاكمة الصورية للمتهمين (بقية)

البلدية تأييداً للمطلب القومي لجميع المواطنين العرب في إسرائيل .

حملة تواقيع على عرائض الاحتجاج

والانباء التي تصل إلى مكتب جريدة « الاتحاد » تفيد أن حملة التوقيع على عرائض الاحتجاج على اجراء محكمة سرية آخذة في الاتساع . فقد زاد عدد الموقعين في الناصرة على ألف شخص ، وفي شفاعمرو وقع ١٥٠ شخصاً . وان المئات من المواطنين العرب في منطقة الناصرة وعكا وفي الجليل الغربي قد وقعوا على هذه العرائض والمذكرات .

اجتماعات في القرى العربية

وعقد اجتماع شعبي في عيلبون تكلم فيه عضو الكنيست الرفيق طوبي حضره جمع غفير . وقرر المجتمعون ارسال عريضة إلى رئاسة الكنيست وحيوا الكتلة الشيوعية في الكنيست على موقفها الجريء ، وموقف الحزب الشيوعي عامة .

وعقد الحزب الشيوعي في عكا اجتماعاً شعبياً آخر احتجاجاً على مجزرة كفر قاسم تكلم فيه الرفيق توفيق طوبي أيضاً ، ويوقع أهالي عكا ، على مذكرة تطالب باجراء محكمة علنية وعدم تكرار هذا الحادث ، وقع عليها عدد كبير من أهالي المدينة وشخصياتها . ولا تزال حملة الاجتماعات الشعبية مستمرة في مختلف القرى العربية .

شريف مملوك يعارض

عكا — قدم الرفيق رمزي خوري عضو بلدية عكا ، طلباً لبحث مجزرة كفر قاسم في المجلس . ورفض رئيس المجلس المباي هذا الطلب ، وقد أيد هذا الرفض ايضاً المباي العربي شريف مملوك ، كما امتنع محمد حبيشي من التصويت . فهنيئاً لك يا شريف .

ليقف الاطفال على منصة الشهادة

وكتبت مجلة « هعولام هزيه » مقالاً افتتاحياً حول هول هذه الجريمة

ومما ذكرته ان جريمة كفر قاسم لم تبدأ في ٢٩ تشرين ثاني ١٩٥٦ ، بل بدأت قبل ذلك بزمن طويل ، حيث وقعت مجازر كبيرة وصغيرة مماثلة .

واضافت ان الذين سكتوا طيلة هذه المدة لا يحق لهم أن يرفعوا أصواتهم الآن باتهام مرتكبي هذه الجريمة .

واستهجنت موقف الحكومة وتناسيها عن جريمة مروعة في تاريخ هذه الدولة القصير . فقالت بعد ٥ أسابيع من وقوع هذه المجزرة ، قام رئيس الحكومة وأعلن في الكنيست ان بوليس الحدود قام بتنفيذ اوامر غير قانونية ، وتساءلت ما هي هذه الاوامر غير القانونية ؟ ومن أصدر هذه الاوامر ؟

أما تفاصيل هذه الجريمة ، وكيف وقعت ، فاقرأ تفاصيلها على الصفحة الثالثة من هذا العدد .

بن غوريون (بقية)

الاوسط مرده فشل العدوان وقبول حكومات بريطانيا وفرنسا واسرائيل بتنفيذ قرارات الامم المتحدة من ٢ و ٧ و ٢٤ تشرين الثاني . لقد اعلنت بريطانيا وفرنسا انهما ستسحبان قواتهما كلياً من منطقة القنال . اما الحكومة الاسرائيلية فقد اتخذت تباطؤاً في الجلاء على الرغم من اعلانها قبول قرارات الامم المتحدة مبدئياً .

ولاشك ان عدم قيام اسرائيل ، بتحريض من الاوساط الاستعمارية بتنفيذ تلك القرارات يتعارض مع مصالح اسرائيل القومية ، ويضعها ضد الـ ٦٣ دولة التي اتخذت تلك القرارات وضد شعوب الشرق الاوسط وآسيا وافريقيا وضد المعسكر الاشتراكي . ان عدم قيام اسرائيل بتنفيذ مقررات الامم المتحدة سيكوم عقبات جديدة في سبيل السلام بين اسرائيل والدول العربية ، بالاضافة الى انه يشدد التوتر في المنطقة ويهدد بخطر استئناف العمليات الحربية .

ان الاوساط الاستعمارية التي تحرض اسرائيل على عدم تنفيذ قرارات الامم المتحدة ، والتي اضطرت نفسها مرغمة ، الى التراجع ، لا يهمها توريط اسرائيل في نزاعات مسلحة جديدة ، وهي مستعدة للتخلي عنها في كل وقت .

ان سياسة حكومة إسرائيل هذه هي لعب بالنار وهي لعب بمصير الشعب والوطن .

فمن اجل مستقبل اسرائيل ومن اجل تقريب يوم السلام ، ومن اجل تمهيد الطريق لامن بلادنا والسلام مع جيراننا يجب ان نطالب الحكومة بتنفيذ قرارات الامم المتحدة بصورة كاملة واعادة القوات الاسرائيلية الى خطوط الهدنة .

دائماً ، كجميع أجزاء الشعب العربي الفلسطيني ، العيش متمتعة بحقوقها القومية محررة من احتلال أجنبي .

إن لاجئي قطاع غزة ، كغيرهم من اللاجئين الفلسطينيين ، يتطلعون إلى الرجوع إلى وطنهم ، إلى قراهم ، إلى مدنهم . أما أن يحلم البنتوريونيون بان يحطوا من آمال اللاجئين ورغبتهم في العودة إلى ديارهم بضاعة يتاجرون بها من أجل تثبيت الاحتلال والاغتصاب فهذا أمر « أطول من باعهم » .

إن جماهير الشعب العربي الفلسطيني في قطاع غزة تسير مع جماهير الشعوب العربية في مقاومة العدوان على مصر وفي مقاومة الاحتلال والاغتصاب وفي المطالبة بانسحاب القوات الاسرائيلية المحتلة من قطاع غزة . ولن يكون بعيداً ذلك اليوم الذي سيجر فيه رجال الحكم العسكري الاسرائيلي أذيالهم صاغرين أيضاً من قطاع غزة .

أما إلى صحيفة هآرتس والى الذين يشيدون بفضائل الحكم العسكري وأثره على سكان قطاع غزة ، فنقول ، بعض المياه .. اتركوا هذا الخلط إلى حضرات الاساتذة أمثال داود الناطور والمرالطنطاوي ليعبوا أصواتهم من عصمة اسرائيل ..

(صادق)

مظاهرة دامية في افريقيا الجنوبية

احتجاجاً على مؤامرة لاغتيال المناضلين ضد العنصرية

جوهانسبرج — اكثر من ٥٠٠٠ متظاهر ساروا في شوارع المدينة احتجاجاً على محاولة حكومة افريقيا الجنوبية الحكم بالاعدام على ١٥١ مناضلا من مناضلي العنصرية بتهمة « الخيانة » . وقد فرقت قوات البوليس والجنود المظاهرة بوحشية بالغة

والمتهمون ، وبينهم عدد من النساء وعدد من الاوروبيين ، اعتقلوا في أوقات مختلفة لمقاومتهم سياسة الحكومة القائمة على إعادة توطين الزنوج والملونين وإسكانهم في مناطق منفردة عن السكان البيض الاوروبيين .

واصدرت اللجنة التنفيذية لحزب العمال البريطاني بياناً نددت بوحشية حكومة افريقيا الجنوبية وإجراءاتها غير الانسانية وأعلنت ان افريقيا الجنوبية أصبحت دولة بوليسية .

قضية توفيق زياد تؤجل حتى ١٩ و ٢٠ شباط القادم

طبريا ـ اجل حاكم الصلح هنا ، السيد الياس كتيلي ، متابعة النظر في قضية عضو الكتلة الشيوعية في المدينة الناصرة ، توفيق زياد ، الى يومي ١٩ و ٢٠ من شباط القادم .

فقد طلب المحامي اقتراح تأجيل النظر في القضية بسبب غياب شاهد الدفاع الرئيسي ، لبقي ، خارج البلاد ، لمدة شهرين . وعارضت النيابة في تأجيل القضية

ووقف محامي الدفاع الثاني ، المحامي هرتسبورغ ، وسرد للمحكمة عدداً من قرارات المحاكم التي تؤكد ضرورة تلبية طلب التأجيل اذا كان عدم التأجيل سيعود بالغبن على المتهم . وقال المحامي هرتسبورغ ان توفيق زياد متهم بالاعتداء على الشرطة بينما نحن نقول ان الشرطة هي التي اعتدت عليه لكونه عربياً . وفي مثل هذه الحالة يجب تمكين الدفاع من اثبات دعواه . واضاف المحامي هرتسبورغ ان لهذه القضية اهمية كبيرة بعد ما حدث في كفر قاسم ولان الرأي العام يتابع مجرى القضية في المحكمة .

● وقد وافق الحاكم على اقوال الدفاع واجل القضية .

بدء العمل لالغاء المعاهدة الاردنية البريطانية لعام ١٩٤٨

عمان — صرح عبد الله الريماوي وزير الدولة للشؤون الخارجية ان حكومة الاردن ملتزمة بانهاء المعاهدة الاردنية البريطانية لعام ١٩٤٨

وكان الريماوي يرد على تصريح ريدنغ نائب وزير المستعمرات ان الاردن طلبت مفاوضة بريطانيا لالغاء معاهدة ١٩٤٨ .

واضاف الريماوي ان الاردن بدأت اتخاذ الخطوات الايجابية لانهاء المعاهدة وهي ستتخذ جميع الاجراءات الدولية والديبلوماسية والاقتصادية والسياسية بالتعاون مع الاقطار العربية المتحررة لتحقيق هذا الهدف .

حملة الطوارئ المالية

لمساعدة الحزب الشيوعي في نضاله لانقاذ السلام والدمقراطية

يا أخي العامل ، يا أخي الفلاح أيها الرفيق .

ظروف صعبة تجتازها انت ، ويجتازها الشعب الكادح ، وتجتازها هذه البلاد طمع المستعمرين في هذا الشرق وعداؤهم لحرية الشعوب فرض عليك خطر الحروب وهول الشدائد .

والرجعية الاسرائيلية التي تتربع على سدة الحكم ، ضربت بأمن وآمال الشعب ، وجازفت بمصيره في سبيل خدمة أطماع المستعمرين وجرت البلاد إلى شفا المغامرة والافلاس ، لتجعلك انت وانا ندفع ثمن مغامراتها العدوانية وأطماعها التوسعية وانقيادها لاوامر المستعمرين .

وفرضت علينا نحن المواطنين العرب نظاماً من الاضطهاد والارهاب هذا النظام المسؤول عن هدر الارواح التي سببت مجزرة كفر قاسم الرهيبة .

لقد وقف حزبنا الشيوعي وقفة ابية جريئة ضد هذا العدوان أثارت الرأي العام في إسرائيل والعدد من المظاهر الجريئة التي ارتكبتها قوات الحدود وأنزل حزبنا الشيوعي بنضاله ضربة هائلة على رأس سياسة الاضطهاد ، سياسة مجزرة كفر قاسم .

نحييك بدعوة ـ أيها الاخ العامل والفلاح ، أيها المواطن في كل قرية ومكان ان تقدم ما تستطيع من تبرع لمساعدة الحزب في مواصلة نضاله ، لاسماع صوتك وذلك بأن تتمكن صحفه من الصدور دون انقطاع .

فالقوى السوداء تشن هجوماً بربرياً على قوى السلام والدمقراطية في إسرائيل وعلى رأسها الشيوعيون . فالتبرعات التي تقدمونها لحزبكم وقت الشدائد ، هي ضمان لاستمرار هذا النضال ، ضمان كبير لاحراز النصر بتأييدكم واشتراككم الفعلي في هذا النضال

فارسلوا تبرعاتكم إلى صندوق حملة الطوارئ للحزب الشيوعي ..

فقد بلغ ما وصلت إليه هذه الحملة في أسابيعها الاول ، ١١٠٩٢٠٠٤٠٠ ليرة

واليكم التفاصيل :

تل ابيب ـ يافا	١٢٨٣٠١٠٠
حيفا	٣٤٦٦٩٨٠٠
السهل	١٧٥٠١٨٠٠
الجنوب	٥٩٩٠٧٥٠
القدس	٨٣٠٠٩٥٠
الناصرة	٣٣٠٠٠٠٠
الجليل	١٧٦٠٠٠٠
الشبيبة	٤٥٧٠٠٠٠
الجنود	٣٩٠٠٠٠

الاتحاد العربي

عمان — صرح سليمان النابلسي ان الاردن لا يمكن ان تبقى دائما في هذا الوضع وانه يرتأي قيام اتحاد فيدرالي يضم الاقطار العربية . وفي ظل هذا الاتحاد تحتفظ الاقطار العربية ببعض معالم كيانها المستقل .

الحكم بالاشغال الشاقة على الجادرجي (بقية)

لمصر حين أممت شركة قناة السويس .

تراجع السعيد

ويبدو ان موجة التضامن المتصاعدة مع العراق التي ظهرت في اضراب الاقطار العربية الشامل في ١٧ الجاري قد ارعبت سفاح العراق فلم يجرأ على اقتراف جريمته بالحكم على هؤلاء الزعماء بالاعدام واكتفى بهذه الاحكام .

ويعرف القراء ان الاضراب العربي العام جرى يوم الاثنين الماضي احتجاجاً على محاكمة زعماء العراق الاحرار .

وكانت نقابة المحامين العرب قد احتجت على نوري السعيد واستنكرت محاكمة ابناء العراقيين ودعته للاستشهار وندت باعتقال حسين جميل خاصة الذي يشغل منصب سكرتير نقابة المحامين العرب ونقيب المحامين العراقيين .

ولكن تراجع السعيد لا يعني زوال الخطر على هؤلاء الزعماء وغيرهم من أحرار العراق ودمقراطييها وطلابها فلا تزال السجون تعج بالمعتقلين وقد اعلن في دمشق ان السعيد اعتقل ٨٠٠٠ طالب بينهم ٣٠٠٠ طالبة .

وقد اجمعت دور الاذاعات العربية على استنكار جريمة السعيد الجديدة واحكامه ودعت إلى تشديد النضال لاقالته وسحب العراق من حلف بغداد .

لتقم وحدة عمل العاملين (بقية)

التكتل في النضال ،

● من أجل زيادة عامة في الاجور الاساسية ١٥ بالمئة وفي المهن المتأخرة ٢٥ بالمئة .

● ضد تغيير نظام علاوة الغلاء إلى أسوأ مما عليه ، ومن أجل حساب علاوة الغلاء كل ثلاثة أشهر ، ومن أجل إدخال الغلاء بشكل تام في جدول الغلاء .

● من أجل حساب علاوة الغلاء عن كل نقطة ارتفاع في جدول الغلاء ، ومن أجل إعفاء علاوة الغلاء من ضريبة الدخل .

● من أجل اتفاقات عمل سنوية .

● ضد تجميد شروط العمل الاجتماعية ومن أجل تحسينها بشكل عام .

● من أجل إلغاء تأخير دفع الاجور وإلغاء أجور الطوارئ بالفعل .

● ضد إساءة نظام « البريمة » (منحة الكفاءة في العمل) .

● ضد إطالة ساعات العمل .

● ضد فصل العمال من العمل بحجة « ضائقة العمل » وبحجج تصفية أخرى .

● من أجل سن قانون تأمين من البطالة .

● ضد ارتفاع الاسعار .

● ضد أثقال عبء الضرائب على جماهير العاملين .

أيها الرفاق العمال ! لا تسمحوا لاصحاب الاعمال ومساعديهم بتخفيض مستوى حياتكم المنخفض بحجة « الطوارئ » !

أيها العاملون ! اعقدوا الاجتماعات في اماكن عملكم وقرروا سبل نضالكم ضد الهجوم الجديد على أجوركم ومستوى حياتكم !

صيغوا طلباتكم العادلة بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل الاجتماعية وقدموها إلى أصحاب العمل ! ناضلوا من أجل طلباتكم بشكل واع لان وحدة العمل هي القوة الحاسمة للعمال وإمكانية النجاح المؤكدة .

الاتحاد
جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٣٥ شارع الحوري — حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٥٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر بحيفا

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

حيفا — وادي النسناس

يدعوكم إلى حضور الاجتماع الشعبي الذي سيعقد في الساعة ٧ من مساء يوم الجمعة ٢١/١٢/١٩٥٦ في نادي الحزب الشيوعي ٣٩ شارع مار يوحنا .

للمطالبة بمحاكمة علنية لقتلة الابرياء في كفر قاسم يتكلم في الاجتماع .

الرفيق توفيق طوبي

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا !!

"AL-ITTIHAD" "אל-אתיחאד" الثمن (١٢٠) بروطة המחיר 120 פר׳

عدد الثلاثاء

٢٥ كانون الاول ١٩٥٦
العدد ٦٨ السنة الثالثة عشرة
٢٤ جمادى الاول ١٣٧٦
٢١ طابت ٥٧١٧
25 Dec. 1956 25 דיסמבר
No. 68 Vol. XIII

تهانينا بعيد الميلاد

تقدم الطوائف المسيحية العربية بعيد الميلاد بتهانينا ، ونأمل أن يحل العيد في العام القادم وقد شاع السلام وهزم المعتدون .

الصين والباكستان تعربان عن تمسكهما بمبدأ التعايش السلمي

كراتشي — في أعقاب مباحثات شو ان لاي رئيس وزراء الصين الشعبية مع قادة الباكستان صدر في الامس بيان مشترك أعرب فيه الجانبان — الصين الشعبية والباكستان عن تمسكهما بمبدأ التعايش السلمي والصداقة بين الشعوب والتعاون بين القطرين

شو ان لاي يزور بولونيا

وارسو — اذاع راديو وارسو ان شو ان لاي سيزور بولونيا في مطلع الشهر القادم . وكان قد اعلن راديو موسكو قبلا ان شو ان لاي سيزور الاتحاد السوفياتي .

العلم المصري يرفرف على بور سعيد

قوة الطوارىء الدولية تنسحب حالا

هزيمة المستعمرين القت درسا قاسيا على المعتدين

بور سعيد — العلم المصري يرفرف على بور سعيد الباسلة . الوف المواطنين يتظاهرون في شوارع المرفأ ويهتفون بحياة مصر وبسقوط الاستعمار وتجار الحروب . زغاريد النصر على المعتدين تشق عنان السماء تحت ظل شعارات ضخمة كتب عليها بور سعيد فداء العروبة . ملوك ورؤساء الدول العربية يحيون مصر على نصرها ويتعهدون بالكفاح من أجل احباط مؤامرات المعتدين

هذه هي الصورة الرائعة التي نقلتها إلى الملايين دور الاذاعات بالامس حين احتفلت المدينة الباسلة بجلاء آخر قوات العدوان البريطاني الفرنسي من أراضيها المقدسة تحت وابل من نيران الكفاحيين المصريين الذين لم يتركوا القوات المعادية تنعم لحظة واحدة بالهدوء

وكان قائد القوات البريطانية الفرنسية الجنرال ستوكويل قد صرح قبل جلاء قواته النهائي أن مقاومة أهالي بور سعيد الحية استمرت حتى اللحظة الاخيرة وهم لم يتعاونوا مع القوات المحتلة

وبعثت الحكومة المصرية حال إتمام الجلاء وزير البلديات عبد اللطيف بغدادي وزيراً لبور سعيد ليشرف على إعادة تعميرها وجعلها رمزاً لكفاح مصر المعاصر ضد الاستعمار .

واذيع من القاهرة ان الحكومة المصرية قررت إعلان بور سعيد مدينة حرة مساهمة منها في عودة الحياة إلى مجاريها في بور سعيد وازدهارها

وما ان تم جلاء القوات المعتدية حتى انهالت برقيات التهنئة على رئيس جمهورية مصر جمال عبد الناصر من رئيس جمهورية سوريا وملك الاردن

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

فؤاد نصار مواطن اردني

القدس — نشرت صحيفة «فلسطين» في رأس صفحتها الاولى ان محكمة العدل العليا في الاردن قد قررت منح الرفيق فؤاد نصار ، قائد الحزب الشيوعي الاردني ، الجنسية الاردنية وإلغاء القرار الذي كانت قد اتخذته الحكومة السابقة بتجريده من الجنسية الاردنية .

كما قررت المحكمة إلغاء تهمة دخوله إلى الاردن بصورة غير قانونية .

واضافت الجريدة ان فؤاد نصار قد أصبح ، بموجب هذا القرار ، يتمتع بجميع حقوق المواطن .

موقف الحكومة تلاعب بمقدرات السلام

همرشولد : على اسرائيل ان تنسحب الى ما وراء خطوط الهدنة

مكتب الاتحاد — جاء في «يديعوت احرونوت» امس ، لسان حال بن غوريون ، ان مصادر موثوقة تلخص سياسة الحكومة في قضية الانسحاب من سينا كما يلي:

١ — تنفيذ قرارات الامم المتحدة بالانسحاب من قسم من سينا حتى العريش في ١٠ كانون الثاني القادم ٢ — محاولة الاحتفاظ بهذا الخط إلى أن تعطى ضمانات بعدم إعادة استخدام هذه المنطقة قواعد جديدة للعدوان . ٣ — تتمسك إسرائيل بهذا الموقف بقدر ما يسمح بذلك الوضع السياسي . ومواصلة المعارضة ومدى النجاح تكون مرتبطة بمقدار الضغط على الحكومة . ٤ — معارضة الجلاء من الجزر في خليج العقبة إلى أن تضمن حرية الملاحة لاسرائيل في السويس وعدم التراجع عن هذا الموقف ولو تحت ضغط فرض العقوبات .

أما فيما يتعلق بقطاع غزة فلا تزال الابحاث جارية في الحكومة .

وأعلن سكرتير الامم المتحدة همرشولد في الجمعية العمومية ان جلاء القوات الاسرائيلية عن شبه جزيرة سينا سيتم على مرحلتين : الاولى تنتهي فيما بعد الاسبوع الاول من كانون الثاني وخلالها تنسحب القوات الاسرائيلية الى خط العريش وفي المرحلة الثانية التي لم يعين موعد حتى الآن لانهائها تنسحب القوات الاسرائيلية من كل الاراضي المصرية .

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٨)

جاء في الانباء ان الولايات المتحدة «حثت» على حلفائها بريطانيا وفرنسا لاستعمالهما أسلحة الحلف الاطلسي في عدوانهما على مصر



ايزنهاور لشهداء بور سعيد — آسف ... SORRY

كلمة الاتحاد

ماذا بعد التقهقر من بور سعيد ؟ !

تم تقهقر المعتدين عن بور سعيد وأرض القناة وبدأت تخمد نار العدوان الثلاثي الذي كان من شأنه ، لو نجح ، جر العالم إلى اتون حرب عالمية .

وهكذا هزمت مصر والشعوب العربية وقوى الاشتراكية والسلام مؤامرة رهيبة لاعادة السيطرة الاستعمارية على الشرق الاوسط .

ولكن المستعمرين على الرغم من تقهقرهم الشنيع لا يزالون يحيكون المكائد على حرية الدول العربية

ولا تزال إسرائيل أيضاً تماطل وتتلكأ في الانسحاب من سينا وقطاع غزة لمواجهة العالم بمصاعب جديدة ، ولمواصلة سياسة العدوان .

وتنشر الصحف الامريكية والانجليزية انباء عن مشاريع جديدة ، تضعها الدول الغربية للتدخل في شؤون مصر الداخلية . فقد بدأت لندن وباريس وواشنطن حملة جديدة ضد سيادة الدولة المصرية ، وتضج صفحات الجرائد الامريكية والانجليزية والفرنسية بالمطاعن الموجهة إلى جمال عبد الناصر ، وتتفنن هذه الصحف في اختلاق المزاعم بان الحكومة المصرية تعيق تنظيف القناة ، بقصد تنفيذ مشاريع جديدة للاعتداء على السيادة المصرية .

وتشترط بريطانيا إشراك نفسها في تطهير القناة مع بحارة هذه السفن ذات الطابع الحربي ، كما تطلب بريطانيا وفرنسا وضع إدارة القناة تحت الرقابة الدولية . ويتضح من الصحف البريطانية والفرنسية والامريكية ، انه توصل أثناء دورة حلف الاطلسي التي انعقدت في باريس قبل بضعة ايام إلى اتفاق العمل المشترك لجعل القناة غير خاضعة لادارة مصر ولسيادة مصر ، والغرض من هذه الصفقة الاستعمارية هو انشاء إشراف دولي تحت سيطرة الرأسمال الامريكي . ويتحدثون جهاراً في عواصم الدول الغربية عن إقامة التعاون بين جمعية المنتفعين بقناة السويس ومصر . وتشدد الولايات المتحدة ضغطها على الحكومة المصرية ، عن طريق مظاهرات القوة بتقوية اسطولها السادس الموجود في البحر الابيض المتوسط ، لقبول هذا «الحلف» .

وتنمي الدول الغربية التشديد التوتر في الشرقين الادنى والاوسط والغرض من ذلك هو واضح . فقد قالت الصحف السوفياتية ان الغرب يهدف إلى إتهام الحكومة المصرية بخلق ذلك التوتر لتأمين الجو اللازم لتوجيه إنذار إلى مصر .

ولتلكؤ القوات الاسرائيلية في الانسحاب من سينا وقطاع غزة هو لخلق مثل هذا الجو . إلا ان المناقشات التي جرت مؤخراً في دورة الجمعية العمومية تحمل مصر تبعة إستمرار التوتر في الشرق الادنى

وهذا الموقف الذي تقفه إسرائيل ضد ارادة هيئة الامم المتحدة التي أمرت بإنسحاب المعتدين باكثرية ٦٥ صوتاً ، يضع إسرائيل وجهاً لوجه امام العالم كله كعدوة السلام كما يضعها في فوهة

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

مجلس كفرياسيف يطالب محاكمة مقترفي مجزرة كفر قاسم علناً

اجتماعات شعبية وبرقيات وعرائض لاستنكار المجزرة الهمجية

مكتب الاتحاد — قرر مجلس كفر ياسيف المحلي استنكار مجزرة كفر قاسم ومطالبة الحكومة باجراء محاكمة مدنية علنية للقتلة وبانتهاج سياسة تضمن حياة المواطنين العرب . ومثل هذا القرار اتخذ أيضاً في الاجتماعات التي عقدها في القرى العربية الحزب الشيوعي الاسرائيلي وظهر فيها تصميم القرويين العرب على النضال ضد مجزرة كفر قاسم وسرية المحكمة العسكرية التي قررت الحكومة ان تحاكم امامها المجرمين الذين اقترفوا مجزرة كفر قاسم الرهيبة ، وبهذا تعلن الجماهير عن عدم ثقتها بهذه المحكمة وعن استنكارها الشديد للمجزرة وعن مطالبتها بمحاكمة القتلة السفاكين مدنياً وعلناً .

ففي هذا الاسبوع عقدت اجتماعات عديدة في البلاد تكلم فيها قادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي عن الوضع السياسي وعن سياسة حكومة بن غوريون المليئة بالاخطار وعن نواياها الآن ، بعد ان اضطرت إلى اعلان تأسفها على مجزرة كفر قاسم ، وهي تحاول أن تلف القضية لتنقذ سياسة الاضطهاد القومي المسؤولة عن مجزرة كفر قاسم من الانهيار التام .

ففي حيفا تكلم النائب الشيوعي توفيق طوبي مستعرضاً التطورات السياسية العالمية والمحلية والهزيمة النكراء التي نزلت بالاستعمار وحكومة بن غوريون من جراء الهجوم على مصر ، وتحدث عن المجزرة الرهيبة التي بدأت بسياسة الاضطهاد القومي والاحكام العسكرية تجاه المواطنين العرب . وكان رئيس الاجتماع ، زاهي كركبي قد أشار في كلمته الافتتاحية إلى البطالة المتفاقمة بين العمال العرب وإلى مشكلة عمال النفط الذين يرفض المسؤولون اعادتهم ، حتى الآن إلى اعمالهم ، وحمل الحكومة وبلدية حيفا ومجلس عمال حيفا مسؤولية هذا الامر .

وعقد اجتماع في طرعان تكلم فيه النائب الشيوعي اميل حبيبي وقال ، ان ما حدث في كفر قاسم هو احدى ثمرات العدوان الاستعماري الاثيم على حرية الشعوب العربية وعلى السلام العالمي . هذا العدوان الذي كان من ثمراته أيضاً الاعمال الوحشية التي قام بها المعتدون في بور سعيد وقطاع غزة والازمة الاقتصادية الخانقة التي أصابت بلادنا والضرائب الباهظة الجديدة وتفاقم أزمة البطالة ووصم إسرائيل بوصمة العدوان

وفي تل أبيب عقد اجتماع تكلم فيه النائب الشيوعي ، سنيه ، وبين أخطار سياسة الحكومة الحالية على البلاد والشعب ودعا إلى الاسراع في الجلاء من المناطق المحتلة وإلى تغيير السياسة الاسرائيلية إلى سياسة استقلال وحياد وسلام .

وعقدت اجتماعات اخرى في أماكن مختلفة . وفي هذه الاجتماعات اتخذت قرارات الاحتجاج على مجزرة

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

اجتماع رباعي عربي

القاهرة — يجتمع قريبا مندوبو مصر والعربية السعودية وسوريا والاردن لبحث المعونة العربية للاردن .

ويذكر القراء ان سوريا ومصر اعلنتا استعدادهما لتقديم المساعدة المالية التي ستقوم مقام المنحة البريطانية ابتداء من مطلع العام القادم .

نهرو وايزنهاور يتفقان على وجوب

حل قضية السويس وفلسطين ضمن نطاق الامم المتحدة

واشنطن — علم هنا ان الرئيس ايزنهاور والبنديت جواهر لال نهرو قد اتفقا في محادثاتهما على ان حل قضية السويس وقضية النزاع العربي الاسرائيلي ينبغي ان يكون بواسطة الامم المتحدة .

واتفقا على ان يحاولا تنسيق السياسة الاميركية والهندية في منظمة الامم المتحدة بقصد إيجاد حل ثابت مقيم لهاتين القضيتين .

وهما يريان انه على الرغم من ان الحل بواسطة الامم المتحدة قد يستغرق وقتاً طويلا ، فان من شأنه ان يكون اكثر استقراراً إذا ما ضمنته تلك الهيئة الدائمة .

والذي تفهمه الاوساط الرسمية هنا من أقوال ايزنهاور ونهرو هو انهما لا يتلهفان لفرض حل لقضية السويس والقضية النزاع العربي الاسرائيلي في هذا الوقت بالذات . ويبدو ان موقف الزعيمين هو انه ينبغي قبل كل شيء أن تعود الحال إلى ما كانت عليه قبل العدوان على مصر ، ثم العمل في جو امثل من أجل تسوية لهاتين القضيتين .

حكومة الاردن تلفت نظر همرشولد الى الضغط الاسرائيلي على اهالي غزة

عمان — أعلن عبد الله الريماوي وزير الدولة للشؤون الخارجية في الاردن ان حكومته أعلمت مندوبها ان يقدم قرارات هيئة الامم المتحدة بشأن الانسحاب من الاراضي المصرية واعتبار اي تلكؤ مواصلة للعدوان .

واضاف عبد الله الريماوي ان حكومته طلبت من مندوبها في هيئة الامم المتحدة ان يلفت نظر داج هامرشولد الى محاولة السلطات الاسرائيلية إجبار الاهلين في غزة على توقيع عرائض يطلبون فيها ضم غزة إلى اسرائيل . وأردف أن اي عرائض من هذا النوع لا تمثل رغبة اي مواطن في غزة .

شو آن لاي يزور موسكو

موسكو — وافق شو ان لاي رئيس وزراء الصين الشعبية على دعوة حكومة الاتحاد السوفياتي لزيارة موسكو وستتم الزيارة في مطلع الشهر القادم كانون الثاني ١٩٥٧ .

وسيسافر شو ان لاي الى موسكو بعد انتهاء رحلته الى الدول الآسيوية .

وجاء في بيان الحكومة السوفياتية ان هدف الزيارة توطيد الصداقة والتعاون بين الصين الشعبية والاتحاد السوفياتي .

شريت : «عملية سيناء» انزلت ضربة قاضية

بممكنات فهم الشعوب الاسيوية لقضايا اسرائيل

تل ابيب — قدم موشه شريت في اجتماع لمركز الماباي تقريراً عن رحلته في اقطار آسيا ذكر فيه ان «عملية سيناء» قد انزلت ضربة قاضية على ممكنات تمهيد السبيل الى فهم شعوب آسيا لقضايا اسرائيل

وقال ان «عملية سيناء» ولا سيما مصاحبتها الهجوم البريطاني الفرنسي على مصر قد اثارت شعور العداء لاسرائيل في اقطار آسيا وقال شريت انه هو نفسه قد وضع في موقف غير مريح لعدم معرفته بما سيحدث ، وحينما ذهب لمقابلة نهرو اشترى في الطريق جريدة فعلم منها عن «عملية سيناء» .

وقال كذلك انه قبل هذا بيوم كان قد تكلم في اجتماع فهتف له الحضور مرتين إذ قال ان اسرائيل لن تهاجم اية دولة عربية ، وإذ طالب بحرية الملاحة لاسرائيل .

وقال ايضاً ان وفد المباي في مؤتمر الاحزاب الاشتراكية الآسيوية قد امتنع عن التصويت على مشروع قرار استنكار العدوان البريطاني الفرنسي الاسرائيلي على مصر ، ليبقى على شيء من الصلة بالحركة الاشتراكية الاسيوية ، ولو صوت ضد القرار لأدى ذلك الى الخراج المباي من المؤتمر ومن الحركة الاشتراكية .

صناعة الحديد والفولاذ الصينية في مستوى ١٩٥٧

بكين — وصلت صناعة الحديد والفولاذ الصينية إلى المستوى المحدد لها في سنة ١٩٥٧ ، قبل شهر ونصف من الموعد المضروب لها

فسنة ١٩٥٧ هي آخر سنة في مشروع السنوات الخمس الاول . فقد اذاع مكتب احصاءات حكومة الصين الشعبية ان انتاج هذه السنة المنتهية في تشرين ثاني قد بلغ ٤ ملايين و ٤٠٠ الف طن فولاذ و ٧ ملايين و ٩٠٠ الف طن من الحديد .

لائحة اتهام المتآمرين على سوريا المتحررة

تكشف عن تعاون السعيد والاستعمار للقضاء على جبهة الدول العربية المتحررة

المتهمون يعترفون ان قوات بريطانيا وفرنسا كانت ستحتل الشواطىء السورية

دمشق — كشفت سوريا عن المؤامرة الرهيبة التي حاكها الاستعمار للقضاء على سوريا المتحررة حين اذاع النائب العام العسكري يوسف شكاره لائحة اتهام المتآمرين الذين يبلغون ٤٧ شخصاً بينهم الدكتاتور السابق الزعيم اديب الشيشكلي واربعة وزراء سابقين بينهم حسن الحكيم ومنير العجلاني وستة نواب وعدد من ضباط الجيش السوري السابقين .

ويبدو من لائحة الاتهام ومن العناصر التي اشتركت في التآمر ان حلفاً دنساً قام بين حثالة أعوان الاستعمار من فلول الحزب السوري القومي والعاملين بوحيه من حزب الشعب وكتل حزبية أخرى عرفت دائماً بخدمتها الاستعمار أمثال منير العجلاني وحسن الحكيم وحسن الاطرش وأمثالهم .

وجاء في لائحة الاتهام ان الاستعماريين البريطاني والفرنسي وضعا تصميم المؤامرة والقيا على نوري السعيد وطغمته تنفيذها في وقت العدوان على مصر .

وقد حيكت المؤامرة على هذا الشكل بعد ان فشل المتآمرون في كسب قادة الجيش ليقوم بالانقلاب .

وكانت الخطة ان يمون السعيد المتآمرين بالمال والسلاح وان يقوموا بانقلابهم الدامي باغتيال عدد من الشخصيات السياسية وزعماء احزاب الجبهة القومية المعادية للاستعمار وبينهم خالد بكداش زعيم الحزب الشيوعي السوري واكرم حوراني زعيم حزب البعث الاشتراكي .

وكان من المقرر ان تساند الخونة المتآمرين القوات البريطانية والفرنسية التي كانت ستنزل الى الشاطىء السوري وتحتل مرافقه .

واما موعد الانقلاب الدامي فقد تأجل حين سافر شكري القوتلي رئيس الجمهورية إلى موسكو اذ خاف المتآمرون ان يقوموا بالانقلاب أثناء وجوده في موسكو فيعلم القوتلي الى مصر ومن مصر يقود الكفاح للقضاء على نظامهم الفاشي .

وجاء في لائحة الاتهام ان المتهمين اعترفوا ان وزير خارجية العراق برهان باش أعيان والملحق في الجيش العراقي غازي دغستاني قد اشركا الشيشكلي في المؤامرة اثناء زيارة قاما بها إلى جنيف حيث يقيم الدكتاتور

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٤]

نهرو واديناور

بون — يجتمع غداً مستشار المانيا الغربية بجواهر لال نهرو الذي يعود الان من واشنطن بعد مداولاته مع الرئيس الاميركي .

وعرف ان علاقات نهرو — ايزنهاور والوضع الدولي سيكون موضع البحث بين نهرو والمستشار الالماني اديناور .

وكان نهرو قد اجتمع باديناور في الصيف الماضي .

تلخيص مقال هام صدر في ازفستيا السوفياتية

امريكا تقوم بعمل تخريبي جديد في بلدان الشرق

حتى ميال المواقب الوخيمة التي اسفرت عنها المؤامرة الفاشلة لم تستطع الجرائد الاستعمارية، الانجليزية والفرنسية، ان ترى ان الاخفاق ناشيء عن اتساع حركة شعوب الشرق الوطنية التحررية. فهذه الجرائد ترى، وهذا امر بالغ الدلالة، ان السبب الرئيسي لاخفاق سياسة انجلترا وفرنسا يكمن في التناقضات القائمة في داخل المعسكر الاستعماري والتي انفجرت بالرغم من اصباح من التضامن الاطلسي.

ومع ذلك نحن نرى اذا ما واجهنا تطورات ازمة السويس بانتباه ان المخدوع كان انجلترا بالذات وان الذي خدعها هو امريكا. وعلى كل يبدو ان امريكا قد تعمدت استفزاز انجلترا ومعها فرنسا واسرائيل لمغامرة السويس المعروف سلفاً انها مغامرة فاشلة.

وتظهر في الصحف الآن انباء مؤداها ان الفئة الحاكمة في امريكا كانت على علم بالمغامرة التي جرى اعدادها على ضفاف قناة السويس. وهل يمكن ان نتصور ان الاوساط الحاكمة الاسرائيلية، مثلا، التابعة اشد التبعية للوول ستريت، من النواحي السياسية والاقتصادية ولا سيما المالية، يمكنها ان تجرأ على خوض هذه المغامرة بدون موافقة، ولو ضمنية، من الاوساط التي يعنيها الامر في امريكا؟

وتدل الوقائع على ان امريكا، عدا انها لم تتخذ التدابير ضد اعداد المؤامرة، قد انتهجت سياسة تحريضية واضحة في الشرقين الادنى والاوسط.

لقد رفضت امريكا الانضمام الى ميثاق بغداد لعدم رغبتها بتبعة السياسة الاستعمارية المثيرة التي تسير عليها انجلترا تجاه البلدان العربية. وما ضرها انها انضمت الى لجان هذا الميثاق وزودت اعضاءه بالسلاح وشجعت بكل وسيلة هذا الميثاق الذي شكلته انجلترا لتفرقة البلدان العربية.

لو كانت امريكا قد وقفت قلباً وقالباً ضد المؤامرة التي دبرت ضد مصر ولو كانت تريد تجنيب البلدان العربية اوخم العواقب — كما يدعي ساسة واشنطن الآن مشيدين الاعمال المتخذة — فلماذا لم تقبل باتخاذ التدابير الحازمة التي اقترحها الاتحاد السوفياتي، كما يعلم الجميع، لوضع حد للعدوان الانجليزي الفرنسي الاسرائيلي ولعدم نشوء نزاع اكبر يهدد السلام بخطر اشد؟

من الجلي ان امريكا كانت بحاجة الى العدوان الانجليزي الفرنسي الاسرائيلي للاستفادة منه في عمل تخريبي بعيد المرمى اعده الامريكان لا للشرقين الادنى والاوسط فحسب بل لآسيا كلها.

ان الولايات المتحدة تستمد موقفها بصورة تامة من مصالحها الاستعمارية، اي من رغبتها لالتقاط كل ما يسقط من ايدي انجلترا. وتحاول بكل وسيلة اظهاره بمظهر الموقف المعادي للاستعمار التعديد بيقظة الشعوب سواء في الشرقين الادنى والاوسط او في آسيا كلها. فقد اسمته «النيويورك هيرالد تريبون» بصراحة بأنه مؤامرة كبرى تستهدف احلال النفوذ الامريكي محل النفوذ الانجليزي، تستتر مؤامرة لا تقل عنها موجهة ضد شعوب آسيا وافريقيا.

تثير الصحف الامريكية حالياً حملة شديدة محلها إقامة البرهان على ان الاستعمار الامريكي خلافاً للاستعمار الانجليزي والفرنسي ليس عدوا للشعوب الآسيوية بل يكاد يكون صديقاً لها، ولا تأنف هذه الصحف من استخدام حجج لا نظير لها في الوقاحة.

«فنيوز ويك» المعروفة برجعيتها لم تتردد مثلا وأكدت زاعمة ان امريكا على استعداد للوقوف الى جانب البلدان الآسيوية ضد حلفاء امريكا التقليديين عندما يتعلق الامر بالقضايا المبدئية.

وزعمت وكالة يونايتد برس ان الهند يمكنها الآن ان ترى في الولايات المتحدة ووزير الخارجية دالس، منقذاً السلام في الشرق الاوسط.

والمذكرة التي وزعتها وزارة الخارجية الامريكية منذ أيام في بلدان الشرق العربي تتحدث هي أيضاً عن المبادىء وعن إحلال الوئام. وجاء فيها، كما تقول صحيفة «النهار» البيروتية، ان الولايات المتحدة تؤيد كما تزعم دون قيد أو شرط حركة الشعوب التحررية في الشرق الاوسط ونزوعها إلى الاستقلال التام. وان الولايات المتحدة تنزع كما تزعم، إلى التعاون الاقتصادي مع بلدان المنطقة دون شروط سياسية. ولكن آذان المستعمرين الجدد تتدلى طويلا حتى في هذه الوثيقة المليئة بعبارات النفاق التي تظهر مدى «حب» الاستعمار الامريكي للشعوب العربية. ويظهر ان التعاون الاقتصادي دون اي شرط سياسي يعني بلغة الدبلوماسية الامريكية تحكم الدول الغربية بشؤون البترول وتسيير الدول العربية تسييراً يحظر عليها حتما إقامة العلاقات الودية مع الاتحاد السوفياتي.

أليس من الواضح ان المبادىء التي تدعي صحف أمريكا مقتنعة الفاظ الايمان ان الولايات المتحدة على استعداد التضحية من اجلها بمصالح حلفائها، تظهر، عند التطبيق، إعرابا عن نزوع الاحتكارات الامريكية إلى إزاحة انجلترا من الشرقين الادنى والاوسط إزاحة تامة لاستثمار آبار البترول في هذه المنطقة. وفيما يتعلق باستقلال بلدان الشرقين الادنى والاوسط، فالاوساط الامريكية تفهمه على انه خضوع السياسة الخارجية في هذه البلدان للمشيئة الامريكية. وهذا ما أرادها الحديث عن الولايات المتحدة بصفتها حامل وئام وسلام فيمكن للشعوب الآسيوية ان تسأل موجهي وزارة الخارجية الامريكية أين هي الوثيقة التي تشجب بها أمريكا رسمياً المغامرة الانجليزية الفرنسية الاسرائيلية بوصفها مغامرة استعمارية؟ وهل ألقى مندوبو أمريكا في هيئة الامم كلمات صبوا فيها جام غضبهم على المعتدين الانجليز والفرنسيين والاسرائيليين، وهل عقد محبو السلام الامريكان اجتماعات عامة شجبوا فيها بحزم الفظائع التي ارتكبتها جيوش إنجلترا وفرنسا وإسرائيل في بور سعيد والمدن المصرية الاخرى؟

لا وجود لكل ذلك، ولم يقع شيء من ذلك. فكيفما تجلببت الأوساط الحاكمة الامريكية بجلباب محبي السلام فكل خطوة تخطوها أمريكا تكشف عنها النقاب وتظهرها مستعمرة.

ينبغي على الشعوب الآسيوية ان تكون على حذر بأنها حيال مؤامرة تخريبية جديدة محبكة يحيك الاستعمار الامريكي خيوطها آملا باكتساب رأس مال سياسي من إخفاق المؤامرة التي كان هو نفسه الموحي بها وهي محاولة وقحة لخداع شعوب بلدان الشرق ومحاولة لانشاء امبراطورية أمريكية استعمارية مستترة بدلا من الامبراطورية القديمة المنهارة.



اصدقاء اوفياء

بعث المؤتمر الاسلامي في الصين الشعبية الى المؤتمر الاسلامي في مصر برقية يهنىء فيها الشعب المصري بانتصاره على المعتدين. وجاء في البرقية ان جلاء المعتدين عن مصر هو نصر لمصر ولجميع الشعوب. وجاء في نهاية البرقية ان ملايين المسلمين في الصين هم اصدقاء اوفياء للشعب العربي في مصر ولجميع الشعوب العربية المكافحة.

لهزم نظام فرنكو

في بيانها امام اللجنة المركزية اعلنت دولوريس ايباروري (الباسيوناريا) زعيمة الحزب الشيوعي الاسباني ان الحزب الشيوعي الاسباني سيبذل جميع المساعي لكسب اوسع التأييد ولاقامة جبهة واسعة لهزم نظام فرانكو بالوسائل السلمية.

الحزب الشيوعي في المانيا الغربية

قضت المحكمة العليا في المانيا الغربية بعدم علنية الحزب الشيوعي الالماني. وداهم البوليس مكاتب الحزب في كل مكان، واغلقها، وحظر منشورات الحزب الشيوعي العلنية.

ولكن سرعان ما ظهرت في انحاء المانيا الغربية منشورات الحزب الشيوعية، وهي تصدر سراً في ايدي العمال وخصوصاً في المناطق الصناعية.

واجمعت الصحف في المانيا الغربية ان الغاء قانونية الحزب الشيوعي الالماني لم يضعفه بل زاده قوة.

وسام لركوسوفسكي

انعمت الحكومة السوفياتية على المرشال ركوسوفسكي بوسام لينين بمناسبة بلوغه الستين تقديرا لخدماته للدولة السوفياتية والجيش



ابحاث علمية في التاريخ الحديث والمعاصر

صدر عن دار نشر اكاديمية العلوم السوفياتية كتاب جديد «ابحاث علمية في التاريخ الحديث والمعاصر» وهو يعالج مشاكل تاريخية مختلفة تتعلق بالقرنين التاسع عشر والعشرين.

والكتاب يجمع محاضرات علمية لعلماء التاريخ في الاتحاد السوفياتي وفيه مبحثان عن تاريخ العلاقات الدولية في القرن الفائت.

ومبحث العالم سيلين يعالج بعثة فون در جولتز العسكرية الالمانية في تركيا بين عامي ١٨٨٢ – ١٨٩٥ ويصف سيلين اساليب تسرب الاستعمار الالماني في تركيا ومتلكاتها آنذاك في نهاية القرن التاسع عشر. ويعتمد سيلين على وثائق لم تنشر ورثتها الحكومة السوفياتيه عن الحكومة القيصرية وهي محفوظة في الدفترية (archives) السوفياتية.

وهناك مبحث هام يلقي ضوءا على الحركة القومية العربية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر. والمبحث بقلم بريغيفا وهو بحاثة في معهد التاريخ وعنوانه «المرحلة الاخيرة من الازمة المصرية لعام ١٨٣١ – ١٨٣٣ والدول الكبرى». ويعالج الكاتب في مبحثه النزاع بين السلطان العثماني محمود الثاني ومحمد علي الكبير حاكم مصر آنذاك وسياسة الدول الكبرى (فرنسا وروسيا وبريطانيا) تجاه المشكلة المصرية. وهذا المبحث يعالج في الواقع مرحلة حروب ابراهيم باشا في سوريا وتدخل الدول الاستعمارية في صالح السلطانة العثمانية المتداعية.

ويعتمد هنا ايضاً البحاثة بريغيفا على وثائق لم تنشر بعد ويلقي ضوءاً على بعثة ن. ميرافيوف المبعوث الروسي آنذاك الى الآستانة والقاهرة.

بـذرة الشر

كتب محرر «عولام هزه» السيد اوري افنيري، مقالا افتتاحياً في عدد المجلة الاخير حول مجزرة كفر قاسم نقتبس منه يلي:

في هذا الاسبوع قال لي أحد اعضاء مستوطنة في عمق يزرعيل، اني احسد كل هؤلاء الناس الذين تأثروا في اليوم التالي للحادث. لقد تأثروا لانه لم يطرأ على بالهم ابداً ان أبناء هذا الشعب أهل لتنفيذ أمر غاية في السوء. كانوا يعتقدون بان شبيبتنا تختلف عن كل شبيبة أخرى وبانه لا يمكن ان يحدث لنا ما حدث للاخرين. ولكنني وأنا من هذه الشبيبة اعرف اننا أهل لمثل هذا الامر. ولهذا لم استطع ان أثأر من قضية كفر قاسم».

كنت على وشك أن أرد على محدثي هذا بقوة. ولكن فجأة بدا لي انه صادق. فقضية كفر قاسم لم تبدأ في نوفمبر ١٩٥٦. انها ابتدأت قبل ذلك بسنوات كثيرة. والذي سكت حتى نوفمبر ١٩٥٦ قد لا يكون له الحق في رفع صوته وفي الوقوف مدافعاً عن ضحايا مجزرة كفر قاسم.

لقد كانت دير ياسين التي قامت بها «الاتسل»، وكانت هناك دير ياسينات قامت بها «الهجناه»، دير ياسينات كبيرة ودير ياسينات صغيرة. وهناك أناس كتبوا عن ذلك كتبا ومنهم من ألقى شهادة شاهد عيان. ولكن أحداً لم يرد أن يسمع. لقد اغرقوهم بحرمن الاصالة قالوا عنهم انهم يسيئون إلى سمعة الشبيبة العبرية الطيبة وان الشبيبة العبرية غير أهل لمثل هذه الامور.

وفي غمرة الموافقة التامة، أسدل ستار الصمت على كل عنف الجانب من الحرب، ومنع النقاش. وبدلا من معالجة مظاهر هذا المرض الاولى، انكروا وجود المرض بالمرة. وهكذا تمكن من التطور.

وبعد أن يذكر كاتب المقال انه حتى اليوم لم يصدر أي بيان رسمي يتضمن تفاصيل المجزرة، ويشير إلى بيان رئيس الحكومة بعد ٥ أسابيع من الحادث، يقول:

اني لا أطلب الرحمة للمتهمين. ولكني أحاول ان أصل إلى قرارة أولئك الاشخاص الذين هم أهل «لتنفيذ أمر غير قانوني» ومع هذا فأنا لا استطيع ذلك.

ان ثمة اسئلة تتبادر إلى الذهن ماذا يعني «الامر غير القانوني»؟ وهل قيل للشاب العبري في يوم من الايام متى يكون الامر قانونياً؟

ليست قضية كفر قاسم مرضاً، ولكنها علامات المرض. ولا يمكن معالجتها إلا إذا كنا مخلصين جداً مع أنفسنا وإلا إذا كانت لدينا الجرأة الاساسية لتقديم الوصفة الطبية الصحية.

من هو العدو؟ كثيرون يجيبون على ذلك جواباً مفصلا، «عبد الناصر» أو «الحكومات العربية» و«الرجعية العربية» أو «الافندية» أو «المصريون».

ولكن هذا هو تحديد مطلق من أجل النقاش المطلق أما في الحياة اليومية فثمة تحديد بسيط هو: «العرب».

لقد تحولت كلتا «الاعداء» و«العرب» إلى كلمتين مترادفتين يمكن ان تتبدل الواحدة منهما بالاخرى. الراديو يعلن «العرب قتلوا بالامس...» وفي البيت يتحدثون عن وجوب «ضرب العرب» وعن «العرب سيبيدوننا»... ولقد الصف الاول اثناء التاريخ، «العرب تركزوا على تلك التلة» و... و...

في مثل هذا الجو ترعرعت الشبيبة فهذا الشاب لم ير عربيا حياً. اما العدو الاكبر فقد رأى العرب يتجولون في شوارع تل أبيب. وشاهد أباه يحادث العربي وفي الاماكن المختلطة شاهدوا أطفالا عرباً يلعبون.

ولكن الشاب الجديد ابن الدولة لم ير كل هذا. وحينما يتكلم عن العربي لا يرى امامه إنساناً من لحم ودم، إنساناً يضحك مثله ويبكي مثله، إنساناً يحب شعبه ووطنه مثله بل هو يرى فيه شخصية سيئة قاتلة.

وهنا يعود كاتب المقال إلى تثقيف الشبيبة والآباء والمربية والمعلم والمدرب ويذكر ان لكثيرين من هؤلاء لا يوجد جواب يقدمونه على أسئلة قد يسألها الطفل.

ثم ينتقل الكاتب إلى قضية علنية المحكمة او سريتها فيقول:

هناك نقاش حول علنية محاكمة المتهمين بمجزرة كفر قاسم. وللمعارضين في هذا الامر أسباب هامة وجيهة. فحتى هذا اليوم لم تحظ هذه القضية بالنظر الواسع خارج الحدود. فاذا تقدمت شهادات حية بدلا من البيانات الجافة، وإذا وقف أطفال على منصة الشهادة وتحدثوا عن الامور السيئة التي رأوها بأم اعينهم فسيفتضح الامر. فهذه المادة المؤلمة ستزود أعداء إسرائيل بمادة تسود البغضاء.

وهذا صحيح إذا نظر إلى القضية من وجهة نظر خاصة. وهذا غير صحيح بالمرة إذا نظر اليها من وجهة نظر داخلية.

ان محكمة علنية كهذه ستعني العيش في جو مؤلم للشعب كله، للشعب الذي تعرض طيلة اجيال الى المطاردة والمجازر. ولكن على الشعب أن يجتاز هذا الالم النفسي لكي يقف على فداحة الخطر ولكي يهب إلى مقاومة حقيقية.

ليس كافياً غسل الايدي والقول، «ايدينا لم تسفك هذه الدماء» فمن واجبنا استعمال هذه الايدي لكي نسد الطريق امام روح جهدنا هذه، ولكي نقيم حائلا روحياً يكون اهلا للذين ضحوا بحياتهم.

كفر قاسم ١٩٥٦



شجرة الحكم العسكري .. وثمرها !!

ثلاثة

جلس رجل في اضطراب ينتظر خروج الممرضة في قسم الولادة في المستشفى.

وخرجت الممرضة فقفز الرجل نحوها وقال، تكلمي بسرعة... اصبي؟ واشارت الممرضة بكفها وقالت، الطفل الاوسط صبي.

وثائق عن فظائع الثورة المضادة في هنغاريا

اصدرت حكومة هنغاريا مؤخراً الفصل الاول من كتاب «قوى الثورة المضادة في حوادث اكتوبر في هنغاريا». وهذا الكتاب هو مجموعة وثائق وصور عن الفظائع التي ارتكبتها عصابات الارهاب الفاشستية بمساعدة منظمات التجسس التابعة للدول الاستعمارية، ضد الشعب الهنغاري وضد النظام الديمقراطي الشعبي في هنغاريا.

والفصل الاول من هذا الكتاب يتضمن مقدمة، جاء فيها ان حوادث مؤسفة الجوة قد جرت في هنغاريا. فان سياسة راكوشي وجيري قد قادت التطور الاشتراكي في هنغاريا إلى طريق مسدود ولقد قام مئات ألوف العمال من أجل تطهير حكم الشعب من سيطرة البيروقراطية، ومن أجل التخلص من السياسة التي آذت مشاعر الشعب القومية وكانت هذه الخطوات كلها في سبيل تقوية الحكم الديمقراطي الشعبي والتقدم بنشاء الاشتراكية. ولم يكن العمال يقصدون قط اعادة المصانع الى الرأسمالية، كذلك لم يكن الفلاحون يهدفون الى إعادة الاقطاعيين، ولم يكن الشعب يرغب ابداً في التنازل عن حكمه وسلطانه.

بيد ان القوى السوداء، قوى الثورة المضادة قد سعت منذ البداية الى استغلال مطالب الشعب العادلة لاسقاط سلطة الشعب.

وكانت هذه القوى السوداء قد نظمت سلفاً التمرد المسلح من الناحية العسكرية. ومما يثبت ذلك انه في مساء أول يوم من المظاهرة الجماهيرية، شنت هذه القوى الهجوم على محطة الاذاعة، وعلى مركز التلفون المتصل بالمراكز التلفونية الدولية، وعلى مخازن الاسلحة والذخائر. وهذا كله يشبه بشكل عجيب ما جرى في سنة ١٩١٩.

وقد أعلن رئيس قلم الاستخبارات الاميركي آلن دالس وهو اخو فوستر دالس وزير الخارجية الاميركية — انه كان يعلم بأمر التمرد في هنغاريا قبل ان ينشب هذا التمرد بزمن طويل. وأعلن مكاتب جريدة «الديلي ميل» البريطانية في ٣٠ اكتوبر اي بعد نشوب التمرد بيومين — انه «في الايام الاخيرة قد سار مع «الاحرار» الذين عملوا طيلة سنة كاملة في التحضير لهذا التمرد الذي نشب في هذا الاسبوع». ثم ظهر هؤلاء «الاحرار» علناً في الشوارع في ٣٠ اكتوبر حين قررت الحكومة وقف اطلاق النار.

اما حكومة ناج فلم تدر ما تعمل. وكان يتغير ملاكها كل يوم متجهاً إلى اليمين. ولم يصدر عنها اي نداء ولا كلمة تحذير من خطر الثورة المضادة، بينما كانت الاضطرابات ناشبة في الشوارع، والعمال والفلاحون والشيوعيون والضباط والمدافعون عن مؤسسات الدولة والشيوخ والاطفال، يقتلون ويشنقون، والتخريب والنهب قائم في دور الحزب وفي البيوت الخاصة.

وقال مكجورن في جريدة «نيويورك هيرالد تريبون» أن «كثيراً من الخبراء الغربيين كانوا يعتقدون ان المتشاورين سيضطرون — ولو الى حين إلى الموافقة على التلاف من الشيوعيين وغير الشيوعيين برئاسة الشيوعي الذي هو في الوقت نفسه قومي، امري ناج ... ولكن سرعان ما ظهر ان الاتجاه في هنغاريا هو اتجاه ادنباور».

وكانت أهداف قوى الثورة المضادة تتلخص في:

١ — استئصال قوات الامن التابعة لسلطة الشعب.

٢ — اطلاق السجناء والفاشست مجرمي الحرب، والمجرمين العاديين، ومنهم وزراء هورتي السابقين الخ...

٣ — القضاء على حزب الطبقة العاملة.

٤ — هدم أسس الدولة الديمقراطية الشعبية.

٥ — التسرب الى مؤسسات الحكومة.

٦ — إرجاع المهاجرين من الغرب.

واصحاب هذه الاهداف قد توصلوا إلى الحكم في حكومة ناج.

وحدث أحد المدافعين عن دار الحزب في بودابست قائلا:

«لقد دمروا البناء بنيران المدافع الرشاشة التي استمر إطلاقها اربع ساعات ونصف. بعد ثلاث ساعات رأينا انه لم تعد ثمة فائدة بمواصلة الدفاع عن البناية، وأمر الرفيق لسريغمازي، سكرتير فرع بودابست، بوقف المقاومة، وتطوع ضابطان من كانوا في البناية باعلام المهاجمين بذلك، وانضم إليهما الرفيق مازي أيضاً، ولما خرجوا يحملون العلم الابيض قوبلوا بالرصاص، فقتلوا جميعاً. ثم دخل المهاجمون إلى داخل البناية وقتلوا بوحشية كل من كان فيها».

واشاعت القوى السوداء ان تحت بناية اللجنة المركزية «للعاصمة» يختبيء فيها مئات من رجال الامن. وأشيعت شائعات أخرى بان في هذه «الاقبية السرية» سجناء سياسيين منذ ١٠ سنوات.

ولتبرير المؤامرة دعت هذه القوى السوداء، بواسطة الراديو، بناة تلك البناية والمهندسين إلى المساعدة على كشف هذا الامر. وفي النهاية بدأوا يحفرون تحت البناية ولكنهم بالطبع لم يجدوا شيئاً. وكان الغرض من هذه المؤامرة التغطية على الفظائع الوحشية التي ارتكبوها.

وتحدث باماي نفايا، وهو غلام في الخامسة عشرة من عمره سلحه المتمردون وضموه إلى «فصيل خاص» فقال:

دخلنا في ٢٣ نوفمبر بجماعات مؤلفة من عشرة اشخاص إلى البيوت واحتللناها. وكنا نحضر ضحايانا إلى البيوت ونقتلهم بحقنهم بالسم، وباطلاق النار عليهم.

وقال سهلاجي يانوش، وهو غلام في السادسة عشرة من عمره، «احضرونا أمام ضابط يرتدي الملابس المدنية ووفقاً للتعاون التي سلمت إلينا ذهبت وحدتي للقضاء على قوات الامن والشيوعيين. فذهبنا إلى أحد رجال قوات الامن فوجدناه في البيت مع زوجته وطفله، فضربه الضابط الذي كان معنا، ثم قطع أذنه وأنفه. وفي النهاية أطلق عليه الرصاص. وقد حاولت زوجته الهروب ولكن أحدنا أطلق عليها النار فقتلها. ثم فكرنا ماذا نصنع بالطفلة، فقتلناها هي أيضاً. ولم نقتصر على هذا المكان وحده، بل في كل يوم كنا نقوم بعمل من هذا النوع».



«دمقراطية» الحكم في امريكا

احصت جامعة كارولينا في الولايات المتحدة نفقات انتخابات رئاسة الجمهورية والكونغرس في هذا العام (التي جرت في ٦-١١-٥٦) وأعلنت أن هذه النفقات بلغت ٢٠٠ مليون دولار. وكانت في المرة الماضية قبل اربع سنوات ١٥٠ مليوناً.

وفي استعراضها لهذا الاحصاء ذكرت الجامعة أن الاحتكاريين الكبار أمثال دي بونت ملسير وروكفلر وفندربلت وغيرهم قدموا المساهمات الكبرى في كلفة الانتخابات.

ولا غرو اذن ان يحتل زلم هذه الشركات الاحتكارية مناصب التنفيذ ومقاعد هيئات التشريع وان يخدموا مصالح الذين نصبوهم.

امثلة: رئيس لجنة التجارة في مجلس النواب في الكونغرس الامريكي هو اورن هاريس ويمثل مصالح شركات الغاز الطبيعي.

وبعد فايزنهاور ورجال الكونغرس هم ممثلو «الشعب الامريكي» وقد انتخبهم «بحرية» تامة!!

حلم تبدد

كان الجنرال وليم دونوفان رئيس مكتب الاستخبارات الامريكي ايام الحرب العالمية الثانية في فينا في الشهر الماضي. ومهمته كانت ... رسمياً... إغاثة اللاجئين المجريين.

وقد عاد الآن الجنرال إلى واشنطن.

وأسر الجنرال للصحفيين انه دخل المجر مرات عديدة. ولكن ليس لاغاثة اللاجئين بل لتهريب السلاح لعصابات الفاشيين. وهذا السر أذاعته «واشنطن ديلي نيوز».

ورداً على أسئلة الصحفيين أجاب دونوفان انه كان في وسع الولايات المتحدة ان تعمل بفعالية أشد واضاف: «نستطيع ان نحسن أساليبنا (أساليب التدخل) وان نتعلم العمل أحسن»!

وأجاب الجنرال على السؤال: «أمن واجب الولايات المتحدة ان تبقي نار الحرب في المجر مشتعلة» أجاب: «بالطبع».

فقد تبدد حلم الجنرال حين قضي على الثورة المضادة.

لأمير الكويت

القاهرة — «إني عربي وسأعمل دائماً على تعضيد مصر والعروبة»

هذا التصريح فاه به أمير الكويت حين قابله مؤخراً سراً، نوري السعيد وطلب إليه ان يتنازل عن جزيرة «وربة» للعراق لتضاعف شحن البترول العراقي بعد أن اتلفت خطوط أنابيب البترول التي تمر في سوريا.

رحلات في الصحف

سبعون مرة لا سبع مرات!

بقلم صادق

نشرت «على همشمار» المبامية خطاباً القاه النائب يوسف خميس في اجتماع مبامي عقد في قرية الجديدة.

وابرز يوسف خميس مساعي حزبه لمنع الحرب التي اندلعت رغم «معارضة المبام الجبارة» وشرح اهمية بقاء المبام في الحكومة ولا سيما الآن. وقال: «علينا ان نؤمن سبع مرات بطريق المبام فهي وحدها التي بمكنتها إيصال الدولة إلى السلام والتعاون المشترك مع الشعوب العربية».

كنت آمل ان أولئك المباميين العرب الذين رأوا بوضوح كيف «خاس» حزبهم حتى «أذنيه» في تأييد عدوان الاوساط العسكرية الاسرائيلية على مصر، والذين رأوا كيف انقلبت جريدة حزبهم إلى منبر لتبرير العدوان وتمجيده وكيف اخذت تطبل وتزمر لا «للانتصارات الاسرائيلية» فحسب بل «للانتصارات الحلفاء الاعزاء» بريطانيا وفرنسا أيضاً - حسبت ان هؤلاء الناس الذين «كلحوا» سيخجلون على الاقسوم وسيلزمون الصمت على الاقل.

أما ان يصلوا إلى حد الدعوة إلى «زيادة الايمان سبع مرات بطريق المبام» فأمر يدعو إلى الترحم عليهم..

ان قيادة المبام لم تكتف بتأييد حرب بن غوريون العدوانية لانها «فرضت عليها فرضاً» ولكنها وصلت في تحمسها إلى الالحاح بضم قطاع غزة إلى إسرائيل كشرط للسلام مع البلاد العربية. ان أبا إيبان في واشنطن يفاوض همرشولد لاعلى جلاء إسرائيل الاحتلالي عن قطاع غزة بل حول من سيحل مكان إسرائيل هناك فاخلاء القطاع بالنسبة لابا إيبان أمر مفروغ منه.

اما بالنسبة لحزب يوسف خميس فضم «القطاع المحرر» شرط للوصول إلى تسوية سلمية..!

هكذا يكون «حزب السلام» وإلا فلا.. ولهذا يجب الايمان بطريقه نحو السلام والاخوة سبعين مرة وليس سبع مرات.. أليس الامر هكذا ايها الخطيب في الجديدة!!

ثم ان يوسف خميس لم يكتف بهذا المدى من التحمس لسياسة المبام. ففي اجل زيادة الثقة بطريق المبام كان لا بد من مهاجمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي. وحول اي شيء؟ لقد هاجم «دعاية الحزب الشيوعي السامة حول مذبحة كفر قاسم» تلك الدعاية التي تظهر سياسة الحكومة وكأنها تهدف إلى القضاء الجسماني على السكان العرب»..

وفي سبيل مهاجمة الحزب الشيوعي على نشاطه بالنسبة لمجزرة كفر قاسم، يلزم الكثير من صلافة الوجه والرياء.

ان الرأي العام بأسره يعرف ان نشاط الحزب الشيوعي الاسرائيلي وفضحه للمجزرة هو الذي حطم مؤامرة الصمت التي فرضتها الحكومة حول هذه الجريمة، تلك المؤامرة التي كان حزب يوسف خميس شريكاً فيها.

الم يزر يوسف خميس نفسه وقادة المبام قرية كفر قاسم في ٥٦/١١/١٣ واطلعوا على تفاصيل الجريمة؟ الم يكن كل واجبهم هو تقديم التعازي لعائلات القتلى كما نشرت «على همشمار» في وقته!!

ماذا عملت قيادة المبام لفضح هذه الجريمة ولتجنيد الرأي العام ضد سياسة الحكومة التي اوصلت إلى مذبحة كفر قاسم؟ ماذا عمل يوسف خميس في هذه الناحية حتى يأتي ويضع على رأس حزبه تاج «قيادة نضال الرأي العام ضد جريمة كفر قاسم»؟!

ان حزبنا الشيوعي يرحب بنشاط كل حزب وكل انسان في سبيل قضية عادلة. ونحن «لا نزعل» البتة اذا جارانا حزب أو أناس في فضح مأساة كفر قاسم وفي الدفاع عن حقوق المواطنين العرب، ولكن يوسف خميس وقيادة حزبه، على ما يظهر لا يريدون أن تبقى صنعة التحريض على الحزب الشيوعي احتكارا في أيدي بن غوريون ولكن ليعلم يوسف خميس وليعلم قيادة حزبه ان هذه «الصنعة» خاسرة، وانها توصل إلى معسكر اعداء الشعب واعداء السلام.

«انا لا استطيع ان احبذ حكم اسرائيل لقطاع غزة
فقد نطلب الانضمام الى الاردن ونقيم دولة عربية» - الريس

مكتب الاتحاد — نشرت هآرتس مقابلة صحفية بين مراسلها في غزة حبيب كنعان وبين نائب رئيس بلدية غزة الحالي، السيد منير الريس الذي كان رئيساً لبلدية المدينة قبل الاحتلال الاسرائيلي، حول القطاع ومستقبله وعن الحكم المصري والاحتلال الاسرائيلي.

فقد سأل المراسل السيد الريس عن رأيه فيما قيل ان «الجمهورية» قد نشرته من عدم نية المصريين بالعودة الى قطاع غزة. فقال السيد الريس: اني اعتقد ان ما ورد في «الجمهورية» يمثل رأي كاتب المقال وحده وان ذلك ليس رأي الحكومة المصرية.

«ان مستقبل غزة يجب ان يسوى عن طريق هيئة الامم المتحدة في نطاق تسوية شاملة للقضية الفلسطينية كلها، تلك التسوية التي يجب ان تعتمد على حقوق عرب البلاد. ان للشعب العربي الحق في الحياة المستقلة. والحكم المصري قد اعلن اكثر من مرة انه لا ينوي ضم القطاع الى مصر وان جهوده تهدف الى الدفاع عن السكان حتى الحل النهائي»

وقال نائب رئيس البلدية ايضاً «ان الحكم المصري كان حسناً ومعقولاً. لقد اهتم كثيراً بالتعليم. فنحو ٦٣٠٠ تلميذ تلقوا علومهم في مدارس القطاع، والمبرزون منهم في المدارس الثانوية كانوا يتعلمون في مصر على حساب حكومتها وان نحو ٦٠ الف مواطن كانوا يتلقون الحاجيات الاساسية مجاناً»

«وما دامت حكومة مصر لم تعلن رسمياً استعدادها الى عدم العودة الى غزة فاني لا أفكر في مثل هذا الامر».

وقال المراسل: لنفترض ان حكومة مصر ستؤكد ما ورد في الجمهورية، فماذا يكون؟

واجاب السيد الريس: «اقترح عقد مؤتمر لممثلي الاهلين في القطاع يكون واجبه البحث في مستقبل القطاع. ومثل هذا المؤتمر سيعقد تحت اشراف الامم المتحدة التي سيطلب إليها الاتصال بالجامعة العربية وباللاجئين الفلسطينيين في كل الاقطار العربية لاخذ موافقتهم على كل ما يقرره المؤتمر».

وسأل المراسل: وماذا تفضل، الحكم الاسرائيلي او حكم الامم المتحدة؟

واجاب نائب رئيس البلدية: «كما ان رئيس بلدية تل ابيب يقاوم حكماً اجنبياً في مدينته هكذا انا ايضاً لا استطيع ان احبذ حكماً اسرائيلياً. اننا ايضاً غير موافقين الى حكم هيئة الامم المتحدة. ولكن إذا ثبت ان ما ورد في «الجمهورية» صحيح فاننا نفضل الانضمام الى الاردن. واذا لم يكن الانضمام الى الاردن ممكناً فسنطالب باحياء مشروع التقسيم»

وقال المراسل: ولكن اذا كان الامر هو إما الحكم الاسرائيلي واما حكم الامم المتحدة؟

فاجاب السيد منير الريس: عند ذلك نختار الامم المتحدة. وثمة رأي باقامة دولة صغيرة عربية مثل لكسمبرغ حتى ولو قبلنا بحكم الامم المتحدة فاننا نرى فيه حكماً موقتاً فقط.

ولما سأله المراسل عما هو داخل بالاجئين اجاب السيد الريس: بانه واثق من ان العالم سيجد طريقاً لاعادة اللاجئين الى اراضيهم.

«واذا لم يكن ذلك ممكناً» — قال المراسل.

عند ذلك هنالك ضرورة ضم جزء من النقب الى القطاع من اجل توطين اللاجئين ولكن عليك ان لا تنسى ان للاجئين ان يكفوا ابداً عن اعتبار انفسهم جزءاً من العالم العربي».

حجز مؤن الفلاحين الغذائية

البقيعة — لمراسلنا الخاص — هبط جباة الضرائب في الاسبوع الماضي على القرية وقاموا بالحجز على امتعة فقراء الفلاحين الذين لا يملكون المال لدفع الضرائب المطلوبة منهم..

وفي البيوت التي لم يجدوا فيها الاثاث الذي يستحق الحجز عليه حجزوا على مؤن الفلاحين الضرورية كالزيت والعدس وغيره.

وهكذا في الفصل الذي يجب على الحكومة تقديم المساعدات للفلاحين لكي يتمكنوا من فلاحة أراضيهم تقوم بارسال جباة الضرائب للحجز على امتعتهم ومؤنهم الضرورية!!

الهستدروت تطلب من اتحاد اصحاب المصانع
أن يدفع للعمال الثلث المتبقي من الزيادة العامة

تل أبيب — ابلغت دائرة التنظيم النقابي في الهستدروت يوم الجمعة اتحاد اصحاب المصانع قرارات اللجنة التنفيذية للهستدروت حول سياسة الاجور لسنة ١٩٥٧.

وجاء في الرسالة التي بعث بها رئيس هذه الدائرة ا. بكر، الى اتحاد اصحاب المصانع: «نرى من الضروري ان نكرر طلبنا الذي قدم الينا في حينه بانه ابتداء من سنة ١٩٥٧ ينبغي ان يزاد الى أجور كل العمال في الصناعة على مختلف مهنهم، اسوة بجمهرة العمال، ثلث الزيادة العامة التي طلبناها في اول السنة والتي قبض منها العمال خلال سنة ١٩٥٦ الثلثين فقط».

وطلب إلى اتحاد اصحاب المصانع تعيين موعد للمقابلة من اجل البحث في مطالب العمال.

اميل حبيبي يعلن في طرعان

فشلت المؤامرة في المجر ومصر في وقت واحد

طرعان — في الاجتماع الشعبي الكبير الذي عقد في القرية لاستنكار المجزرة التي وقعت في كفر قاسم والمطالبة باجراء محاكمة علنية للقتلة والمحاكمين خطب النائب الشيوعي إميل حبيبي وأعلن في هذا الاجتماع عن اشمئزاز كل محبي الحرية والسلام من التحريض السافل الذي يقوم به المستعمرون واعوانهم بخصوص ما حدث في المجر وقال:

«نحن الذين تنفسنا الصعداء عندما وجه الاتحاد السوفياتي انذاره الحازم للمعتدين على مصر وبذلك انقذ السلام، نفهم ونؤيد ما قام به الاتحاد السوفياتي في المجر منقذاً بذلك السلام ايضاً. فالاتحاد السوفياتي جاء لنصرة المجر وبطلب من الحكومة المجرية ضد العدوان الاستعماري الفاشي عليها، تماماً كما كان مستعداً ان يأتي لنصرة مصر وبطلب من حكومتها فيها لو واصل المعتدون على مصر عدوانهم.

واذا كان المتدخلون الاستعماريون الفاشيون قد استطاعوا، في باديء الأمر، أن يحدثوا اضطرابات داخلية في المجر، فانهم لم يستطيعوا ذلك في مصر وسوريا والاردن مع انهم علقوا كل آمالهم على اضطرابات داخلية في هذه الاقطار. ولكن هذا الفرق بين ما حدث في المجر وما حدث في مصر لا يمكن ان يخفي عن اعيننا حقيقة اساسية وهي ان المؤامرة الاستعمارية على الحرية والسلام في العالم قد فشلت في المجر وفي مصر في وقت معاً والفضل الاساسي في ذلك يرجع الى الموقف المبدئي الحازم الذي وقفه الاتحاد السوفياتي في كلا البلدين.

احياء ذكرى موت الرفيق جوجانسكي

تل أبيب — توجه اعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وممثلو الشبيبة الشيوعية ووفود لجان مناطق الحزب، إلى قبر الرفيق الياهو جوجانسكي سكرتير الحزب الشيوعي بمناسبة مرور ٨ سنوات على وفاته أثناء قيامه بمهمة حشد المساعدة في أقطار الديمقراطية الشعبية لحرب الاستقلال، تلك المهمة التي كلفه بها الحزب.

والقى الرفيق يشوعا ايرقه، عضو اللجنة المركزية، كلمة تناول فيها بالتقدير شخصية الفقيد ونشاطه.

ثم وضعت على القبر اكاليل الزهور من اللجنة المركزية للحزب واللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية ومن فروع الحزب وصحفه. وانتهى الاحتفال بالوقوف حداداً وبانشاد الاممية.

انتقاد عضو من عين حرود
لسياسة زعامة «احدوت هعبودا»

تل أبيب — نشرت جريدة «لمرحاب» في باب «المناقشة» مقالاً ارحيل سبواري عضو كيبوتس عين حرود، انتقدت فيه الكاتبة انتقاداً شديداً سياسة زعامة «احدوت هعبودا» المعادية للاتحاد السوفياتي وللشيوعية، وتخلي هذه الزعامة عن المبادىء الأساسية الاشتراكية.

وقالت الكاتبة في مقالها انه بالنظر لفشل الطريق الاصلاحية اصبحنا أمام احتمالين فقط: إما الرأسمالية وإما الشيوعية وفي هذا الاختيار علينا أن نقول بصراحة إننا من أجل الشيوعية. إننا إذا زال إيماننا بالشيوعية لا نضر إلا ضرراً ضئيلاً بالشيوعية العالمية، ولكننا بهذا نقطع بايدينا الغصن الذي نجلس عليه. لم يتغير شيء منذ قيلت تلك العبارة الكلاسيكية «ان الطبقة العاملة المدركة لمهمتها الثورية هي وحدها التي تحقق مهمتها القومية».

وتقول الكاتبة أيضاً ان نجد لنا اية طريق غير من الحياد الفعال. فالعالم الغربي لم يتحول إلى صديق لنا وهو لن يتحول إلى قوة موضوعية.

وتعرب الكاتبة عن تحفظها من موقف زعامة «احدوت هعبودا» من حوادث هنغاريا. وتقول ان الاتحاد السوفياتي كان امام أمرين إما السماح لهنغاريا بالعودة إلى احضان الرأسمالية وإما ان يتدخل بالقوة المسلحة، وقد اختار الاتحاد السوفياتي الامر الثاني.

وفي نهاية مقالها تقول الكاتبة ان لا أمل لنا بدون الصلة بحركة العمال الثورية في العالم.

مجلس طمرة المحلي

يفرض ضرائب على معدمين تماماً
ويحجز تصاريح العمال واللاجئين

طمرة — احتجز المجلس المحلي تصاريح اللاجئين وفقراء القرية بحجة عدم دفعهم الضرائب التي فرضها المجلس بشكل غير عادل اذ ساوى في الضرائب بين الفقراء والاغنياء وبين كبار اصحاب الاراضي والعمال.

ويظهر ان رئيس المجلس المحلي قد لجأ، حين رفض السكان دفع هذه الضرائب، الى الحاكم العسكري فأعطاه تصاريح العمال ليتحكم عن طريقها بالعمال.

وقد بعث بعض العمال وفقراء اللاجئين برسائل الى وزير الدفاع يستنكرون هذا الاسلوب من الضغط الذي يمنع عنهم حق العمل.

والغريب ان ادارة المجلس المحلي فرضت على بعض اللاجئين الفقراء الذين يتسلمون مساعدات من دائرة الشؤون الاجتماعية ضرائب معينة في حين ان مجرد تسلم المواطن مساعدة من دائرة الشؤون الاجتماعية يعني ان وضعه صعب وهو معفى من الضرائب.

والاغرب ان المجلس فرض مبلغ ٥٠ ليرة ضريبة على «ابشه» بينما فرض اكثر من هذا المبلغ على افقر فلاح.

عضو كنيست!

أم ضابط ارتباط؟

نشرت «معاريب» يوم الاربعاء الماضي أن عضو الكنيست جبر معدي زار مكتب رئاسة ضريبة الدخل لمراجعة شأن من شؤون بعض المكلفين.

وأجاب الموظف حين باحثه جبر معدي في الامر الذي جاء من أجله... أجاب بخشونة: «مع انك نائب كنيست فلا تستطيع ان تتدخل في أمور المواطنين»...

وعندئذ أجاب جبر معدي بسخرية:

«وهل تعتقد ان واجب عضو الكنيست الدرزي فقط تجنيد ابناء طائفته في الجيش الاسرائيلي»؟!

المستعمرون يحملون جماهير العاملين
عبء تكاليف العدوان على مصر

موسكو — كتبت صحيفة برافدا السوفياتية عن ازمة النفط التي عمت اوروبا الغربية مؤخراً، فقالت «ان عبء هذه الضائقة كله يقع على كاهل العاملين».

واضافت برافدا تقول، على اثر اضطرار الاتحادات الاحتكارية الى دفع ثمن مغامراتها العدوانية اخذت تحاول القيام بذلك على حساب الشعب العامل. وتستطرد برافدا قائلة: ان الصعوبات الاقتصادية تصيب بالضرر ايضاً فئات كبيرة من التجار والمنتجين المتوسطين الذين، بعكس رجال الاعمال الكبيرة، لا يستطيعون القيام بالمناورات مدة طويلة بدون التعرض الافلاس.

وقالت الصحيفة السوفياتية ايضاً، ان التقلص الكبير في شحنات النفط من الشرق الاوسط قد اوجد أقطار العالم الغربي تحت رحمة احتكارات النفط الكبيرة. واستراتيجيو السياسة الخارجية في واشنطن يعتقدون بان الوقت مناسب الآن لتقديم عدد من الطلبات الى حلفائهم في اوروبا الغربية بعد ان كانت هذه الطلبات تلقى مقاومة هؤلاء الحلفاء الشديدة في السابق.

طفل يدين في مصرعه
دائرة الشؤون الاجتماعية في طمره

طمرة — توفي الطفل عمر عبد حنيني وعمره سنة تقريباً. ووراء هذه الحادثة مأساة ووراءها اهمال.

فوالد الطفل لاجيء وعاجز ومعدم لم يستطع معالجة طفله بادخاله الى المستشفى لاجراء عملية له.

وقد لجأ هذا الانسان الى دائرة الشؤون الاجتماعية وراجع المسؤولين وناشدهم المعونة واتصل بمراسل الاتحاد فارسل رسالة شخصية الى دائرة الشؤون شرح فيها وضع العائلة ووصف حالة الطفل الذي يصارع الموت وناشد الدائرة ان تبرع الى اعانة الطفل وانقاذه.

ولكن المسؤولين في الدائرة صموا اذانهم واغمضوا عيونهم.

وصرع الموت الطفل الذي تركته دائرة «الرحمة» دون عون.

واعل رجال هذه الدائرة لا يعرفون ان والد الطفل لم يجد كفناً لطفله فدثره بخرق بالية.

لقد مات الطفل وفي موته ادان رجالا قدت قلوبهم من صخر.

ولاندري ان كان لهم ضمير الان يبكتهم.

«على هامش تحريض معاريب»

الجماهير بعد كفر قاسم هي غيرها قبل المذبحة

بقلم ابن القرية

في الاسابيع الاخيرة رفعت جريدة «معاريب» مساهمتها في التحريض على الاقلية العربية حتى شمل هذا التحريض المدارس والمعلمين العرب. ففي ٥٦/١٢/١٣ نشرت هذه «القراء» خبراً جاء فيه ان وزارة المعارف ستحيل الى التحقيق القضائي معلمين عرباً من مدرستي كفرياسيف والناصرة الحكوميتين بتهمة اهانة تلاميذ دروز وتهديدهم، اثناء معركة سيناء، بان نهاية الدروز آتية مع القضاء على دولة اسرائيل!

وفي ٥٦/١٢/١٦ اتبعت هذه الخبر بخبر آخر تحت عنوان تحريضي «معلمون عرب يزرعون الكراهية» جاء فيه، «ان كثيراً من المعلمين العرب يتبعون طرقاً معادية لاسرائيل بين تلاميذهم!! وان في كلية ترسانطة الناصرية مثلا يتعلمون نشيد الطيران المصري ويكثرون من الحديث عن مصر الشجاعة.

ثم ذكر الخبر كيف أن في مدرسة كفر ياسيف تجري دسائس واعمال ضد الحكومة والشعب اليهودي! وان هناك خطة توجيهية مستمرة ضد الدولة مفعمة بروح عبد الناصر، يديرها سكرتير الحزب الشيوعي في كفرياسيف.

وتداول مراسل معريب «د. شن» هذه الافتراءات على لسان طلاب دروز رفعوا عريضة بهذا المعنى الى رئيس الحكومة. ثم انهى الخبر بما يلي:

«ان رؤساء القسم العربي في مجلس عمال حيفا المهتمين بشؤون الاقلية العربية في شمال البلاد لاحظوا ان المعلمين العرب لا يقومون بواجبهم في تثقيف التلاميذ ليصبحوا مواطنين صالحين. وفي اوساط المهتمين بالامن يجري التفكير بوجوب تأليف لجنة خاصة لفحص ماهية ٨٠٠ معلم عربي دخل صفوفهم شيوعيون وقوميون»!

لا اشك بأن من قرأ هذين الخبرين من المطلعين على شؤون الاقلية العربية وخاصة شؤون التعليم، قد صدم لضخامة الكذبة ولوقاحة «معاريب» التي لا تعرف الحدود.

لا أريد أن اناقش «الوقائع» الواردة في الخبرين بالتفصيل، فهذا الامر اتركه الى المشرفين على المدارس المعنية، واعتقد انهم لن يسكتوا عن هذه الافتراءات السافلة، ويكفي ان اذكر بعض الوقائع التي تظهر حقيقة كذب «معاريب».

ان مدرسة الناصرة الثانوية (التابعة للبلدية، وليس للحكومة) لا يوجد فيها طلاب دروز، فأي من وجه المعلمون فيها الاهانة والتهديد؟!

وفي مدرسة كفرياسيف الثانوية التابعة للمجلس المحلي (وليس للحكومة) كما في مدرسة الناصرة الثانوية يعمل معلمون يهود، فكيف «تجري دسائس واعمال ضد الشعب اليهودي» الذين هم منه، ويسكتون عنها، بل ويستمرون في عملهم باخلاص!!

أعتقد أن هذا كاف لدحض افتراءات «معاريب» والآن ما الهدف من هذه الافتراءات؟

ان بشاعة الاضطهاد القومي الواقع على الاقلية العربية بدأت تتضح للرأي العام. والفضائح التي تكشفت جعلت «السادة الحكام» في أوضاع غير مريحة. بجزرة كفر قاسم هزت ضمير الشعب اليهودي ومزقت كثيراً من الحجب التي كانت تخفي عنه ما يجري في الناحية العربية.

من جراء ذلك يقف «ابطال» الاضطهاد القومي عراة أمام الرأي العام، وسؤال مرعب يلاحقهم: «لماذا قتلتم الابرياء؟ وهم لا يجدون جواباً يبرئهم من جريمتهم. وماذا عساهم يجيبون؟ ايقولون أن اطفال كفر قاسم فدائيون؟ أم ان النساء الحبالى خطر على الامن؟

لهذا فهم يلجأون إلى التضليل والتحريض السافل ليبرروا سياسة الاضطهاد القومي والمجازر، وعلى عاتق الصحف المأجورة يضعون هذه المهمة. ومن أولى بمعاريب بين الصحف المأجورة؟

والهدف من الخبرين في معاريب، التحريض على الاقلية العربية لتبرير الاضطهاد القومي بعد أن انكشفت ذيوله في كفر قاسم وتعرى القائمون عليه أمام الجماهير اليهودية. وثانيا التحريض على الحزب الشيوعي الذي يقف في قيادة النضال ضد الاضطهاد القومي وسياسة المغامرات التي أغلقت في سيناء... وثالثا تعميق الخلافات الطائفية بالظهور في مظهر المدافع عن الدروز الذين يعانون أيضاً من الاضطهاد القومي في ارائهم، ولا بد لهم من السير في طريق الكفاح للقضاء على الاضطهاد القومي.

اتهام المعلمين

أو تشديد المكارثية

اما اتهام المعلمين العرب بزرع الكراهية والعداء للدولة والشعب اليهودي بين تلاميذهم فيقصد منه طمس ما تتميز به خطة التعليم في المدارس العربية من أساليب الحط من الكرامة القومية ... والتعمية على قصور السلطات وإهمالها المقصود لهذه المدارس التي تفتقر حتى الان إلى المعلمين والاجهزة وحتى الابنية الضرورية.

ولكن هناك هدف آخر، هدف تخويف المعلمين العرب غير الذليلين والمحرومين من حق التقاعد، وإشاعة جو الارهاب بين صفوفهم بقصد إخضاعهم وإذلالهم. وقد تكون هناك محاولة جديدة لتشديد الحملة المكارثية في المدارس وطرد العناصر الشريفة بين المعلمين وإرهاب جميع المعلمين.

ولكن على معاريب أن تذكر ان الجماهير قبل مذبحة كفر قاسم غيرها بعد مذبحة كفر قاسم ومثل هذا التحريض يهدد دعاته لا الجماهير.

قرارات

قرر عامل حزب احدوت هعبودا مطالبة الحكومة بوقف اجلاء القوات الاسرائيلية من سيناء وباعلان ضم قطاع غزة إلى دولة اسرائيل.

وفي اليوم ذاته قررت لجنة المبام السياسية دعوة حكومة اسرائيل إلى أن «تقدم لهيئة الامم المتحدة، بوضوح، طلب دمج قطاع غزة في دولة اسرائيل وبذلك تضع حداً للتصريحات العديدة التي يناقض الواحد منها الآخر وتعرقل النضال من اجل ضم غزة الى اسرائيل».

وقرارا احدوت هعبودا والمبام هذان خطيران للغاية اذ هما يعرقلان إمكانيات السلام ويتعارضان مع مصلحة أمن إسرائيل ويشكلان خطوة معادية متنكرة لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره، خطوة تتنكر لقرارات الجلسة الاستثنائية الخاصة لهيئة الامم المتحدة.

وبينما انسحاب قوات المعتدين البريطانيين والفرنسيين من بور سعيد قد اوجد هدوءاً نسبياً في الشرق الاوسط فإن اجراءات حكومة بن غوريون، التي تتسلط في تنفيذ قرارات الامم المتحدة بشأن إعادة الجيش الاسرائيلي إلى حدود إسرائيل تنفيذاً تاماً، إنما تشدد جو التوتر الحربي، وتزيد في كراهية اسرائيل في الشرق الاوسط، وتهدد بتجدد اندلاع الحرب، الامر الذي يحمل في طياته أشد الاخطار على اسرائيل.

في أثناء حملة «سيناء»، حينما حمد الناطقون باسم أحدوت هعبودا والمبام الى تبرير الهجوم على مصر، كانوا يزعمون مقسمين أن وجهة اسرائيل ليست الاحتلال الاقليمي. أما الآن فإن زعامتي هذين الحزبين تتدخلان في المطالبة بضم مناطق عربية إلى إسرائيل، وتزعمان بشكل مفضوح جداً، أن وجهتهما السلام والتسوية السلمية مع الاقطار العربية.

إن اللجنة السياسية المبامية تعرب، بحق، عن «استهجانها من أن أحدوت هعبودا قد وجدت من المناسب أن ترفع شعار مقاومة جلاء الجيش الاسرائيلي من شبه جزيرة سينا بعد ان تعهدت حكومة إسرائيل إلى الامم المتحدة بوضوح بالقيام بذلك». كما أن اللجنة السياسية للمبام تبدي «استغرابها» من أن احدوت هعبودا تقوم بحملة دعاية بين الجمهور في أعقاب الدعاية الحيروتية المضللة، مع انها نفسها لم تبد مقاومتها للأمر في المراحل السابقة.

وهكذا يتهم المبام أحدوت هعبودا، بحق، بالانجرار وراء شعارات الحيروت.

ولكن ثمة سؤال يسأل: أليست اللجنة السياسية المبامية مصابة بالمرض ذاته؟ أو ليس انجراراً وراء الحيروت واحدوت هعبودا حينما يقدم زعماء المبام طلب الحيروتيين الشوفيني لضم قطاع غزة إلى اسرائيل، «ضم منطقة ليست إسرائيلية إلى إسرائيل»؟!

وثمة سؤال آخر: كيف لا تحترم الزعامة المبامية، التي لا تزال تعلن أنها تسترشد «بالاشتراكية الثورية» حقوق ٣٠٠ الف عربي، هم سكان قطاع غزة، في تقرير مصيرهم كيفما يشاؤون؟!

ان زعامتي المبام واحدوت هعبودا تتنكران بشكل واضح للحق الديمقراطي الاساسي للشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره. والاعلان «اننا من اجل السلام وضد حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني» أمران يناقض الواحد منهما الاخر تماماً. فمن الدوس على حق شعب آخر في تقرير مصيره تنعدم امكانيات التوصل إلى تسوية سلمية عربية اسرائيلية. وهذا أمر أثبتته خبرة السنوات التسع الماضية، ففي دولة إسرائيل التي يسلب حكامها من شعب يجاور حقه في حياة قومية سياسية مستقلة بل ويرفضون رفضاً باتاً الاعتراف بحق اللاجئين العرب في العودة إلى بلادهم التي طردوا منها قبل ٩ سنوات.

ان سياسة الاحتلال والضم الاقليمي تحمل في طياتها اخطاراً شديدة على إسرائيل بينما سياسة سلام واحترام الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني تلك السياسة التي يرشد إليها الحزب الشيوعي الاسرائيلي، تمهد الطريق المضمون لتسوية سلمية إسرائيلية عربية لضمان سلامة وأمن بلادنا.

البطالة تجتاح الوف العمال وعائلاتهم وتهددهم بالجوع
دافار «تبشر» بطرد العمال العرب من اعمالهم

مكتب الاتحاد — البطالة آخذة في التفاقم والاحتداد من يوم الى يوم. وفي حيفا ومنطقتها تريد الزعامة المبائية ان «تحل» ازمة البطالة بطرد العمال العرب من اماكن عملهم، رغم ان الوف العمال العرب لا يجدون لهم عملاً منذ مدد طويلة.

فقد كانت صحيفة دافار يوم الاحد الماضي تقول: «علم ان ممثلي مكاتب العمل سيذهبون الى أماكن العمل في المدينة للتدقيق في عدد العمال غير المنظمين وطردهم منها».

ومعروف ان عمليات طرد العمال العرب في حيفا وتل أبيب والخضيرة وبتح تكفا ومناطقها تجري تحت ستار «طرد العمال غير المنظمين»...

وتقول الاحصاءات الرسمية ان عدد العاطلين عن العمل في حيفا المسجلين في مكاتب العمل قد وصل إلى ٢١٠٠ عامل، علاوة على اولئك الذين حفيت أقدامهم من الذهاب إلى مكاتب العمل والعودة منها بخفي حنين وعلاوة على الشبيبة والعمال العرب الذين يسجلون في مكاتب عمل خاصة. هذا وقد وصل عدد العاطلين عن العمل كلياً في البلاد الى أكثر من ١٨ الف عامل.

والبطالة بين سكان حيفا العرب منتشرة بصورة لم يسبق لها مثيل. ففي الوقت الذي تتحدث فيه دافار عن عملية طرد العمال «غير المنظمين» («العرب!») وصل عدد العاطلين في وادي النسناس إلى مئات وقد عقدوا اجتماعاً لم احتجوا فيه على محاولة تجويعهم والفوا لجنة مبادرة لهم قدمت المذكرات إلى البلدية ومجلس عمال المدينة طالبة انقاذهم مما هم فيه من بطالة وتوفير الاعمال لهم.

وجدير بالذكر في هذا المقام ان عمال شركات النفط العرب لا زالوا خارج اعمالهم، الامر الذي يشير إلى ان الزعامة المبائية تريد «تجويعهم» تمهيداً «للتخلص منهم»!

والوضع في تل أبيب ليس بأفضل منه في حيفا. فقد احتدت البطالة كثيراً في المدة الاخيرة والهيئات المسؤولة لا تبدي أي اهتمام بالامر.

وقد طالبت الكتلة الشيوعية في بلدية تل أبيب بحث هذا الامر بصورة عاجلة ولكن رئيس البلدية ادعى انه سيجيب على هذه القضية في الجلسة القادمة بعد أن يكون قد اجتمع بممثلي مكاتب العمل.

وكتبت الصحف عن استفحال البطالة مشيرة ان استمرار هذا الوضع الخطر سيؤدي إلى تصاعد نضال العمال من أجل العمل أو المساعدة الحكومية وتذكر ما قام به العمال العاطلون في حيفا من التظاهر ومهاجمة مكاتب الاستخدام بعد أن رأوا ان الجوع اخذ يهددهم مع عائلاتهم.

ارتفاع اسعار البنزين

تل ابيب — ذكرت جريدة «يديعوت احرونوت» نقلاً عن مصدر موثوق انه خلال أسبوع سترتفع أسعار البنزين في البلاد ارتفاعاً كبيراً، وذلك بناء على اوامر من الحكومة.

حملة الطوارىء المالية

الحزب الشيوعي الاسرائيلي لانقاذ السلام وتقوية النضال ضد مجزرة كفر قاسم

بلغ مجموع ما وصل إلى صندوق حملة الطوارىء حتى الآن ١٢ ألف و٨٩٤ ليرة. وهذا المبلغ إذا قيس بالنسبة إلى النفقات التي يتطلبها الحزب وصحفه الشيوعية غير كاف.

ومن واجبنا، من واجب كل رفيق وصديق وكل محب للسلام أن يلجأ إلى صندوق حملة الطوارىء، ليستطيع الحزب أن يواصل نضاله ويوسع هذا النضال من أجل إنقاذ السلام وتحقيق الاستقلال القومي وفضح مؤامرات الاستعمار واعوانه في بلادنا.

ان الوقت هو وقت طوارىء، ولهذا السبب سميت الحملة حملة طوارىء. فإن القوى السوداء في بلادنا لا تزال تعمل لجر بلادنا إلى كوارث ومغامرات جديدة وذلك بالارتباط أكثر بالاستعمار ومؤامراته العدوانية.

ان نتائج سياسة هذه الاوساط السوداء المغامرة ستكون وخيمة العواقب على بلادنا وشعبنا إذا لم نتجند أكثر ونبذل أقصى ما نستطيع من جهد لعزل المغامرين عن الشعب وتحطيم مؤامراتهم.

ان طريق الحزب الشيوعي هو الطريق الوحيد الواضح المعالم الذي يقود إلى النصر.

فآزروا حزبنا الشيوعي، حزب الكادحين والشرفاء، والسير معه إلى النصر.

الزعيم العراقي عزيز شريف يعلن:

المحاكمات السرية الصورية تدل على خوف السعيد
كامل الجادرجي حر طليق في مصر

دمشق — اذاع عزيز شريف زعيم حزب الشعب العراقي نداء اصدره احرار العراق اللاجئين في سوريا الى الامة العربية جاء فيه ان المحاكمات الصورية في العراق لا تدل على بربرية السعيد وحسب بل وعلى تخبطه وقرب زواله. وجاء في النداء ان البطش في العراق هو مظهر من مظاهر هجوم الاستعمار على التحرر العربي.

وبعد ان اعلن عزيز شريف وصحبه ان العرب حققوا انتصارات في مصر وسوريا والاردن والجزائر اختتموا بيانهم بان العراق يناضل من أجل الوحدة العربية وإسقاط نوري السعيد والانسحاب من حلف بغداد ونضالهم يتطلب تأييداً اقوى من الشعوب العربية.

وابرق عزيز شريف إلى نوري السعيد احتجاج الاحرار على المحاكمات الصورية السرية.

وجاء في البرقية ان سرية المحاكمات تدل على الخوف من الشعب.

وعلم ان الحكم بالاشغال الشاقة الذي اصدرته محكمة العراق العسكرية ضد الجادرجي كان حكماً غيابياً فالجادرجي لاجىء في مصر ولم تطله يد السفاح.

مفاوضات لعقد حلف بين اسرائيل وفرنسا

تل ابيب — تحدث ب. كومن، السكرتير العام للحزب الاشتراكي الفرنسي في اجتماع صحفي عقد امس الاول في مركز المباي عن محادثات تجري الان بشأن عقد حلف بين حكومة جي موليه وحكومة بن غوريون، ومحاولات لجر اسرائيل بشكل ما الى حلف الاطلنطي.

وقال كومن أن العمل من أجل عقد حلف بين فرنسا واسرائيل قد سار في المراحل الاولية ووصل إلى مرحلة متقدمة جداً في بعض الميادين. والمسألة الان هي ما هو الشكل الرسمي الذي سيتخذه ذلك التعاون القائم في مختلف الميادين أيتخذ شكل حلف، او معاهدة، أو منهاجاً للتعاون، أو شكلاً مناسباً آخر.

واشار كومن ايضاً إلى مسألة «التعاون» بين إسرائيل و«اوروبا المتحدة» التي يرى كومن في قيامها ضرورة حيوية.

وقال: «اننا لا ننوي قصر اوروبا على شواطىء البحر المتوسط. فهذا المفهوم ينبغي أن يتسع ويدخل إلى آسيا وافريقيا».

وقد بحثت هذه المسألة أثناء زيارة وفد حزبه لاسرائيل وتبين أن ثمة اتفاقاً في الراي بينه وبين الاوساط الاسرائيلية بشأن ضرورة «التعاون» بهذه الروح.

وقال كومن ان إحدى الخطوات الهامة في سبيل توحيد أوروبا وهي توقيع معاهدة التعاون في ميدان إنتاج الطاقة الذرية واستغلالها، ومعاهدة أخرى لتصريف البضائع على نطاق اوروبي شامل - ستتم في المستقبل القريب، ومن المرغوب فيه أن تكون اسرائيل ضمن نطاق هذا التعاون.

وزعم كومن أن قطاع غزة هو جزء من «اراضي إسرائيل»، كما زعم أن الاقلية العربية في إسرائيل تعيش «في مساواة تامة مع سائر المواطنين».

وفي نهاية كلامه زعم كومن انه «ليس استعمارياً».

ازفستيا تقول ان ليبيا برهنت ان

الدول الصغيرة تستطيع انتهاج سياسة
مستقلة بالتعاون مع القوى المعادية للاستعمار

موسكو — اذاع راديو موسكو مقالاً نشرته «ازفستيا» جريدة الحكومة السوفياتية عن ليبيا بمناسبة ذكرى قيام ليبيا مستقلة على الرغم من العراقيل التي يقيمها الاستعمار في وجهها.

وجاء في المقال المذكور ان ليبيا قد اصبحت في مجموعة الدول العربية واشتركت في مؤتمر باندونغ وطورت وضعها السياسي فأقامت علاقات مع الاتحاد السوفياتي وأيدت كفاح مصر وانذرت المستعمرين بانها لن تسمح باستخدام قواعدها للهجوم على مصر.

وختم كاتب المقال مقاله في «ازفستيا» فقال ان ليبيا برهنت على ان الدول الصغيرة تستطيع ان تنتهج سياسة مستقلة اذا اعتمدت على القوى المناضلة ضد الاستعمار.

تاريخان يتعانقان

اذاع الاديب المصري الكبير عبدالرحمن الخميسي حديثاً من راديو موسكو في يوم جلاء قوات المعتدين البريطانيين والفرنسيين عن مصر فقال ان دفاع الشعب المصري الباسل قد علم الجزارين ان احلامهم الدموية لتدمير القومية العربية في افريقيا السوداء وآسيا المناضلة تبخرت.

وقال: ان الشعب المصري لا ينسى تأييد الشعوب أثناء وثبته الباسلة مدافعاً عن الحرية امام المستعمرين. وشعبنا المصري مدين في نصره للاتحاد السوفياتي والصين الشعبية والدمقراطيات الشعبية وجميع الشعوب والمواطنين الشرفاء الذين ناصرونا داخل بريطانيا وفرنسا على المستعمرين.

ووصف الاديب التقدمي علائم الفرح التي بدت على وجوه ابناء الشعب السوفياتي حين عرفوا بتقهقر المستعمرين وقال: وكأني رأيت الايدي تمتد من مصر لتصافح هذه الايدي الشريفة الممدودة من الاتحاد السوفياتي. وكأني رأيت تاريخين يتعانقان على ارض من الحب والثقة.

وختم كلامه فذكر كلمة جمال عبد الناصر: اننا نسالم من يسالمنا، وان جلاء المستعمرين هو يوم عيد ويوم نتعهد فيه ان نواصل الطريق مع شعوب الاتحاد السوفياتي والشعوب في العالم في سبيل الحرية والسلام.

العلم المصري يرفرف (بقية)

وملك العربية السعودية وآلوف المواطنين في العالم العربي والاحزاب والهيئات السياسية في الاقطار العربية. وقد عبرت هذه البرقيات عن التضامن العربي الديناميكي المعادي للاستعمار وكان شعارها: انتصار مصر انتصار للعروبة.

وقد اعلن قائد القوات الدولية في بور سعيد ان انسحاب هذه القوات سيتم خلال يومين (المنتظر ان يتم اليوم الثلاثاء أو غداً الاربعاء) وتعود بور سعيد تماماً الى اصحابها.

وهكذا هزم الاستعمار وتقهقر وانتهت صفحة من صفحات عدوانه الوحشي على الشعوب ومحاولته إعادة عجلة التاريخ الى وراء وفرض نظام المستعمرات من جديد على الشرق العربي ان تقهقر المعتدين بعد ٤٧ يوماً من الاحتلال الاسود البشع وجلاءهم التام سيلقي درساً على المستعمرين من الصعب أن ينسوه بسرعة.

[redacted]

[بقية المنشور على الصفحة الاولى]

الحركة القومية العربية مما يهدد كيان هذه الدولة ومستقبل شعبها.

فإن الموقف الذي تقفه حكومة الحرب والعدوان في إسرائيل لا يزال يثير القلق عند أوساط الرأي العام السلمي والقوى المحبة للسلام في كثير من البلدان ويتبين جلياً انه ما دامت لم تنسحب جميع القوات المعتدية من الاراضي المصرية فلا يمكن القول ان الاعتداء قد انتهى.

ان مصالح السلم تتطلب بان تجلو قوات إسرائيل من سينا ومن قطاع غزة فوراً.

وتتطلب انسحابها من مشاريع الاستعمار الموجهة ضد شعوب الشرق الاوسط.

ان الطريق للمحافظة على مستقبل هذه البلاد وأمن شعبها، هو أن تصبح منطقة الشرق الاوسط بقعة من بقاع السلام في العالم. ولا يمكن ضمان ذلك إلا إذا غيرت إسرائيل توجيهها نحو الغرب، وسارت مع قافلة شعوب الشرق الاوسط التي تنشد الحرية والسلام والتطور المستقل.

الاتحاد
جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٥ شارع الخوري — حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٠٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر حيفا

لائحة اتهام المتآمرين (بقية)

الاسبق.

كما اعترف بعض المتهمين بان العراق وضعت تحت تصرف المتآمرين ملايين دينار لشراء زعماء القبائل وبعض ذوي النفوس الوضيعة التي تعيش على هامش الحياة السياسية في سوريا.

وقد طلب النائب العام المحكم بالاعدام على تسعة من المتآمرين.

وعرف ان ١٨ من المتآمرين فروا من سوريا ولم تقبض عليهم الحكومة وستجري محاكمتهم غيابياً.

وقد اذاعت الصحف ووكالات الانباء ودور الاذاعة تفاصيل المؤامرة واكدت ان هدف المؤامرة كان ضرب الحركة القومية العربية المتحررة والقضاء على استقلال سوريا واضافة الاستعمار اليها وتحطيم الجبهة العربية المتحررة وتعزيز حلف بغداد.

وفشل المؤامرة في سوريا كان نصراً على الاستعمار تجاوب مع نصر مصر على العدوان ومع وثبة الاردن للتحرر.

الحكومة الاندونيسية تتخذ اجراءات حازمة
للقضاء على مؤامرة رجعية تهدد استقلالها

جاكارتا — عزلت الحكومة الاندونيسية الكولونيل سمبولان قائد الجيش الاندونيسي في شمال سومطره الذي اغتصب السلطة في هذه الجزيرة التي تؤلف مع جاوا والجزر الاخرى اندونيسيا.

وبعزله اتخذت الحكومة الاندونيسية الخطوة الاولى للقضاء على مؤامرة أوحى بها الاستعمار لضرب الحكومة الاندونيسية القائمة والتي تنتهج سياسة حياد معادي للاستعمار وتسير في طريق التطور المستقل.

وقد تم الاغتصاب في أواخر الاسبوع الماضي حين استولى أحد القواد العسكريين الكولونيل حسين على السلطة في منطقة سومطره الوسطى واعلن «استقلالاً» عن الحكومة المركزية.

ويبدو أن الاغتصاب جرى بعد ان اعتقلت الحكومة المركزية ١٤ قائداً من قادة الجيش المتهمين بمحاولة القيام بانقلاب عسكري موالي للاستعمار.

والمؤامرة على استقلال اندونيسيا ظاهرة من مطالب المتمردين الذين طالبوا بحل البرلمان الاندونيسي وباستقلال الاقاليم.

واذاعت الحكومة الاندونيسية بيانا إلى الشعب ناشدته لا يلتف حولها واعلنت ان حل البرلمان هو من حق البرلمان ان يقرر فيه وان وضع الاقاليم سيقرره البرلمان.

رئيس الجمعية الصهيونية يقول:

اسرائيل مستعدة للانسحاب بضمانات

واشنطن — قال الدكتور ناحوم جولدمن رئيس المؤتمر اليهودي العالمي انه يعتقد ان إسرائيل توافق على سحب قواتها من قطاع غزة اذا أعطيت لها ضمانة «على ان لا يجدد العرب هجماتهم».

وقال جولدمن ان إسرائيل تكون مسرورة اذا وضعت غزة تحت إشراف الامم المتحدة، وكانت منطقة حاجزة، الى ان تحل قضية تابعيتها.

وقال ان من المنطق ان تكون غزة لاسرائيل اذ أن من الواضح انها ليست لمصر، وفي التسوية النهائية ينبغي ان تسلم غزة لاسرائيل.

لتحترم الحكومة نفسها فتوقف اعتقالاتها

شفاعمرو — اعتقل البوليس العسكري عدداً كبيراً من المواطنين الذين يعملون في اراضي شفاعمرو سواء كانوا من اصحابها او من البدو النازلين بها منذ القدم بحجة دخولهم تلك الاراضي بدون تصريح.

ان هذه الاراضي التي بقيت لاصحابها بعد سرقة الاراضي التي تمت بقانون الاستملاك، كانت دائماً حرة ولم يعرض إنسان مستثمريها للمضايقات، وسكان شفاعمرو يعرفون ان دخولها لا يحتاج الى تصريح.

فلتحترم الحكومة نفسها ولتوقف هذه التصرفات.

تخبط في مبام كفر ياسيف

حينما تقدمت الكتلة الشيوعية في مجلس محلي كفر ياسيف باقتراح إلى المجلس لاستنكار مجزرة كفر قاسم، امتنع عضو المبام، بصل، عن التصويت، ولكنه عاد وأيد مثل هذا الاقتراح في المرة الثانية.

اما صبري خوري، وهو احد زلم المبام، فقد رفض التوقيع على عريضة تستنكر المجزرة وتطلب محاكمة المجرمين علناً ومدنياً.

وهو لا يزال مصر على رفضه!!

مجلس كفرياسيف (بقية)

كفر قاسم الوحشية والمطالبة بتقديم مرتكبي الجريمة والمسؤولين عنها إلى محكمة علنية مدنية.

وارسل فرع الحزب الشيوعي في طمرة رسالة إلى رئيس واعضاء المجلس المحلي في القرية يطلب فيها ان يضم المجلس صوته إلى الاصوات الكثيرة التي تستنكر الجريمة وتطالب بمحاكمة المجرمين في محكمة علنية مدنية.

ويجري في عدد كبير من القرى العربية والمدن التوقيع على العرائض وارسال برقيات الاحتجاج الى الهيئات المسؤولة والمطالبة بمحاكمة المجرمين والمسؤولين عن المجزرة محاكمة علنية.

محكمة حيفا المركزية

ملف وراثي رقم ٥٦/٣٥٧
بشأن تركة المرحوم يوسف تركي يوسف من الرينة التابعة الناصرة المتوفي في ٤٩/٨/٢٧

الطالب — تمر يعقوب عبود من الناصرة بواسطة وكيله المحاميين حنا نقاره ومناحم فاكسمان، شارع مار الياس رقم ١ حيفا.

دعوة

ليكن معلوماً، بان تمر يعقوب عبود قدم إلى محكمة حيفا المركزية طلباً باصدار امر حصر إرث تركة المرحوم يوسف تركي يوسف من الرينة التابعة الناصرة، وان المحكمة المذكورة ستنظر في هذا الطلب في ١٨ كانون الثاني ١٩٥٧ في الساعة ١٠:٣٠ صباحاً.

فعلى من يطالب بحق ما، الحضور إلى المحكمة في الساعة المذكورة، وإلا، تصدر المحكمة القرار الذي تستصوبه.

في ٥٦/١٢/١٨ — ش. رازي — المسجل

موقف الحكومة (بقية)

وقال همرشولد إن المرحلة الثانية تقتضي انسحاب القوات الاسرائيلية انسحاباً تاماً، اي إلى ما وراء خطوط الهدنة.

وذكر همرشولد ان المندوب الاسرائيلي قد أبلغه هذا الامر. وقال همرشولد انه عند انتهاء المرحلة الاولى لن تكون هناك أي قوات إسرائيلية غربي العريش ولكن الاحتلال الاسرائيلي لشرم الشيخ وتيران سيستمر. وذكر همرشولد أيضاً ان تفاصيل برنامج الانسحاب هذا ستقرر في اجتماع بين بيرنز وموشه ديان.

وذكر همرشولد الصعوبات التي تلقاها قوات الامم المتحدة في سينا بسبب حقول الالغام والطرق المدمرة وتهديدات المواصلات وطبيعة المنطقة. ولكنه أضاف إن قوات الطوارىء مستعدة للتقدم بكل السرعة وراء القوات الاسرائيلية إلى ما وراء خطوط الهدنة كما تقضي قرارات الامم المتحدة.



عدد الجمعة

٢٨ كانون الاول ١٩٥٦
العدد ٦٩ السنة الثالثة عشرة
٢٨ جاد الاول ١٣٧٦
٢٥ طيبت ٥٧١٧
28 Dec. 1956 28 דיסמבר
No. 69 Vol. XIII

AL-ITTIHAD" "אל-אתיחאד" الثمن (١٢٠) بروطة המחיר 120 פר׳

يوم حداد واضراب احتجاجا على مجزرة كفر قاسم

شخصيات عربية ترسل مذكرة الى رئيس الحكومة ورئاسة الكنيست

اجماع على المطالبة بمحاكمة القتلة علنا وامام محكمة مدنية

حيفا — لمراسل الاتحاد الخاص — عقد هنا، في بيت المحامي الياس كوسا، اجتماع للموقعين على العريضة التي ستقدم الى رئيس الحكومة ورئاسة الكنيست احتجاجاً على مجزرة كفر قاسم. وتقرر اصدار بيان الى الرأي العام يدعو ابناء الاقلية العربية الى اعتبار يوم الاحد ٦-١-٥٧، الذي تبدأ فيه محاكمة القتلة سراً، يوم حداد واضراب عام، والى اقامة صلاة الغائب في المساجد والكنائس على الارواح البريئة التي ذهبت ضحية الغدر والعدوان واقامة صلاة الغائب في اجتماع رئيسي عام يعقد في الساعة الثانية عشرة من اليوم المذكور في جامع الجزار بعكا.

ويطلب الموقعون على المذكرة الاحتجاجية تأليف لجنة تحقيق برلمانية من كل الكتل النيابية للتحقيق في اسباب الجريمة، المباشرة وغير المباشرة ومحاكمة القتلة امام محكمة علنية، ودفع تعويضات الى ذوي القتلى وفقاً الاسس المتبعة في المحاكم المدنية في قضايا الاضرار المدنية (وقد حكمت محكمة مركزية في القدس على سائق سيارة تسبب في قتل مواطن يهودي بدفع ٣٠ الف ليرة).

كما يطلب الموقعون على المذكرة اتخاذ الاجراءات الفعالة لتأمين عدم وقوع حوادث مماثلة، وتغيير سياسة الحكومة حيال العرب، وازالة اساليب الاضطهاد والضغط المتبعة معهم.

وعبر المجتمعون عن مشاركتهم المسوي القتلى في مصابهم الاليم.

وعرفنا من بين الذين حضروا هذا الاجتماع في بيت المحامي كوسا، القس رفيق فرح - حيفا، جبور جبور - رئيس بلدية شفا عمرو، خالد عون الله - الناصرة، طاهر فاهوم - الناصرة، بولس فرح - حيفا، شكري خازن - البعنة، رمزي خوري - عكا، بولس بولس - البعنة، اسعد سعيد - كفركنا، حبيب قهوجي - فسوطة، خليل خوري - الناصرة، المحامي حنا نقارة - حيفا، وسليم القاسم - الناصرة.

كما اعتذر عدد من الحضور بسبب المرض والانشغال، منهم يعقوب خميس الرينة، والمحامي حنا ابو خوري ومحمد حبيشي من عكا، وارسلوا جميعهم رسائل تأييد لقرارات الاجتماع.

كما عرف مراسلنا، انه بالاضافة الى القائمة التي نشرناها باسماء الشخصيات التي وقعت على عريضة الاحتجاج الى رئاسة الكنيست ورئيس الحكومة قد وقعها ايضاً كل من الارشمندريت سيمون رئيس الطائفة الارثوذكسية في حيفا وعكا والجليل الغربي، الخوري جبران الخوري - كاهن الطائفة الارثوذكسية في كفر ياسيف، الشيخ موسى الطبري قاضي عكا، وحيد الشرعي، جبور جبور، رئيس بلدية شفاعمرو وغيرهم وسننشر اسماءهم في الاعداد القادمة.

في البلد

وقدمت الكتلة الشيوعية في م من عمال الله (افراحا) تطالب فيه باجراء محاكمة علنية المسؤولين عن مجزرة كفر قاسم، والانسحاب من الاراضي المصرية المحتلة. وقد رفض هذا الاقتراح باكثرية اصوات المباي واحدوت هعبودا.

منع زيارة كفر قاسم

وقد رفض الحاكم العسكري إعطاء تصاريح لاعضاء وفد مؤلف من شخصيات اجتماعية وعلماء ومحامين من زيارة كفر قاسم. فقد كان في نية اعضاء هذا الوفد زيارة اهالي قرية كفر قاسم التعبير عن شعور الجماهير الواسعة في اسرائيل مع اهالي كفر قاسم ودراسة تفاصيل هذه الجريمة من كثب.

ومن بين اشخاص هذا الوفد، م. أساف، اوري افنيري، الدكتور بلانك، الدكتور جريشوم، المعلمي زكهايم، سمحا فلابن، م. كليبوك، البروفسور م. ريفر، الشاعر شلونسكي، الصحفي جبرائيل شترن، والمحامي

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٨)

الكنيست تمدد قانون «مناطق الامن»، اداة تشريد الفلاحين العرب، بمعارضة الشيوعيين

القدس — لمندوبنا — اقرت الكنيست، بمعارضة الكتلة الشيوعية الاسرائيلية وحدها، مشروع قانون لتمديد العمل «بقانون مناطق الامن». ومع ان ممثلي المبام واحدوت هعبودا و«التقدميين» والصهيونيين العموميين قد وجهوا الانتقاد، اثناء القراءة الاولى للقانون، على التمييز اللاحق بالسكان العرب، فانهم في القراءة الثانية، تناسوا كل انتقاداتهم تلك وصوتوا مؤيدين للقانون، باستثناء الكتلة الشيوعية التي بقيت مخلصة ومثابرة في نضالها ضد القانون الذي يعطي التمييز ضد الاهلين العرب صفة قانونية.

وتكلم اثناء النقاش النائب الشيوعي توفيق طوبي فقال، هذه هي السنة السابعة التي تبحث الكنيست، سنوياً، فيما يسمى «قانون مناطق الامن». ولست اعرف سنة تزعزع فيها الامن كما تزعزع في هذه السنة. فالقضية ليست قضية مناطق امن بل قضية امن المنطقة كلها، امن الشرق الاوسط باسره، الامن الذي زعزعته السياسة التي تتناقض مع السلام والامن، السياسة التي ثبت خلال السنوات الثماني الماضية انها فاسدة وانها لا تؤدي الى امن الدولة او المنطقة.

كيسي (مباي) - مقاطعاً - يجب التوجه الى خروشتشوف والبك وعند ذلك كل شيء يكون منتظماً ويكون السلام.

طوبي — ستعرف عندئذ ان السلام يحل.

ان عضو الكنيست مردور (الحيروت) يقترح توسيع منطقة الامن حتى العريش وربما حتى جزيرة تيران ولست ادري الى اين سيصل. ان لامن لا يحرز بقانون مناطق الامن ولا بسياسة الامن التي انتهجتها الحكومة طيلة هذا الوقت والتي وصلت الى الذروة بالهجوم على مصر. إن الامن يحرز بالقضاء على العدوان الذي انتهجته الحكومة، الامن يضمن، يا سيد مردور - وهذا ما يدركه الشعب أكثر فأكثر -

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢ و٣)

ما دامت الحقيقة مضطهدة فان الجدران ستقولها — سنيه

القدس — احالت الكنيست مشروع قانون لتعديل قانون الجرائم الذي يشدد العقوبات (حتى السجن سنة واحدة وحتى غرامة قدرها الفا ليرة) على كتابة الشعارات على الجدران.

وقد عارضت الكتلة الشيوعية في القانون وطلبت اعادته الى الحكومة.

وقال النائب الشيوعي سنيه انه ما دامت السلطات تضطهد الحقيقة فان الجدران ستقولها. وقد قاطع نواب المباي الرفيق سنيه فرد عليهم قائلا: ارجو ان لا تكون هناك مقاطعات عن الحجر فعليكم ان تجدوا مقاطعات أخرى!!

[illegible]

اجتماع يعبر عن ارادة الجماهير

عبر الاجتماع الذي عقد في حيفا امس وضم عدداً كبيراً من الشخصيات التي تمثل مختلف الهيئات الاجتماعية العربية، عن تعاظم موجة السخط بين جماهير الشعب احتجاجاً على محاولة الحكومة للتملص من مسؤولية جريمة كفر قاسم الرهيبة. فقد ارادت الحكومة غسل ايديها من عار هذه الجريمة، باحالة نفر من بوليس الحدود الى محكمة عسكرية صورية تنعقد في الخفاء للتمويه على الرأي العام، وطمس آثار هذه المجزرة الوحشية التي وقعت على ابناء شعبنا المسالم.

لقد اثبت هذا الاجتماع ان الجماهير لن تسكت على هدر دماء ابنائها وتهديد كيانهم، وعبر عن تصميم الجماهير العربية على مواصلة نضالها الشديد تؤيدها كل القوى الديمقراطية الشريفة، لاستئصال شأفة السياسة الاجرامية التي اوصلت إلى مأساة كفر قاسم المروعة.

إذا ما فائدة المحاكم التي يجريها بن غوريون؟ هل هي فقط لمعاقبة الذين نفذوا بصورة مباشرة اوامر القتل دون الوصول إلى معرفة المصدر الذي اصدر الاوامر العجيبة بهذا القتل.

ما فائدة هذه المحاكمة إن لم تكن الاساس للكشف عن جذور هذه الجريمة، والظروف التي ترعرعت فيها روح هذه الجريمة واسبابها العميقة؟!

إنها ليست جريمة عادية او حادثا منفرداً ولم تكن موجهة ضد قرية بمفردها. إنها حلقة في سلسلة جرائم صغيرة وكبيرة، كانت جريمة كفر قاسم اتضح واحدة فيها.

فكيف تهدأ الجماهير العربية

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٨)

بيرنز يعلن بعد اجتماعه بديان:

قرارات هيئة الامم تعني انسحاب القوات الاسرائيلية الى ما وراء خطوط الهدنة

اللد — «لم نبحث الانسحاب من قطاع غزة. ولكن قرارات هيئة الامم المتحدة تعني انسحاب القوات الاسرائيلية الى ما وراء خطوط الهدنة (لعام ١٩٤٨)». هذا ما صرح به الجنرال بيرنز قائد قوات الطوارىء الدولية امام الصحفيين عقب اجتماعه بموشه ديان قائد الجيش الاسرائيلي لبحث مسألة انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي المصرية.

ورداً على اسئلة الصحفيين اعلن بيرنز ان مدى انسحاب القوات الاسرائيلية مسألة سياسية وانه كان يفضل شخصياً ان يتم الانسحاب بسرعة وهو لم يبحث مع ديان الانسحاب من قطاع غزة.

وبعد ان رفض اعلان تفاصيل ابحاث اجتماعه بديان قال ان داج همرشولد سكرتير هيئة الامم المتحدة هو المسؤول عن اعلان هذه الابحاث.

ومن النقاط التي اوردها بيرنز في اجتماعه مع الصحفيين،

— ان قوات الطوارىء الدولية في سيناء تعززت وعددها الآن ٢٠٠٠ جندي وستعزز قريباً بوصول قوات جديدة (من بور سعيد ومنطقة القناة)

— ان هذه القوات تقدمت ٥٠ كيلو متراً شرقي القناة وهي تتقدم بسرعة تطابق سرعة انسحاب القوات الاسرائيلية على الرغم من رداءة الطرق

— ستزود هذه القوات بالطائرات ما سيجيل بدخول هذه القوات الدولية الى سيناء (العراقيل رداءة الطرق المخربة والالغام)

وحين صالح بيرنز مسألة وجود القوات المصرية في شبه جزيرة سيناء قال انه لا يستطيع ان يعلن عن تحركات القوات المصرية في المنطقة ولكنه يستطيع ان يؤكد ان حداً معقولاً سيكون بين القوات المصرية والقوات الاسرائيلية وفي هذه المنطقة الفاصلة بين الجيشين ستكون قوات الطوارىء الدولية.

الاتفاق تم على عملية تطهير قناة السويس

تنفيذ قرارات هيئة الامم كاملة سيعيد السلام الى الشرق الاوسط

القاهرة — اذاع راديو العاصمة المصرية ان الاتفاق تم على عملية تطهير قناة السويس بين الحكومة المصرية واللجنة الاستشارية لهيئة الامم المتحدة المسؤولة عن تطهير قناة السويس.

واضاف المذيع ان عملية التطهير ستبدأ قريباً.

واعتماداً على مصادر قريبة من داج همرشولد ذكر مذيع راديو القاهرة أن همرشولد اقتنع تماماً بان مصر لن تسمح للبحارة البريطانيين والفرنسيين بالمساهمة في تطهير قناة السويس وانه بلغ اللجنة الاستشارية ان البحارة الاسكندنافيين سيستخدمون السفن البريطانية والفرنسية الخاصة بعمليات التطهير.

وقد اذاع مراسل اليونايتدبرس نقلا عن مصادر مطلعة ان داج همرشولد يخاف اذا هو وافق على استخدام البحارة البريطانيين والفرنسيين ان يؤدي ذلك الى الاعتداء عليهم وبسبب اشتعال لهيب التوتر من جديد.

تصريح بن غوريون خرق لقرار هيئة الامم المتحدة

صرح عبد القادر حاتم مدير استعلامات الحكومة المصرية ان عدم اعادة قطاع غزة الى مصر هو تحد لهيئة الامم المتحدة. وتصريح بن غوريون بان القطاع لن يعود الى مصر هو خرق لقرارات هيئة الامم المتحدة التي دعت الى انسحاب القوات المعتدية انسحابا تاما من الاراضي المصرية. واضاف عبد القادر حاتم ان مصر تعلن تمسكها بتنفيذ قرارات هيئة الامم المتحدة وتنفيذ هذه القرارات تنفيذاً تاماً سيعيد السلام الى ربوع الشرق الاوسط

همرشولد يعطف على طلب مصر

التعويض عن الخسائر التي الحقها العدوان

واشنطن — اذاع مراسل اليونيتدبرس ان داج همرشولد سكرتير هيئة الامم المتحدة يعطف على طلب مصر التعويض عليها عن الخسائر والاضرار التي نجمت عن العدوان المثلث — البريطاني — الفرنسي — الاسرائيلي — عليها —

ويضيف المراسل وقد استقى معلوماته من مصادر مطلعة ان همرشولد يؤيد وضع الاقتراح المصري بشأن التعويض على جدول اعمال هيئة الامم المتحدة.

والاقتراح المصري الذي تؤيده كتلة الدول الآسيوية والافريقية يدعو الى ارسال بعثة تحقيق تعينها هيئة الامم المتحدة لتحديد الخسائر التي نجمت عن العدوان المثلث بما فيها اضرار المطارات

ويستطرد المراسل ان المندوبين الذين يؤيدون هذا الاقتراح المصري لا يعرفون كيف تستطيع هيئة الامم المتحدة ان تفرض على الدول المعتدية دفع التعويضات الى مصر.

حالة الحصار في سومطرة

جاكرتا — اعلنت الحكومة الاندونيسية حالة الحصار في شرقي سومطرة لمواجهة الحالة الناشئة في شمالي الجزيرة بسبب اغتصاب قائد عسكري السلطة فيها واعلانه واعلانه الانفصال عن الحكومة المركزية.

وقد اذاع رئيس الجمهورية الاندونيسية احمد سوكارنو نداء الى الضباط والجنود في شمالي سومطرة دعاهم فيه الى التخلي عن الكولونيل سيمبولن القائد المغتصب.

ويبدو ان اغتصاب الكولونيل السلطة في شمالي سومطرة قد ادى الى ازمة وزارية وذلك بانسحاب حزب «المدافعين عن الجمهورية الاندونيسية» من الحكومة لانها لم تتخذ اجراءات حازمة مما سبب التمرد.

ميكونس في موسكو

موسكو — وصل الى موسكو الرفيق صموئيل ميكونس السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي في زيارة قصيرة للاتحاد السوفياتي، قادماً من روما حيث مثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي الايطالي.

راديو موسكو:

يجب على الجيوش الاسرائيلية ان تنسحب فورا فذلك هو مطلب الشعوب

موسكو — في نشرته الاملائية باللغة العربية، اذاع راديو موسكو مساء الاربعاء الماضي تعليقاً عاماً عن الوضع في الشرق الاوسط بعنوان «إسرائيل تواصل السير في طريق الاستفزاز»، أشار فيه المعلق إلى الاخطار الجديدة التي تهدد السلم في الشرق الاوسط وتهدد إسرائيل نفسها من جراء المحاولات التي يقوم بها حكام إسرائيل لعدم سحب قواتهم من قطاع غزة إلى خطوط الهدنة.

وقال المعلق من راديو موسكو، ان الحوادث الاخيرة تبين أن حكام إسرائيل جعلوا من بلادهم دعامة للعدوان واداة للسياسة الاستعمارية. واشار المعلق إلى سلسلة حوادث العدوان الاسرائيلي التي وقعت على الاردن ثم العدوان على مصر. واضاف ان إسرائيل قد قتلت الوفا من السكان المسالمين واحرقت القرى ونهبت المساكن واتلفت الحقول ودمرت الطرق وخطوط المواصلات في شبه جزيرة سينا.

ويستطرد المذيع فيقول، «فالانباء الجديدة التي وردت في الايام الاخيرة تنطق بالسياسة الآثمة التي تنتهجها

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٤)

محاكمة المتآمرين على سوريا تبدأ قريباً

المحامون السوريون يرفضون الدفاع عن المتهمين

دمشق — بدأت المحكمة العسكرية التي تألفت برئاسة عفيف البرزي باستجواب المتهمين بالتآمر على نظام الحكم استجوابا تمهيدياً بغية تقديمهم الى المحاكمة التي من المنتظر ان تبدأ في اوائل كانون الثاني عام ١٩٥٧.

وقد وجه رئيس المحكمة العسكرية العقيد عفيف البرزي انذاراً لاديب الشيشكلي وحسن الاطرش وصلاح الشيشكلي ومحمد صفا ومحمود معروف وغيرهم من المتهمين الفارين خارج الاراضي السورية يدعوهم فيه الى العودة الى سوريا وتقديم انفسهم الى المحكمة والا ستجري محاكمتهم غيابياً.

ويقول مراسل وكالة انباء الشرق الاوسط ان نقابة المحامين السوريين دعت اعضاءها الى الامتناع عن الدفاع عن المتهمين المتآمرين.

وقد دعا رئيس المحكمة المتهمين الموجودين الى اختيار المحامين للدفاع عنهم.

واذاع مراسل وكالة انباء الشرق الاوسط ان عدداً من المحامين اللبنانيين سيدافعون عن المتآمرين.

تهريب جنود اتراك الى سوريا

دمشق — قبضت السلطات السورية على عصابة تهريب ساعدت عدداً من الجنود الاتراك على التسرب الى سوريا وزودتهم بهويات سورية!

همسة!

امومة وزيرة!.

انه مثل حي للامومة قدمته وزيرة خارجية اسرائيل غولدا مئير كان ذلك في حفلة اقيمت في سنسناتي. وقد صرحت الوزيرة في هذه الحفلة «لو اقتنعنا بان قطعة من الارض، اضافية، تستطيع تطبيب عيني طفل مصري واحد، لاعطينا عبد الناصر هذا القطاع.» (عن دافار ٢٤-١٢) والمقصود هنا قطاع غزة.

ياله من عطف، خصوصاً على اطفال عرب، في مصر، وليس في اسرائيل.

لقد ظهرت وزيرة خارجية اسرائيل امام العالم مثال الامومة والعطف على ابناء الغد. لذلك ارادت الاحتفاظ بالقطاع. لانقاذ اطفاله من الرمد المصري ولعل نفسها حزنت ايضاً لان قوى العالم افسدت عليها مشروعاً «انسانياً» اكبر واعظم، مشروع «انقاذ» اكثر ما يمكن انقاذه من الشعب المصري، عندما انطلقت قوى «المدنية والانسانية» بريطانية وفرنسية واسرائيلية، فدمرت المدن والقرى المصرية، وقتلت ورملت ويتمت من يتمت..

فصبرك يا ايوب... ص

يوغسلافيا تكذب مزاعم الغرب

حول زيارة تيتو للولايات المتحدة

بلغراد — علق ناطق باسم الحكومة اليوغسلافية على التفسير غير الصحيح الذي ورد في بعض الصحف الغربية لزيارة المارشال تيتو المقبلة للولايات المتحدة، فنفى الناطق الزعم بان زيارة تيتو لها صلة بالعلاقات بين يوغسلافيا والاتحاد السوفياتي او بالوضع في أوروبا الوسطى

وقال الناطق ان فكرة زيارة تيتو لامريكا نجمت عن رسالة شخصية من رئيس الولايات المتحدة الى الرئيس تيتو ورد فيها كذلك الغرض من هذه الزيارة وهي تبادل الراي الشخصي بين الرئيسين.

وقال الناطق ايضاً: ليس صحيحاً الافتراض بان الخلافات الايديولوجية ينبغي ان تنعكس في العلاقات بين الدول وان تؤدي الى اساءتها.

قرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي

ارتفاع جديد في مستوى معيشة السوفييت

مجموع الانتاج في الاتحاد السوفياتي يرتفع ١١ بالمئة في سنة ١٩٥٦

موسكو — عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي اجتماعاً بكامل هيئتها دام من ٢٠ حتى ٢٤ كانون الاول، بحثت فيه (١) اتمام اعمال البرمجة لبرنامج السنوات الخمس السادس، والبرامج الاقتصادية لسنة ١٩٥٧، و(٢) تحسين ادارة الاقتصاد الشعبي. وحاضر في المادة الاولى ن. ق. بيخا كوف وم. ز. سافوروف. وحاضر في المادة الثانية ن. ا. بلغانين.

وبعد البحث والنقاش اتخذت قرارات في المادتين المذكورتين.

ونظراً لتعيين دمتري شيبلوف وزيراً للخارجية فقد قررت اللجنة المركزية اعفاءه من سكرتيرية اللجنة المركزية ليستطيع التوفر على عمله في وزارة الخارجية.

وجاء في التقرير عن اتمام البرمجة لبرنامج السنوات الخمس السادس ان قرارات المؤتمر العشرين بشأن زيادة سرعة التقدم الاقتصادي قد قوبلت بالحماسة والتأييد العام وأثارت موجة من المبادرة المبدعة لدى ملايين العمال والمثقفين واعضاء الكولخوزات.

وفي سنة ١٩٥٦ تمت نجاحات كبيرة أخرى في ميدان التطور الاقتصادي ولا سيما تنمية الصناعة الثقيلة. فقد ازداد الانتاج العام في سنة ١٩٥٦، ١١ بالمئة عما كان في سنة ١٩٥٥، وتقدم الانتاج على أساس أحدث الانجازات التكنيكية. وقد بدأت تعمل محطات قوة كهربائية جديدة مما وطد أساس الطاقة للاقتصاد. وكل هذه النجاحات هي خطوة أخرى في سبيل إيجاد الاساس المادي التكنيكي لاقامة مجتمع شيوعي.

وجاء في التقرير أيضاً ان تقدم الصناعة الثقيلة قد مكن من إزدياد تقدم الزراعة وصناعة مواد الاستهلاك وفروع الصناعة الاخرى. وفي مدة قصيرة من الزمن استثمر اكثر من ٣٥ مليون هكتار من الاراضي البكر، مما مكن من ان يزداد في سنة ١٩٥٦ محصول الحنطة والبطاطة ومنتجات الالبان.

وزيد في مخصصات الصناعة الخفيفة ٣ مليارات روبل عما كان مقرراً في البرنامج. وفي المدة الاخيرة نفذت عدة قرارات بشأن رفع مستوى المعيشة المادية والثقافية، وتقليل ساعات العمل، وتخفيض رسوم الدراسة في المدارس الثانوية والعليا، وزيادة معاشات التقاعد، وزيادة اجور العمال ذوي الاجور المنخفضة الخ... وتتلخص هذه الانجازات بالنسبة إلى العمال بزيادة الاجور الحقيقية بنحو ٣٥ مليار روبل.

وقد أثبت تقدم الاتحاد السوفياتي في السنة الاخيرة مرة أخرى تفوق النظام الاشتراكي على النظام الرأسمالي. وأثبت انه في المنافسة السلمية ترجح كفة النظام الاشتراكي، ولذلك تحاول الاوساط الرأسمالية ان تشوه طابع النظام الاشتراكي، ولكنها لا تنجح، لان تفوق النظام الاشتراكي قد ثبت فعلا. والعاملون السوفياتيون يعلمون ان تقدم الاقتصاد السوفياتي هو لصالح الشعب كله ولذلك تزداد باستمرار مبادرتهم المبدعة.

وأشار المحاضران في تقريرهما إلى النواقص أيضاً فذكرا ان البرمجة لم تكن دائماً متناسبة ولذلك فانه في بعض الاحيان لا تتوافر الوسائل المادية اللازمة لتنمية الفروع المختلفة.

وذكرت اللجنة المركزية أن صناعة الفحم والمعادن والاسمنت والخشب لم تنفذ البرنامج المقرر. كذلك لم ينفذ البرنامج المقرر بتمامه في بناء بيوت السكن، ويعود ذلك إلى نقص في البرمجة والادارة في الوزارات ذات الشأن.

القرارات

وقد أشارت القرارات إلى الوسائل التي ينبغي اتخاذها من اجل زيادة تنمية الصناعة الثقيلة وعلى أساسها تنمية فروع الصناعة الاخرى بقصد رفع مستوى معيشة العاملين باستمرار، وزيادة انتاجية العمل وتخفيض نفقات الانتاج، وزيادة استثمار مصادر المواد الخام المحلية وتنمية المبادرة الذاتية للمصانع المحلية والعمال.

وأكد في القرارات أن في الاتحاد السوفياتي كل الشروط الاساسية اللازمة للانتقال إلى مرحلة أعلى في البناء الشيوعي.

وأشير في القرارات إلى وجوب توسيع صلاحيات جمهوريات الاتحاد، وصلاحيات الوزراء، وصلاحيات السوفيات المحلية، وصلاحيات المصانع في مسائل التنمية الاقتصادية وتشجيع المبادرة المبدعة.

كذلك تشير القرارات إلى ضرورة إشراك النقابات المهنية بشكل فعال اكثر في وضع برامج الانتاج وفي كل ما يتعلق برفع مستوى المهارة وتحسين شروط العمال الاجتماعية وضرورة عقد اجتماعات للعمال باستمرار.

وجاء في القرارات أيضاً وجوب تقديم مقترحات البرمجة إلى السوفيات الاعلى لبحثها والفصل بها خلال نصف سنة.

وينبغي الا يغرب عن الذهن ان الهدف الرئيسي للبرمجة الاقتصادية هو اللحاق باكثر الاقطار الرأسمالية تقدماً في الانتاج بالنسبة إلى الرأس والتفوق عليها في فترة تاريخية قصيرة.

مهد وحي مذبحة كفر قاسم

بقلم ا. ش.

كان يوماً ليس تنساه القلوب … عندما الشمس تدانت للمغيب

بينما الام تناجي طفلها … وتنادي زوجها كيما يؤوب

خرج الزوج ليقضي حاجة … عند باب الدار في ركن قريب

اذ بسهم الموت يغشى صدره … وهو فرد لا صديق لا حبيب

يلفظ الانفاس حرى تلتظي … "كيف يقتل؟ انه حقاً غريب"

سمع الطفل دوياً قربه … صاح: "يا باباه" هاتفاً لا من مجيب

راح نحو الباب يعدو مسرعاً … ليلاقي الموت والموت غضوب

أبصر الوالد يقضي نحبه … يلعن الحرب وأهوال الحروب

واذا بالطفل يهوي فوقه … قد أصابته سهام لا تخيب

أطلقوا النار عليه دون أن … يرتكب في عمره أي ذنوب

كانت الحبلى توالي سيرها … وهي تشدو بأهازيج الغروب

تنقل الخطوة تتلو اختها … تستعيذ الله من شر الكروب

بينما الجاني يصوب نحوها … سهم شر هو بالموت مشوب

صرخت! آهاً وصرت يدها … تفتدي طفلا الى العيش رغوب

نفذ السهم الى احشائها … ترك الاجسام صرعى لا تجيب

صعدت انفاسها نحو السما … تشتكي الجور لعلام الغيوب

واكتسى ذاك الثرى من دمهم … بدماء الطهر من تلك القلوب

سفكت من غير ما ذنب جنت … بيد الظلام قتالي الشعوب

خيم الموت على تلك الربوع … وسرى في الناس احساس رهيب

رفعوا أبصارهم نحو السما … كي يشاهد امرهم منها الرقيب

ماذا كتبت الصحف الغربية عن حوادث المجر؟

نوالي هنا نشر بعض ما تضمنه الفصل الاول من الكتاب الذي صدر عن الحوادث في المجر. وفي هذا العدد نقتبس ما جاء في الكتاب من اقوال الصحف الاجنبية الغربية التي رأت هي ايضاً كيف تنظمت قوى الثورة المضادة وما هي الاعمال الارهابية التي قامت بها. كما تدل اقوال الصحف الغربية هذه على المؤامرة الدولية للقوى اليمينية المتطرفة والفاشيين.

مهمة «اوروبا الحرة»

كتبت «لي موند» الفرنسية في مقال لها في عدد ٢٢ تشرين الثاني من المؤامرة الدولية وعما سبقها من تحضير. وذكر ليوند ان اوساطاً امريكية عليا قد عبرت طيلة الوقت عن إهتمامها بمصير شعوب شرقي اوروبا، وحرضتها على المقاومة مؤكدة في كل مرة «إن كل هؤلاء المستعدين للنضال من اجل الحرية قد تلقوا دائماً تأييد أمريكا»..

وفي ١٩٤٩، أي في غمرة الحرب الباردة أقيم جهاز ضخم عمل وفقاً لتعليمات وزارة الخارجية الامريكية، «لجنة أوروبا الحرة» برئاسة ألين دالس رئيس دوائر التجسس. وهدف هذه اللجنة هو توجيه الهجرة السياسية بعد الحرب وضمان السيطرة على الدعاية الموجهة إلى شرقي أوروبا. وانهمت لجان تلقت مساعدات مالية أمريكية، الامر الذي ضمن لها إحتكار تمثيل المهاجرين. وعلى مقربة من ميونخ أقيمت محطة إذاعة تذيع يومياً برنامجاً مجرياً. وهدف هذا البرنامج هو بث روح مقاومة النظام الشعبي وإظهار حطمة التأييد الامريكي «للشعوب المستعبدة».

وقام جهاز مماثل آخر باسم «الحرب الصليبية من اجل الحرية» بنشر الوف النشرات بواسطة البالونات داعياً إلى الثورة. وفي أثناء الانتفاضة ذهب الكثيرون إلى المجازفة لهذه النداءات كما يبدو. وتستطرد الصحيفة قائلة، وقد واصلوا حربهم القذرة طيلة أيام عملا بتوصيات راديو «اوروبا الحرة» الذي تعهد لسامعيه، عشية انتخابات الرئاسة الامريكية، بانه إذا استمرت الحوادث حتى ظهور نتائج الانتخابات، فستثير الحكومة الامريكية قضية المجر في هيئة الامم المتحدة».

الزعامة .. امريكية

المدربون ... فرانكويون

وكتبت صحيفة «برلينر زايتونغ» في ٢٠ تشرين الثاني مقدمة صورة مفسرة من التحضير لهذا التمرد ومن علاقات قوى الثورة المضادة المجرية مع المانيا الغربية.

وتقول الجريدة، جرى تعيين واجب المهاجرين المدربين المجريين في الحوادث الدموية الحالية في هنغاريا وعلم في ميونخ أنه يوجد في بفاريا العليا على مقربة من تراونشتين معسكر قيادته امريكية فيه يُدرب ضباط من اسبانيا فرانكو وبعض أعضاء منظمات فاشية مجرية — يدربون الناس على حرب العصابات. وفي ٢٠ تشرين الاول وصلت إلى هذا المعسكر فرقة كبيرة من المهاجرين المجريين الذين هربوا من المجر في ١٩٤٥ لانهم كانوا اعضاء في فرقة الصاعقة النازية. أن منظمتهم توجد الآن في ميونخ في شارع هايلبرونغ رقم ٣. وفي ٢٤ و٢٥ و٢٦ تشرين الاول ارسل «تلاميذ حرب العصابات» إلى النمسا ومن هناك تسللوا الى المجر في طائرات «الاسطول الاول». ومن واجب هؤلاء إثارة الاقلية الالمانية في المجر (وعددها ٢٠٠ الف) ضد النظام الدمقراطي الشعبي.

وتضيف هذه الصحيفة أن قسما من هؤلاء الفاشيين قد عاد أدراجه إلى مخيم بترانشتاين. وقد حاولت صحف من ميونخ التحدث معهم ولكن قيادتهم الامريكية لم تسمح بذلك ولم تسمح لهم بزيارة المعسكر. وتذكر الصحيفة أيضاً ان عدداً من المنظمات الفاشية المجرية في المانيا الغربية قد أرسلت أعضاءها.

فاشيون ..

وكشفت صحيفة «داوى هنغاريا» صحيفة الفاشيين المجريين في الغرب النقاب من صفة هذه الحوادث. فقالت، تحرك اليها المهاجرون المجريون. ففي معسكر فالكا، اكبر معسكر للمهاجرين المجريين في المانيا، قد بدأوا بحماس في تنظيم فرق الصدام، وبرنامجهم هو التقدم إلى المجر مهما يكن موقف الغرب. وفي لندن تنظم «فرق المتطوعين» من فرنسا والمانيا والنمسا ومن أقطار اوروبا الاخرى، وتضم الشباب والجنود المجريين السابقين للزحف على المجر وقد يكونوا قطعوا الحدود الآن.

اسماء معروفة

وكتب آ. م. بيساجا، وهو قومي اكراني يعيش في المانيا الغربية، ومواطن سوفياتي سابق، أعلن رغبته في العودة إلى وطنه. كتب يعترف في برلين بنشاط منظمات المهاجرين القوميين الاكرانيين. وقال، علمت من زعيم القوميين الاكرانيين، فلاديمير لنك، انه قد بدأ تنظيم عشر فرق من بين القوميين الاكرانيين من أجل أعمال التجسس والتخريب قبل بدء حوادث المجر بعدة أسابيع. وقبل أيام من بدء حوادث المجر علمت من فلاديمير لنك ان تلك الفرق سترسل إلى المجر. وقال لنك «إننا الآن على عتبة أحداث هامة» واقترح عليّ الذهاب إلى المجر على أن يكون تحت امرتي عشرون رجلا. وقد سافر لنك إلى حدود المجر قبل ايام من نشوء الحوادث تحت ستار مراسل صحيفة «شلاخ نرمومي» (طريق النصر) وتمكن من ارسال عصابات فاشية إلى داخل تلك البلاد.

وكانت مهمة هذه العصابات إشاعة الذعر وقتل الجنود السوفياتيين ومهاجمة عائلاتهم. وقد أخذت هذه الفرق معها المنشورات باللغات الروسية والاكرانية والمجرية و... الاسلحة الامريكية.

«جيهلن» مساعد اديناور

ماذا كان دوره؟!

ونشرت صحيفة «نيويورك وورلد تلغراف اندصن» نبأ وفيه ان جيهلن، الجنرال النازي السابق ورئيس دوائر التجسس في المانيا الغربية قد كان نشيطاً جداً في تطوير الثورة المضادة. ويقول مراسل هذه الصحيفة انه علم من أوساط دبلوماسية موثوقة أن لشبكة التجسس التي يقودها جيهلن دور كبير في احداث المجر..

على غرار انقلاب ١٩١٩

وذكرت وكالة الانباء الفرنسية انه يسود المجر الآن انقلاب مماثل لانقلاب هورتي في ١٩١٩.

وكتبت صحيفة «رينولدز نيوز» اللندنية ان «الثوريين» المجريين ليسوا إلا راديكاليين يمينيين... وفاشيون مجريون يتدفقون على المجر... وثمة أمل في إقامة حكم فاشي متعارف برئاسة الاميرال هورتي ومأجوري سلاشي.

وقال مراسل «تايمز» في فينا، يوم السبت الماضي (٢٧ اكتوبر) كان ثمة سؤال إلى أي حد سيصل السيد ناجي حيال مطالب الثورة. بالامس تخطى ناجي كل الحدود.

تغيير في المعاهدة البريطانية - الليبية

القاهرة — اعلن سفير ليبيا في القاهرة انه ستجري تغييرات على المعاهدة الليبية - البريطانية في القريب. فقال ان المعاهدة تشمل اقامة القواعد ومعسكرة الجنود البريطانيين في ليبيا.

حول بيان وزارة الخارجية

على اسرائيل ان تراعي قرارات هيئة الامم المتحدة

بقلم ابن خلدون

في بيان وزارة الخارجية الاسرائيلية الذي اذاعه مدير الوزارة والتر ايتان هذا الاسبوع تحذير جدي من إهمال مقررات هيئة الامم المتحدة في ٢ تشرين الثاني ١٩٥٦.

وقد حذر والتر ايتان العالم وأقطار الشرق الاوسط من العواقب الوخيمة التي ستأتي في ذيول عدوان الفدائيين. وأضاف أن هجمات الفدائيين الاخيرة في تل موند وبوكشتام هي خرق واضح لقرارات ٢ تشرين الثاني التي تدعو أطراف النزاع العربي الاسرائيلي إلى الكف عن الاعمال العسكرية وغزو الاراضي التي يسيطر عليها هؤلاء الاطراف.

ومن حق والتر ايتان ان يحذر من عواقب خرق قرارات هيئة الامم المتحدة ومن حقه ان يطالب الدول العربية باحترامها ومن حقه ان يندد بالهجوم الذي يقوم به الفدائيون.

وكان من واجبه وواجب الحكومة القائمة، التي ينطق بلسانها قبل أن يطالب غيره باحترام القرارات ان يحترم هو هذه القرارات وان يسهم بخلق الجو اللازم لاحترام هذه القرارات في منطقة الشرق الاوسط.

فقرار ٢ تشرين الثاني ١٩٥٦ يدعو الى الكف عن العدوان ويدعو إلى انسحاب القوات الاسرائيلية تماماً من الاراضي المصرية أي من سيناء وجزر خليج العقبة وقطاع غزة.

وتلكؤ الحكومة ومحاولاتها فرض شروط لانسحابها هو خرق لقرارات هيئة الامم المتحدة ويجر في ذيوله عواقب استمرار التوتر الدولي في هذه المنطقة.

ان الحكومة القائمة تكرر رغبتها في إحقاق السلام والامن في المنطقة وتنادي بمراعاة قرارات هيئة الامم المتحدة التي تسهم في احقاق السلام والامن. ولكن على ما يبدو انها تنادي بمراعاة جانب واحد من هذه القرارات... إنها تدعو إلى مراعاة الجانب الذي يتعلق بالدول العربية، أما جانبها هي فلا تراعيه.

وهذه السياسة التي تنتهجها حكومة إسرائيل لا تتعلق بقرارات هيئة الامم المتحدة في ٢ تشرين الثاني ١٩٥٦.

فالحكومة القائمة تتمسك بقرارات هيئة الامم المتحدة التي تلبي مطالبها، ولا اعتراض على هذا التمسك، وترفض مراعاة القرارات التي لا تتلاءم وسياستها.

ولعل أحسن مثل على هذا الامر الخطير موقف الحكومة من قرارات مجلس الامن الداعية إلى إعادة اللاجئين العرب إلى موطنهم وتمسكها بقرار مجلس الامن الداعي إلى تأمين حرية الملاحة للسفن الاسرائيلية في قناة السويس.

إننا لا ندعو حكومة إسرائيل إلى التخلي عن مطالبها العادلة - مثل تأمين حرية الملاحة في قناة السويس وإحلال الهدوء على الحدود — ونحن نؤيد حرية الملاحة ونعمل من أجل السلام ولكن الحكومة تفقد حقها في تأييد هيئة الامم المتحدة حين ترفض واجباتها في هذه القرارات وتتمسك بالقرارات التي تلزم الاقطار العربية.

والوقائع في السنين الاخيرة تشهد بان الحكومة القائمة أهملت لا قرارات هيئة الامم المتحدة التي كان من شأنها خلق الجو اللازم لاحلال السلام وتسوية النزاع العربي الاسرائيلي بل تجاهلت ايضاً، ما هو اهم من قرارات عامة، تجاهلت حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية.

وليست سياسة الحكومة القائمة من قبيل الصدفة فهي تطابق تساوقها مع الاستعمار وخدمة مقاصده العدوانية في الشرق الاوسط والذي ظهر بجلاء تام في الهجوم المثلث على مصر.

ان الطريق لاحلال السلام لا التنكر لقرارات هيئة الامم المتحدة الجوهرية ولا التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية بل في مراعاتها جميعاً والقضاء على الحلف الدنس مع الاستعمار.

وفي مثل هذه الظروف تنشأ الاوضاع لاحلال السلام.

برنامج حكومة المجر ينشر بعد ايام

لندن — ذكرت وكالة أنباء رويتر ان ناطقاً رسمياً مجرياً قد اعلن ان الحكومة المجرية ستضم عناصر غير شيوعية «في الايام القليلة القادمة».

وقالت رويتر ايضاً ان هذا الناطق قد اعلن ان حكومة المجر ستنشر البرنامج الذي وعد بوضعه الرفيق يانوس كادار، في نهاية هذا الاسبوع. ويتضمن هذا البرنامج القضايا الاساسية، السياسية والاقتصادية والثقافية التي تواجه البلاد الان وسيكون قاعدة لحكومة قومية تضم عناصر غير شيوعية.

خالد بكداش

تقوية استقلال سوريا.. احسن مساعدة للشعب العراقي

عن الاخبار - لبنان

عقد البرلمان السوري اجتماعاً يوم اضراب التضامن الشامل مع كفاح الشعب العراقي واتخذ قراراً تاريخياً بتأييد نضال العراق الباسل ضد الاستعمار ونوري السعيد وحلف بغداد. وهذه بعض فقرات الخطاب الهام الذي القاه في هذه الجلسة خالد بكداش نائب دمشق وزعيم الحزب الشيوعي.

الخط العام لاتجاه التطور التاريخي

ان لمعركة العراق الوطنية اهمية كبرى من حيث أنها تساهم في تبيان الخط العام للتطور التاريخي في المرحلة الحاضرة، وهو خط يناقض تماماً خطط الاستعمار وبرامجه في الشرق الاوسط.

لقد كان العراق في نظر المستعمرين وكذلك في نظر الكثيرين من الحالمين بانتهاج نهج نوري السعيد، كان العراق في نظرهم مثالا للاستقرار الذي يمكن الوصول اليه في ظل سياسة الاحلاف الاستعمارية وفي ظل الاتفاق مع الاستعمار.

الاهداف الاساسية للعدوان على مصر

فاذا كان من جملة اهداف العدوان على مصر، بل ربما هدف العدوان الاساسي؟.. كان من جملة اهدافه الاطاحة بحكم جمال عبد الناصر، واقامة حكم في مصر مثل حكم نوري السعيد في العراق! وماذا كان هدف المؤامرة الكبرى، مؤامرة الانقلاب المسلح التي هيأها الاستعمار بمعونة نوري السعيد في سوريا؟.. كان هدفها كذلك قلب نظام الحكم في سوريا واقامة حكم مثل حكم نوري السعيد!

ولكن ها هو حكم نوري السعيد نفسه يصبح في مهب الريح تحت ضربات الشعب العراقي.

افلاس سياسة الاحلاف وتفسخ نظام الاستعمار

ان معركة العراق دليل ساطع على افلاس سياسة الاحلاف الاستعمارية وعلى افلاس سياسة الحكم الارهابي!

ان معركة العراق تأتي دليلا جديداً بين عشرات الدلائل في مشرق الارض ومغربها على ان نظام الاستعمار والاحتلال واستعباد الشعوب قد مضى زمانه وانه سائر الى التصفية في الدنيا باسرها!

هذا شيء لا يفهمه كما يظهر المستعمرون البريطانيون الذين لم يتعظوا بهزيمتهم في مصر، والمستعمرون الفرنسيون الذين يأبون الان ينالوا هزيمة ساحقة في الجزائر الباسلة ايضاً، ولا المستعمرون الامريكون الذين يبذلون كل جهودهم للاحلال محل بريطانيا وفرنسا في المواقع التي تطردهما الشعوب منها، ولا يدركون ان العرب لا يريدون استبدال نفوذ اجنبي بنفوذ اجنبي آخر!

احسن مساعدة نقدمها للشعب العراقي

ان احسن مساعدة نقدمها نحن معشر العرب في سوريا، الى الشعب العراقي هي ان ندافع عن استقلالنا وان نقوي بلادنا في جميع الميادين وان نسحق المتآمرين الخونة عملاء الاستعمار دون رحمة وان نؤلف حكما وطنياً منسجما جريئاً قادراً على انجاز المهمات الوطنية الكبرى الموضوعة أمام سوريا العربية!

حكاية روسية شعبية

الفلاح والدب

ذهب فلاح إلى ارضه في الغابة ليزرع الفجل. وبينما هو يحرث فاجأه دب وصرخ به.

— أيها الفلاح سأحطم عظامك

— رحماك يادب لا تحطم عظامي وسأكافئك على صنيعك. لنتفق الآن. ساعدني على زراعة الفجل وسنتقاسم المحصول فتأخذ أنت الاوراق واحصل انا على الجذور.

— حسناً ولكن حذار من ان تخدعني.

وغاب الدب في الغابة.

وحل الموسم. ونبتت أوراق الفجل وامتدت جذوره وتضخمت.

وفي الخريف ذهب الفلاح ليقتلع الفجل. فرآه الدب وقال له، أيها الفلاح لنتقاسم المحصول كما اتفقنا.

واجاب الفلاح — حسناً خذ الورق وأنا احصل على الجذور.

وذهب الدب بورقه إلى عرينه.

وكوم الفلاح الفجل على عربته وذهب بها إلى السوق.

وذاق الدب الورق فلم يعجبه ولحق بالفلاح وسأله، أيها الفلاح أين انت ذاهب.

فأجاب الفلاح — إلى السوق.

وطلب الدب من الفلاح ان يذيقه الفجل، فأعطاه. وعرف الدب بعد أن ذاق الفجل أن الفلاح خدعه ولكنه لم يستطع أن يتهم الفلاح بخداعه. فلعب في طريقه.

وفي الفصل القادم ذهب الفلاح ليزرع حقله وداهمه الدب مرة ثانية. وصرخ به لقد خدعتني العام الماضي اما الآن فلن تخدعني فالجذور لي والاوراق لك.

ووافق الفلاح بدون جدال.

وزرع الفلاح ذرة.

وجاء موسم الحصاد وقدم الدب ليأخذ حصته.

وحصد الفلاح الذرة واخذ الدب الجذور.

وقضم الدب جذور الذرة وأحس كأنه يمضغ خشباً.

واغتاظ الدب! ومنذ ذلك التاريخ والفلاح والدب أعداء الداء.



حظ السنة القادمة

يقضي الانجليز ليلة رأس السنة ، حتى الصباح ، في تجريب حظوظهم . فيعتبرون الحظ الحسن في ليلة رأس السنة فالا حسنا لكل السنة القادمة .

وربما سيفعل ملايين الانجليز ، في رأس السنة الجديدة ، بعد عدة أيام ، ما فعلوه في السنوات الماضية وسيجربون حظوظهم متفائلين ، إلا السير انطوني إيدن ، فقد جرب حظه وسحب « يانصيبه » ولم ينتظر حتى ليلة رأس السنة .

مد يده ايسحب الاردن إلى حلف بغداد فطلعت ملطشة بخزي الجنرال تمبلر .

ومدها مرة ثانية فعادت بخفي حنين جلوب .

وحط غرته على نوري السعيد فطلعت بور سعيد !

وفرنسيون كثيرون يقضون ليلة رأس السنة على الطريقة الانجليزية وسيكون موليه ، هذه المرة ، أشدهم حماساً وسيده يده في « جراب الكردي » ويسحبها ثم يوقف فرحاً ، بن غريون !

وسيفتش من حوله عن المحتفلين ضحكاً . وأحدهم سيهمس في أذنه ، « يوجد مثل عربي يقول ، لو فيه خير ما رماه الطير » .

وجون فوستر دالس سيحتفل براس السنة أيضاً . ولكنه سيتردد كثيراً قبل أن يجرب حظه . ألم يجربه في كوريا ؟ وما دام يستطيع أن يدفع مقاص انجليزي ومقاص فرنساوي ومقاص إسرائيلي إلى تجريب حظه ، فما له وما لوجع الراس ؟ إذا كانت ديان بيان فو لم تعلم الفرنساويين فدرس كوريا كان اوقع !

وفي شرقنا سيقف الانسان الشرقي على مطلع السنة الجديدة ، منتصب القامة ، فارع الطول ، ولن يجرب حظه فقد أخذ هذا الانسان حظه بيديه وسار بقدم ثابتة إلى امام ، لا « يانصيب » ولا تجريب ، بل في طريق واضح المعالم نحو النور ونحو الحرية .

فليبحث جون فوستر دالس عن « حظه » في مكان آخر ، إذا جئ مثل هذا المكان . فان زمان « على أونه على دويه » قد انقضى إلى الابد في شرقنا . إن بضاعتنا اليوم هي : بكين ، يونغيانغ ، ديان بيان فو ، باندونغ ، بور سعيد . فاعذروا ، أيها المستعمرون ، وجربوا حظوظكم » ...

وكل عام وانت ، ياشرق الحرية والسلام ، بخير ، بألف خير وإلى الابد !

(جهينه)

سنيه الى وزير المالية

لماذا تطلب تمديد صلاحية مراقبة النقد الاجنبي بينما انت لا تستعملها ؟!

القدس — احيل على اللجنة المالية مشروع القانون الخاص بتجديد انظمة الدفاع تخول الحكومة صلاحية مراقبة النقد الاجنبي

وقد أحيل هذا القانون إلى اللجنة بمعارضة الحيروت وبامتناع الكتلة الشيوعية

وقال النائب الشيوعي موشه سنيه انه لا يريد أن يعترض على ضرورة القانون ولكن القضية هي أن الحكومة لم تفسر لماذا تطلب مثل هذه الصلاحية بينما هي لا تستعملها وبينما يتضمن تقرير مراقب الدولة ، في كل سنة ، اتهاماً موجهاً لقسم النقد الاجنبي في وزارة المالية بأن انه لا يقوم بواجب المراقبة .

وطلب النائب سنيه أن تلزم الحكومة باستعمال الصلاحية المعطاة لها لمصلحة الجمهور والعلاوة دون حفنة ضئيلة من السماسرة وتكديس أموال طائلة خارج البلاد . ومثل هؤلاء معروفون جيداً لدى الحكومة وهي تستطيع ان تمنع هذا الامر .

وقد قال ممثل الحيروت ، بدر ، انه يعارض في القانون لانه لا فائدة منه وطالب الغاء كل التحديدات المفروضة على النقد الاجنبي .

المكافأة

ورد وزير المالية على استجواب مقدم من نائب المبام ، روبين ، فأعلن ان السلطات اكتشفت ان المدعو ش بوحننياوف قد هرب مبلغ ١٠٨٤٩ دولاراً ، وان المستشار القضائي للحكومة اقترح الاكتفاء بأن يعيد هذا المهرب الدولارات الى الخزينة الاسرائيلية مقابل نقد اسرائيلي .. وذكر وزير المالية بعد ذلك ان الاخوين بوحننياوف قد اعطيا قرضاً بمبلغ ١٠٠ الف ليرة من ميزانية التطور من اجل توسيع مشروعهما .

اليس هذا مكافأة !!؟

استجوابان الى وزير المعارف عن

نقص المعلمين في المدارس ومشكلة امتحانات التكملة للمعلمين

القدس — في استجواب الى وزير المعارف ذكر النائب الشيوعي اميل حبيبي ان المدارس قد افتتحت منذ ؛ أشهر ولا يزال ينقص مدارس المعارف العربية الكادر الضروري من المعلمين مثل طمرة وسخنين وشفاعمرو وعرابة وغيرها .

وسأل النائب حبيبي وزير المعارف

* لماذا لا يزال كثير من المدارس في القرى العربية حتى الآن ، بدون العدد الكافي من المعلمين .

* ما هي الاجراءات التي اتخذتها الوزارة لتلافي هذا النقص ، ومتى يتم تلافي النقص المذكور .

وفي استجواب آخر عالج اميل حبيبي قضية عدم اعلان نتائج امتحانات التكملة المعلمين العرب في وزارة المعارف على الرغم من مرور سنة على ذلك ، الامر الذي عرقل سير التكملة والتحصيل للمعلمين العرب غير المؤهلين

وبعد ان يذكر النائب حبيبي أن امتحانات التكملة لم تجر منذ ذلك الوقت يسأل عن أسباب عدم اعلان النتائج وعدم اجراء امتحانات جديدة للتكملة وهل الوزير مستعد أن يعيد اوامره بنشر النتائج وبتعيين مواعيد ثابتة لامتحانات التكملة المعلمين غير المؤهلين !!

مهاجرون ..؟!

نشرت هآرتس ، ان عدداً من يهود المجر في إسرائيل ، قد غادر البلاد في الاسابيع الاخيرة الانضمام إلى المهاجرين المجريين المقيمين في معسكرات خاصة أقيمت لهم في النمسا ، انتظاراً للحصول على الاذونات بالهجرة إلى الولايات المتحدة .

واضافت هآرتس ، ان مراسلها في القدس قد علم انه توجد في البلاد منظمة سرية تصدر شهادات ميلاد مجرية للذين يرغبون في الهرب من البلاد والانضمام إلى معسكرات اللاجئين المجريين في النمسا ، مقابل ٢٠٠ ليرة .

والمعلوم ان الولايات المتحدة قد اعلنت عن استعدادها لقبول ٢٢الف لاجئ مجري للدخول الى امريكا .

على حساب الجماهير في باقة !

باقة الغربية — تدور إشاعة ان المجلس المحلي في القرية قرر تأجيل مشروع الماء الذي كان من المزمع تنفيذه هذا العام . ويعود هذا القرار إلى خلاف وقع بين أعضاء المجلس على تقسيم الاراضي العائدة إلى الغير على أملاك الغائبين والتي ستصلها المياه .

لقد جبى المجلس الاموال الضرورية لتنفيذ المشروع من المواطنين ، والمواطنون ينتظرون تنفيذ المشروع بفارغ الصبر بالنظر لحيويته .

يكف الحاكم العسكري عن مطاردة عائلة حازم المشردة

حيفا — « ان عدد ايام النفي والتوقيف التي طالتني وطالت اولادي سيزيد هذه السنة على ١٢٦٠ يوما امضيناها بدون عمل ان هذا يهدد بالجوع بل بالفناء اولادي الاربعة عشر وزوجتي ووالدي واختي الصغيرة »

هذا ما جاء في رسالة بعث بها سليمان الحاج محمد حمدان حازم مواطن الطيبة المنفي حالياً في ترشيحا إلى وزير الدفاع ونسخاً منها إلى محكمة العدل العليا في القدس وإلى الحاكم العسكري العام في المثلث والصحف .

ويقول حازم في رسالته .

« بحزن وأسف وأسى عميق جداً اعرض لكم ان الحاكم العسكري العام للمثلث نفاني الى ترشيحا لمدة سنة كاملة ونفى ولدي شاكر إلى عين الاسد لمدة سنة كاملة ونفى ولدي ابراهيم الى جت قضاء الجليل ، لمدة سنة كاملة ايضاً »

ويضيف أن ولده موسى لا يزال موقوفاً منذ ١/٩/٥٦ (وتجري الان محاكمته امام محكمة عسكرية بتهمة ملفقة هي إيواء متسللين) .

ويعتقد هذا المواطن المطارد هو وابناؤه ان سبب اضطهاده يعود الى ان ولديه أعضاء في الحزب الشيوعي . وفي النهاية يطالب بوضع حد نهائي لهذا الاضطهاد القومي الذي يهدد عائلته بالدمار ويطالب بالغاء الامر ليتمكن هو واولاده من العودة إلى القرية وزراعة أرضه خصوصاً وقد حل فصل العمل في الارض .

وتبدو بشاعة هذا النفي الانتقامي من ونفي ولدي سليمان حازم . فابراهيم في جت وعليه أن يسير ١٠ ساعات (اي مرتين في اليوم مسافة ١٢ كيلو متراً) ليثبت وجوده في مركز بوليس ترشيحا وشاكر عليه ان يثبت وجوده في بعد الكروم مع انه منفي في عين الاسد .

ويكلفه اثبات الوجود ٥٠٠ بروطة يومياً وهو الان عاطل عن العمل وزوجته في القرية لا معيل لها سواه .

إن جميع المواطنين الشرفاء يعطفون على نداء هذا الانسان المطارد بشكل استبدادي هو وأولاده ويؤيدون طلبه بان يكف الحاكم العسكري عن سياسة الانتقام البشع

« نزاهة التحقيق » !!

يافا — اعتقل البوليس ثلاثة عمال واستاقهم إلى بوليس بردس حنا واتهمهم بخرق نظام التصاريح والعمل ببردس حنا بدون تصريح .

وبعد أن ضربهم البوليس ضرباً مبرحاً « ليعترفوا » بالتهمة وفشل اخرجهم بالكفالة حتى يعين موعد المحاكمة .

مؤامرة ارسال وحدة درزية من اسرائيل بحجة الدفاع عن الاقلية الدرزية في سوريا

حيفا — عقد أمس الاول في مكتب المحامي جورفنكل ، رئيس جمعية « همرحاب » اجتماع بين بعض مشايخ الدروز وبعض الصحفيين .

وقال المحامي جورفنكل في كلمة الافتتاح ان جمعية « همرحاب » هذه الذي هو رئيسها « هدفها مكافحة اضطهاد الاقليات في كل اقطار الشرق الاوسط » .

ولكن ظهر في هذا الاجتماع اتجاه واضح نحو إثارة النزاع والخلاف بين مختلف فئات الاقلية العربية في اسرائيل ، ونحو التدخل في شؤون سوريا الداخلية .

فقد زعم متزعمو الدروز ، ومنهم عضو الكنيست جبر المعدي ، إن الصحف السورية تحرض على الدروز وتتهمهم بالتآمر على الحكومة السورية . وتجاه هذا « الخطر على الدروز في سوريا » فانهم سيطالبون من حكومة إسرائيل أن تتقدم إلى مساعدة الدروز في سوريا بواسطة الهيئات الدولية ، وإذا لم ينجز هذا الامر ، فانهم سيطلبون ارسال وحدة درزية من إسرائيل إلى جبل الدروز في سوريا للدفاع عن الدروز هناك .

وقال الشيخ لبيب ابو الركن وغيره من متزعمي الدروز هؤلاء ان الدروز هم جزء لا يتجزأ من الشعب اليهودي ... وأن رئيس الدولة ، بن تسفي ، قد أقر في حديث له ان الدروز جزء من الشعب اليهودي تخلف عن عبور البحر الاحمر مع موسى .

ان هذا الذي أعلنه متزعمو الدروز عن عزمهم على المطالبة بارسال وحدة درزية التدخل في شؤون سوريا الداخلية ، إذا اضيف إلى النبأ الذي نشرته « دافار » عن أمل فرنسا بان تؤيدها الولايات المتحدة في القيام بعمل لتغيير الامور في سوريا ، وإلى ما أعلنه بيير كومن عن المفاوضات الجارية لعقد حلف بين إسرائيل وفرنسا ، يظهر بجلاء نوايا حكومة بن غوريون وما تبيته بالتعاون مع الاستعمار الفرنسي ، من عدوان على سوريا .

رقم اعلى للبطالة ٢١،٥٠٠ عامل

حيفا — مكتب الاتحاد — تقدر الصحف ان عدد العاطلين عن العمل يبلغ ٢١،٥٠٠ من العمال والشبيبة الذين يترددون على مكاتب العمل بدون جدوى . ان هذا الرقم من العاطلين عن العمل يفوق كل ما بلغته حالة البطالة في السنتين السابقتين .

فالمعدل اليومي للعاطلين عن العمل في منتصف هذا الشهر كان حسب تقديرات مكتب وزارة العمل ١٩،٤٠٠ بزيادة ٢٣٢٥ عن الاسبوع الذي سبقه وزيادة ١٢٠٠ عن الاسبوع الذي يقابله من العام الماضي .

ويوجد بين العاطلين عن العمل ٣١٥٩ امرأة و ١٥،٩٦٪ عاملاً غير مهني

ومراكز البطالة هي : بيسان ٣٧٧ ، عكا ٣٥٤ ، شفايا ٤١١ ، كفرسابا ٤٥١ ، بتاح تكفا ١١٢٢ ، اللد ٥٣٩ ، الرملة ٦٢٧ ، رشون ٤٧٧ ، رحوبوت ٤٤٦ ، رمات غان ٩٤٢ ، مجدل عسقلان ٧٨٦ ، القدس ١٧١٠ ، تل ابيب ١٩٨٠ ، حيفا ٢٠٠٣

ولم تذكر الاحصاءات الرسمية حالة البطالة بين العرب .

وبين العاطلين عن العمل جنود مسرحون لم يعادوا إلى اعمالهم ، وعمال قدماء فقدوا اعمالهم في فروع الصناعة والبناء المختلفة .

وتذكر الاحصاءات الرسمية ان حوالي ١٤ ألف عامل مستوعبون في أعمال الطوارئ ، وقسم منهم لا يعمل اكثر من أسبوعين في الشهر .

ويظهر ان الحاجة إلى التوظيف تشمل ٣٥ ألف عامل يؤمل توظيف ٤٥٠٠ منهم في قطف الحمضيات . اما في فروع الصناعة وأعمال البناء فمن غير المنتظر ظهور اي تحسن .

عمال محاجر سوليل بونيه

البعنة — يعمل في محاجر سوليل بونيه منذ اربع سنوات ٣٥ عاملاً .

ولكن ادارة المحاجر ترفض ان تدفع لهم اجوراً هستدروتية واجور العمال تتراوح ما بين ٥٠٠٠ و ٥٣٠٠ ليرة بينما اجور الهستدروت تتعدى ٧٥٠٠ ليرة .

ومنذ سنة لم ينل العمال اي زيادة والعمال يطالبون ان تتساوى اجورهم باجور زملائهم اليهود .

ان النقابات المهنية هي المسؤولة عن الدفاع عن مطالب هؤلاء العمال .

على بوابة مندلباوم

رجوع

اذهب الى بور سعيد

لمراسل الاتحاد —

* رفضت السلطات الاردنية ان تسمح للمطران جاورجيوس حكيم بدخول الاراضي الاردنية .. فعاد ادراجه الى حيفا .

* « انصرفوا من هنا واذهبوا لالتقاط صور الخرائب والضحايا في بور سعيد » هكذا هتف الضابط الاردني في وجه مصوري الصحف البريطانيين والفرنسيين الذين وقفوا لالتقاط صور الذين يدخلون بوابة مندلبوم بمناسبة عيد الميلاد .

ولما حاول احد هؤلاء المصورين ان يحادث الضابط باللغة الانجليزية انتهره قائلا : « لست مستعداً ان احادثك فانا افضل ان اتكلم بالعبري من ان اتكلم بالانجليزي » !

واصفر وجه الصحفي المصور !!

المبام يسأل بن غوريون عن مفاوضات اقامة حلف بين اسرائيل وفرنسا

القدس — علم مراسلنا ان زعيم المبام مائير يعري قدم استجوابا الى رئيس الحكومة حول المفاوضات الجارية لاقامة حلف مع فرنسا . وقد اعرب يعري في الاستجواب عن قلقه ازاء تصريح رئيس الوفد الاشتراكي الفرنسي « قومن » بان المفاوضات لاقامة حلف فرنسي — اسرائيلي ، ولضم اسرائيل الى « حلف اوسع » هي في مرحلتها النهائية .

وسأل يعري ، عما اذا كان هناك حقيقة مفاوضات مثل هذه ؟ وعما اذا كان في نية رئيس الحكومة اعطاء بيان في موعد معين في الكنيست عن هذه المفاوضات لاتاحة اجراء نقاش رسمي على مسألة تمس صميم استقلال الدولة وعدم ارتباطها ؟

إن مجرد تقديم حزب في الائتلاف الحكومي لمثل هذا الاستجواب يشهد على مدى المسؤولية الجماعية القائمة في الحكومة فبن غوريون يضع شركاءه في الائتلاف دائماً امام الامر الواقع ويطلب منهم الموافقة على خطوات خطاها هو بنفسه ، حتى بدون ان يكون لدى الاكثرية من اعضاء حزبه علم بذلك .

وسؤال يعري يدل على إستمرار سياسة التآمر مع الاستعمار ، هذا التآمر الذي قاد الى العدوان على مصر في ٢٩ تشرين اول الماضي . فلماذا يعري الحق أن يستنكر وجود مثل هذا التآمر مع الاستعمار ، ولكن هذا لا ينفي ان التآمر كان موجوداً ولا يزال قائماً .

والسؤال الذي يُسأل الآن ، فيما اذا كان المبام يوافق في هذه المرة ان يمر امراً واقعاً جديداً — اقامة حلف مع فرنسا الاستعمارية — ويكتفي بالاعلان بان « القضاء قد حل » !.. كما حل هذا « القضاء » في الهجوم على مصر .

الحاكم العسكري يمنع التصاريح ولقمة العيش عن عمال ترشيحا

ترشيحا — مراسل الاتحاد — يرفض الحاكم العسكري في الجليل الغربي اعطاء التصاريح للعمال العرب في ترشيحا الذين يعملون لدى « سوليل بونيه » في بناء بيوت لسكان المعبراة في ترشيحا .

ان مكان العمل يقع على بعد ٧ دقائق سيراً من محطة الباصات في ترشيحا . وقبل بضعة ايام حينما بدأ العمل منعت الشرطة العسكرية العمال العرب من الوصول الى مكان عملهم بحجة ان هذا المكان يقع الى الشمال من الشارع العام الذي يعد « المنطقة المقفلة » . ولما عاد العمال الى مكتب الحاكم العسكري للحصول على تصاريح طلب اليهم الحصول اولا على موافقة من « السوليل بونيه » ، وبعد احضار هذه الموافقة واصل موظفو مكتب الحاكم العسكري رفضهم اعطاء التصاريح للعمال .

ويسود الاعتقاد في القرية ان مكتب العمل قد « اشار » على الحاكم العسكري كي يمنع العمال العرب من الوصول الى اعمالهم لان مكتب العمل نفسه يعارض في تشغيل العمال العرب ، ولكن لا يريد أن يتظاهر بذلك .

ومن الجدير بالذكر انه يوجد في ترشيحا ٤٠ عامل بناء عاطلين عن العمل ، وكانوا دائماً يعملون في مشاريع « سوليل بونيه » . وينظم عمال القرية حملة احتجاج واسعة ضد تعسف الحاكم العسكري الذي يتجرأ على منع لقمة العيش عن أطفالهم .

محاكمة عاموس بن غوريون — « الجماعة » تبدأ في ٥ شباط القادم

تل ابيب — في الخامس من شباط القادم تبدأ محاكمة « عاموس بن غوريون — جماعة المتطوعين »

وكان عاموس بن غوريون ، ابن رئيس الحكومة ونائب مدير البوليس العام قد أقام قضية على ٤ أعضاء من جماعة المتطوعين يطالب بغرامة قدرها مبلغ ٢٥ الف ليرة بسبب التهم التي وجهتها له هذه الجماعة .

وقد كان موعد بدء هذه القضية هو الثاني من شباط ولكن الجماعة طالبت بتأجيل ذلك وقال القاضي تسلتز في رده على هذا الطلب إن هذه القضية قد احدثت صدى كبيراً بين الجمهور بسبب صفة المدعي إذ هو نائب مدير البوليس العام في إسرائيل . والجمهور شأن خاص بهذه القضية بسبب الاتهامات التي وجهت اليه . وقال القاضي أيضاً انه لاهمية القضية بالنسبة للجمهور قرر إقامة محكمة من ثلاثة قضاة من المحاكم المركزية واعرب عن عدم رغبته في أن تستمر القضية زمناً كبيراً

المرشح الشيوعي يحوز على ٢٣ بالمئة من اصوات عمال الاسمدة

حيفا — جرى انتخاب لجنة عمال جديدة في مصنع « الاسمدة والمواد الكيماوية » في خليج حيفا يوم الاحد الماضي .

وقد اسفرت الانتخابات عن انتخاب لجنة جديدة مؤلفة من ٩ مباي و ٢ مبام . وقد حاز ا. ليفنبراون بالرغم من الارهاب على ١٢١ صوتا من مجموع عدد الناخبين وعددهم ٥٢٣ .

عمال في خطر .. فلتتوحد القوى لرده عنهم

بقلم جمال موسى

في اليوم ذاته الذي قامت فيه حكومة بن غوريون بالاعتداء على مصر ، اعتدت على المواطنين العرب وحقوقهم . فكانت مذبحة كفر قاسم ، واعتقال العشرات

وعلى الرغم من المراجعات العديدة التي قام بها هؤلاء العمال فانهم لم يعادوا إلى اعمالهم .

من الواضح ان ايقاف هؤلاء العمال عن العمل تم حسب خطة رسمها اوحاها سياسة الاضطهاد القومي

لقد قال الموظف سكرتير مجلس العمال في حيفا لوفد العمال الذي ذهب اليه ليكسب تأييد الهستدروت لمطالب ، لقد اوقفتم عن العمل لانكم شيوعيون .

وحين اجابه احد اعضاء الوفد ولكن ان فرضنا صدق هذا القول فالشيوعيون اليهود يعملون ، صارحهم الموظف قائلا ، « انتم عرب » .

ومن الواضح ان الحكومة اغتنمت فرصة الجو المسموم الذي رافق العدوان على مصر للتخلص من هذا القسم من العمال العرب الذين يعملون في مرفق ثابت ويتمتعون بحقوق متساوية مع اخوانهم العمال اليهود اضرب هذا المكسب القديم للعمال العرب ، هذا المكسب الذي يشكل مثلا يحتذى به العمال ، وليست الا حجة واهية لستر نوايا الحكومة العنصرية .

ولذلك فليست القضية قضية وحدهم بل قضية العمال العرب جميعا ، والمواطنين العرب . ولهذا فالخطر يستدعي كفاحا عنيداً على لافشال هذا الاعتداء .

واستياء العمال على المطارنة حكيم وفرعاني وأمثالهما لن يحل القضية لان حل القضية يحتاج إلى كفاح لا إلى « وساطات » . واللجوء إلى السكينة ، على اساس ان الشركة لا زالت تدفع الاجور ، يشدد الخطر الذي يتهدد العمال وقد يؤدي إلى فصلهم .

ولهذا فعلى العمال ان يتحدوا أولا وان يناضلوا بلا هوادة نائيا لافشال المؤامرة

ونحن نقترح عليهم أن يتوجهوا إلى المجالس البلدية والمحلية في الامكنة التي يقطنون فيها ... وان يتوجهوا إلى الاحزاب المختلفة والنوادي والهيئات لتتعاون في المعركة من أجل رفع الخطر عنهم .

ونرى ان هؤلاء العمال سينجحون في كفاحهم اذا تبنت المجالس والاحزاب والهيئات قضيتهم وتقدمت إلى الهستدروت تطلب تأييدها وبعثت الوفود إلى الكنيست واتصلت بالصحف والرأي العام . فالرأي العام والقوى الدمقراطية سترفض هذا الاعتداء وستستنكره كما استنكرت مذبحة كفر قاسم واضطرت الحكومة إلى التراجع بعض الشيء عن موقفها وتحطيم مؤامرة الصمت عليها .

اذاعة موسكو باللغة العربية

بالتوقيت الاسرائيلي	الموجة
٦،٤٥ — ٧،١٥ صباحاً	قصيرة ١٦ و ١٩
١١،٣٠ — ١٢ ظهراً	قصيرة ١٦ و ١٩
٢،٣٠ — ٣ بعد الظهر	قصيرة ١٦ و ١٩
٥،٣٠ — ٦ مساء	قصيرة ٢٥ و ٣١
٧،٣٠ — ٨ مساء	قصيرة ٢٥ و ٣١ ومتوسطة ٣٤٨
٨،٣٠ — ٩،٣٠ مساء	قصيرة ٢٥ و ٣١ ومتوسطة ٣٤٨

زوبعات في الصحف

زوابع تابع التابعة..

نشرت جريدة دافار يوم الاثنين نبأ من مراسلها في باريس تحت عنوان « باريس تتطلع إلى تأييد امريكا في العمل على تغيير السلطة في دمشق » ، جاء فيه انه قد ازداد الامل في باريس بان تؤيد الولايات المتحدة القيام بعمل لتغيير الامور في سوريا ، أو على الاقل توافق على عمل كهذا بعد الشروع به .

وليس سراً أن « السلطة » القائمة في دمشق ، مثل السلطات القائمة في القاهرة وعمان ، لا تعجب الاستعمار واعوانه .

ولكن الاستعمار الذي كان هنا قبلا سيد القادر على كل شيء في هذا الشرق ، يسقط حكومات ويقيم أخرى ، أصبحت مساعيه الدنيئة تصطدم بحيوية الشعب ووعيه ومقاومته ومقدرته على احباط المؤامرات ، بيد انه لا يزال يسعى نحو أهدافها بحبك المؤامرات من الداخل وتنظيم الاستفزازات من الخارج .

وبعد أن فشلت مؤامرته الاخيرة في مصر ذلك الفشل الذريع أخذ ، على ما يظهر ، يحبك مؤامرة جديدة في الشرق الاوسط لضرب حركة التحرر العربية ، ويبدو أن هدفه في هذه المرة هو سوريا ، منتهزاً فرصة سعي القوى الوطنية هناك لتوسيع قاعدة حكومة صبري العسلي .

ومن المضحكات المبكيات ان يقوم الاستعمار الفرنسي بتنظيم هذه المساعي وتزعم هذه المؤامرة الجديدة بعد كل ما مني به من فشل .

وبينما يسعى الاستعمار الفرنسي لنيل تأييد الاستعمار الامريكي للقيام بعمل « لتغيير السلطة في دمشق » ، يتجند حلفاؤه على مختلف أشكالهم والوانهم لاتمام هذه المؤامرة .

وحلفاؤه الاسرائيليون لا يتأخرون ابداً عن تقديم المساعدة له بالتحريض والاستفزازات .

ففي ٢٥/١٢/١٩٥٦ نشرت الصحف الاسرائيلية انباء عن حديث صحفي ادلى به بعض متزعمي الدروز في إسرائيل من مثل الشيخ لبيب ابو الركن والشيخ جبر المعدي ، عضو الكنيست ، والشيخ سلمان طريف وغيرهم يعربون فيه عن انزعاجهم حيال « الخطر » الذي « يهدد » الدروز في سوريا . ويطلب هؤلاء الوجهاء من حكومة إسرائيل « الساهرة على حقوق الدروز ومصالحهم » ان تتخذ الاجراءات اللازمة في الميدان الدولي لوقف « اضطهاد » الدروز في سوريا ، وإلا عليها ان تسمح للوحدة الدرزية في الجيش الاسرائيلي بالتوجه إلى جبل الدروز « لانقاذ » دروز سوريا من الاضطهاد .

أفليست هذه تكملة مضحكة مبكية للمؤامرة التي يحبكها الاستعمار على سوريا من أجل « تغيير السلطة القائمة في دمشق » ؟؟

أوليس من المخجل المعيب أن يقوم هؤلاء المشايخ والوجهاء بتمثيل هذه المسرحية الاستعمارية ؟؟

أوليس من الافضل أن يلتفت هؤلاء المشايخ إلى الاضطهاد القريب منهم اللاحق بالمواطنين الدروز في إسرائيل ؟؟

إننا على ثقة من ان هذه المسرحية التي يقوم بتمثيلها هؤلاء المشايخ والوجهاء ستقابل باستنكار الجماهير الدرزية في إسرائيل لتنافيها مع مصالح هذه الجماهير التي تناضل كجزء من الاقلية القومية العربية في إسرائيل ضد الاضطهاد القومي ، والتي تتمنى للجماهير الدرزية في سوريا ، التي هي جزء من الشعب العربي هناك ، النجاح في نضالها من اجل افشال المؤامرات الاستعمارية والتقدم في سبيل الحرية والوحدة العربية المتحدة .

صادق

هزيمة قاسية للمباي في انتخابات ممثلي مجلس عمال البريد بتل ابيب

تل أبيب — اصيب المباي بهزيمة قاسية في انتخابات ممثلي دائرة الموزعين والمراسلين لمجلس مستخدمي البريد في تل ابيب ـ يافا ، التي جرت يوم الثلاثاء الماضي ، فقد فاز في هذه الانتخابات ستة من اعضاء لجنة العمل التي ضمت كل مقاومي سيطرة المباي في المجلس ، من أعضاء مختلف الاحزاب وغير الحزبيين . وسيمثل هؤلاء الاعضاء الستة الموزعين والمراسلين في المجلس .

ويعمل في فرع البريد بتل أبيب ـ يافا نحو ١٢٠٠ مستخدم .

والمجلس يضم ٣١ عضواً من مختلف دوائر البريد . وقد تمكن المباي في الدوائر الاخرى من المحافظة على سيطرته واحرز ٢٥ عضواً من ٣١ .

ومع أن المباي وزع منشوراً استهدف تشويه سمعة اعضاء لجنة العمل فانه لم ينجح في تحقيق هدفه . وقد وصف المنشور العمال المتدينين الذين أيدوا لجنة العمل بـ « نوتري كرتا » كما قال ان اللجنة تتلقى الارشاد من خلية الحزب الشيوعي .

وجدير بالذكر ان نجاح لجنة العمل هذا يعود إلى نضالها ضد فصل المستخدمين من العمل . فقد حاولت الزعامة المباتية تنفيذ عملية فصل المستخدمين ٣ مرات ولكنها فشلت حيال الاضراب عن الطعام الذي شنه المفصولون، وإزاء التضامن الذي أعرب عنه العمال معهم ، ألغيت عملية الفصل .

كما انه تجدر الاشارة هنا إلى ان عدداً من أعضاء المباي قد ايدوا لجنة العمل وايدوا مرشحيها الذين كان بينهم عضو من المباي أيضاً .

مصر وسوريا والاردن والعربية السعودية

ترفض الاشتراك في مؤتمر مع دول حلف بغداد

طهران — علقت الصحيفة الايرانية « ايتتلع » على دعوة ايران لعقد مؤتمر للدول الاسلامية في الشرق الاوسط لتسوية المشاكل بينها ووضع حد للتوتر الحاضر في المنطقة فقالت ان الخلافات بين هذه الاقطار لم تكن قبل حلف بغداد . وموافقة اقطار حلف بغداد ـ الباكستان وتركيا وايران والعراق ـ على عقد المؤتمر يدل على ان هذا المؤتمر هو لخدمة حلف بغداد . واما الاقطار العربية فلن تشترك في هذا المؤتمر لانها تعرف الغرض منه .

وقد جاء هذا التعقيب الايراني في الوقت ذاته الذي أعلنت فيه حكومات مصر وسوريا والاردن والعربية السعودية رفضها للاشتراك في هذا الاجتماع .

وكانت ايران قد تقدمت بالاقتراح لعقد مؤتمر الدول الاسلامية في الشرق الاوسط على مستوى عال قبل أسابيع واعلنت ان الغرض منه وضع حد للتوتر .

وعلى الاثر وصف صلاح الدين البيطار وزير خارجية سوريا هذا الاقتراح بانه محاولة لانقاذ حلف بغداد .

ويذكر القراء ان علي صبري رئيس المكتب السياسي في رئاسة الجمهورية المصرية كان قد نعت حلف بغداد بالشر وذكر ان أول عمل له كان الاعتداء على مصر وان بريطانيا استخدمت القواعد التركية والعراقية في هجومها على مصر .

وهكذا افشلت الاقطار العربية المتحررة مؤامرة أوصياء حلف بغداد .

الحكم على القوميين المناضلين في البحرين

القاهرة — أصدرت محكمة البحرين احكاماً مختلفة بالسجن على خمسة من القوميين بتهم عديدة منها قيامهم بمحاولة اغتيال شيخ البحرين والمستشار البريطاني (أي حاكم البحرين الفعلي) .

وقد جاء هذا القرار في مرحلة تصاعد الحركة القومية في البحرين واشتداد الكفاح لجلاء الاستعمار البريطاني من البحرين .

ويذكر القراء ان القوميين العرب في هذه البلاد الغنية بالبترول أسفوا انابيب البترول ابان العدوان الغادر على مصر . وآنذاك اغلقت السلطة صحف القوميين .

والقصد من المحاكمة ضرب الحركة القومية العربية في البحرين واضعاف الكفاح التحرري .

الكنيست تمدد « مناطق الامن » (بقية)

بالتراجع التام إلى خطوط الهدنة وفقاً لقرارات الامم المتحدة .

وأمن إسرائيل يكون إذا هي ابت إرادة العالم كله بالانصراف عن العدوان الذي شنته ، وإذا تخلت الحكومة عن سياسة خدمة الاستعمار في المنطقة تلك السياسة التي لم تجر على إسرائيل إلا المصائب ، فإذا واصلت هذه السياسة فانها تجر مصائب أكثر وتبعد إسرائيل عن السلام مع الجارات العربيات ، السلام الذي يتطلع اليه الشعب .

كيسي (مباي) ـ مقاطعاً ـ أتريد الدول العربية السلام ؟ أجب

طوبي ـ طبعاً . الشعوب العربية تريد السلام وتناضل من أجل السلام .

هرتسفلد (مباي) — ولماذا لم يقوموا بذلك قبل غزة ؟

طوبي ـ لماذا انتهج بن غوريون سياسة غزة وقبية ونحالين ؟

واستطرد توفيق طوبي قائلا مشيراً إلى أعضاء المبام وأحدوت هعبودا ، لقد اعتلى هذه المنصة أعضاء كنيست أعربوا ، بهذه الطريقة او تلك ، عن شكوكهم حيال القانون المقترح . ومنذ سنة ١٩٤٩ وحتى الآن استطيع ان اقتبس لكم أقوالا حسنة قالها أعضاء كنيست ضد هذا القانون ، ولكن بانتهاء النقاش يؤيدون إحالة القانون على اللجنة وبذلك يشطبون كل الذي قالوه عن هذا القانون وعن مطالب الاهلين العرب بالغاء الحكم العسكري وتحقيق المساواة في الحقوق .

كثيرة هي أعمال العنف والاضرار التي انتهجت مع السكان العرب وفقاً لهذا القانون . وثمة قضايا كثيرة جرت قبل سنوات واخرى جرت قبل ٣ او ٤ أشهر ، حيث طرد سكان أبرياء من قراهم بموجب هذا القانون مثل عرب الحصاص في منطقة طبريا الذين تعاونوا حتى مع الجيش الاسرائيلي وخدم أبناؤهم فيه وطردوا من أماكنهم دون أدنى اهتمام بتوطينهم وشؤونهم ، ومثل قرية اقرث وقرية التابعية وغيرها . ومؤخراً طرد عرب السنه بدون تقديم سبب . وصحيح ما تفوه به النائب ميردور (حيروت) حينما ذكر روح هذا القانون بقوله إن هدفه تطهير المنطقة من السكان العرب .

بدر (حيروت) ـ غير صحيح ، انه لم يقل هذا .

طوبي ـ لقد فهمه النائب بوكاح جيداً حينما قاطعه . ولكن ليس هاماً ما قاله ، فالأمر الهام هو أن الحكومة وفقاً لهذا القانون تعمل من أجل اجلاء السكان العرب من المناطق التي عاشوا فيها اجيالا .

والغريب انه بعد عمليات الطرد تصدر السلطات العسكرية أوامر طرد بموجب هذا القانون . إن هذا القانون بالاضافة إلى القوانين الاخرى المعادية للعرب انما يعبر عن سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري ودوس حقوق المواطن العربي . ومهما يقل النائب رفائيل عن ضمان الخدمات وعن مستوى الحياة المرتفع زاعماً فالحقيقة هي ان السكان العرب محرومون من الحقوق الاولية ، حرية التجول في قراهم ومناطقهم ومعرضون لسلب أراضيهم والاعتقال الاداري والتنكر لحقوقهم ، الامر الذي أدى إلى أشد الكوارث التي وقفت الكنيست احتراماً لذكرى الضحايا فيها .

ثم طالب النائب طوبي إعادة القانون إلى الحكومة .

اراغوب :

وتكلم اراغوب فامتدح عدم تجنيد العرب في الجيش وقال إن لعرب إسرائيل حقوقاً مدنية أكثر مما للفلاحين المصريين

طوبي (مقاطعاً) بفضل الحكم العسكري !! أليس كذلك .

اراغوب — ربما يكون النائب طوبي لم ير في حياته عبودية شعب مصر في ظل الديكتاتوريين . أما أنا فقد رأيت .

طوبي ـ ولكن من عينك محرراً لهم ؟ ما شأنك وأوضاعهم ؟

وقال اراغوب انه وفقاً لتقرير الامم المتحدة لم يوطن أي عربي من المساعدة التي قدمت له .

طوبي — لانهم لن يتنازلوا عن حقهم بالعودة إلى وطنهم . انهم يريدون العودة إلى وطنهم وليس إلى مصر !

اراغوب — إنني متأكد من أن العرب في غزة سيعودون الآن إلى وطنهم : إلى إسرائيل .

طوبي — الجماهير العربية في القطاع لا تريد حكماً أجنبياً .

اراغوب ـ ولماذا طيلة السنوات الثماني الماضية لم تر سلاماً ، ولماذا كان الحصار والقتل .

طوبي — اسأل بن غوريون ! اسأل رئيس الحكومة !

الكنيست ترفض اقتراح الحيروت بوقف الانسحاب من قطاع غزة

القدس — لمندوبنا البرلماني — رفضت الكنيست باكثرية ٥٢ صوتاً ضد ١٨ صوتاً ، الاقتراح الذي قدمه بيغن (الحيروت) طالباً فيه عدم الجلاء عن قطاع غزة « بوصفه جزءاً من دولة اسرائيل » !

وقد رفض الاقتراح الحيروتي باصوات كتل المباي والمبام واحدوت هعبودا والحزب الشيوعي والتقدميين والعامل المزراحي والهبوعيل هامزراحي? والعمومييون، واغودات إسرائيل وبعض الصهيونيين العموميين الذين صوت باقيهم مع الحيروت في تأييد الاقتراح .

واعلن بن غوريون في رده على الاقتراح انه لايستطيع أن يضيف شيئا على البيان الذي القاه قبل اسبوع واعلن فيه أن إسرائيل لن توافق على اعادة المصريين إلى قطاع غزة . وعلى بن غوريون أن يكون ضمن رسالته إلى الرئيس ايزنهاور الموافقة على الانسحاب إلى خطوط الهدنة . وأضاف ، انه ليس من فائدة الجمهور البحث في هذه القضية الآن .

وطلب من الحيروت أن تسحب اقتراحها ولكن هذا الطلب رفض .

وجدير بالذكر ان زعيم الحيروت بيغن كان قد رحب ، أثناء تقديمه اقتراحه ، بقرارات مجلس أحدوت هعبودا التي تدعو إلى وقف الجلاء وإلى ضم قطاع غزة الى إسرائيل ، كما ذكر بهذا الصدد قرارات المبام !!

مذكرتان اسرائيليتان الى اميركا وفرنسا بشأن اعمال الفدائيين

واشنطن — ارسلت حكومة اسرائيل مذكرة الى الحكومة الامريكية طلبت اليها اتخاذ الاجراءات لوقف غزوات الفدائيين المصريين التي تجددت ضد اسرائيل .

وقال الناطق بلسان السفارة الاسرائيلية الذي أعلن هذا النبأ ان المذكرة سلمت إلى وزارة الخارجية الامريكية في نهاية الاسبوع .

وجاء في المذكرة ان قوات الفدائيين الذين يعملون بإرشاد مصر ، قد قامت من أراضي دول عربية مجاورة بنحو ١٩ غزوة في الاراضي الاسرائيلية منذ الثاني من كانون الاول .

واعلن ان سفير إسرائيل في فرنسا قدم إلى وزير الخارجية الاسرائيلية? مذكرة عن أعمال الفدائيين المصريين .

راديو موسكو (بقية)

الاوساط المتطرفين في إسرائيل . فقد قال رئيس الوزراء بن غوريون بصراحة ان إسرائيل لن توافق أبداً ولا في حال من الاحوال على سحب جيوشها من منطقة غزة التي احتلتها وعلى أثر هذا ردد ذلك رجال السياسة الآخرون . فما هذا ؟ هل هو اعتراف وقح بالهدف ؟ نعم ولكنه ليس كذلك فقط ... فإذا نظرنا بانظار الجد ، وإذا قارن المرء الوقائع بالوقائع وحللها ونظر في الظروف الراهنة وصل حتما إلى الرأي بأن الغرب لا يزال يسير في طريق المؤامرات . وان إسرائيل لا تزال تقوم بدور العرض على الاستفزازات » . وضيف المعلق أيضاً لقد اضطر المعتدون الانجليز والفرنسيون ، الذين تحتقرهم البشرية كلها أن يغادروا أراضي مصر ولم يكن بامكانهم مواصلة احتلالهم . فإن الافلاس السياسي والصعوبات الاقتصادية وخطر الانعزال التام واخيراً امكانية الهزيمة الحربية ، ان كل ذلك لايستطيع ان يتجاهله حتى من وضع سياسته على كف عفريت ، ولكن هل تخلى المستعمرون عن مواصلة كفاحهم ضد مصر ، وهل رضخوا لانتصار الشعب المصري . كلا ان الاوساط الاستعمارية في انجلترا وفرنسا لاتريد ان تسلم بذلك ولهذا فهي تبحث عن حجة جديدة لمواصلة العدوان . وهنا تعرض إسرائيل مرة أخرى خدمتها ، انها مستعدة لان ترفض بصراحة سحب جيوشها من أراضي مصر التي احتلتها وان تستفز لخلاف صاخب جديد . ترى ما مصدر هذه الوقاحة من حكام إسرائيل الذين يلوحون بالسلاح . ربما مستمدة من تأييد العم سام ؟!

ان آمال إسرائيل مبنية على الرمال وعلى إسرائيل أن تقدر الوضع تقديراً سليماً » .

وانهى المعلق السوفياتي من راديو موسكو تعليقه مؤكداً : « ان الاوساط الحاكمة في إسرائيل تلقت انذاراً بانها بسياستها العدوانية تعرض الدولة نفسها للخطر . وليس هذا الانذار مجرد قول ، بل هو انذار الشعوب التي ترغب في ان لايقطع احد أبداً عليها مجرى حياتها الهادئة وان لايحاول احد ابداً ان يسلط على البشرية كابوس الحرب . يجب على الجيوش الاسرائيلية ان تنسحب على الفور من أراضي مصر فذلك هو مطلب الشعوب » .

مدير الاستخبارات يقول :

انباء طرد اليهود فاسدة وكاذبة

القاهرة — نفت الحكومة المصرية ما وجه اليها من اتهام بملاحقة يهود مصر . وقال مدير الاستخبارات المصرية ، عبد القادر حاتم ان هذه الانباء « ليست سوى دعاية فاسدة واشاعات كاذبة » .

ففي بيان أصدره عبد القادر حاتم اعلن ان مصر لم تطرد اي يهودي وان اليهود يتمتعون بكل الحقوق مثل باقي المواطنين .

وجاء في ختام البيان ، انه لا يحق لاسرائيل أن تتكلم باسم يهود مصر . فالحاخام الاكبر ليهود مصر قد اعلن بنفسه انه ليس من حق اي دولة كانت أن تتكلم باسم يهود مصر ، فهم مواطنون مصريون يتمتعون بجميع الحقوق كغيرهم من المواطنين في البلاد .

الاتحاد
جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٥ شارع الخوري — حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٥٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر بحيفا

نجاحات جديدة لحملة الطواري المالية

كانت حملة الحزب هذه حملة طواري ، فمن أجل تقوية الصحف الشيوعية صوت السلام والديمقراطية والاخوة الشعبية ، تدعو رفاقنا واصدقاءنا ومؤيدينا إلى حشد التأييد لهذه الصحف المناضلة .

والارقام التالية تشير الى استمرار نجاح الحملة . فلتكن ارقام التخليص في الاسبوع القادم كذلك . الى الامام .

تل ابيب ٥٠٤٨٨٠٩٠ حيفا ٣٠٨٠٧٠٨٥٠ السهل ٣٠٤١١٠٢٠٠ الجنوب ٧٧٠٢٠٦٥٠ القدس ١٠٠٣٠٢٥٠ الناصرة ٤٥٠ الجليل ٢٠٦ الشبيبة ٩٢٧ الجنود ٣٩ .

سير الحملة ، حتى هذا اليوم ، قد أوضح ان الزيارات التي يقوم بها الرفاق لجماهير مؤيدي الحزب الشيوعي وصحافته والجمهور العمال الواعين قد اعطت نتائجها المباركة .

فالمبلغ الذي وصل إلى صندوق الحملة حتى مساء امس الخميس هو ١٠٠٠٩٠٨٧ ليرة

وبازدياد النشاط تتسع قاعدة التبرعات وتصل كلمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي إلى جماهير الشعب .

وعلى الرغم من كل التحريض الاهوج المعادي للشيوعية ، فان حزبنا الحزب السياسي الوحيد في اسرائيل المخلص للنضال ضد الحرب وسياسة المغامرات ومن أجل انقاذ السلام .

وهذه الحقيقة تلهب رفاق الحزب نشاطاً وتزيدهم فعالية وتدفع جماهير الاصدقاء والمؤيدين إلى تأييد الحزب الشيوعي ماديا ومعنويا .

لقد وصلت منطقة القدس إلى الالف ليرة الاولى . وهذا نجاح حسن ، سيكون دافعاً لاحراز الآلاف الاخرى .

نحن في اوضاع طواري ، ولهذا

يوم حداد واضراب (بقية)

ش تير وغيرهم ،

وقد ألف هذا الوفد « الجمعية اليهودية ـ العربية للسلام والمساواة في الحقوق » التي انبثقت عن الاجتماع اليهودي ـ العربي الذي عقد المبام في حيفا قبل شهرين .

كلمة الاتحاد (بقية)

ونطمئن ، ونفس السياسة التي ادت الى كفر قاسم لا تزال هي السياسة المرسومة تجاه العرب في إسرائيل .

فالايام تمر ، ولكن آثار هذه الجريمة لا تزال ماثلة امام اعيننا بشاعتها ووحشيتها .

فهل تسمح الجماهير بدفن مأساتها في محاكمة سرية تبدأ في ٦ كانون الثاني القادم .

إن قرارات الوفود العربية التي اجتمعت في حيفا امس والداعية إلى استنكار هذه الجريمة والنضال ضدها تعبر عن كل ما يجيش في نفوس المواطنين الشرفاء في هذه البلاد .

فجماهير الشعب العربي ، ستلبي بحماس هذه القرارات ، للدفاع عن اعز ما تملك في الوجود ، وستجعل هذا اليوم ، يوم بدء المحاكمة يوم حداد على الحرية في إسرائيل ، واحتجاج صارخ على هدر معالم العدالة واضطهاد العرب المقيمين في البلاد .

ولذلك فنحن مع كل القوى المناضلة ضد مجزرة كفر قاسم ، وسياسة الاضطهاد القومي المسؤولة عن هذه الجريمة ، نرفع صوتنا ، مناشدين جميع القوى الدمقراطية المحبة للسلام وتحترم كرامة الانسان والوطن ، ان ترفع صوتها عاليا عاليا ، للمطالبة باجراء محاكمة علنية للقتلة الابرياء في كفر قاسم ، والقضاء على السياسة التي اوصلت إلى هذه الجريمة ، لاعادة الثقة إلى النفوس وبناء جسر الاخوة اليهودية ـ العربية ونصرة الحق واستعادة العدالة المسلوبة وإنقاذ سمعة الشعب من مسؤولية ما ادت اليه سياسة حكامه الطائشة .

منذ ٨ اشهر يمنع الحاكم العسكري

زوجة الشريدي واطفاله من زيارته في السجن !

أم الفحم — وصل التعسف بالحكم العسكري في ظل حكومة بن غوريون التي اعلنت عن « تأسفها » على مجزرة كفر قاسم ، انه منذ ثمانية أشهر يمنع امرأة وأطفالها من زيارة زوجها وأبيهم في سجنه !

هذا ما حدث مع زوجة وأطفال المناضل البطل الرفيق محمد يوسف الشريدي المسجون ظلما لمدة سنتين بقرار من محكمة عسكرية انتقاما منه لنضاله الباسل ضد الاضطهاد القومي وفي سبيل حقوق شعبه .

فكل طلب قدمته هذه المرأة الصابرة للحصول على تصريح سفر يخولها زيارة زوجها في السجن ، رفضه الحاكم العسكري دون ابداء الاسباب .

وقد فهمنا ان النائب الشيوعي إميل حبيبي قدم استجواباً الى وزير الدفاع بهذا الخصوص . فهل يذكر الوزير ، عند رده على هذا الاستجواب انه أعلن « تأسفه » ، قبل أسبوعين على ما حدث في كفر قاسم القريبة من أم الفحم ؟

حكومة سوريا تعلن

لا يسيل البترول الا بعد الانسحاب

دمشق — « سوريا سوف لاتسمح باصلاح انابيب البترول التي تمر في اراضيها قبل ان تنسحب القوات الاسرائيلية من شبه جزيرة سيناء وقطاع غزة »

هذا ما جاء في البيان الرسمي الذي صدر اثر مباحثات مندوب شركة بترول العراق مع وزير خارجية سوريا .

وأضافت الحكومة السورية في بيانها الرسمي ان مسألة اصلاح المنشئات ومعاودة سيل النفط لايمكن ان تبحث إلا بعد انسحاب القوات الاسرائيلية المعتدية من سيناء وغزة وتنفذ القرارات... ولكن الحكومة السورية لا تعارض في ان يكشف موظفو شركة بترول العراق على المنشئات التي نسفت اثر الهجوم البريطاني الفرنسي على مصر .

صحفي امريكي يتحدى حكومته

ويزور الصين الشعبية لمقابلة الامريكيين فيها

واشنطن ـ خرق الصحفي الزنجي وليم ورثي الحظر الذي فرضته وزارة الخارجية الامريكية على دخول الصحفيين الامريكيين إلى الصين الشعبية حين اجتاز الحدود من هونغ كونغ الى الصين .

وعقب ناطق بلسان الحكومة الامريكية أن دخول صحفي امريكي إلى الصين « يعرقل » إطلاق سراح المعتقلين الامريكيين هناك !!

وكانت حكومة اميركا قد منعت قبل اشهر ١٨ صحفيا امريكيا من زيارة الصين تلبية لدعوة الحكومة الصينية .

والصحفي ورثي يمثل مجلة « افرو — اميريكان » وصرح قبل دخوله إلى الاراضي الصينية أنه ينوي مقابلة عدد من الجنود الامريكيين الذين وقعوا في الاسر ايام الحرب الكورية وقرروا البقاء في الصين الشعبية .

تفتيش منزل عضو بلدية

الناصرة — فتش البوليس امس ، على الطريقة المكارثية الامريكية بيت الرفيق فؤاد خوري سكرتير منطقة الناصرة وعضو المجلس البلدي .

وكان في حيازة البوليس امر بالتفتيش صادر من حاكم صلح الناصرة السيد عزيز جرجورة وينص بالتفتيش عن « مستندات من الخارج » .

ولما استفسر الرفيق فؤاد خوري من البوليس عن معنى مستندات من الخارج ، اجاب البوليس انها تعني (صحفاً ومجلات وكتبا وغير ذلك) ولكن لم يعثر البوليس على شيء من هذه المستندات في المنزل .

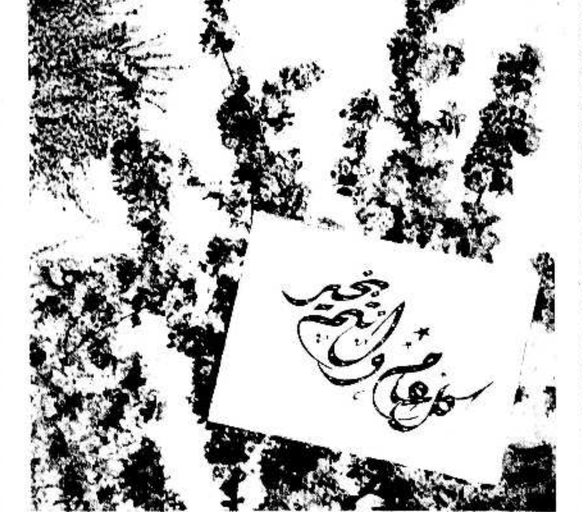
الاتحاد

باعمال لعمال العالم اتحدوا!!

"אל-אתיחאד" الثمن (١٠٠) بروطة המחיר 150 פר' AL-ITTIHAD"

عدد ممتاز

٣١ كانون الاول ١٩٥٦
العدد ٧٠ السنة الثالثة عشرة
٢٩ جمد الاول ١٣٧٦
٢٨ طيبت ٥٧١٧
31 Dec. 1956 31 דיסמבר
No. 70 Vol. XIII



اجماع على الاشتراك في يوم الحداد والاضراب

اعدادات لاقفال الحوانيت وانتوقف العمال عن العمل يوم بدء محاكمة القتلة

هآرتس: ما هي الاوامر غير القانونية؟ من اصدرها؟ ومن امرة بها؟ من حق الجمهور ان يعلم!

مكتب الاتحاد — من مراسلينا — في كافة المدن والقرى العربية في اسرائيل يجري الان تأليف لجان المبادرة لتنظيم يوم الاضراب والحداد يوم الاحد — ٦ كانون الثاني ١٩٥٧ — احتجاجاً على مجزرة كفر قاسم الوحشية، وتعبيراً عن مطلبها الحق بمحاكمة القتلة والمسؤولين عن الجريمة النكراء مدنياً وعلناً.

وبحماس كبير تلقى ابناء الاقلية العربية، على مختلف فئاتهم، الدعوة الى الاضراب والحداد التي اصدرتها الشخصيات العربية التي اجتمعت في حيفا يوم الخميس الماضي.

وفي اوساط واسعة من الرأي العام اليهودي اشمئزاز شديد من الجريمة الوحشية وقد قالت صحيفة «هآرتس» الواسعة الانتشار: إذا كان ١١ من ضباط وشرطة حرس الحدود متهمين بتنفيذ اوامر غير قانونية فمن حق الجمهور ان يعرف ما هي تلك الاوامر، ومن الذي اصدرها، وأي توجيهات صدرت إلى تلك الجهة التي اعطت هذه الاوامر؟ وتشارك هآرتس المطالبين بمحاكمة القتلة مدنياً وعلناً في مطلبهم هذا.

بيان الى الرأي العام

ويقول مندوبنا في حيفا ان بياناً إلى الرأي العام سيصدر في الايام القليلة القادمة يتضمن الدعوة إلى الاضراب التي اقرها اجتماع الشخصيات الموقعة على المذكرة الاحتجاجية الموجهة إلى رئيس الحكومة ورئاسة الكنيست.

مذكرة من عكا

ويفيد مراسلنا في عكا ان وفداً من السكان قدم إلى قائمقام المدينة عريضة موجهة إلى رئيس الحكومة ورئاسة الكنيست تحتج على المجزرة وتطالب بمحاكمة مقترفيها والمسؤولين عنها إلى محكمة مدنية علنية.

وبين الموقعين على هذه العريضة فضيلة قاضي عكا وحيفا الشرعي الشيخ موسى الطبري، وسيادة الارشمندريت

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤ و ٥)

يوم الاحد ٦-١-١٩٥٧
يوم الحداد والاستنكار والاحتجاج

مندوبو الاتحاد يكتبون عن اعدادات الجماهير للتعبير عن مشاعرها في ذلك اليوم

- ستغلق الحوانيت وستعطل الاعمال التجارية والمكاتب.
- العمال يتوقفون عن العمل
- ستعقد الاجتماعات الشعبية في المدن والقرى، ومنها ستطير البرقيات حاملة مطالب السكان الى الحكومة والكنيست. وفي هذه الاجتماعات ستنتخب الوفود لتقديم القرارات المتخذة الى قائمقامي الحكومة.
- اقامة صلاة الغائب في جامع الجزار بعكا باشتراك وفود جماهيرية كثيرة من خارج عكا.

من وحي ١٩٥٧

اعتاد العرافون ان يتنبأوا في عشية كل عام جديد عن أهم احداث العام.. وتميزت اقوال العرافين عن عامنا الجديد بانه سيكون عام يخيم فيه السلام على العالم... ولم يشذ عن هذه القاعدة إلا عراف واحد من ألمانيا الغربية.

ولا شك ان هذه التنبؤات هي تعبير عن قوة ارادة الشعوب في عصرنا هذا وانعكاس لها.

والعرافون في الشرق قد رأوا ان أهم ما سيحدث في العام الجديد هو انتصار السلام، وانتصار الشعوب على الاستعمار وعلى مضطهديها...

ولكن المثل يقول «والناس على دين ملوكهم». ولذلك جاءت أقوال عراف دالس وأديناور، بان عام ١٩٥٧ سيشهد انهيار النظام الاشتراكي في روسيا وسقوط جمال عبد الناصر».. وهذه النبؤة هي الرؤيا الكاذبة كالسراب تتراءى امام عيون المستعمرين أعداء الشعوب.

لقد خاضت الشعوب في العالم المنتهي معركة جبارة تجندت فيها الانسانية المتقدمة كلها واحبطت مؤامرة خطيرة لاغراق العالم كله في حرب جديدة... وافشلت العدوان الآثم على مصر، وهزمت التدخل الفاشي في المجر وحطمت محاولات الاعتداء على استقلال سوريا وضرب حركة التحرير في الشرق الاوسط

فانتصرت ارادة الشعوب في هيئة الامم لتدعيم أسس المبادئ الانسانية والتعايش السلمي.

وانتصرت روح باندونغ واصبحت الكتلة الآسيوية - الافريقية إلى جانب الكتلة الاشتراكية القوة الحاسمة في ميزان القوى العالمي.. وارتعبت واشنطن فرقاً من تعاظم قوة الشعوب المحبة للسلام.

لقد قالت نيويورك تايمز «انه أصبح من أعظم حقائق ١٩٥٦، القوة المتزايدة لدى الكتلة العربية - الآسيوية - السوفياتية في هيئة الامم»...

لننتظر لنرى حقيقة سنة ١٩٥٧، فيما لا شك فيه انها ستكون أعظم أملا لجميع شعوب الارض.

لقد قال نهرو إن أمله ان تكون سنة ١٩٥٧ سنة سلام.. فتلك هي ارادة شعوب آسيا بل شعوب العالم قاطبة.

لقد صدق العرافون الذين تحسسوا رغبة الشعوب وعرفوا ارادتها وكذب العرافون الذين آمنوا باله الاستعمار.

وفي مطلع هذا العام، نتطلع نحن هنا إلى الغد النير، إلى خلع نير الاضطهاد والقيود التي تكبلنا، نتطلع إلى بناء مستقبل افضل يسوده السلام والاخاء والتعاون، مستقبل يحرق نوره الطغاة الظالمون.

ازنهاور يطلب من الكونغرس صلاحيات جديدة لاستخدام القوات الامريكية في الشرق الاوسط

مؤامرة جديدة تدبرها الولايات المتحدة للتدخل في شؤون المنطقة

نيويورك — كشفت الولايات المتحدة عن مؤامرة رهيبة تهدد سلامة اقطار الشرق الاوسط عامة والاقطار العربية المتحررة خاصة حين اذيع ان رئيس الولايات المتحدة ايزنهاور يفكر جديا في طلب موافقة الكونغرس لمنحه السلطة لارسال قوات مسلحة الى الشرق الاوسط واستخدامها حين الضرورة بدون الرجوع الى الكونغرس.

فالخطوة الجديدة تهدف الى التدخل عسكريا في الشؤون الداخلية للاقطار العربية بحجة مكافحة خطر التسرب السوفياتي ("الذي يعني استقلال القطر المعين وانتهاجه سياسة تحررية) والقضاء على استقلالها.

وقد مهدت الحكومة الامريكية لخطوتها العدوانية هذه فبعثت إلى الشرق الاوسط قوات جديدة وعززت أسطولها السادس المرابط في مياه البحر الابيض المتوسط بحاملات طائرات ومدمرات وبوارج وأسلحة ذرية.

الدول الغربية ترحب !!

ورحبت الدول الغربية بهذه الخطوة وراث فيها اجراءاً لملء «الفراغ» الذي حصل بهزيمة العدوان الثلاث على مصر وتصدع المواقع البريطانية في الشرق الاوسط وقد كتبت المانشستر غارديان البريطانية تقول، يظهر ان امريكا تعتقد انه لا يمكن الاعتماد على هيئة الامم المتحدة. فالانسحاب من بور سعيد لم يحل المسألة وهناك مشاكل لم تحل مثل مشكلة القناة والنزاع الاسرائيلي العربي وانابيب البترول.

الشعور بالخطر في الاقطار العربية

وتدل التعليقات الاولية في الصحافة العربية والاذاعات على ان الشعوب العربية قد أحست بشدة الخطر. وقد اذاع راديو دمشق تعقيباً أوليا على هذا النبأ جاء فيه ان امريكا في اتخذها هذه الخطوة قد عكست سياستها التي تظاهرت بها ايام العدوان الثلاث على مصر حين نددت بالهجوم على مصر. وان هذه السياسة تهدف إلى التدخل في شؤون الدول العربية.

محاولة لتهديم هيئة الامم المتحدة

ولاجدال في ان الولايات المتحدة إذا اتخذت هذه الخطوة تكون قد عملت على تهديم هيئة الامم المتحدة التي كانت تتظاهر حتى الآن بالعمل على تدعيمها.

ويظهر ان فشل الولايات المتحدة

(البقية على الصفحة السادسة عمود ٣ و ٤)

بدء تطهير قناة السويس

القاهرة — بدأ تطهير قناة السويس من العوائق التي لديها واعلن في العاصمة المصرية ان العملية ستتم على مراحل.

وكان عبد القادر حاتم مدير الاستعلامات المصرية قد صرح ان الاتفاق تم بين وزير خارجية مصر محمود فوزي وسكرتير الامم المتحدة داج همرشولد على طريقة تطهير القناة وان كل ما أذاعه البريطانيون والفرنسيون الذي يناقض ذلك هو خداع للرأي العام.

محادثة بين ميكونس وسوسلوف

تتناول مواضيع تهم الحزبين

موسكو — في دار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، عقد اجتماع بين الرفيق سوسلوف، سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي، وبين الرفيق صموئيل ميكونس، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي. وقد جرى في جو ودي بحث قضايا تهم الطرفين.

واذاع راديو موسكو هذا النبأ مرات في نشراته الاخبارية مساء الجمعة ويوم السبت كما نشرت خبراً عنه صحيفة برافدا تحت عنوان «استقبال السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق صموئيل ميكونس في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي».

السعيد يبطش بالقوميين في العراق

القاهرة — حكمت المحكمة العسكرية في «الحلة» في اقليم الكوت في العراق على ١٢ شخصاً بالسجن ١٥ عاماً بتهمة قيامهم بهجوم مسلح على شرطة نوري السعيد.

وقد وقع الاشتباك بين سكان المدينة وشرطة نوري السعيد ايام الهبة الشعبية التي اجتاحت العراق لاسقاط الخائن نوري السعيد والانسحاب من حلف بغداد.

وهذه الاحكام استمرار لارهاب السعيد الدامي للقضاء على الحركة القومية التحريرية.

اجتماع عربي لبحث قضية فلسطين

دمشق — صرح متحدث بلسان وزارة الخارجية الاردنية ان حكومة الاردن دعت وزراء خارجية مصر وسوريا ولبنان والدول العربية الاخرى لبحث قضية فلسطين وتوحيد موقف الدول العربية عند بحث القضية في هيئة الامم المتحدة.

وكان راديو القدس قد اذاع أن الحكومة الاردنية سترد على اقتراح تقدم به نائب اردني يدعو إلى عقد اجتماع في القدس لوزراء خارجية الدول العربية ووزراء دفاعها لبحث قضية فلسطين بمناسبة طرحها على الميدان الدولي.

وجاء من عمان ان وزير الدولة للشؤون السياسية عبد الله الريماوي صرح بان حكومته اتصلت بجميع الدول الآسيوية والافريقية حول قطاع غزة والجرائم التي ارتكبت فيه وطالبت هذه الدول بالسعي لحمل إسرائيل على الانسحاب من سيناء وقطاع غزة. واضاف الريماوي أن هذه الدول وعدت بالقيام بمساعيها لحمل الحكومة الاسرائيلية على الانسحاب من قطاع غزة وسيناء، ووضع حد الاضطهاد الذي يقع على سكان هذا القطاع.

بريطانيا ترتكب جريمة جديدة فتهاجم حدود اليمن وتدمر قعطبة

القاهرة — ارتكبت بريطانيا جرائم جديدة حين اعتدت على حدود اليمن المحاذية لمحمية عدن وضربت مدينة قعطبة اليمنية بالقنابل ودمرت عدداً من البيوت فيها.

وقد دعا إمام اليمن رؤساء القبائل للتشاور معهم في الوضع الراهن الناشئ عن تجدد عدوان بريطانيا على طول حدود محمية عدن.

ويقول نبأ جديد ان الهجوم البريطاني هو محاولة سافرة لاحتلال باب المندب وضمه إلى محمية عدن.

ومنذ سنوات وبريطانيا تعتدي على اليمن وتحاول انتزاع مقاطعة حدود منها يظن انها غنية بالبترول.

ولكن الاعتداءات الجديدة تهدف إلى ضرب الحركة القومية العربية في محمية عدن وعدن نفسها بعد ان اشتد ساعد هذه الحركة.

ويظن الاستعمار البريطاني انه بضرب حدود اليمن يرهب هذه الحركة النامية.

وقبل أسابيع قررت اليمن ان تعرض الاعتداءات البريطانية على هيئة الامم المتحدة.

سلم أول سفير لمنغوليا الشعبية في الهند اوراق اعتماده لرئيس الجمهورية الهندية.

غومولكا يؤكد وحدة المعسكر الاشتراكي

وارسو — «المعسكر الاشتراكي يشكل كتلة متحدة، والنقاش الدائر في داخل هذه الكتلة وكذلك خلافات الرأي المعينة، لا يتعلقان بالقضايا الاساسية، كضرورة الدفاع عن الاشتراكية بكل قوة. فهذه قضية يجب أن تكون واضحة لكل شيوعي».

هذا ما اعلنه فلادسلاف غومولكا، السكرتير الاول لحزب العاملين البولوني في اجتماع لجنة الحزب المركزية.

وقال غومولكا ايضاً، ان الدول الاشتراكية لن تسمح ابداً بالقضاء على الاشتراكية في اي بلد من بلاد المعسكر الاشتراكي.

وذكر ايضاً واجب الحزب الاساسي النضال ضد كل الفرضيات المعادية للاشتراكية وهزم كل هجوم على الاشتراكية. وكل رأي غير هذا لا يتلاءم مع العضوية في الحزب، واضاف ان الصحف البولونية والراديو قد انخرطا بشكل غير كاف في نضال الطبقة العاملة ضد القوى المعادية للاشتراكية.

ثم دعا غومولكا الى توطيد الديمقراطية الحزبية القائمة ايضاً على وجوب الطاعة والمحافظة الدقيقة على وحدة الحزب.

همسة!

يا خسارة على الواعظ

كان حديث «صوت بريطانيا» في عشية رأس السنة بمثابة «وعظ» إلى الشعوب العربية وخصصت مكانه في هذا العدد.

هذا ما جاء في الحديث:

«يمكننا ان نفهم رغبة الشعوب العربية في الاستقلال والتحرر».

— البرهان ضرب بور سعيد بالقنابل وتهديمها

«ولكن لا يمكننا ان نفهم كيف يعمل بعض الحكام على التخلص من وطأة استعمار إلى الوقوع تحت استعمار آخر تي حديث العهد بالاستقلال. استعمار روسي كافر لا يرحم!!»

المهم ان تعرف بريطانيا ان العرب يعتقدون بحق ان الاتحاد السوفياتي هو أحسن صديق لهم ولا سبيل إلى عقد زواج بينهم وبين بريطانيا العجوز... «الرجعية»...

ت

بعد المجزرة !!

بقلم توفيق طوبي
عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

في ٢٩/١٠/٥٦ في مساء ذلك اليوم الاسود الذي بدأت به القوات الاسرائيلية العدوان الثلاثي الاثيم على مصر، اقترف رجال شرطة الحدود الاسرائيليون جريمة في كفر قاسم ذهب ضحيتها ٤٩ من الرجال والنساء والاطفال من ابناء تلك القرية واثنان آخران من مواطني الطيبة والطيرة.

وهذه المجزرة، التي هي أشبه بجريمة إبادة شعب، قد هزت مواطني هذه البلاد قاطبة والرأي العام العالمي.

— الحكومة تسعى الى طمس الجريمة

لمدة شهر ونصف الشهر عملت الحكومة على التستر على الجريمة الوحشية، فمنعت نشر أنبائها وحالت دون الكتلة الشيوعية وإثارة هذه القضية في الكنيست، محاولة بذلك طمس معالم الجريمة وتفادي غضبة الرأي العام ولكن صرخات دماء الضحايا الزكية المهدورة كانت أقوى من مؤامرة الصمت الحكومية. فما دام هناك حزب شيوعي وأصحاب ضمائر فلن يكون مصير مؤامرة صمت كهذه سوى الخذلان. وهكذا كان بالفعل.

والحزب الشيوعي الاسرائيلي، لنشاط رفاقه ولمذكراته، الفضل الاول في إفشال مؤامرة الصمت هذه وفضح طابق الجريمة وإثارة الرأي العام الاسرائيلي والعالمي ضد المجزرة المنكرة، وإجبار الحكومة على تقديم بيان رسمي حول الحادث في الكنيست في ١٢/١١/٥٦.

وعلى الرغم من ان الحكومة أصرت على عدم مناقشة تصريح رئيس الحكومة هذا وقصرت عمل الكنيست على الاستماع الى بيان مقتضب يتفادى تفاصيل الجريمة وأسبابها الحقيقية ويردد تصريحات سمعت قبل ذلك عن مساواة المواطن، وعلى الوقوف حداداً على أرواح الضحايا البريئة. على الرغم من هذا كله فقد كان هناك تراجع من الحكومة تحت ضغط الرأي العام، وسعي لانقاذ السمعة.

ولكن الحكومة تواصل سعيها للتستر على الجريمة وعلى كل ما يرتبط بها فهي تصر على تقديم افراد شرطة الحدود والضابط المسؤول امام محكمة عسكرية سرية وترفض تلبية الطلب الشعبي بمحاكمة هؤلاء محاكمة علنية مدنية.

وعلى الرغم من ان أوساطاً يهودية واسعة في إسرائيل، من مختلف الاتجاهات السياسية، مثل منظمة «ايحود» والمبام وحزب التقدميين والصهيونيين العموميين وشخصيات عديدة غير حزبية، الى جانب الحزب الشيوعي الاسرائيلي، تتبنى مطلب محاكمة المجرمين علناً ومدنياً، فان الحكومة، ولاسيما رئيسها بن غوريون، يصرون على إجراء محاكمة مغلقة. فماذا يفسر موقف الحكومة هذا؟!

٢ — القتلة ليسوا المسؤولين الوحيدين

ان مجزرة كفر قاسم ليست بجريمة عادية اقترفتها جماعة من الاوباش المجرمين المعدومي المسؤولية. فقد اقترفها عمومو «قوات الامن والنظام» الذين كانوا يعملون باسم الحكومة والقانون ونفذوا أوامر عليا أعطيت لهم من رؤسائهم، حتى ولو كانت تلك الاوامر «غير قانونية» كما وصفها رئيس الحكومة في بيانه.

والامر الذي يلفت الانظار هو ان هذه الجريمة لم ترتكب في كفر قاسم وحدها مع انها ابشع صورها الوحشية الفظيعة هناك. ففي الوقت نفسه وفي الظروف ذاتها قتل رجال قوة الحدود ولداً في الرابعة عشرة من عمره في قرية الطيبة، وعاملاً مسناً في قرية الطيرة، مما يدل ان أوامر عامة قد أعطيت لقوات الامن في كل منطقة المثلث.

وثمة حقيقة أخرى. فالجريمة اقترفت في اليوم ذاته الذي بدأت فيه الحكومة عدوانها العسكري على مصر الامر الذي يدل بوضوح على الارتباط بين كلا الامرين ويثير الشبهة في ان يكون مصدر العدوان والجرم واحد.

إن كل الدلائل تشير إلى ان اليد التي نظمت الهجوم على مصر قد نظمت مجزرة كفر قاسم كعمل يقصد منه دفع جميع السكان العرب إلى الرحيل إذا اتسع نطاق العمليات العسكرية.

فاصرار الحكومة، اذن، على محاكمة المجرمين سراً ليس الاخوفاً من أن تصل خيوط الجريمة إلى عناوين ومصادر ليس من مصلحة «أمن الدولة» ان تصل اليها.

اننا لا نريد، ولا بحال من الاحوال، أن نخفف من عبء الاثم الذي اقترفه أولئك السفاحون الذين نفذوا الجريمة المنكرة. ولكننا قلنا ونقول الآن ان هؤلاء ليسوا الوحيدين الذين يجب أن توجه اليوم به الاتهام. ليسوا هم الوحيدين الذين اقترفوا الجريمة مع انهم منفذوها.

إن الجماهير العربية لا تثق بحال من الاحوال بالمحاكمة السرية إذ تراها ستاراً لاخفاء المسؤولين الحقيقيين الذين، على ما يظهر يجلسون في مراكز أبعد من مكاتب قوة الحدود.

إن الجماهير العربية والقوى الديمقراطية تريد أن تعرف، ومن حقها أن تعرف، من هم الذين اصدروا هذه الاوامر غير القانونية التي تكلم عنها بن غوريون في بيانه أمام الكنيست.

٣ — الحكومة في قفص الاتهام

والحقيقة هي كما قال محرر «هعولام هزه» الواسعة الانتشار، ان هذا الاثم البشع ضد المواطنين العرب «لم يبدأ في كفر قاسم». ان جذور هذه المجزرة ترجع إلى السياسة العنصرية البغيضة التي سارت عليها الاوساط الحاكمة في إسرائيل منذ قيامها، تلك السياسة المنبثقة من الايديولوجيا الرجعية القائلة بتناقض مصالح الشعبين وان احدهما يجب ان يقضي على الآخر ويشتته. وليس ثمة حاجة للرجوع إلى أبعد من ذلك. فكم من مجزرة نظمت ضد مواطنين عرب آمنين في قرى عديدة خلال ١٩٤٨/٤٧ وبعد ذلك — في دير ياسين وعيلوط وعيلبون وغيرها. أولم تستمر هذه السياسة تحت ستار سياسة «الانتقام ومعاقبة المتسللين» في قبية ونحالين وفي غزة وخان يونس، في الصبحة وعلى شاطئ طبريا، في الكونتيلة وفي غزة ثانية وفي الرهوة والقرندل وقوفين وتم في قلقيلية؟! أو لم تتكرر جريمة كفر قاسم، وعلى نطاق أوسع، لدى احتلال غزة وغيرها من مدن وقرى القطاع؟! أو لم ترها، بشاعتها، ثانية في رفح حتى بعد احتلالها؟!

ان الوفاً من الارواح البريئة ذهب ضحية هذه السياسة العدوانية الآثمة تجاه الشعب العربي، تلك السياسة التي ربت جيلاً من الشباب الاسرائيلي ايرى في قتل العرب، ولو كانوا من المسالمين الآمنين، عملاً وطنياً.

والجريمة في كفر قاسم ترجع إلى تلك السياسة المجرمة بحق جماهير المواطنين العرب في إسرائيل، سياسة التمييز القومي والحكم العسكري وهضم ابسط حقوق المواطن العربي وتهديم قراه ونهب أراضيه وتشريد الفلاحين وطرد العمال العرب من أماكن العمل، سياسة النفي والاعتقال الاداري، هذه السياسة الرسمية التي زرعت في نفوس الكثيرين من المحافظين على «الامن والنظام في الدولة» من رجال الحكم العسكري والبوليس الشعور بان كل شيء جائز ضد المواطن العربي.

وجريمة كفر قاسم ترجع إلى ذلك التعليم العنصري البغيض الذي تفرضه الاوساط الحاكمة في نفوس النشء الجديد منذ نعومة أظفاره ليشب عنصرياً متعجرفاً ينظر الى العربي «من فوق». ذلك التعليم العنصري قد زرع بذور الجريمة في نفوس قتلة ابناء كفر قاسم وغيرهم من المجرمين الذين يسيئون، قبل كل شيء، إلى شعبهم وبلادهم.

فسياسة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني سياسة القوة والعدوان تجاهه، سياسة اضطهاد المواطنين العرب في اسرائيل والتمييز القومي ضدهم والاستهتار بحقوقهم والتثقيف العنصري المعادي للعرب — هذه السياسة وواضعوها يجب أن يوقفوا في قفص الاتهام مع قتلة الرجال والنساء والاطفال في كفر قاسم ليحاكموا عن دم سفكوه ونفوس سمموها.

٤ — جريمة ضد شعب اسرائيل ايضاً

لقد دفعت مجزرة كفر قاسم الكثيرين من الافراد والجماعات بين جماهير الشعب اليهودي في إسرائيل إلى التساؤل، كيف وصلنا إلى وضع ترتكب فيه جريمة شنعاء كهذه بحق المواطنين العرب في إسرائيل. وبين اولئك المتسائلين كثيرون ممن آمنوا بحسن نوايا الاوساط الحاكمة في إسرائيل تجاه المواطنين العرب، وممن استبعدوا دائماً اتهاماتنا لسياسة الحكومة بانها تهدف إلى القضاء على الكيان العربي في هذه البلاد باعمال التشريد والترحيل والقتل والسلب والنهب.

ولهذا فان كثيرين من هؤلاء يقفون الآن مشدوهين أمام وحشية المجزرة. ومهما تسعى الحكومة إلى «غسل أيديها من دم هذا البار» فنحوها تمتد الايدي المتهمة ومنها يطلب التوضيح والتفسير.

فالمجزرة كشفت القناع من حقيقة سياسة الاوساط الحاكمة تجاه الشعب العربي، تلك السياسة التي تميزت بعشرات من امثال جريمة كفر قاسم وأساءت أكبر الاساءة إلى العلاقات الاسرائيلية العربية وإلى امكانيات التسوية السلمية بين إسرائيل والبلاد العربية.

وجريمة كفر قاسم وإن كانت جريمة ضد جماهير الشعب العربي فهي ايضاً جريمة ضد مصالح إسرائيل الحقيقية وسلامتها وضد تقدمها نحو حسن الجوار مع البلاد العربية.

٥ — اقتلاع جذور الاضطهاد القومي يمنع تكرر المأساة

إن حركة النضال والاحتجاج ضد هذه المجزرة البشعة تحقق هدفها إذا هي عالجت جذور هذه المأساة وعملت على اقتلاعها وإذا هي ضربت تلك السياسة التي أثمرت جريمة كفر قاسم وامثالها والتي ستثمر ابشع من تلك الجرائم إذا لم يوضع لها حد.

ولهذا فان الجماهير لا تنظر بارتياح واطمئنان الى تصريح رئيس الحكومة في الكنيست حول هذه الجريمة الذي لم يتعرض للاسباب والعوامل التي أثمرت المجزرة. فالجماهير العربية والرأي العام الديمقراطي قد سمعوا الكثير من التصريحات الجوفاء عن المساواة والمحافظة على حقوق العرب، التصريحات التي لم تكن إلا ستاراً من الديمقراطية المزيفة تخفي سياسة الاضطهاد والتمييز والسلب والتشريد.

والجماهير العربية والقوى الديمقراطية في إسرائيل لن تستكين ولن تطمئن على مستقبلها ما لم يجر هناك تغيير جوهري في سياسة الحكومة تجاه المواطنين العرب، ما لم يلغ الحكم العسكري وجميع القوانين الاضطهادية التمييزية.

ولهذا تلتف الجماهير العربية وجميع محبي الاخوة والسلام حول مطلب الساعة، مطلب محاكمة المجرمين مدنياً وعلناً لكي تبرز للرأي العالم فظاعة الجريمة وتبين جميع المسؤولين عنها.

والجماهير العربية في المدن والقرى ستلبي دعوة اللجنة الشعبية والشخصيات والهيئات بجعل يوم ٦ كانون الثاني ١٩٥٦ — وهو يوم بدء المحكمة، يوم احتجاج واضراب وحداد تطالب فيه بمحاكمة المجرمين علانية وتغيير سياسة الاضطهاد والتمييز وقبل كل شيء إلغاء الحكم العسكري البغيض.

ان الجماهير العربية في إسرائيل اوعى وانضج منها اليوم أكثر من اي وقت مضى. فقد صهرت في بوتقة النضال والمعركة. فهي قد تلقت أنباء المجزرة بنفوس ملؤها النقمة والغضب ورأت فيها جزءاً من العدوان الموجه ضد الشعوب العربية. والجماهير العربية إذ تستنكر هذه المجزرة تدرك جيداً ان طريق القضاء على سياسة العدوان والاضطهاد القومي والتمييز واقتلاع جذور سياسة كفر قاسم البنغوريونية،

[البقية على الصفحة الخامسة عمود ٢]

في سطور

استقبل ٣٠٠٠ متظاهر رئيس وزراء سنغافورة عند عودته من لندن وكانوا يهتفون بحياة الاستقلال وسقوط الاستعمار البريطاني. وكان رئيس الوزراء هوب قد سافر الى لندن لمباحثة الحكومة البريطانية بشأن الاستقلال. وصرح عند عودته ان المحادثات كانت «طيبة» ولكنها لم تكن مثمرة!!

اعيد اونو لرئاسة وزارة بورما وكان قد اعتزل المنصب قبل اشهر

نكتة

دكتور!

دخلت امرأة الى غرفة حيث كان يجلس رجل وقور وقالت:

— دكتور لست ادري ما مصابي.

ونظر اليها الرجل وقال متمهلاً:

استطيع ان اقول لك ثلاثة امور. اولا انت سمينة وثانياً أسنانك تحتاج الى معالجة وثالثاً تحتاجين الى نظارات. اذ لو تحققت من اليافطة خارج غرفتي لقرأت اني دكتور لاهوت.

عام بدد الظلام

بقلم عصام العباسي

مضيت مبدداً ظلمات يأس … فبشّر باقتراب طلوع شمس
سيملأ نورها شرقاً وغرباً … ويكلأ دفؤها ثمرات غرس
ويمسح عن عيون داميات … قروح الثكل والبؤس المؤسي
فإني منشد فيك الاماني … ونخبك شارب من كل كأس
هدير النيل روّع غاصبيه … وحرك في الفرات عميق حس
أليس له عريق من كفاح … يردد في العشي وحين غلس
شذا الوثبات ما اغفى جفاه … وما خان الرماية سهم قوس
دم الوثبات لا ينسى فبشر … بعارمة فما الطغيان ينسى
لمن دفنوا من الاحرار اضحى … لواء خافقاً من كل رمس
يهددهم بيوم قمطرير … سيرمي في الفرات فلول رجس
فلا نوري يدوم ولا طغام … فذا الفاروق ولّى مثل نحس

* * *

لقد ظنوا أبا هول عقيا … صموتاً لا يحرك بنت نبس
فإذ في النيل أهوال تطامت … على الطاغين من جن وانس
فهل وجدوا سوى شعب أبي … بنى الاهرام والامجاد أمس
ويبني اليوم اهرام الاماني … ويرفع للكرامة صرح أس
غدا ذا الشعب فرعوناً رهيباً … يرد الكيد في نحر ورأس
ويعني المستبد بس جن … ويصلي ما يشاء بلا تأسي
فيا ضيفت يا مصر الاماني … فتيلك خالد من قبل قدس
أتاك البغي ثالوثاً كسيحاً … فعاد البغي مصحوباً بنكس
فلن يطأوا قنالك او سدوداً … ولن يعدوا بحرمان وحبس

* * *

أيا عاماً تقضى مستفيضاً … بآمال تغالب جيش يأس
فتحت لشرقنا سفراً جديداً … سميكاً قد تغلف بالدمقس
ألبس الشرق رب الشعر دوماً … ومن اهدى الوجود ثمين درس؟
ويا عاماً سيأتي ذي عيون … شواخص حوله وشفاه همس
تسلّم من سلفك خير حبر … لتكتب في الكتاب اعز طرس

في الاتحاد السوفياتي

انجازات تحدث انقلابات في معالم البلاد

أعربت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي عن ارتياحها لنجاح برنامج الانتاج في عام ١٩٥٦ وهو جزء من برنامج مشروع السنوات الخمس السادس الذي أقره المؤتمر العشرون. وفي البيان الذي أذاعه راديو موسكو عن اجتماع اللجنة المركزية جاء ان الانتاج الصناعي في عام ١٩٥٦ ارتفع مما كان عليه في عام ١٩٥٥ بنسبة ١١ في المئة وان إنتاج بضائع الاستهلاك ارتفع في هذه الفترة نفسها ٩ في المئة.

ولكن اللجنة المركزية، على الرغم من هذه الانجازات الجبارة التي تهدف إلى إحراز قصب السبق في الانتاج الصناعي مع أكثر الاقطار الرأسمالية تقدماً، لاحظت ان هناك ميادين بدا فيها التقاعس ولهذا قررت أن يعاد النظر في التصاميم والخطط وأن يبحث السوفيات الاعلى الامر في الجزء الاول من العام ١٩٥٧.

وهذه صور من إنجازات الاتحاد السوفياتي ننقلها عن مجلة «الاتحاد السوفياتي» (Soviet Union) المصورة.

بين يوم وآخر تقوم المدن

في كل جمهورية سوفياتية كثيراً ما يتطرق الى سمع الانسان هذا القول:

مدينتنا حديثة على الخارطة... او انك لاتجد الان مدينتنا على الخارطة

ان عدد المدن ومستوطنات العمال الحديثة يتصاعد بسرعة متناهية بمرور كل شهر وعام وهذا القول يصدق على اقاليم الاورال وسيبيريا ومناطق الشمال والشرق الاقصى.

والارقام التالية تستعرض كيف تنمو اوتنبت مثل فطر الرعد المدن ومستوطنات العمال.

	عددها في ١٩٢٦	عددها في ١٩٥٦/٤
المدن	٧٠٩	١٠٦٩
مستوطنات العمال الصناعية	١٩١٦	٢٤٢٢

الى الحقول البكر

دشن الاتحاد السوفياتي مشروعه العظيم «لغزو» الارض البكر واخضاعها الى حاجات الانسان والتنفيذ قول العالم البيولوجي الزراعي ميتشورين الذي قال «لا يمكننا ان نعتمد على منح الطبيعة، علينا ان ننتزع هذه المنح انتزاعا».

ولكن لكي «يغزو» فتيان وفتيات الاتحاد السوفياتي الارض البكر كان من الضروري ان تقوم الشروط الموضوعية: تصنيع العمل الزراعي. وهذا ما قام به الاتحاد السوفياتي.

ان الصناعة الاشتراكية تجهز الان الزراعة بملايين الالات، لقد حلت مشكلة آلية (تصنيع) الحرث. والهدف الان اكمال تصنيع الزراعة بتصنيع ما كان يقوم به الفرد من الاعمال (مثل حلب البقر وخدمة الماشية والطيور والاعمال الزراعية الاخرى).

وليتمكن الاتحاد السوفياتي من إنجاز مهمة التصنيع الجبارة كان عليه اعداد ملايين من سائقي التراكتورات والعاملين في الكومبينات والسائقين عامة وخبراء تصليح الماكنات وعددا آخر من العاملين في ميدان الالة، لقد انجزت هذه المهمة، وبالاضافة الى هؤلاء انتقل ٢٩ الف مهندس ميكانيكي وخبير تكنيكي من الصناعة الى الزراعة

وزود الاتحاد السوفياتي هؤلاء بحاجتهم من الماكنات والآلات.

هذه بعض الارقام التي تصور التصنيع الزراعي

الارقام بالآلاف

	١٩٢٨	١٩٤٠	١٩٥٠
التراكتورات	٢٨	٦٨٤	١٤٣٩
كومبينات القمح	—	١٨١	٣٣٨

جبال الحبوب

كان النجاح الذي رافق مشروع استثمار الاراضي البكر لا مثيل له، وبانتهاء الحصاد في عام ١٩٥٥ كانت الحبوب كالجبال في المزارع والمخازن.

هذه بعض الارقام.

في كازخستان حصدت المزارع خمس مرات من القمح اكثر مما حصدته عام ١٩٥٣، وزودت كازخستان الحكومة المركزية ب ١٦ مليون طن من القمح اي ما يساوي مجموع ما قدمته للحكومة المركزية خلال الاحدى عشر عاما الاخيرة.

الاراضي المزروعة في هذه الجمهورية زادت مساحتها ثلاثة اضعاف عما كانت عليه عام ١٩٥٣ اي (٦٨٠٦٦٦) الف فدان.

وزود المزارعون في اتحاد جمهورية روسيا الحكومة ب ٣٢ مليون طن من القمح اي بزيادة ٥ ملايين طن عن المقرر وبزيادة ٩ ملايين في العام الماضي.

هذه لمحات عن العالم الرحب... عالم الاتحاد السوفياتي الذي يقف كالطود حصنا منيعا يهزم الاعداء ويحمي الاشتراكية والحرية في كل مكان.

أضواء..

الاقربون اولى بالمعروف

كتب «ابو يعقوب» مقالا في «اليوم» عنوانه «الوطنية المصرية تستنكر العنصرية».

وترحم الكاتب وهو قادم من مصر كما ظهر من فحوى المقال على «أيام زمان» وانزل غضبه على نظام مصر القائم وعلى رئيس جمهورية مصر جمال عبد الناصر.

وليشوه سمعة النظام القائم كان عليه أن يترحم على نظام فاروق فيقول:

«الثورة التي دبرها البكباشي عبد الناصر قد بدأت اعمالها باغتصاب الحكم (طبعاً من صاحبه الشرعي فاروق) بالقوة وسرقة ممتلكات الاسرة المالكة والامراء» (هكذا بالضبط. ان ابا يعقوب قد نصب نفسه مدافعاً عن العدالة الفاروقية والنهب الفاروقي).

لا نريد أن نلفت نظر ابي يعقوب على ان قصور فاروق اصبحت متاحف وممتلكاته تستثمرها الحكومة ومكتسبات عائلته تحت تصرف الشعب... لا نريد هذا فأبو يعقوب لا يهمه.

ولا نريد إلا أمراً واحداً.

نريد أن يغضب ابو يعقوب على ما يجري هنا فهو يعيش هنا في هذه البلاد.

يقول ابو يعقوب:

«ماذا جنى يهود مصر حتى تنهب اموالهم وتغتصب محالهم ودورهم ويساقوا إلى المعتقلات كأنهم مجرمون».

فلماذا لا يغضب للاضطهاد القومي في هذه البلاد.

لماذا لا يرفع صوته ضد نهب اراضي الفلاحين العرب وتشريدهم عن قراهم ووضعهم في غيتو الحكم العسكري وكأنهم أسوأ من مجرمين؟

ولماذا لا يغضب على سياسة هذه الحكومة التي اوقعت مذبحة كفر قاسم.

اننا ننددبالاضطهادالعنصري اينما وقع.

ونندد باقل اضطهاد يقع على يهود مصر.

ولكن يا ابا يعقوب الاقربون الذين يعيشون بين ظهرانيك اولى بالمعروف.

* * *

ونصيحة: لا تترحم على فاروق فلن نجد آذانا.

وهمسة في أذنيك: لعلك تعود إلى أعداد قديمة من «اليوم» لترى الهجوم الذي كانت تشنه صحيفتك على فاروق.

القديسة كاترينا

لم اتمكن من متابعة عدد المرات التي اذاع فيها راديو إسرائيل تصريح المطران ابسادورس (ومندوب الصليب الاحمر) الذي ينفي شكوى مصر من ان الجيش الاسرائيلي قام باعمال غير لائقة في دير القديسة كاترينا.

ويبدو ان الحكومة (واساف الذي كتب حول هذا الموضوع معالجة عنوانها حبل الكذب قصير) يريدان الاستنجاد بالقديسة كاترينا لدحض كل ما قيل عن الجرائم البشعة وحوادث التدمير التي اقترفتها القوات الاسرائيلية في سيناء وقطاع غزة.

حسن، الكنيسة لم تصب باذى.

ولكن ومئات الضحايا في رفح والعريش وقطاع غزة عامة؟

وكيف حال الطرق والمواصلات والمنشآت التي دمرت

قليل من التواضع يا صوت اسرائيل... ويا اساف.

عام كله تاريخ

بقلم صليبا خميس

رؤى

العام المنصرم شاركنا في هذا الشرق أحداثاً لم يسبق لها مثيل ... أحداثاً كان لها وسيكون لها تأثير أساسي في أوضاع الشرق الاوسط وفي تطوراته المقبلة .

لقد كان الشرقان الادنى والاوسط مسرحاً لاعظم الاحداث التي احتلت مركز الاهتمام في العالم في سنة ١٩٥٦ . لقد احتلت احداث هذا الشرق جزءاً كبيراً من العام الماضي ، الذي نستطيع أن نعتبره بحق ، عاماً من أعوام الشرق المشهودة .

فقد دوت في بدايته انطلاقة كبرى قريبة منا ، تلك الانطلاقة كانت ثورة الشعب الاردني على حلف بغداد الاستعماري ، وفي مثل هذا اليوم قبل عام كانت عمان والمدن الاردنية تغلي كالمرجل ضد الاستعمار وأحلافه وأعوانه في الاردن الذين كانوا يريدون زج هذا البلد في سجن حلف بغداد الذي انشأته بريطانيا .

وطوحت ثورة الشعب الاردني بعمامة الاستعمار العجوز جلوب باشا وحكومة عكاكيز الاستعمار ، ونفض عنه غبار العبودية وشق طريق التطور الاستقلالي المتحرر ، مصمماً على طرد آخر أثر للمحتل الغاصب من بلاده .

ثم كان الجلاء البريطاني عن مصر ، التي تخلص عنها ذل الاستعمار البغيض لاول مرة بعد سبعين عاماً . ثم كان تأميم شركة قناة السويس لاستكمال السيادة المصرية على جزء هام من أراضيها . فقامت ضجة في الغرب . وحشد المستعمر الغربي جيوشه وجهز أساطيله للنيل من استقلال الشعب المصري . وتبع ذلك العدوان الغادر على مصر شنته دولتان استعماريتان اشاركهما إسرائيل لا للاستيلاء على قناة السويس فحسب بل للقضاء على انتفاضة الشرق الاوسط وإعادة احتلاله ، لفتح طريق الغزو الاستعماري من جديد إلى آسيا وافريقيا .

وواجه الشرق العربي ، في هذه الفترة العصيبة من تاريخه أخطاراً تؤدي لو قيض لها النجاح إلى إعادته إلى وراء والقضاء على انطلاقته .

فهل تراهم كانوا ينجحون في كبح انطلاقة الشرق ؟ .

لقد نهض ابناء آسيا وافريقيا وها هوذا يقول كلمته الحاسمة . فمن البلاد العربية المكافحة في القارتين ، حتى أقاصي الصين تلاقت ارادة هائلة تريد أن تحقق التحرر والاستقلال الوطني لشعوبها وتشارك مشاركة فعالة في توطيد دعائم السلام في العالم كله ... تلاقت هذه القوى من كل شعوب آسيا المناضلة والعديدة من شعوب القارة السوداء في باندونغ اسجلت نقطة تحول في تاريخ آسيا الجديدة التي لا تقهر .

ولكن اراد المعتدون ان يهزأوا من التاريخ ، فهزأ التاريخ بالمغرورين الذين لا يريدون اعتبار منطق التاريخ ... فالتاريخ يعلمنا ان التطور ضروري لهذه الاحداث كلها .. وسيفضي حتماً إلى تحرر الانسان نهائياً من ارجاس الاستعمار ولكن دون هذا التحرر معارك عنيفة وآلام ومؤامرات مريرة تقتضي نضالا قوياً وحازماً ، ووحدة جميع القوى المحبة للسلام والانعتاق للوقوف قلاعاً جبارة في وجه المعتدين .

لقد عبر المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي السوفياتي ، في مطلع العام المنصرم عن روح هذا التطور في عصرنا ففتح آفاقاً واسعة أمام الانسانية لتحقيق التعايش السلمي وتحرير الشعوب من الخوف . ومساهمة المؤتمر العشرين في وحدة المعسكر الاشتراكي وإقامة التعاون بين الشعوب كان من أعظم انجازات الانسانية في عامها المنصرم . فقد أتاح هذا التطور العظيم في عالم الاشتراكية لجهود القوى المحبة للسلام ان تكلل بالنجاح وأن تدحر العدوان . ولولا هذه الجهود ، ولولا معسكر الاشتراكية الجبار لكان المستقبل الذي ينتظرنا قاتماً .

ففشل العدوان على مصر وعلى القومية العربية قد لقن المستعمرين درساً ، المستعمرين الذين لم يعرفوا انهم بعدوانهم الوحشي على القارتين لتدمير اسسها ونهب كنوزها انما اشعلوا اللهيب فأخذ يهب عليهم ليحرق استعمارهم . فقد حاولوا لجم انطلاقة الشعوب فثارت عليهم هذه الشعوب ثورتها لوأد استعمارهم إلى غير رجعة .

فليس من عاصم بعد اليوم ...

بدأ عام ١٩٥٦ بمحاولات الاستعمار تدعيم أحلافه العدوانية بزجها هنا وهناك وفي الشرق الاوسط بين الباكستان وتركيا والعراق وبريطانيا ، محاولا ان يجر إلى هذا الحلف الدامي الاردن وسوريا ولبنان وكل البلاد العربية من طريق المؤامرات وبعض الابواق ... وانتهى هذا العام والثورة تشتعل في مهد هذا الحلف ، في العراق نفسه بينما انطلق الاردن من هذا القيد وقد حطم أغلاله ، ووطدت سوريا استقلالها واحبطت أخطر مؤامرة دامية على استقلالها وسلامتها أعدها لها المستعمرون .

وقد شهدت آخر أيام هذا العام اندحار قوات المعتدين المخزي من أرض النيل تجر وراءها أذيال الخيبة والعار ، ودخل اسم بور سعيد في سجل بطولات الشعوب إلى جانب ستالينغراد وديان بيان فو

فحقق هذا كله في عام ... وانقلب السحر على الساحر ، وانتصبت شعوب آسيا وافريقيا قلاعاً جبارة تدفع هجمات الاستعمار .

فآسيا ... افريقيا ... كلتاهما ترف صدرها اليوم بقوة وجبروت وتتصاعد من حولهما أنوار وآمال تضيء طريق شعوب هاتين القارتين نحو الحرية والنور ..

وقد شهدت سنة ١٩٥٦ ، صراعاً عنيفاً بين قوى الحرب والسلام أسفرت عن انتصار قوى السلام وتجنيب العالم ويلات حرب كونية مدمرة . ولذلك نحن نحيا الآن لنحتفل باستقبال عامنا الجديد بأمل وثقة وعزة مرفوعي الرؤوس بمكاسب الشعوب الشقيقة من حوالينا . فانتصاراتها انتصارات لنا ، وبشير بقرب انتهاء عهد الظلام والاضطهاد والحروب .

فإذا كان هذا كله في العام المنصرم ، فماذا سيأتينا به عامنا الجديد ؟؟

في تلخيص نتائج أحداث العام الماضي يجب أن نذكر أن منظمي حلف الاطلسي أرادوا انهاء هذا العام بتنظيم دسائس ومشاريع عدوانية ضد مصر وشعوب هذا الشرق . كما حاولوا إثارة الحرب الباردة وزيادة حدتها بعد فشل الاستفزاز الفاشي للتدخل في شؤون المجر . وتواصل حكومة بن غوريون سياسة المماطلة والتلكؤ في الانسحاب من سينا وقطاع غزة لمواجهة العالم بمتاعب جديدة وإتاحة الفرصة للاستعمار بالتدخل . والحقيقة التي تبدو واضحة ان دول حلف الاطلسي بريطانيا وفرنسا وامريكا ، قد توصلت في اجتماع الحلف منذ زمن قريب إلى اتفاق للتدخل الجديد في شؤون مصر الداخلية والسيطرة على القناة وتدبير المؤامرات ضد سوريا .

ومن اجل هذا الغرض تعزز الولايات المتحدة اساطيلها في شرق البحر المتوسط للضغط على مصر ، وتماطل إسرائيل في الانسحاب ارادة تعقيد الموقف

ولكن الاوضاع التي سبقت الحرب لن تعود . فهناك تطورات هائلة لا تزال تنتظر هذا الشرق .. وعدوان جديد سيعود بانهيار كل نفوذ غربي في هذه المنطقة . وتلكؤ إسرائيل في الانسحاب لن يكون وبالا إلا على أصحاب سياسة التوسع والعدوان . فمصيرهم لن يكون بأفضل من مصير المتعصبين الذين سبقوهم في الانسحاب . أما الشعب في إسرائيل ، فينتظر هو أيضاً ذلك اليوم الذي فيه يستطيع أن يشارك تماماً وتاماً في مباهج الشرق وانتصاراته في معركة الحرية .

كان عام ١٩٥٦ عام هزائم ونكسات للاستعمار ولحكومتنا في إسرائيل ولم يكتب لهم فيه أي نجاح .

وكان للشعوب عام أيامه كلها تاريخ قوة الآمال والاماني التي تربط هذه الشعوب مع الاتحاد السوفياتي . فقد كان الاتحاد السوفياتي ولا يزال دعامة آمال جميع الشعوب من أجل مستقبل افضل لا تعكر صفوه ويلات الحروب .

هناك في الشرق
يشع نور ساطع
وأيدي جبارة
تقبض على مفتاح
يقود نحو مستقبل عظيم للأمم

بهذه الكلمات عبر الشاعر الفرنسي ايلوار عن ثقة الملايين التي لا تتزعزع بأن ما ينشدوه من حرية وسلام وسعادة مرتبط ارتباطات وثيقة بوجود الاتحاد السوفياتي وتقدمه ، وبانتصار سياسته القائمة على السلام وصداقة الشعوب

فلنستقبل عامنا الجديد مفعمين بهذه الآمال الحلوة والثقة الاكيدة بانتصار الحرية ، من أجل تحقيق حريتنا نحن ، من أجل انهاء تشتت لاجئينا من أجل القضاء على الاستعمار واجرائه في بلادنا واحلال الاخوة والسلام بدل الحرب والتخاصم ، وبناء مجتمع أفضل يزول فيه استعباد الانسان للانسان .

الاستعمار الامريكي يريد القضاء على ٧٠٠ مليون من سكان العالم لتوفير «مجال حياة» له

ملخصة عن « الشؤون الدولية » السوفياتية

في سنة ١٧٩٨ نشر القس الانجليزي مالتوس « مقالا حول مبدأ السكان » زعم فيه ان ثمة « قانوناً طبيعياً » في الطبيعة والمجتمع بموجبه يتزايد عدد السكان بتصاعد هندسي فيتضاعف كل ٢٥ سنة ، في حين ان موارد العيش تتزايد ، في احسن الحالات ، بشكل حسابي بسيط ، ولذلك فان المجتمع الانساني اذا لم يجابه عقبات مصطنعة تعيق نمو السكان ، مثل الحروب والمجاعات والامراض ، فانه مهدد بفيض من السكان .

وهكذا كانت نظرية مالتوس هذه عن «فيض السكان» مبرراً صريحاً لاستغلال العمال والفقر والجوع والمرض والحروب . ولهذا سرعان ما تبناها ودافع عنها « علماء » الاقتصاد والاجتماع الرجعيون في كل مكان .

بيد ان علماء الاجتماع المتقدمين في ذلك العهد قد انتقدوا هذه النظرية واظهروا بطلانها ، ولا سيما كارل ماركس الذي بين بكل وضوح طابع هذه النظرية غير العلمية وجوهرها الرجعي . فقد اثبت ماركس انه ليس نمو السكان بل أسلوب انتاج الثروة المادية هو القوة المحركة الرئيسية لتطور المجتمع ، وانه ليس هنالك قانون مطلق للسكان ، بل ان لكل أسلوب انتاج بعينه له قوانين سكان تاريخية خاصة به . واظهر طبيعة قانون السكان الساري المفعول في النظام الرأسمالي ، وهي ان رأس المال في تطوره يؤدي الى انخفاض الطلب على القوة العاملة وبالتالي الى اخراج عدد متزايد من عملية الانتاج ، فيخلق بهذا «فيضاً» منهم .

وبدا في ذلك العهد ـ عهد تقدم الرأسمالية ـ ان نظرية مالتوس هذه قد دحضت نهائياً ولم يعد يلتفت إليها انسان جدي

اما الآن ، في هذا العهد ، عهد احتضار النظام الرأسمالي واحتداد التناقضات الاستعمارية ، وتصاعد حركة التحرر القومي والاجتماعي ، أخذت هذه النظرية تبرز من جديد ، بشكل اشد واعنف ، لتبرير مطامع المستعمرين ، ولا سيما الاستعمار الامريكي ، وسعيه للسيطرة على العالم ، لتبرير الحرب النووية والابادة الجماهيرية .

فاليوم اذ أخذت الشعوب تشترك اشتراكاً واعياً في عملية صنع التاريخ ، واخذت تنشد الجواب الصحيح على مسألة اسباب التوتر الدولي وممكنات منع الحرب ينبري هؤلاء المالتوسيون بنظرياتهم هذه للدفاع عن الاستعمار وتبريره .

وهكذا قد ازداد تحدثهم عن «ضغط فيض السكان» وان هذا الضغط يهدد رخاء العالم ، ولهذا فانه سيؤدي الى الحرب . والحرب في رأيهم مفيدة للناس لانها «وسيلة للتقدم والاختيار الطبيعي» فباول ريدو ، مثلا ، يؤكد ان « الحرب هي الوسيلة الوحيدة لحل مشكلة البطالة ، وبدون حرب لا سبيل الى توسيع الصناعة » ويرى أوغست نوفل ان الحرب العالمية الاولى والحرب العالمية الثانية لم تبيدا عدداً كافياً من الناس ، ويقول ، «ان ازدياد سكان العالم المستمر يجعل استعمال القنبلة الذرية ضرورياً»

بيد ان راتو لا يكتفي بهذا بل يرى العودة الى اكل لحوم البشر ، ويقول «ان اكل الناس بعضهم بعضاً ليست فكرة سيئة» .

وتستغل هذه النظرية كدعامة «علمية» لنظرية «مجال الحياة» النازية المعروفة . فالنازيون ، كما هو معروف ، كانوا يبررون عدوانهم على الاقطار الاخرى بحجة ازدحام المانيا بالسكان وضرورة ايجاد « مجال حياة » لهؤلاء الالمان المتزايدين في الاقطار الاخرى ، والآن تبرز هذه النظرية في امريكا لتبرير الاستعمار الامريكي فعلى اساس هذه النظرية يقول الصحفي الامريكي هانسون بلدوين «اننا نستعمل من المواد الخام اكثر من اية أمة أخرى في العالم ، وينبغي ان تصل ايدينا الى ثروات الارض العالمية ، فمن اجل المحافظة على رخائنا العالي وقدرتنا على شن حرب عصرية ، نحن بحاجة الى العالم» . اي انه يريد العالم كله « مجال حياة » الاستعمار الامريكي .

ثم على أساس هذه النظرية أيضاً يحاولون تبرير التحضير لشن حرب عدوانية على المعسكر الاشتراكي ، بحجة ان السكان في ازدياد مستمر في الاتحاد السوفياتي وفي الصين الشعبية ، وانهما للذلك لهما «مقاصد عدوانية» وانهما خطر على العالم ، ولا بد من شن حرب «ماحقة» على المعسكر الاشتراكي «لدفع عدوانه» .

ويقول « العالم » الامريكي تومبسون «اننا لا نستطيع أن نتجاهل قضايا السكان في جنوب وشرق آسيا ففي ذلك خطر عظيم على اولادنا وأحفادنا» ويرى بتدل ان الحل الوحيد هو ان ينخفض سكان العالم حالا بنحو ٧٠٠ مليون نسمة . ويرى هذا «العالم» المحترم أن يكون هذا التخفيض في الصين والاقطار الاسيوية الاخرى

ولكن الاستعمار الامريكي الذي يرى ان العالم كله «مجال حياة» له ، لا يكتفي بتخفيض سكان العالم الاشتراكي وأقطار آسيا فحسب ، بل هو يريد كذلك القضاء على الدول الرأسمالية الاوروبية المنافسة . ولهذا كان المالتوسيون الامريكيون يحاولون أن يوفروا الدعامة «العلمية» لذلك . فهم يزعمون ، مثلا ، ان ازدياد السكان في بريطانيا ، والمانيا الغربية ، واليابان يهدد مستوى الحياة في تلك الاقطار كما يهدد استقرار «العالم الغربي» كله وأمنه .

ويقول بتدل صراحة ان المنتجين لا يرغبون في عودة منافسيهم الالمان إلى الميدان ، وهو يرى أن من الضروري تخفيض عدد سكان المانيا بنحو ثلاثين مليوناً .

ويقول أيضاً ، ان اليابان كانت عدوة امريكا منذ أجيال ، ولذلك فهو يرى ان من الضروري تخفيض عدد سكان اليابان بنحو ٥٠ مليوناً ... أما وليم فوغت فيذهب إلى أبعد من ذلك ويرى وجوب تخفيض عدد سكان اليابان بنحو ٦٧ مليوناً .

وهؤلاء «العلماء» الامريكيون لا يهادنون بريطانيا أيضاً فيرى بتدل أن من الضروري تخفيض عدد سكان بريطانيا من ٥١ مليوناً إلى ٣٦ مليوناً .

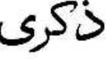
ولكن هذه الاقطار لن توافق ، بالطبع ، ان تأخذ بهذه «النصائح» الامريكية عن طيبة خاطر ، ولذلك فان «العالم» الامريكي برترام يقول بصراحة فظة انه في حالة عدم قيام أقطار آسيا بتخفيض عدد سكانها مختارة ، من الضروري ان ينفذ ذلك عنوة .

ولكي يبرروا عملهم هذا ـ اي تخفيض عدد سكان آسيا عنوة ، بالحروب واسلحة الابادة الجماهيرية ـ يزعم هؤلاء «إن شعوب الاقطار المتخلفة قد أخذت تعلم بسرعة عن ثروة الغرب ، وانها بمساعدة الدعاية الشيوعية أخذت تعتقد انه في وسعها ويجب عليها أن تشارك في هذه الثروة » ولذلك فان هذه الشعوب قد اصبحت في نظر هؤلاء «العلماء» خطراً ينبغي صده بالقنابل الذرية ...

ويرى هؤلاء « العلماء » ان السبب في قيام الحركات التحررية في أقطار آسيا وأفريقيا هو ازدياد سكان تلك الاقطار ، وانها لولا هذا الازدياد في السكان ، لارتضت «بنعمة» الاستعمار ولما حركت ساكناً في سبيل التخلص منه ، ويقولون ، «اذا كان من الممكن ان يكون مستقبل قناة السويس قضية مزعجة لولا الضغط الخطر الذي نجم عن ازدياد عدد سكان مصر من ١٦ مليوناً في سنة ١٩٣٧ إلى ٢٢ مليوناً في سنة ١٩٥٣ » .

إن المالتوسيين العصريين في محاولاتهم لمنع الشعوب المتحررة من تحقيق استقلالها الاقتصادي وصرف هذه الشعوب عن تنمية اقتصادها القومي ، واضعاف ثقتها بقواها الذاتية ، يؤكدون ان هذه الشعوب لا تستطيع بشكل من الاشكال تحسين أوضاعها ورفع مستوى معيشتها ، بسبب تزايد سكانها . وهم يزعمون ان هذه الاقطار المتخلفة إذا استمر عدد سكانها في الازدياد ١ و ٢ بالمئة كل سنة ، فإن قضية تحسين مستوى المعيشة تصبح فوق الطاقة الانسانية ... ولهذا فانهم يدعون إلى تخفيض سكان هذه الاقطار ...

إن النظرية المالتوسية العصرية ، ككل نظرية اجتماعية برجوازية في هذه الايام انما يقصد بها خدمة سياسة الاستعمار الرجعية ، وهي خالية من كل أساس علمي ، لأن في وسع هذه الارض ان توفر كل اسباب العيش المادية والثقافية لاضعاف أضعاف ما عليها من السكان الآن ، وإذا كان وضع الجماهير يتردى في الاقطار الرأسمالية ، وإذا كانت البطالة تتفاقم ، ومستوى المعيشة ينحط ، فليس المسؤول عن هذا ازدياد عدد السكان ، بل المسؤول عنه النظام الرأسمالي .



احتفلت الاردن في الاسبوع الماضي بهبتها الثورية التي افشلت مؤامرة بريطانيا ضمها إلى حلف بغداد .

ومن شهداء هذه الهبة رجاء عماش الفتاة التي قادت مظاهرة في القدس وهزأت بالعلم التركي فمزقتها طلقات الاعداء الغادرة .

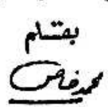
رجاء عماش

لوحة الرسام الاسرائيلي عواد

هزلية سياسية

بعض يوميات

من مفكرة رئيس حكومة سابق



١٩ ايلول

اليوم بدأت سفرتي . انها سفرة سندبادية اذ هي تشمل أقطاراً قريبة واخرى بعيدة صغيرة وكبيرة . ولكن ما يزعجني حقاً هو هذه الشكوك التي تزدحم في رأسي عن أسباب السفرة والدوافع اليها . فبعد أن تخليت بطيبة خاطر للزميل دافيد عن منصب رئيس الحكومة ، وبعد أن قبلت بالابتعاد عن منصب وزير الخارجية اكراماً للزميلة غولده ، لم يعد سهلا علي معرفة « كل الامور » . على كل فقد قلت للصحفيين ، كما قيل لي بالضبط ، ان هدف سفرتي هذه هو «التعرف على زعماء أقطار آسيا» مع انني حظيت بذلك الشرف في كثير من المناسبات . وهل كنت أستطيع أن أقول غير ذلك ؟ اذن لطالت السفرة ...

٢٧ ايلول ١٩٥٦

جو بورما ، بالنسبة لي ، غير حسن الان بالمرة . فالرياح الباردة — من سيبيريا — تعصف بي . وواقع الامور يا له من واقع!

كنت اليوم اشرح لبعض المسؤولين ، بحنكة ودراية وحكمة ومنطق سياستنا القائمة على توطيد دعائم السلام والصداقة بين شعوب العالم . فحدث ما لا تحمد عقباه . فقد حملت الانباء خبر هجومنا على قرية حسان الاردنية . وبحنكة ودراية وحكمة ومنطق ، سكت عن الكلام . فالسكوت من ذهب ولا سيما حيال نظرات التحدي التي تطلع بها عليَّ من كنت احادثهم . فالمنطق لدى الناس هنا أعوج في رأيهم انه لا يمكن توطيد الصداقة بالحرب حتى في الحالات الاستثنائية جداً ! لماذا لم يقم خلفي نفسه بزيارة أقطار آسيا ؟! أنا شخصيا لا أعرف !! ووددت لو انه قام بذلك .

١٢ تشرين الاول ١٩٥٦

لي مدة يومين معتكف في الفندق : لقد زادت الطين بلة ـ أعوزني كثير من المنطق لتفسير هجومنا الثاني على قلقيلية الاردنية . فاذا كنت قد التزمت السكوت عن الكلام عند الهجوم الاول ... فأنا الان في الفندق .

٢١ تشرين الاول

بعض الشكوك التي تزدحم في رأسي قد تقوى .. وأنا هنا اريد لا أن اثبته على انه أمر حقيقي .. ولكن ! لماذا يشن الهجوم تلو الهجوم ، وأنا غائب عن البلاد !

أليست لي بعض الخبرة في هذا الشأن . واسأل مجرب ولا تسل حكيما كما يقولون . هذا سؤال سأطلب الاجابة عليه حينما أعود فان أحداً لا يستطيع أن يظهرني بمظهر غير الواثق بالعالم الحر .

٢٥ تشرين الاول

كم كنت أود في هذه الغربة ان اطلع على صحفنا باستمرار . سمعت اليوم عن بيان دافيد في الكنيست . لا اريد أن اعلق عليه الان ولكن الانباء تشير الى خطورة الوضع . كنت ارغب في العودة ولكن من «سيتعرف بزعماء اقطار آسيا» اذا عدت ؟! لخلفي — سامحه الله — لا يزور الا واشنطن ومؤخراً زار باريس وقبل ذلك زار سدي بوكر فاعجب بها واقام فيها .

٣ تشرين الاول

اليوم حمدت الله اكثر من أي وقت مضى . فلولا انني اشتريت صحيفة التايمز وانا في طريقي الى وزارة الخارجية الهندية لمقابلة المسؤولين فيها لوقعت في اشد مأزق في حياتي ! ففي الليلة الماضية سهرت حتى الرابعة و ٢٤ دقيقة صباحاً وانا ادون ملاحظاتي عن تعلقنا بالسلام وبمبادىء التعايش السلمي وباخوة الشعوب وصداقتها وحملت هذه الملاحظات لاستخدامها عند الحاجة في المقابلة ولكن ! وما أصعب لكن هذه المرة . لكن اشتريت التايمز وبالطول ما رأيت ! « هجوم اسرائيل على مصر » « خطر حرب عالمية في الافق » . كل الذي تعبت في اعداده الليلة الماضية اصبح خالياً من كل معنى !! اني لا ادري لماذا لم أعلم انا أو على الاقل سفارتنا هنا بالامر قبل حدوثه؟!! فقد زرتها بالامس ولم تذكر لي شيئاً في الموضوع .

٣١ تشرين الاول

الحوادث تسير بسرعة متناهية . حاولت ان استمع الى «صوت اسرائيل» فلم استطع اذ يبدو ان محطات اذاعة أقطار آسيا وافريقيا تشوش عليه .. لمصلحة مصر باستمرار . سمعت لغط الماوماو وصيحات ارهابي قبرص والجزائر . سأقترح بعد عودتي اقامة محطة اذاعة لهذه القارة الفسيحة

٨ تشرين الثاني

انا غريب هنا ، في الهند لا يفهمونني ومن الصعب جداً ان يوجد المرء في جو كهذا الذي انا فيه . فكيف يتحمل مثل هذا الامر ابا ايبان في هيئة الامم ؟ لا شك في ان اعصابه حديدية ! انني اتوقع أن تصلني برقية تطالب الي العودة .

١٠ تشرين الاول

قرأت في الصحف ان دافيد وافق على الانسحاب ... أن احداً ما لا يريد أن يقتنع بانه لا علاقة لنا بهجوم الحليفتين على مصر ابداً ما كنت اتصور ان اخواننا الاشتراكيين يخافوننا الى هذا الحد في مؤتمر الاحزاب الاشتراكية وقفنا وحيدين . على كل فقد افشلنا مؤامرة طردنا من مؤتمر الاحزاب الاشتراكية . وهذا امر ايجابي .

٢٥ تشرين الثاني

اعتقد ان تفسير دافيد لموقف الشعوب في آسيا وافريقيا من اسرائيل هو تفسير لا غبار عليه . فهذه الشعوب جاهلة بالتوراة . ثم هي تعتبرنا من « البيض » .

وفي رأيي اننا اخطأنا احينما اكتفينا باصطحاب الزميلة راحيل وهي سوداء اللون ! الى مؤتمر البرلمانات في بانكوك . كان علينا ان نصطحب عدداً اكبر من الوجوه السوداء المتأثر على سكان هذه القارة . وهذا أمر يجب الاستفادة منه في المستقبل .

وجهل شعوب آسيا بالتوراة أمر فاضح لا يقره أي عقل . وقد تكونت لدي فكرة بترجمة التوراة الى جميع لغات اقطار آسيا ونشرها على نفقة وزارة الاديان بين تلك الشعوب . ولكن مثل هذا الاقتراح سيبقى غير عملي الى ان تغير حروف الابجدية الصينية الى الى احرف لاتينية . اذ لو ترجمنا التوراة الآن بالاحرف الصينية الحالية لتطلب ذلك مجلداً ضخما صفحاته تزيد عن ٧٥١٤ كما ظهر معي في عملية حسابية اجريتها في هذا الشأن .

على كل حال هذا مجرد اقتراح ، للنظر !

التطور يسير نحو الوحدة العربية

بقلم اميل توما

الوحدة العربية بين الخيال والواقع

يجمع المؤرخون ان بذور الوحدة العربية نشأت في القرن الفائت وقد يجمعون ان أمنية الوحدة العربية دغدغت اذهان مفكري العرب ايام الحرب العالمية الاولى.

ولكن المؤرخين يختلفون على فترة ما بعد الحرب العالمية الاولى او فترة ما بين الحربين الاولى والثانية.

ففي هذه الفترة قسم الاستعمار العالم العربي الى اقطار عديدة واغتصب السيطرة على هذه الاقطار وقامت حركات قومية محلية في كل من هذه الاقطار تسعى الاستقلال والقضاء على العبودية الاستعمارية. وفي هذه الفترة حتم التطور ان يكون التضامن العربي بين هذه الاقطار ضعيفا وان ينعقد الامل بقيام التعاون العربي او الاتحاد العربي.

ولكن على الرغم من اقليمية الحركة القومية العربية او بالاحرى من انقسام الحركة القومية العربية الى حركات اقليمية لا رابط عضوي بينها فقد تطورت هذه الاقطار اقتصادياً وبتطورها الاقتصادي نشأت الاوضاع لزوال القيود الاقليمية التي فرضها الاستعمار على الحركة القومية العربية ولتحطيم الحدود الاقليمية نفسها.

وقد كان لوحدة اللغة التي تربط بين هذه الاقطار دوراً كبيراً في مساعدة التطور نحو الوحدة العربية.

يقول لينين

«ان الاساس الاقتصادي لهذه الحركات (القومية) قائم في ان البرجوازية في سبيل تحقيق النصر الكامل لانتاج السلع عليها ان تأسر السوق المحلية وعليها ان توحد الاقاليم التي يقطنها سكان يتكلمون لغة واحدة وتزيل جميع العراقيل التي تقف امام تطور هذه اللغة وتوطيد ادابها. فاللغة هي اهم وسيلة للاتصال الانساني». ان وحدة اللغة وتطورها بدون عوائق هو بين اهم الشروط للتعامل التجاري الواسع والحر حقاً بمدى يطابق الرأسمالية المعاصرة».

وهكذا كانت اللغة العربية وهي تعبير عن وحدة التاريخ والتقاليد والنفسية من الوسائل التي ساعدت البرجوازية العربية المتطورة في سعيها نحو الوحدة العربية.

وادرك الاستعمار البريطاني حتمية تحقيق الاتحاد العربي فأيد قيام الجامعة العربية في نهاية الحرب العالمية الثانية وهو يأمل ان تكون هذه الجامعة اداة لتوطيد مراكزه اولا ولمحاربة منافسيه — فرنسا والولايات المتحدة — ثانياً. وقد قام على ان الجامعة العربية وهي رمز للرغبة في الوحدة العربية ستقوم بهذا الدور.

فشل الجامعة العربية عزز الحركة القومية العربية

ولكن الجامعة العربية اخفقت. اخفقت على الجبهتين. فهي لم تنجح طويلا في عرقلة التطور نحو الوحدة العربية لان هذا التطور يسير الى امام وهي لم تنجح طويلا في خدمة الاستعمار البريطاني وتوطيد مواقعه في العالم العربي لان الاستعمار البريطاني قد فقد مواقع جوهرية حاسمة في العالم العربي.

اما سبب اخفاق الجامعة العربية في الجبهة العربية فبديهي. فالتطور الاقتصادي في الاقطار العربية كان يحتاج الى تقارب وثيق بين هذه الاقطار وتعاون تام في الميدانين السياسي والاقتصادي وهذا لم تحققه الجامعة العربية.

اما سبب اخفاق الجامعة العربية في خدمة الاستعمار البريطاني فانه بديهي ايضا وهو ساعد على اخفاق الجامعة في الجبهة العربية. فالجامعة تحولت بسرعة بعد قيامها الى ميدان تطاحن بين الاستعمار البريطاني والاستعمار الامريكي الذي سرعان ما تمركز في عدد من الاقطار العربية. فالجامعة العربية ما كان في وسعها أن توطد مركز الاستعمار البريطاني في العالم العربي في وقت لم يكن في وسع هذا الاستعمار أن يصمد أمام منافسه الاستعمار الامريكي الذي اجتاح كثيراً من المواقع البريطانية وتركز في العربية السعودية ومصر آنذاك.

وفي هذه المرحلة التي امتدت أقل من عشر سنين انقسمت الجامعة العربية إلى معسكرين أو كانت تدور على محورين — محور القاهرة — الرياض ومحور الهاشميين وبين هذين كانت سوريا ولبنان تتقاذفهما التيارات. ويذكر من راقب هذه الفترة النزاعات الشديدة التي احتدمت في الجامعة وادت في يوم من الايام إلى تهديد الاردن بالطرد وفي النهاية جعلت الجامعة العربية عاجزة عن العمل ومشلولة تماماً.

ولعل ابرز فشل للجامعة العربية ان في زمنها وقعت اولا كارثة فلسطين وذيولها وتحطمت الوحدة الاقتصادية بين سوريا ولبنان في ظروف كان من الطبيعي ان تتوطد هذه الوحدة وتمتد لتشمل اقطار عربية أخرى.

ولكن فشل الجامعة العربية لم يبدد أمنية الوحدة العربية. فالوحدة العربية لم تنشأ في احلام المفكرين العرب وفي فراغ بل لانها تعبير عن مستوى معين من التطور الاقتصادي وما يرافقه من تطور فكري وتجسيم سياسي.

وفشل الجامعة العربية اثار صدى معكوساً لما كان يتصوره الرجعيون، فالعرب لم ييأسوا من الجامعة العربية كركز لرغبتهم في الوحدة بل يأسوا من تنظيم كالجامعة العربية التي قامت وادركوا ان فشل الجامعة العربية واي مسعى للتعاون او الاتحاد العربي يعود الى سيطرة الاستعمار ومكائده.

الوحدة العربية بعد قيام الدول العربية المتحررة

ولا جدال ان التطورات التي حدثت في العالم بعد الحرب العالمية الثانية وتحول النظام الاشتراكي من نظام عالمي وما رافق هذا التحول من انتصار تاريخي للحركات القومية في آسيا وافريقيا وانحسار الاستعمار قد مكن بعض الحركات القومية في الاقطار العربية من القضاء على الاستعمار وانتهاج سبيل التطور المستقل والجهاد وتوطيد استقلالها الاقتصادي.

ولقيام الجبهة العربية المتحررة من مصر وسوريا والآن تقتفي آثارهما الاردن قد خلق ممكنات جديدة لتحقيق الوحدة العربية.

فقيام الجبهة العربية المتحررة قد اوقع بالاستعمار ضربات قاتلة وازال العقبة الرئيسية التي كانت تعترض التعاون العربي والوحدة العربية، اذ ان وجود السيطرة الاستعمارية في نهاية الحرب العالمية الاولى منع الوحدة العربية. ان الاستعمار هو الذي قسم العالم العربي الى اقطار ووطد الحدود التي كانت تعترض الوحدة العربية وبزوال الاستعمار تزول عقبة حاسمة امام الوحدة العربية.

وكما أن مكافحة الاستعمار في الاقطار العربية وانجاز انتصارات جوهرية في المعركة ضد الاستعمار قد قرب الوحدة العربية، كذلك أصبحت فكرة الوحدة العربية والتضامن العربي قوة ديناميكية لمكافحة الاستعمار والقضاء عليه في اقطار العالم العربي، أي أن التعاون والتضامن العربي قد أصبح اليوم مساعداً لحركات التحرر العربية في الاقطار العربية التي ما زالت تحت عبودية الاستعمار مثل العراق والكويت والبحرين ومحمية عدن في آسيا والجزائر في افريقيا، وأصبح قوة لاحباط مؤامرات الاستعمار كما برهنت هزيمة العدوان الاخيرة على مصر.

وليست الرغبة في الوحدة العربية تصدر عن أوضاع التطور الاقتصادي فحسب بل هي ضرورة شعبية توحي بها مصلحة الجماهير العربية في كل مكان، وكما أن حركة التحرر القومي لا تصدر عن البرجوازية فحسب بل عن الجماهير عامة كذلك حركة الوحدة العربية تصدر من الجماهير العربية التواقة إلى الحرية من عبودية الاستعمار.

الخطوات الاولى نحو الوحدة العربية

لقد خطت مصر وسوريا والاردن خطوات عديدة في سبيل الاتحاد العربي الفيدرالي وهو اتحاد يبقي حين يتم على بعض معالم كيان هذه الاقطار وقد يكون الخطوة الاولى نحو الوحدة العضوية التامة.

اتفقت فرقت مصر وسوريا هذا الاتحاد وكان العدوان الثلاثي على مصر هو الذي عرقل المفاوضات التي كانت ستجري لتحقيق هذا الاتحاد.

واتفقت سوريا والاردن على الوحدة الاقتصادية.

وقبلت الاردن منحة الدول العربية مصر وسوريا والعربية السعودية لتسد عجزها المالي الذي كانت تسده بريطانيا

ووافقت سوريا على إلغاء الحواجز الجمركية وأقرت التعريفة الجمركية التي وضعت نصوصها الجامعة العربية.

وصرح رئيس وزراء الاردن أنه برأي قيام اتحاد فيدرالي يضم الاقطار العربية.

ويزداد التعاون الاقتصادي بين الاقطار العربية وقد طرحت الاردن أسهم مصفاة البترول في أسواق سوريا ومصر.

وتدرس الجامعة العربية مشروع إقامة منطقة نقد عربية.

وهناك مشاريع عملية قد تنفذ قريباً لتوحيد مناهج التعليم في مصر وسوريا والاردن.

وهناك إتفاق عسكري دفاعي بين مصر والاردن وسوريا والعربية السعودية واليمن.

والامر الجوهري أن قضية التعاون العربي والاتحاد العربية موضوعة على جدول أعمال الاقطار العربية المتحررة وفي الاوضاع القائمة تطابق هذا الامل من أجل التعاون والاتحاد.

الجامعة العربية اليوم

وفي مثل هذه الظروف لا يمكن أن تكون الجامعة العربية في مبناها القديم أداة الوحدة العربية — ونحن نرى ان مساعي الاتحاد بين مصر وسوريا والاردن ومساعي الاتحاد بين هذه الاقطار الثلاثة لايمكن أن تكون خارج الجامعة العربية

ولكن مع هذا فالجامعة العربية قد عراها تطور جديد بقيام الجبهة العربية المتحررة.

صحيح أنها عاجزة إلى حد كبير لوجود العراق فيها ولسير حكومة العراق مع ركاب الاستعمار في حلف بغداد.

إلا أنها تقوم بدور هام في سبيل التعاون العربي العام، فهي أداة التضامن العربي العام، وهذا يظهر في أن كل دولة عربية تستقل تنتسب إلى الجامعة العربية.

وفي الفترة الاخيرة إنتسبت ليبيا وانتسب السودان وقررت تونس الانتساب قبل ايام، وليس بعيداً أن تنتسب مراكش.

فالجامعة العربية هي الآن على الرغم من تاريخها الفاشل وعجزها الحالي وعدم ملاءمتها للظروف الجديدة في العالم العربي في الشرق الاوسط إلا أنها وهذا أمر على غاية الاهمية هي وسيلة التعاون العربي الواسع الجديد الذي سيدخل أقطار شمال افريقيا العربية إلى مجموعة العائلة العربية، اي أنها الجسر بين هذه الاقطار التي كانت حتى وقت قريب بعيدة عن التعاون العربي الوثيق أو الاتحاد العربي.

اسرائيل والوحدة العربية

إن في مصلحة الجماهير في إسرائيل ان تتحقق الوحدة العربية لان في تحقيقها ازدهار للمنطقة وقضاء على الاستعمار الذي عرقل التطور الاقتصادي في الشرق الاوسط.

ولكن حكام إسرائيل الذين ارتبطوا بالاستعمار تبنوا مقاومته للحركة القومية العربية الساعية نحو التحرر العربي والوحدة العربية.

ومن أجل هذا يروج هؤلاء الحكام داخل إسرائيل وخارجها فكرة عدم تجانس العالم العربي ويزعمون ان هذا العالم غير قائم إلا في مخيلة المهووسين أو اباطرة العظمة والتحكم، ويؤكدون في النهاية ان هذا العالم هو عوالم وان قوميات عديدة تؤلف الشرق الاوسط منها الدروز وموارنة لبنان وقبط مصر وشيعة جبل عامل الخ...

إن حكام إسرائيل يعيشون في فردوس مفقود.

صحيح ان في العالم العربي طوائف دينية وفي يوم من الايام نجح الاستعمار في تفريق هذه الطوائف وزرع بذور التفرقة بينها. ولكن التطور الاقتصادي وما يرافقه من تطور فكري وثقافي وتجسيم سياسي سيقضي على البقية الباقية من بذور التفرقة كما قضى عليها في المانيا فتوحدت المانيا على الرغم من حروب دينية بين البروتستانت والكاثوليك دامت ثلاثين سنة. إن اللغة العربية هي بين أهم العوامل التي ستقضي على هذه الفروق وتوطد الآداب العربية والثقافة العربية في أيامنا لم يسبق له مثيل إلا في التاريخ العربي القديم.

ولهذا فمن واجب الجماهير في إسرائيل أن تقضي على أضاليل رجعيتها وعلى السياسة الاستعمارية التي يروجها الحكام وينتهجونها. وفي ظروف الوحدة العربية في الشرق الاوسط ستجد إسرائيل مكاناً مكرماً يحفظها.



«حرمان» لوحة للرسام الاسرائيلي جرشون كنيسبل

الى منكوبي كفر قاسم

سوف يعود..

ص. دافيد - تل ابيب

– سألتك اماه: اين ابي
فلم لا تجيبني اماه السؤال!
لافزع من صمتك المرعب.
سألتك اين ابي
اراح يجوب القفار البعيدة
ليأتيني بالثياب الجديدة؟
لقد كدت انساه! ما لونهُ
اتلمع من لهفة عينهُ؟
اراح يحلّق فوق الغيومْ
ويبحث عن ساطعات النجوم
لينظم عقداً يطوّق جيدي
ويهديه لي يوم عيدي!

* * *

– أجل سيعودْ
وفي كفه باقة من ورود
تضمّخ انفاسنا بالعطورْ
نعم يا ابنتي سيعودْ
وفي جيبه حفنةٌ من نقودْ
تبلّ اواماً وتقفا جوعْ
وتمسح عن مقلتينا الدموعْ
فلو كان في البيت خبزٌ ومالْ
لما كنت انتِ على شر حالْ
يشقّك داء عضالْ
وعند انقطاع السعالْ
يطوف على شفتيك سؤالْ
«احقاً سيعودْ؟»
اجل سيعود

••

ولكنه ... في مكانٍ بعيدْ
بعيد، بعيدْ!
كفجر الخلاص السعيدْ
كيوم انعتاق العبيدْ
ولكنه قد يعودْ
مكبلةً يده بالحديد
لانه راح الى القرية
ليعمل فيها بلا رخصة
لعله يوماً يعودْ
ولكن يتركنا من جديدْ
على نعشه، مسبلاً في جمودْ
وينساب في ظلمات القبورْ!

* * *

– عهدتك اماه لا تكذبين
فلم لا تبوحين لي بالحقيقة؟
سمعت بني جارنا يهمسونْ
«لقد قتلوه!
هنالك عند الحدود»
ابي لن يعود

* * *

– اجل يا ابنتي، انه لن يعودْ
ولكن ... الا ترقدينْ
كفاك سؤالا، كفاك انينْ
فقد اوشك الليل ان ينقضي
وما زلت ساهرة، في ظلامْ
تبثينها لوعةً، والانام
يغطّون في نومهم حالمينْ
فديتكِ ان الخلاص قريبْ
اما تذكرين؟
صباحاً، تدفّق جمع غفيرْ
تقدمهم علم احمرْ
وساروا صفوفاً وهم ينشدون:
«تقرّب يوم الصراع الاخيرْ
«فقد هبت العاصفة
«على الكون حانقة جارفة
«تطوّح بالظلم والظالمينْ
«وبالسارقين طعام الجياعْ
«وبالسجن تنهب والساجنين
«وبالسالبين حليب الرضاع
«وبالسافكين الدماء
«لتنقذ اطامهم من ضياعْ
«فشدّوا القوى ايها الكادحونْ
«فليس لديكمْ ما تخسرونْ»
واذ ذاك سوف يعود
اب وصديق ودود
وحتى ابوك، عساه يعود
وفي كفه باقة من ورودْ
تضمّخ انفاسنا بالعطورْ

الاحزاب السياسية في الصين

عن الاوقات الجديدة السوفياتية

تقوم جبهة الشعب الدمقراطية المتحدة بدور كبير في تقدم الاشتراكية. وتطورها في الصين. وهذه الجبهة تضم احزاباً وكتل تمثل طبقات وفئات المجتمع الصيني الدمقراطية وبينها البرجوازية الصغيرة والبرجوازية القومية. وبينما تعترف هذه الاحزاب والكتل بقيادة الحزب الشيوعي فهي منظمات سياسية حرة ومستقلة. ولهذه الاحزاب والكتل ممثلون في هيئات الحكومة المركزية والسلطات المحلية وبين هؤلاء الممثلين عدد من اعضاء الكومنتانج البارزين الذين احتلوا وظائف عالية في نظام شان كاي شيك

وقام مؤتمر الشعب السياسي التشريعي قبل انتخاب مجلس الشعب القومي (البرلمان) بدور اعلى سلطة في الجمهورية وقد كان المؤتمر جهاز جبهة الشعب الدمقراطية المتحدة.

وهذه هي الاحزاب والكتل السياسية التي تعمل الآن في الصين الشعبية.

لجنة الكومنتانج الثورية

— تألفت عام ١٩٤٨ وكانت كتلة تعارض داخل الكومنتانج وعبرت عن اقسام نقمة بعض البرجوازية القومية والبرجوازية الصغيرة على سياسة شان كاي شيك وجل اعضاء هذه المعارضة تقدميون امناء لمبادىء صن يات صن (مؤسس جمهورية الصين بعد القضاء على نظام الامبراطورية) الدمقراطية وعقدوا مؤتمراً في هونغ وانفصلوا عن شان كاي شيك، ثم دعوا الى مقاومة سياسة شان كاي شيك الداخلية والخارجية ومقاومة التدخل الامريكي في شؤون الصين الداخلية ونادوا بتأليف حكومة دمقراطية ائتلافية على على أساس مبادىء صن يات صن الثورية.

وبعثت هذه اللجنة ممثلين عنها لمؤتمر الشعب السياسي التشريعي الاول عام ١٩٤٩. وتعمل اللجنة بين اعضاء الكومنتانج القدماء وبعض المثقفين. وقد اعلن زعيمها لي شي شن واجبات منظمته فقال ان هدفها توحيد اعضاء الكومنتانج والضباط القدماء واعادة تثقيفهم لتجنيدهم في العمل من أجل البناء الاشتراكي.

العصبة الدمقراطية

اقيمت عام ١٩٤١ في مؤتمر لعدد من الاحزاب لم تكن في الكومنتانج. وكانت تضم البرجوازيين الصغار والقوميين الناقمين على الكومنتانج (حزب شان كاي شيك). في ١٩٤٤ ايدت العصبة الحزب الشيوعي في طلبه اقامة حكومة ائتلافية. طاردها شان كاي شيك وحلها وهرب زعماؤها الى هونغ كونغ في عام ١٩٤٧. اعيد تأليفها عام ١٩٤٨ وقد اعترفت بدور الحزب الشيوعي القيادي وطالبت بخلع حكومة شان كاي شيك. وفي نفس السنة نقلت مقرها الرئيسي الى المناطق المحررة وتمثلت في المؤتمر التشريعي.

وتعمل العصبة بين المثقفين لكسبهم الى قضية البناء الاشتراكي

جمعية البناء القومي الدمقراطي

تأسست عام ١٩٤٥ وتضم قوميين امناء لوطنهم من بين البرجوازيين القوميين واعضاء المهن الحرة. تقوم بتثقيف الصناعيين والتجار وتساعد حركة تحويل جناح الرأسمالية في الاقتصاد القومي الى جناح الاشتراكية. واهم هدف من اهدافها تنمية روح حب الوطن بين اعضائها

جمعية تنمية الدمقراطية

تأسست عام ١٩٤٩ وتتألف من العاملين في ميدان الثقافة والتعليم. وهدفها توحيد المثقفين والعمل على أساس برنامج المؤتمر التشريعي المشترك تحت قيادة الحزب الشيوعي، وتقوية العلاقات مع الجماهير ومقاومة اعداء الصين في الداخل والخارج.

حزب الفلاحين والعمال الدمقراطي

تأسست عام ١٩٢٧ من العناصر اليسارية في حزب الكومنتانج. في ١٩٣٣ كان نشيطاً في تمرد الجيش التاسع عشر وتأليف حكومة الشعب الثورية في اقليم فوكين. وفي ١٩٣٥ ايد اقتراح الحزب الشيوعي لاقامة جبهة قومية متحدة لمقاومة العدوان الياباني.

وهناك حزب العدل ويعود اصله الى منظمات سرية قامت في زمن انقلاب تايبنغ وجمعية الثالث من ايلول وهي جمعية اختارت اسمها من يوم النصر على اليابان في ١٩٤٥ وكان اسمها جمعية العلم والدمقراطية.

عصبة تيوان الحكم الذاتي الدمقراطي

— اسست في زمن التمرد على الكومنتانج في تيوان عام ١٩٤٧ وتتألف من مواطني تيوان في الصين الشعبية. وهدفها مقاومة العدوان الاستعماري الامريكي على تيوان وتحرير هذه الجزيرة

وتصدر هذه الاحزاب والكتل بالتعاون صحيفة كوانغ منغ جيه بو.

وعلى الرغم من تباين بناء هذه الاحزاب والكتل فهي متحدة في رغبتها ان تبني من جديد الصين.

والحزب الشيوعي الصيني ينتهج سياسة التعايش المديد مع هذه الاحزاب. وفي المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي اقرت هذه السياسة لان الحزب الشيوعي يرى انه حتى بعد انجاز التحول الاشتراكي الكامل وتحول البرجوازية القومية والصغيرة الى اقسام من العمال الاشتراكيين فسيبقى مكان لهذه الاحزاب. فالايديولوجية البرجوازية ستبقى آثارها في اذهان هؤلاء العمال لمدة طويلة ولذلك هناك ضرورة لهذه الاحزاب لمدة طويلة للابقاء على الصلة معهم ولتمثيلهم وتساعدهم وتعيد تثقيفهم.

قراءات في الصحف

مطران دين ام مراقب هدنة ؟ !

نشرت صحيفة لمرحاب في عددها يوم الخميس ٥٦/١٢/٢٧ — ولرحاب صحيفة الثلاثية — الخبر التالي :

«توجه سيادة مطران الناصرة للمسيحيين الارثوذكس ازيدوروس الى سيناء لزيارة دير القديسة كترينا وذلك ليفند الاكاذيب التي اشاعها المصريون عن إصابة المكان بضرر . وقد دعت الحكومة سيادة المطران ليحقق بنفسه في الوضع في الدير . وصحب المطران ممثلو الصحافة الاجنبية والمصورون» . .

وفي يوم الجمعة ٥٦/١٢/٢٨ إذاعت محطة إسرائيل بالعبرية والعربية ان سيادة المطران قد زار الدير وصرح بأن حالة الدير والرهبان هي على ما يرام وانه لا صحة للاكاذيب والاشاعات التي اذاعتها المصادر العربية حول الاذى وانتهاك الحرمة اللذين اصابا الدير في أعقاب الاحتلال الاسرائيلي ..

وكانت زيارة المطران وتصريحاته هذه مادة لاذاعة محطة اسرائيل تبثها وتكررها طيلة ذلك اليوم .

ويذكر القراء ان سيادة المطران ازيدوروس الكلي الاحترام كان قد زار قبل أسبوعين قطاع غزة ، مثل زميله الاب فرغالي ، بدعوة من السلطات الاسرائيلية . وكتب بعد ذلك الى وزارة الاديان - كما ذكرت جروزاليم بوست - ان وضعية سكان غزة هي على ما يرام وان جميع حاجات الاهلين المسيحيين مؤمنة وتدعو الى الطمأنينة وسجل شكره السلطات الاسرائيلية على عنايتها الابوية بالمواطنين المسيحيين في غزة .

وواضح للقارىء اللبيب ما هو هدف هذه الزيارات التي رتبتها السلطات الاسرائيلية لسيادة المطران ازيدوروس لقطاع غزة ودير القديسة كترينا .

وعلى قدر ما اعلم ، فإن قداسة البطريرك الارثوذكسي قد عين سيادة المطران ازيدوروس راعياً للمسيحيين الارثوذكس في الناصرة وقضائها وفي حيفا وعكا واللد ويافا والرملة ، وانه لم يعينه «مراقب هدنة» من جانب حكومة اسرائيل ليحقق في نتائج اعمالها العسكرية..

ان وضعية سكان قطاع غزة وحقيقة «اطمئنانهم» من سلوك السلطات الاسرائيلية هناك لا يمكن ان يطمسها او يزيفها مثل تصريح من تصريحات «مراقبي الهدنة» الجدد لدى حكومة اسرائيل امثال الاب فرغالي والمطران ازيدوروس .

حقيقة الوضع في دير القديسة كترينا ، الذي تباهت الصحف الاسرائيلية عند احتلاله بأن العلم الاسرائيلي يرفرف فوق قمته ، وتعددت من الزيارات العلمية له ومن عودة هذه الزيارات العلمية « بهدايا » من الكتب القديمة المقدسة لها من رهبان الدير ومن مكتبة الدير المنهوبة - ان حقيقة الوضع هناك يعرفها اكثر رهبان الدير أنفسهم الذين سنسمع صوتهم في يوم من الايام المقبلة .

واما أن يلزم سيادة المطران ازيدوروس وغيره من رجال الدين واجباتهم الحقيقية بدلا من ممارسة وظيفة «مراقبي هدنة» وأبواق للدعاية الرسمية، فأمر ادعى للمحافظة على كرامتهم واحترام طوائفهم لهم ..

صادق

بعد المجزرة (بقية)

هي في انجاح النضال لاستبدال حكومة بن غوريون العدوانية وأجيرة الاستعمار وعدوة السلام وأخوة الشعوب ، بحكومة تنتهج سياسة سلام وتحرر من الاستعمار، وهذه الجماهير تدرك جيداً ان هذا النضال يرفع لواءه الحزب الشيوعي الاسرائيلي ويتجاوب مع مصالح شعب إسرائيل الحقيقية ويسير جنبا إلى جنب مع نضال الشعوب العربية عامة ضد الاستعمار ومن أجل الحرية والاستقلال والسلام .

فنجاح هذا النضال يكون نجاح الجماهير العربية في الوصول إلى حقوقها ومساواتها الكاملة . ولهذا فهي ، من أجل مستقبلها السعيد في وطنها ، من أجل حقها في الحياة الحرة المتساوية تلقي اليوم بكل ثقلها في المعركة إلى جانب قوى السلام والحرية المعادية للاستعمار في إسرائيل ، إلى جانب الحزب الشيوعي الاسرائيلي المناضل من أجل حياة لا يكون فيها امثال للمجزرة الوحشية في كفر قاسم .

ليتوحد الفلاحون لتصريف الثوم والدخان

الطيبة — لمراسلنا — « يواجه فلاحو الطيبة ازمة عنيفة تهددهم باوخم العواقب . لقد بدأ الفصل الزراعي الجديد وسيعقبه الموسم وهم لم يصرفوا منتجاتهم من العام الماضي » .

ويضيف مراسلنا ان مئات الاطنان من الثوم والتبغ مكدسة في بيوت المزارعين وهم لا يعرفون ما مصير هذا الانتاج الذي يجسم آمالهم في الحياة الانسانية .

ويعلن الفلاحون ان عدم تصريف هذا المحصول هو كارثة حقيقية لا يمكن تقدير نتائجها ... خصوصاً ولن يمر وقت طويل قبل أن يبدأ الموسم الجديد .

ان تجاهل الحكومة هذا الوضع يطابق سياستها العامة القائمة على ضرب المزارعين والمنتجين الصغار والعمال .

ولا بد في هذه الظروف من تنظيم كفاح الفلاحين من أجل تصريف محصولهم . فلن تصغي الحكومة من الساكت كما يقولون !

والغريب ان الحكومة وهي تعرف هذا الوضع بدأت تشدد في جباية الضرائب من منتجين لا يعرفون كيف يزودون عائلاتهم بلقمة الخبز . فالثوم والدخان لا يقيت الناس إذا بقي مكدساً في البيوت .

حصدوا . .

نشرت جريدة « هآرتس » رسالة من اوري جوتليب من رمات جان عن مجزرة كفر قاسم جاء فيها :

بعد حادث كفر قاسم بنحو اسبوعين اذ كنت في المستشفى العسكري التقيت برجل من حرس الحدود . وكنا سمعنا قبل ذلك بعض تلميحات مختلفة عن كفر قاسم ولكننا لم نعرف التفصيلات ، فسألته : « ماذا حصل هناك ؟ » فأجابني : «حصدوا» وبدت ابتسامة خفيفة على وجهه . فسألته ثانية : «متسللون ؟» فأجاب : « لا . كل من كان في الطريق ، وبينهم نساء واطفال » .

فزعجت ، ولم ادر أكان ذلك من مضمون كلامه ام من شكل حديثه . فسألت : « أو لم يعرف هؤلاء ما كانوا يعملون في تلك الساعة ؟ » فأجاب قائلاً . « وماذا في الامر ؟ انهم عرب » .

فتركته . لم يعد في وسعي ان اسمع اكثر .

«التنصر» لا يحل مشاكل العمال العاطلين

ان الكفاح الموحد كفيل بايجاد الاعمال

رمات هاشرون — لمراسلنا — « اننا مستعدون الى الرحيل عن اسرائيل اذا امنوا لنا اسباب الحياة ... لقد يأسنا من المستقبل بعد ما عانينا من مصاعب في المعبرة في فترة الست سنوات الماضية »

هذا ما صرح به احد ارباب العائلات التي غررت بهم بعض مؤسسات التبشير في المعبرة فقرروا أن يتنصروا .

ويروي هؤلاء الناس قصص حياتهم الصعبة ولكنها قصص الجهاد في سبيل لقمة العيش وقصص اليأس من مكابدات النضال على الشدائد التي يلاقيها هؤلاء الناس في كفاحهم من أجل العمل والحياة الانسانية .

وقال لي احد هؤلاء وهو يعيل عائلة من ثلاثة أشخاص ... « ذهبت إلى موظف مكتب العمل وأخبرته باني في حالة عسيرة واني اشتغلت في الشهر الماضي اربعة أيام فقط ، فلوى الموظف عنقه ونظر إلى السقف وقال لي «احمد الله هناك من ارباب العائلات لم يشتغل يوماً واحداً » .

ويشعر هؤلاء الناس ان خطوتهم غير صحيحة وان تنصرهم لا يحل مشاكلهم ولكنهم يتمسكون بحبال الهواء ويعتمدون على وعود عرقوبية ويحلمون بان مشاكلهم ستحل .

هذا هو الوضع المؤلم في المعبرة . وضع سمح لهيئات التبشير ان تشتري ضمائر الناس لقاء وعود ، وان تبعد هؤلاء الناس عن النضال مع اخوانهم .

ومما يجدر ذكره ان عدد العاطلين في المعبرة ارتفع بعد الاعتداء على مصر واصبح ٢٠٠ وهذا رقم قياسي .

إن الوضع الخطر يحتاج إلى معالجة سريعة . إن حكومة العمال لاهية بمغامراتها ولكن العمال يستطيعون تغيير الوضع بكفاحهم .

الكتلة الشيوعية في مجلس عمال حولون

تطالب ببحث البطالة وسياسة الاجور

حولون - اقترحت الكتلة الشيوعية في مجلس العمال هنا البحث في قضية البطالة وسياسة الاجور

وعبأ العضو الشيوعي الزيارة التي قام بها وفد مجلس العمال مع رئيس البلدية إلى وزارة العمل لمطالبة بمساعدة حكومية لتخفيف البطالة وطالب العضو الشيوعي تقديم بيان للمجلس عن تلك الزيارة .

ولكن هذا الطلب الذي أيده الممثلون الشيوعيون والمابامبون رفض باكثرية أصوات المبايي واحدوت هعبودا والعامل الصهيوني . وتقرر اجراء بحث في القضية بعد اسبوعين .

وفي كلمته قال المندوب الشيوعي ان سبب نقص القوى الشرائية هو سياسة الحكومة التي تخفض مستوى معيشة الشعب .

صوت نشاز في انشودة الحرية

حيفا — عقب قارئ على إذاعة صوت إسرائيل باللغة العربية في رسالة بعث بها الينا جاء فيها .

لقد وسعت هذه المحطة نشاطها فصارت تقدم احاديث طنطاوي وأبو ذيب وداوود الناطور وهي احاديث هزيلة كلها دس رخيص وافتراء مفضوح على الحركة القومية العربية والاتحاد السوفياتي .

ان هذه الاحاديث تثير الاشمئزاز في نفوس اليهود الطيبين فكيف تؤثر في النفوس العرب .

لقد أصبحت هذه المحطة بوقاً هزيلا للاستعمار وأعوانه في الشرق العربي بعد أن افلست محطة الشرق الادنى .

وينبه القارئ كيف ان اذاعة صوت إسرائيل نصبت نفسها مدافعاً عن نوري السعيد ... الذي يدعو إلى القضاء على إسرائيل ... ونسقت إذاعاته المعادية الدول العربية المتحررة .

ويختم رسالته : هذا صوت نشاز هزيل في انشودة الحرية والسلام الداوية في أرجاء هذا الشرق .

تعريفة الاجور الجديدة في فرع البناء والاشغال العامة

تل أبيب — عين مركز نقابة عمال البناء تعريفة الاجور اليومية لعمال البناء والاشغال العامة ابتداء من أول كانون الثاني (غداً) ١٩٥٧ ، وفقاً لقرارات اللجنة التنفيذية للهستدروت .

وهذه هي تعريفة الاجور :

		بدلا من بروطه
عامل غير فني	٨٠٦٢٠	٨٠٤٣٠
عامل بناء	٨٠٧٨٥	٨٠٥٩٠
عامل درجة (ج)	٩٠١١٥	٨٠٨٨٠
عامل درجة (ب)	٩٠٧٠٠	٩٠٤٢٥
عامل درجة (أ)	١٠٠٣١٥	١٠٠٠١٠
عامل درجة (أأ)	١١٠٣٩٥	١٠٠٨٦٠

وسيدفع أصحاب الاعمال لصندوق التأمين ٢١ بالمئة زيادة عن الاجر اليومي في كل الاعمال ، وستكون حصة العمال ٥٠٤ بالمئة .

زيادة الاجور تكون باعادة الثلث الذي تقرر تأجيله من كانون الثاني ١٩٥٧ .

وسيعمل مركز النقابة على الحصول على مدة اسبوعين لاستخدام العمال الدائمين الذين يستحقون ذلك بموجب القانون .

تحذير

بعث الينا صديق من كفر قرع برسالة يروي فيها قصة فتى وفتاة يرغبان في الزواج ويعرقل زواجهما المختار .

لقد اخبرنا ان نمسك عن التفاصيل املا في ان يراجع المختار قراره ولا يتعنت . فهناك قوانين صريحة تطوله اذا اساء التصرف.

المساعدات !

طمرة — منذ اربعة أشهر ودائرة الشؤون الاجتماعية تؤخر صرف المساعدات الشهرية للعجزة من اللاجئين وفقراء القرية ، وقد وقع عدد منهم على عريضة بهذا الخصوص الى وزير الشؤون الاجتماعية بالقدس .

متى نحتفل هنا بحقوق الانسان

قبل ايام احتفلت الدول والشعوب بذكرى اعلان حقوق الانسان . واشادت الحكومة القائمة بهذه الذكرى .

نريد أن نسأل رئيس الحكومة بن غوريون :

هل تنص هذه الحقوق على فرض الاحكام العسكرية على المواطنين العرب في إسرائيل لمدة ٨ سنوات .

هل تنص هذه الحقوق على أن يربط مصير المواطن العربي بمشيئة الرب الصغير الحاكم العسكري الذي يستطيع أن يمنع التصريح عن المواطن ويسد في وجهه باب الرزق .

هل تنص هذه الحقوق على أن ينظر العربي إلى أرضه وأرض آبائه وأجداده دون أن يكون له الحق في استثمارها .

هل تنص على أن يجرد الفلاح العربي من أرضه تماماً

وهل تنص على فرض منع التجول وعلى حرمان العمال العرب من العمل ومطاردتهم والتمييز في أجورهم . . .

لقد احتفلت الحكومة بذكرى اعلان حقوق الانسان وكان الاجدر ان تحتفل بتأمين هذه الحقوق .

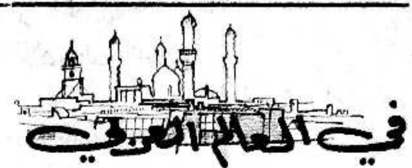
ومع هذا فهناك أنصار لحقوق الانسان وهم يتزايدون والنصر لهم .

محمود حسين شيخ محمود
ام الفحم

اجتماع للطلاب في القدس

القدس — بدعوة من خلية الطلاب الجامعيين في الحزب الشيوعي الاسرائيلي عقد هنا في «بيت الثقافة» اجتماع شعبي للطلاب تكلم فيه النائب الشيوعي موشه سنه .

وقد تكلم الرفيق سنه عن التطورات السياسية في العالم وأجاب المحاضر على عشرات الاسئلة التي وجهت إليه



على هامش حديث عبد الناصر الى الصحفيين السوفياتيين

هذه سياسة العالم العربي

رسم جمال عبد الناصر أمام الصحفيين السوفياتيين صورة عن المؤامرة التي حاكها ويحيكها المستعمرون بقصد استعباد المصريين في الحديث الذي جرى بينه وبينهم في الاسبوع الماضي.

وفي هذا الحديث امام أكد رئيس الجمهورية المصرية ان الشعب المصري لن يقبل الاشراف على القناة وانه سيواصل جهوده في سبيل تدعيم استقلاله وحريته وسيواصل سيره على طريق التطور المستقل والحياد الايجابي.

والحديث اكد ان مصر حكومة وشعباً يقظة وتعرف ان المستعمرين لن يعدلوا عن مؤامراتهم للانتقاص من استقلال مصر والدول العربية المتحررة وانها لن تهادن أعداءها او تهمل اصدقاءها.

وقد صرح عبد الناصر بعد أن صور المؤامرة الاستعمارية ان تعزيز العلاقات السوفياتية – المصرية يساعد مصر على تطورها وان هذه الصداقة، على الرغم من أن مصر قطر صغير، تبعد خطر نشوب حرب جديدة.

والحديث اكد مسألة في غاية الاهمية لقضية السلام في الشرق الاوسط فقد صرح عبد الناصر ان من الممكن تسوية النزاع الاسرائيلي العربي اذا سويت مشكلة اللاجئين ومعضلة الحدود...

وكما اذاع معقب راديو موسكو ان هذا الحديث مع عبد الناصر ترك أثراً في الصحفيين السوفياتيين واكد لهم ان حكومة عبد الناصر قريبة من الشعب وان الشعب يدعم هذه الحكومة كما برهن ذلك ايام العدوان المثلث، وان من الوهم الأمل بسقوط حكومة عبد الناصر.

ان تصريح عبد الناصر تعدى حدود مصر وعالج وضع الشعوب العربية وكفاحها في سبيل صيانة استقلالها واحباط المؤامرات على حريتها.

ولهذا كان من الطبيعي أن يصرح النائب السوري عبد الرازق ان الشعب العربي يتبنى ما جاء على لسان جمال عبد الناصر ويؤيد الحياد الايجابي الذي عبر عنه.

وفي هذا التجاوب العربي تكمن قوة الحركة القومية العربية المناضلة من أجل تحررها الكامل واحباط مؤامرات المستعمرين الذين، كما صرح عبد الناصر، لم يعدلوا عن دسائسهم.

محاولة لقتل عمال من كفركنا

ان اخطار كفر قاسم لا تزال تجثم على صدور الاقلية العربية

كفر كنا — اطلقت قوات الشرطة النار على عدد من العمال الذين يعملون في المحاجر القريبة من قرية لوبية بينما كانوا يخرجون من المحجر للعودة الى قريتهم. ولقد اضطر العمال من شدة اطلاق النار الى الاختباء في داخل المحجر.

لقد كان القصد من اطلاق النار قتل العمال. والدلائل تشير ان مجزرة جديدة مثل مجزرة كفر قاسم كانت ستقع لولا أن تفادى العمال النار.

إن دماء ضحايا كفر قاسم لم تجف بعد، وصدى اعتذار بن غوريون لا يزال يتجاوب في البلاد ومع هذا كادت تتكرر مأساة كفر قاسم وتسيل الدماء البريئة.

لقد جمع العمال الرصاص الفارغ ليدللوا على هذه الجريمة.

إننا نطالب بالتحقيق السريع.

ونطالب بزجر هؤلاء الذين يأمرون باشاعة نظام المذابح وبتقديم المجرمين إلى المحاكمة والكشف عن الذين يقفون وراءهم.

بيكر يعلن لاتحاد اصحاب الصناعة:

الهستدروت مصرة على طلب ثلث الاجور المجمد

تل ابيب — اعلن رئيس الدائرة النقابية في الهستدروت، بيكر، إلى ممثلي اتحاد أصحاب الصناعة، ان سياسة الاجور التي أقرتها اللجنة التنفيذية تؤلف وحدة كاملة لا تتجزأ.

ومن هذا يفهم ان الهستدروت لن تنفذ قراراتها الاخيرة بشأن التغييرات في نظام علاوة الغلاء واتفاقات العمل إلا إذا دفع أصحاب الاعمال ثلث الاجور الذي جمد في ١٩٥٦.

وتقرر إجراء مقابلة أخرى بين ممثلي القسم النقابي واتحاد أصحاب الصناعة في الايام القليلة المقبلة.

نقابة عمال الصلب

وقد قررت نقابة عمال الصلب التقدم إلى أصحاب الاعمال بمطالبهم بدفع الثلث المجمد وبادراج بند في اتفاقية العمل ينص على ضرورة اشتراك أصحاب الاعمال في نفقات استجمام العمال.

وبزيادة الثلث المجمد إلى الاجور تصبح اجور عمال الصلب الاساسية في اليوم كما يلي:

بروطة، وكان، بروطة

عامل		
بسيط لدى الابتداء	٢٫٨٥٠	٢٫٨٠٠
عامل درجة (ه)	٢٫٨٥٠	٢٫٨٠٠
عامل درجة (د)	٣٫٠٧٥	
عامل درجة (ج)	٣٫٣٠٠	٣٫٢٠٠
عامل درجة (ب)	٣٫٩٠٠	٣٫٧٠٠
عامل درجة (أ)	٤٫٥٠٠	٤٫١٠٠
عامل درجة (أأ-١)	٤٫٨٥٠	٤٫٥٠٠
عامل درجة (أأ-٢)	٦٫٠٠٠	٥٫٥٠٠

وزير الدولة المجري يندد بجرائم رجال الثورة المضادة ضد اليهود

بودابست — ندد وزير الدولة المجري، اشد تنديد باعمال القتل الهمجية التي ارتكبتها مؤخراً قوى الثورة المضادة في المجر. وقال، وفي الماضي ايضاً وجدت الفاشية المجرية تعبيراً لها في الاعمال الشوفينية واللاسامية.

وكان وفد مواطنين يهود من مناطق المجر الشرقية قد زار وزير الدولة المجري بشأن الاعمال الاجرامية التي ارتكبت ضد اليهود على أيدي قوات الثورة المضادة. وقد كان من شأن هذا هجرة بعض اليهود من تلك المناطق إلى بودابست. وأعلن الوزير للوفد ان القوات المجرية المسلحة اقوى اليوم من أي وقت مضى وانها ستضع حداً لمثل هذه الاعمال وستعاقب القائمين بها عقاباً رادعاً. وذكر الوزير ان الحكومة المجرية قدمت المسكن والعمل لاولئك اليهود الذين التجأوا إلى بودابست.

وتحدث الوزير عن قرب توسيع حكومة المجر، باشراك ممثلي الاحزاب السياسية والمنظمات الشعبية التي تؤيد النظام الديمقراطي الشعبي.

سحب دبابات سوفياتية من المجر

بودابست — جاء في الانباء ان دبابات سوفياتية أخرى كانت تقوم بحراسة جسرين من جسور الدانوب قد غادرت مكانها بعد ازدياد تأييد الجماهير الشعبية إلى حكومة المجر الحالية. واعلن ان عدداً من الوزارات الخاصة ستلغى او تدمج في وزارات سياسة التطور الجديدة.

واعلن هنا ان النائب العام بعد لائحة الاتهام الموجهة إلى وزير الدفاع السابق، فركاش، وابنه وبعض الضباط السابقين.

وقال راديو بودابست ان الوفا غفيرة من العمال قد تطوعوا للعمل في اليوم التالي ليوم عيد الميلاد، في المناجم بسبب أزمة الفحم الحالية في البلاد.

واوردت وكالات الانباء ان مئات العربات المشحونة بشتى البضائم قد وصلت إلى المجر من الاتحاد السوفياتي ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا وبلاد الديمقراطية الشعبية الاخرى. وقد وصل حتى الآن إلى المجر ٤٦٠٠ عربة مشحونة بمواد البناء والاحذية والملابس وغيرها من المواد.

ايزنهاور يطلب من الكونغرس (بقية)

في جعل منظمة الامم المتحدة اداة في يدها وذلك بسبب نفوذ الكتلة الاسيوية الافريقية ومقاومة هذه الكتلة للدول الاستعمارية واعتداءاتها (كما دلت الحوادث الاخيرة) قد دفع حكام الولايات المتحدة إلى التفكير بهذه الخطوة لصيانة مواقع الاستعمار في آسيا وأفريقيا والدفاع عن شركات السرقة والنهب في اقطارها.

وقد اذاع معقب الانباء في راديو لندن ان المصادر المطلعة في الدول الغربية ترى في مشروع ايزنهاور محاولة تقوم بها أمريكا للعمل منفردة خارج هيئة الامم المتحدة بقصد منها «انذار» (!) الاتحاد السوفياتي وتقوية حلف بغداد (المتداعي).

ويبدو ان الولايات المتحدة تخاف الراي العام العالمي. ولهذا سافر فوستر دالاس وزير الخارجية الامريكي للاجتماع بداج هامرشولد سكرتير هيئة الامم المتحدة لمباحثته بالمشروع املا باخذ تأييد الامم المتحدة لهذه المؤامرة.

مبدأ ايزنهاور

ويقول المعلقون السياسيون ان المشروع يتألف من نقطتين، استخدام القوات المسلحة الامريكية وبرنامج اقتصادي بـ ٥٠٠ مليون دولار يهدف إلى ربط أقطار الشرق الاوسط بالغرب. وهو يشبه مبدأ ترومان في تركيا واليونان.

مقاومة امريكية جدية

وقد أعرب الشيخ والتر جورج رئيس لجنة الشؤون الخارجية عن شكوكه في حسن هذه الخطوة وقال ان الولايات المتحدة نددت ببريطانيا وفرنسا لهجومهما على مصر واعلنت انها ستعمل في أطار هيئة الامم المتحدة فلهذا لاتبقى أمريكا على خطتها.

وكذلك صرح الشيخ سباركمان عضو لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس انه لا يرى ضرورة لمثل هذه الخطوة خصوصاً وان الكونغرس سيكون مجتمعاً في الاسبوع القادم.

اما الشيخ مايك مانسفيلد فعارض فكرة اعطاء ايزنهاور صلاحيات جديدة وقال ان الحكومة الامريكية وضعت حل مشاكل الشرق الاوسط على هيئة الامم المتحدة وليس لها ان تعمل منفردة.

ان خبرة الاسابيع الاخيرة قد برهنت أن العدوان الاستعماري يهزم حتما بفضل تضامن الشعوب وهذا ينطبق على الاستعمار الامريكي ايضاً كما انطبق على الاستعماريين البريطاني والفرنسي.

تركيا تؤيد بريطانيا في سعيها لتقسيم قبرص

الولايات المتحدة تؤيد بريطانيا نتيجة مساومات استعمارية حول الشرق الاوسط

لندن — صرح رئيس وزراء تركيا عدنان مندريس «ان تقسيم جزيرة قبرص بين تركيا واليونان هو «تضحية» وتركيا لا يمكنها أن توافق على «تضحية» اكبر من «تضحية» التقسيم»!

وقال مندريس، وهو يتكلم في البرلمان التركي، اننا لا نستطيع ان نصون «حقوقنا كاملة» في قبرص بسبب تعهداتنا الدولية !!

وهكذا ايدت تركيا سياسة الاستعمار البريطاني القائمة على سياسة فرق تسد في قبرص واعانت بريطانيا في محاولتها ضرب الحركة القومية التحررية في قبرص.

وكانت بريطانيا قد اقترحت «دستوراً» جديداً لقبرص يقوم على اساس «انتخاب جزئي لمجلس تشريعي يتألف من (٣٦) نائبا يعين الحاكم البريطاني ستة منهم ويختار القبرصيون (٣٠) منهم بينهم ٦ اتراك. وهذا المجلس يعالج الامور المحلية لان شؤون الدفاع والامن والسياسة الخارجية تبقى بيد المندوب السامي البريطاني او من يقوم مقام الحاكم العسكري.

وقد رفضت اليونان والحركة القومية في قبرص هذا المشروع، وعلى الاثر اذاع رويتر نقلا عن مصادر بريطانية مطلعة ان الحكومة البريطانية قد يبنت بوضوح ان اقتراحاتها تعني التقسيم.

ورفض المطران مكاريوس بحث اقتراحات الدستور الجديد ما لم تلغي بريطانيا امر نفيه الى جزيرة سيشل. وكانت بريطانيا قد اوفدت وفداً الى سيشل لمباحثته بالاقتراح.

وعلى الاثر اعلن بويد وزير المستعمرات البريطاني ان مكاريوس لن يعود.

وجاء من اليونان ان اوساط الحكومة اليونانية تعتقد ان موقف امريكا سيصعب عليها الوضع في هيئة الامم المتحدة عند بحث قضية قبرص اذ ان امريكا اعتبرت الاقتراحات الدستورية البريطانية مقبولة.

ومما لاجدال فيه ان تأييد امريكا لبريطانيا في هذه القضية كان نتيجة مساومات استعمارية دارت حول الشرق الاوسط.

ولكن هذا الاتفاق الاستعماري سيزيد في مرارة حكام اليونان تجاه بريطانيا وامريكا ويضعف حلف الاطلسي ويفضح الاستعمار الامريكي الذي حاول ابان الهجوم على مصر ان يظهر بمظهر المؤيد للحركات القومية التحررية.

اجماع على الاشتراك في يوم الحداد والاضراب (بقية)

سيمون، رئيس الطائفة الارثوذكسية، وفضيلة الشيخ جمال الدين السعدي، إمام جامع الجزار، والمحامي جميل ليب خوري، ونائب رئيس بلدية عكا، شريف مملوك، والسيد احمد دادلي، وفضيلة الشيخ شبر ادلبي.

ويضيف مراسلنا ان التحضيرات تجري لاعلان الاضراب العام في المدينة.

عمال الناصرة يضربون

من مندوبنا في الناصرة — الاتصالات بين فئات العمال العرب في مختلف الاماكن تجري بحماس. وقد لمست تصميماً كبيراً على الاضراب بين جمهور العمال والتعبير عن الاحتجاج والسخط على المجزرة الهمجية ومقترفيها والمسؤولين عنها.

وقد بلغ عدد الموقعين على المذكرات الاحتجاجية المرسلة إلى رئيس الدولة أكثر من ١٢٠٠ توقيع.

وعلمت أن عشرات المذكرات قد أرسلت من القرى المحيطة بالناصرة وعليها مئات تواقيع المحتجين على الجريمة. ولا تزال حملة جمع التواقيع سائرة في طرعان وكفركنا والرينة وعيلبون وعرابة وسخنين. وهناك إجماع على الاشتراك في يوم الحداد والاضراب.

وعلمت أن مجلس بلدية الناصرة قد قرر الموافقة على بحث مذبحة كفر قاسم بناء على طلب الكتلة الشيوعية في المجلس.

ولكن المهم هو ان يجري بحث الموضوع قبل بدء محاكمة القتلة ليكون لقراره بهذا الشأن الاثر المطلوب.

من كفر ياسيف والرملة

ومن رسالتين من مراسلي الاتحاد في كفر ياسيف والرملة يتبين ان عدد الموقعين على مذكرات الاحتجاج في الاولى قد وصل إلى ٢٠٠ توقيع وفي الثانية إلى ١٠٠ توقيعا.

اجماع تام

إن رسائل مندوبي الاتحاد في مختلف المدن والقرى العربية تشير إلى اجماع جماهير الاقلية العربية على التعبير عن استنكارها للمجزرة وعن سخطها على مقترفيها والمسؤولين عنها. كما تتحدث هذه الرسائل عن تصميم الاهلين العرب على مواصلة النضال من أجل محاكمة المجرمين القتلة والمسؤولين عن المجزرة أمام محكمة علنية مدنية.

وهذا الاجماع وذلك التصميم سيجدان تعبيراً عنهما بالاشتراك في الاضراب العام الاحتجاجي.

الاتحاد
جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٥ شارع الخوري — حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٠٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر حيفا

نهرو يصرح:

تخفيف التوتر شرط لتخفيف التوتر في الشرق الاوسط

نيودلهي — «من غير الممكن بحث السلام في الشرق الاوسط قبل اتخاذ خطوات تخفض التوتر وتخفف حدة العواطف الملتهبة. لم ابحث حلولا للشرق الاوسط اثناء اجتماعاتي بايزنهاور وايدن. لست ارغب ان اكون وسيطا او مصلحا في نزاعات الشرق الاوسط. في الظرف الحاضر من الواجب لتحقيق السلام في الشرق الاوسط النظر الى الامور من وجهة نظر اخرى.»

هذا ما صرح به البانديت نهرو رئيس وزراء الهند قبل مغادرته لندن إلى نيودلهي بعد اجراء محادثات مع ايزنهاور وايدن وأديناور.

وقال نهرو ان مباحثاته مع ايزنهاور لا تغير الوضع الدولي وان هذه المباحثات التي تطرقت إلى مشاكل الشرق الاوسط وامور دولية أخرى لم تأت بحلول. وأردف «ليس من شأني ان اقدم حلولا فهناك عوامل عديدة واطراف أخرى ذات شأن ولا يسعني إلا ان أعنى الخبر فلست طرفاً في النزاع».

ويظهر من التصريحات المختلفة التي أذاعها البانديت بعد مباحثاته مع ايزنهاور ان سياسة الهند ستحافظ على سياستها القديمة القائمة على الحياد ومقاومة الاحلاف الاستعمارية والعمل من أجل السلام.

عبد الناصر يزور الاتحاد السوفياتي

لندن — اذاع راديو موسكو ان عبد الناصر سيزور الاتحاد السوفياتي في العام القادم.

وان هذا الوعد قطعه عبد الناصر أثناء مقابلته وفد جمعية الصليب الاحمر والهلال الاحمر السوفياتي الذي قدم إلى مصر لمساعدة الهيئات الطبية المصرية في معالجة المصابين من ضحايا العدوان على بور سعيد. وقد احضر معه، مساعدات طبية سوفياتية تبرع بها عمال الاتحاد السوفياتي.

كريشنا منون يسافر الى لندن

القاهرة — سافر كريشنا منون وزير الهند الى لندن بعد مباحثاته مع زعماء مصر. وكان منون قد قابل نهرو في لندن قبل سفره الى القاهرة واجتماعه بزعمائها.

شخصيات مبامية تطالب المبام بترك الائتلاف الحكومي

تل ابيب — طلب شمعون ايدان في اجتماع اللجنة التنفيذية للكيبوتس القطري، ان يترك المبام الائتلاف الحكومي احتجاجاً على شن الحرب في سيناء. وقد ايد طلب ايدان هذا عدد من اعضاء اللجنة التنفيذية كما ايده اليعازر بيري عضو الكنيست الاولى والثانية ومن هيئة تحرير عل همشمار.

وشمعون ايدان هو قائد فرقة «جيفاتي» في حرب الاستقلال وشخصية بارزة في المبام وعضو كيبوتس «عين هشوفيط» التابع لهشومير هتسعير.

وعلى الرغم من الاجراءات المشددة التي اتخذتها الزعامة المبامية للحيلولة دون وصول هذا الاقتراح إلى اعضاء المبام والكيبوتس القطري فقد تسللت أنباء هذا الطلب إلى الخارج وعلمت بالامر أوساط كثيرة.

وبغية الاساءة إلى صاحب الاقتراح، عمدت الزعامة المبامية إلى نشر مزاعم ذكرت فيها ان ايدان قدم اقتراحه هذا لانه اهين بعدم دعوته إلى قيادة «حملة سيناء»...

اعتذار

دائرة المعارف مسؤولة !

كفر ياسيف — كانت الاتحاد قد نشرت قبل اسبوعين خبراً عن ان معلمة اللغة العبرية في مدرسة كفرياسيف الثانوية «شوشنه» تقوم بالتحريض على الشيوعية أثناء دروسها.

وقد أرسلت لنا المعلمة المذكورة تنفي قيامها بمثل هذا العمل، وأبلغتنا بان ما ورد في دروسها حول هذا الموضوع هو ما كانت تدرسه في جريدة «اومر» التي تسمح وزارة المعارف بتدريسها في المدارس رسمياً.

ومن المعلوم ان جريدة «اومر» كغيرها من الجرائد الرجعية في إسرائيل تخصص دائماً زاوية خاصة للتحريض على الشيوعية والشيوعيين.

ونحن إذ نعتذر للمعلمة على اقحام اسمها في الموضوع نضم مسؤوليته على وزارة المعارف ونؤكد بان اسلوبها الابقيه.

اشاعات

عن عودة ابراموف الى اسرائيل

تل أبيب — نشرت بعض الصحف وبينها «دافار» يوم الجمعة الماضي انباء تقول ان حكومة الاتحاد السوفياتي قد قررت إعادة سفيرها، السيد ابراموف، إلى إسرائيل في كانون الثاني من ١٩٥٧ بسبب ان إسرائيل تنفذ قرارات الامم المتحدة.

وبينما قالت «دافار» انه «لم يكن بالمستطاع حتى صباح الخميس، الحصول من وزارة الخارجية على تأكيد لهذا النبأ»، تذكر «معاريف» ان وزارة الخارجية أكدت النبأ في يوم الجمعة، وتضيف ان نائب وزير الخارجية السوفياتية، سيميونوف قد أعلم سفير إسرائيل في موسكو، ابيدار، في الاسبوع الماضي، ان السفير ابراموف سيعود إلى منصبه في إسرائيل قريباً.

وذكرت «عل همشمار» ان سيميونوف قد أعرب عن امله في أن تحل أيضاً قضية تزويد إسرائيل بالنفط السوفياتي في القريب.

وقد أثارت هذه الانباء اهتماما كبيراً في مختلف اوساط الجمهور الاسرائيلي.

وحيال هذا، اذاع راديو القاهرة في نشرته باللغة العبرية، ليلة السبت الماضي، ان الاتحاد السوفياتي قد رفض طلب إسرائيل باعادة سفيره إليها طالما لم تسو قضية دفع التعويضات من إسرائيل إلى مصر على الاضرار التي لحقت بها بسبب الهجوم الاسرائيلي.

وأضاف مذيع راديو القاهرة ان قضية التعويضات كانت قد ذكرت في المذكرة التي أرسلها رئيس الحكومة السوفياتية، بولغانين، إلى رئيس حكومة إسرائيل، دافيد بن غوريون.

في سطور

طلبت سوريا ناقلات بترول تنقل البترول الموجود في بانياس إلى طرابلس لتصفيته وإعادته لها. وقد وافقت لبنان على هذا الطلب.

صرح مصدر هندي ان البانديت نهرو وافق على عرض قضية المانيا في هيئة الامم المتحدة اثناء اجتماع البانديت نهرو مع مستشار المانيا الغربية اديناور.

احتفل الشعب الافغاني بالجلاء عن مصر وقد أقيمت في هذه المناسبة مهرجانات واجتماعات عامة في عدد من المدن الافغانية.

اعلن الصادق المقدم سفير تونس في القاهرة ان حبيب بورقيبة رئيس وزراء تونس اقترح على هيئة الامم المتحدة ان ترسل قوة دولية الى الجزائر للفصل بين المتحاربين الجزائريين والفرنسيين.

قتل جنديان مصريان في سيناء كانا يعملان في ازالة الالغام. وعقب راديو القاهرة على هذا النبأ فقال ان زرع الالغام في سيناء خرق لقرارات هيئة الامم المتحدة.